يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון אל-אתיחאד

الجمعة ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٠ ■ ٧ شعبان ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٥٠ شيكل ■ 3.11.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 147/57 ■ ٦٤ صفحة

المطالبة باقامة لجنة تحقيق:

كيف «اختفت» قبور اسلامية ومسيحية قرب حائط البراق؟!

(ص٨)

«الاتحاد» تكشف وثيقتين

سياسة النيابة ضد المعتقلين منهجية وتتم بأوامر عليا!

الشرطة لم تتقيد بـ«اوامر اطلاق النار» حين قمعت المظاهرات العربية

(ص٩)

حكومة براك تستغل «انفجار القدس» لغسل يديها من الجريمة!



• شهيدان - يزن في الـ(١٥) وخالد في الـ(١٧) - برصاص عسكر الاحتلال • الخليل: القوات الاسرائيلية تنصب رشاشاتها الثقيلة في غرف المدارس • قتيلان وعدد من الجرحى في الانفجار الذي تبناه «الجهاد الاسلامي» • القيادة الفلسطينية: نراقب بدقة خطوات الاحتلال بسحب آلته العسكرية من حول المدن • (ص٢ و٣ و٤)

ملحق الاتحاد

دولة لها بنوكها وشركاتها ام شركات وبنوك لها دولة؟

• بقلم: عصام مخول • (ص١٣)

«سلطة المال» تسيطر على الانتخابات الامريكية

(ص١٩)

مسرح الميدان في راديو مونت كارلو..

(ص٢٣)

تأجيل مباراة اتحاد أبناء سخنين وهبوعيل بئر السبع.. لأسباب أمنية!

(ص٢٠)

في اجتماع لجنة المتابعة امس:

تأكيد مقاطعة «لجنة الفحص» التي فرضها براك!

(ص٥)



انطلاق العروض في مسرح «الكاميري» - تل أبيب

«البكاؤون» - العمل المسرحي الأخير لحانوخ ليفين حول الموت والذاكرة

• مكرم خوري يتألق في أحد الأدوار الرئيسة للمسرحية •



* حيفا - لمحررنا الثقافي - بدأت في مسرح «الكاميري» في تل أبيب، هذا الأسبوع، عروض مسرحية «البكاؤون». وهي العمل الأخير للكاتب المسرحي الراحل حانوخ ليفين، كان قد كتبه وهو على فراش الموت وبدأ في المشفى بعد العدة لإخراجه.

وقد أقيم عرض احتفالي للمسرحية يوم الثلاثاء الأخير، بحضور رئيس الدولة ورئيس بلدية تل أبيب وعدد من الوجوه السياسية والثقافية والإعلامية البارزة.

نص المسرحية يتحدث عن الموت والذاكرة بأسلوب حانوخ ليفين المعروف المزوج بدلالة الساخر وبلغته الشاعرية المرهفة والشفافة. ويتم ذلك من خلال الاطلالة على العالم الداخلي لطابور من المرضى ينتظر الموت في إحدى غرف مشفى نا ، في مدينة «كلكتا» الهندية.

ويلجأ ليفين إلى أسلوب «المسرح داخل المسرح»، حيث يقوم الطاقم الطبي بعرض مسرحية أمام نزلاء غرفة الموت. وهي مسرحية «أغاممنون» لايسخيلوس بعد أن تصبح حاملة لاسم آخر هو «عذابات اغاممنون وموته». وسرعان ما يصبح الفعل المسرحي أشبه بأكسير الحياة بالنسبة للمرضى، الذين يشعرون أنهم ليسوا مجرد مشاهدين للعرض وإنما جزء غير منفصل منه، وخصوصًا في كل ما هو متعلق بالمعاناة والموت.

أخرج المسرحية إيلان رونين.

وشارك في تمثيلها طاقم من أبرز فناني مسرح «الكاميري».

وكان هناك حضور طاغ لفناننا العربي مكرم خوري، الذي أدى أحد الأدوار الرئيسة (دور المحتضر القديم). وقد سخّر فيه كل ما يملكه من طاقات فنية متميزة.

وإلى جانب مكرم خوري برز في التمثيل أيضًا كل من آشر تسرفاتي ودوف ناڤون وغابي عمراني وميراف غروبر.

القيادة الفلسطينية: نراقب بدقة خطوات اسرائيل بسحب قواتها!



• الدبابات الاسرائيلية لا تزال تلوث محيط المدن الفلسطينية •

* غزة – وفا – تم التوصل الليلة قبل الماضية إلى تفاهم بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية يقضي بأن يبذل الجانبان قصارى جهدهما لتطبيق تفاهمات شرم الشيخ، كما وردت في بيان الرئيس الأمريكي كلينتون وخطاب الرئيس مبارك.

وجاء في البيان:« ان القيادة الفلسطينية التي أثبتت دوماً حرصها على تنفيذ الالتزامات المتبادلة، تراقب بدقة مدى قيام الجانب الإسرائيلي بتنفيذ ما يترتب عليه من سحب قوات الاحتلال وقطعاتها العسكرية من جميع المناطق والمدن والتجمعات السكانية التي تم احتلالها والتعدي عليها بعد ٢٨ أيلول، ووقف الاعتداءات ضد أبناء شعبنا العزل، وإنهاء كافة أشكال الحصار والتطويق. كما ان القيادة الفلسطينية ترى ان قيام الحكومة الإسرائيلية بردع ولجم قطعان المستوطنين الذين يرتكبون جرائم متواصلة ضد أبناء شعبنا هو عنصر اساسي لوقف الاعتداءات والعنف والارهاب الذي لا يزال يتعرض له شعبنا ».

واكد:« ان القيادة الفلسطينية التي حرصت دوماً على الطابع السلمي والشعبي للانتفاضة ومارست ضبط النفس طوال المرحلة الماضية في وجه الاعتداءات والانتهاكات المستمرة تدعو جماهير شعبنا المكافحة وقواه الوطنية الى الحرص على وحدة موقفها والاستمرار بمظاهر التعبير الشعبية والتمسك بالوسائل السلمية في جميع التحركات واشكال العمل الوطني، تأكيداً على اصرار شعبنا على انجاز حقوقه الوطنية المشروعة وتطبيق قرارات الشرعية الدولية والتوصل الى سلام عادل وشامل».

واختتم: «ان تحقيق سلام الشجعان الذي يوفر الامن والسلام والعدل لجميع شعوب المنطقة يتطلب تأكيد الالتزام العملي بقرارات الشرعية الدولية التي تمثل مرجعية عملية السلام والتي تنص على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤، والانسحاب التام الى حدود الرابع من حزيران ٦٧، وضمان حق شعبنا الفلسطيني في العودة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

هذا وقد تلقى الرئيس ياسر عرفات اتصالاً هاتفياً من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة.

وجرى خلال الاتصال الحديث عن تشكيل اللجنة الدولية للتحقيق وسرعة عملها.

وجرى اتصال آخر بين عرفات وبين الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وتناول الاتصال استعراض آخر التطورات التي تشهدها الأراضي الفلسطينية والتفاهم الذي تم بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، فيما يتعلق بتنفيذ تفاهمات شرم الشيخ الأخيرة، والتي وردت في بيان الرئيس الأمريكي وخطاب الرئيس مبارك.

ونسق الرئيس عرفات هاتفيا مع الرئيس المصري مبارك والملك الاردني عبد الله، مستعرضا معهما آخر التطورات

كلمة الاتحاد

حصاد سياسة «زرع الريح»!

* عملية التفجير في القدس الاسرائيلية، امس الخميس، والتي ادت الى وقوع ضحايا بريئة من قتلى وجرحى بين صفوف مدنيين عزل، لا تخدم سياسيًا سوى اعداء السلام بين الشعبين. وفي طليعة هؤلاء، بطبيعة الحال، المتشددون بين حكام اسرائيل، في السلطة والمعارضة. ولهذا فمن واجبنا، بوصفنا جزءًا غير منفصل عن انصار السلام العادل، ان نشجبها بدون تأتأة.

وبدون تأتأة، موازية لكن مكملة، ينبغي القول لحكومة ايهود براك، في عين رئيسها وعيون وزرائها ومسؤوليها كافة، ان هذه العملية الدموية هي الحصاد المباشر لما زرعته ولا تزال تزرعه آلتكم الحربية الجهنمية، منذ ما يزيد عن الشهر، من قتل وتدمير وقصف وحصار وتنكيل، في ارض وجسد الشعب العربي الفلسطيني، وضد ابنائه ومدنه وبلداته وقراه ومخيماته.

وعن مثل هذا الامر قالت العرب، منذ قديم الزمان، ان من يزرع الريح يحصد العاصفة!

في ضوء هذا فان كل محاولات تجيير العملية لحقن الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام في العالم طرًا بالمزيد من جرعات «اليقين» بأن الجانب الفلسطيني يتحمل وحده وزر ما انزلقت اليه الامور من تدهور، هي محاولات تزيد علامات الاستفهام حول مدى مسؤولية اصحابها عن الدم الاسرائيلي ذاته. ولقد تجمعت مثل هذه المحاولات، فور وقوع العملية، بكمية من الصعب حصرها بل في بعضها ضبط اصحابها يقومون بحركات جسدية وينطقون بتصريحات لا تخفي كم ان هذه العملية جعلتهم يتنفسون الصعداء، لمواصلة بث سمهم الزعاف ضد الشعب الفلسطيني، والذي ينهلونه من ترسانة عدائهم الارعن للسلام والمستقبل المغاير.

ليس اقل اهمية من كل ما ذكر ان توقيت هذه العملية البائسة اتى في نفس يوم الاعلان عن بدء تطبيق اتفاق يرمي الى كفّ الحصار الاحتلالي والعمليات الحربية الاسرائيلية عن الشعب الفلسطيني، من اجل حقن دماء ابنائه التي سفكت بغزارة تقشعر لهولها الابدان. ولذا فان واجب جميع الحريصين على هذا الامر، عربًا ويهود، الآن، وربما حصرًا الآن، يتحدد في عدم فقدان البوصلة ومواصلة وضع اليد على علّة كل معلول.

ان قيمة السلام واستبطان هذه القيمة يجب ان يكونا من القوة بحيث لا تذريهما حتى مثل هذه العاصفة. ولا مهرب من ذلك، خصوصًا وان الطرف المطالب بالاقلاع عن سياسة زرع الريح لا يزال، على رغم كل ما حدث، غير آبه بما يمكن ان ينجم عن مواصلة هذه السياسة من عواصف اشد وادهى.

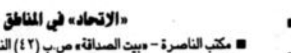
(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٢ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■


«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

قتلهما رصاص الهمج، امس الخميس

يزن وخالد، شهيدان لم يتجاوزا الـ (١٧) من العمر



• خانيونس، مصاب على اذرع المسعفين، وبيده يرسم شارة النصر (و.ص.ف.) •

* المحافظات الفلسطينية - وفا - اوقعت سياسة حكومة براك الاجرامية، امس الخميس، شهيدين في الـ (١٥) والـ (١٧) من العمر، فيما واصلت آلة الدعاية الاسرائيلية كيل الاتهامات للمتظاهرين العزل..

فقد استشهد في بيت لحم امس، الطفل يزن الحلايقة ١٥عاماً بعيار ناري في الصدر.

كما أصيب ١٥ مواطناً بالأعيرة النارية حين فتح جنود الاحتلال نيران أسلحتهم تجاه المواطنين في منطقة التل ومنطقة المدارس في بلدة الخضر في المحافظة وتواصلت المواجهات في المدينة بشكل مكثف.

وفي القدس أعلنت مصادر طبية في «مستشفى رام الله الحكومي» عن استشهاد الطفل خالد محمد احمد الخطيب ١٧ عاماً من بلدة حزما شمال القدس. وذكرت ان الفتى استشهد اثر إصابته في العنق والصدر خلال المواجهات العنيفة التي شهدتها البلدة في الصباح.

كما أصيب خلال هذه المواجهات التي فتحت خلالها قوات الاحتلال نيران أسلحتها بشكل عشوائي تجاه المواطنين، مواطنان نقلا إلى «مستشفى المقاصد» لتلقي العلاج.

واندلعت المواجهات عقب اقتحام مجموعة من المستوطنين وقوات الاحتلال الخاصة البلدة وقامت بإطلاق النار دون أن تسجل أحداث حينها. وأغلقت المحال التجارية أبوابها في البلدة، وأعلن الإضراب الشامل فيها حداداً على روح الشهيد.

وقد شيع المواطنون في مدينة البيرة ظهر امس، جثمان الشهيد الفتى خالد محمد احمد الخطيب. وكانت المسيرة جابت شوارع مدينتي رام الله والبيرة، وأوصلت جثمان الشهيد إلى مدخل مخيم الأمعري ومن هناك حملت الحافلات جثمان الشهيد إلى قرية حزما في القدس.

وردد المشيعون الهتافات المؤكدة على الالتفاف حول القيادة والدعوة للمزيد من الوحدة الوطنية، ورفعوا الأعلام الفلسطينية والرايات في المسيرة.

ودعت القوى الوطنية والإسلامية أصحاب المحال التجارية إلى إغلاق محلاتهم والمشاركة في المسيرة.

وفي بيت لحم شيعت جماهير المدينة جثماني الشهيدين وائل غنيم، ومروان عساف في موكب جنائزي مهيب امس. وانطلق الموكب من منزل والد الشهيد غنيم جوار برك سليمان، وجاب الشارع الرئيس الخليل-بيت لحم وصولاً الى مسجد عمر بن الخطاب للصلاة عليهما قبل مواراتهما الثرى في مقبرة الشهداء في بيت ساحور.

وندد المشيعون بالجرائم الإسرائيلية بحق المواطنين العزل، ورفعوا صور الشهداء، والأعلام الوطنية

وفي الخليل شيعت جماهير غفيرة في الخليل جثمان الشهيد محمد الحروب الذي استشهد أمس الاول في بيت لحم. وانطلق الجثمان في موكب جنائزي مهيب من «مستشفى عالية»، وأديت صلاة الجنازة عليه في مسجد دورا الكبير. ورفع المشيعون صور الشهيد والأعلام الوطنية ودعوا إلى تعزيز الوحدة الوطنية حتى استرجاع حقوق شعبنا.

وفي عرس جماهيري وشعبي كبير ودع عشرات الآلاف من المواطنين في محافظة غزة امس، ثلاثة شهداء من مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان هم: إبراهيم عمر، وأحمد أبو تاية اللذين سقطا امس الاول، وعدلي عبيد الذي قتلته ايدي الغدر امس.

وتدفق المشيعون منذ ساعات الصباح إلى بيت عزاء الشهيدين عمر وأبو تاية في مخيم الشاطئ، مرددين الهتافات الوطنية التي تحيي الشهداء الأبطال الذين رووا بدمائهم الطاهرة ثرى الوطن.

وانطلقت على العاشرة والنصف صباحاً مسيرة حاشدة من ميدان الشهداء في المخيم إلى «مستشفى الشفاء» في غزة لإحضار جثماني الشهيدين إلى منزليهما لإلقاء نظرة الوداع الأخير عليهما من ذويهم وأصدقائهم.

وعند الظهر وصلت مسيرة حاشدة من حي الشيخ رضوان تحمل جثمان الشهيد عبيد، حيث أقيمت صلاة الجنازة على الشهداء الثلاثة في مسجد الوحدة وسط مخيم الشاطئ.

وعقب الصلاة انطلقت مسيرة حاشدة ضمت الآلاف من أبناء محافظة غزة وممثلي القوى الوطنية والإسلامية، رافعين جثامين الشهداء الثلاثة، وصوراً للشهداء، والأعلام الفلسطينية وصور الرئيس عرفات واللافتات التي تحيي الشهداء، وتندد بمجازر الاحتلال الإسرائيلي.

وسارت المسيرة باتجاه المجلس التشريعي حيث التقت بمسيرة أخرى كانت بالانتظار ليتوحدوا في مسيرة حاشدة اخترقت شارع عمر المختار في وسط غزة باتجاه مقبرة الشهداء شرق المدينة غير آبهين ببعد المسافة وحرارة الجو، حيث ووري الشهداء الثلاثة الثرى إلى جوار إخوانهم الشهداء.

مستوطنون يختطفون عاملين من جنين ويعتدون عليهم بوحشية!

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - مع عودة ثلاثة عمال فلسطينيين من عملهم بجانب قرية باقة الغربية وفي طريقهم إلى قرية قفين في محافظة جنين قام مستوطنون من مستوطنة «حورميش» بمطاردتهم، وتمكن شاب من الفرار، بينما قبضوا على العاملين علي حسين ومعاذ عمارنة وانهالوا عليهما بالحجارة بين كروم الزيتون، مما أدى إلى إصابة عمارنة بجمجمة رأسه وكسور في جميع أنحاء جسمه وعلي بكسور ورضوض. وقد أغمي عليهما، وتُركا في كروم الزيتون حتى قامت سيارة الاسعاف بنقلهما الى المستشفى.

وعلى شارع جنين الناصرة بمحاذاة الشارع الالتفافي اندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان المنتفضين، ورد الجيش بإطلاق الأعيرة النارية مما أسفر عن إصابة الشابين محمد خالد مشارقة (١٩ عامًا) بالساق وعبد الرحمن أحمد (١٥ عامًا)، برصاص حي في البطن، كما أصيب العديد من الشبان في بلدتي يعبد وعرابة.

الخليل: الاحتلال ينصب الرشاشات الثقيلة في الصفوف المدرسية!

• تهديدات بالقتل للصحفيين، وتشديد ملاحقتهم! •

* الخليل - خاص بـ«الاتحاد»، من كوثر سلام - شيعت صباح امس جماهير غفيرة جثمان شهيد قوات الامن الوطني محمد محمود الحروب من بلدة دير سامت - دورا قضاء الخليل الذي كان قد اصيب برصاص قوات الاحتلال في الاشتباك المسلح الذي وقع على مقربة من مداخل مدينة بيت لحم.

وانطلق الموكب الجنائزي للشهيد الحروب من مستشفى الاميرة عالية تتقدمه الفعاليات الوطنية وقادة الاجهزة الامنية بين الآلاف من المواطنين وممثلو كافة المؤسسات والفصائل الوطنية والشعبية مروراً بشوارع المدينة المحررة وباتجاه بلدته ومسقط رأسه في ديرسامت - دورا الخليل.

ورافقت الشهيد مسيرة حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وهي تندد بتواصل عمليات القصف الاحتلالي والقصف الليلي للاحياء السكنية المحررة مؤكدة على مواصلة النضال حتى تحرير كافة الارض الفلسطينية واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وكانت قوات الاحتلال قصفت ليلة امس الاول المواقع السكنية المقابلة لمستوطنة «حاجاي» حيث الحقت اضراراً بعدد من المنازل في ضاحية الزيتون للمعلمين وضاحية بلدية الخليل.

كما قصفت قوات الاحتلال ليلاً الاحياء السكنية في حارة الشيخ ووسط المدينة المحرر باب الزاوية والمقابلة للاحياء السرطانية الاستيطانية في مستوطنة تل رميدة - وبيت هداسا - مما ادى الى تدمير اسواق ومحلات تجارية في سوق المدينة وسط الخليل وعمارة «عبيد» للمحامين والاطباء والمكاتب التجارية والهندسية.

كما قصفت سلطات الاحتلال عمارة ناصر الدين السكنية والحقت اضراراً بالغة في المنزل الذي احترق كامل اثاثه بعد ان سقطت قذائف وصواريخ عليه واخترقت جدرانه واحدثت فيها فتحات كبيرة ادت الى اندلاع نيران في المفروشات.

كما اصيب المئات من منازل المواطنين باضرار جراء عمليات القصف الاحتلالي التي استخدمت رصاص عيار ٨٠٠ ملم وقد شوهدت تنكات جمع المياه والاقمار الصناعية محطمة تمامًا. ولحقت اضرار بالغة بالاسلاك الكهربائية وكوابل الهاتف في مختلف المواقع التي تم قصفها من قبل الاحتلال.

كما قصفت سلطات الاحتلال حارة ابو اسنينة المطلة على الحي السرطاني الاستيطاني كنيس افراهام افينو في سوق الخضار المركزي واصابت عدداً من المنازل التي تضررت بشكل مباشر في الزجاج والاثاث وخزانات المياه والسيارات المتوقفة امام المنازل.

وكانت سلطات الاحتلال عمدت الى قطع التيار الكهربائي عن مدينة الخليل والبلدات المحيطة بها قبيل عمليات القصف بالمدافع الرشاشة والقذائف.

وما زالت قوات الاحتلال تقيم مواقع عسكرية اضافية لها فوق (١٥) منزلاً فلسطينيًا آهلاً بالسكان حيث عملت على تثبيت مدافع القصف فوقها بعد ان نصبت لها كمائن رملية فوقها وعملت على فتح حلقات في الجدران المحيطة بالسطح اخرجت منها فوهات المدافع التي نصبتها باحكام باتجاه الاجزاء المحررة من المدينة.

كما اتخذت سلطات الاحتلال من مدرسة اسامة بن المنقذ وخالد بن الوليد الواقعتين فوق اعلى قمة جبل في الخليل «جوهر» مواقع عسكرية لها اوقفت فيها مجنزرات حربية ونصبت مدافع ورشاشات داخل الغرف الدراسية بعد ان رفعت الاعلام الاسرائيلية فوق المدارس الى جانب اعلام الفرق العسكرية.

الى جانب ذلك عززت سلطات الاحتلال انتشارها حول الاحياء الاستيطانية - حيث زجت بعشرة آلاف جندي وسط المدينة، اي ضعف العدد العسكري السابق وهو ٥ آلاف والذين انتشروا في دوريات راجلة واخرى متحركة وثالثة ثابتة وسط الاحياء السكنية.

وكانت سلطات الاحتلال فرضت ليلة امس الاول نظام حظر التجول على المدينة وذلك بعد ان رفعته يومين فقط بعد حصار دام ٣٣ يومًا على التوالي حظرت بموجبه على المواطنين الخروج من منازلهم حتى في الحالات الطارئة والمرضية - وذلك بعد ان قامت بسد جميع المنافذ والطرقات المؤدية الى قلب المدينة المحتل بالكتل الحجرية الاسمنتية الثقيلة، وحالت بموجب ذلك دون السماح بدخول سيارات الاسعاف وجمع القمامة في المدينة والتي تحولت الى مدينة للاشباح تتراكض فيها الجرذان والكلاب الى جانب المستوطنين وجنود الاحتلال والشرطة العسكرية - وتنتشر الروائح الكريهة وسط المدينة جراء تراكم القمامة التي ادت الى مكرهة صحية وسط المواطنين الفقراء المقيمين في قلب المدينة المحتل.

ويبلغ تعداد سكان المواطنين في قلب المدينة المحتل ٤٠ ألف نسمة بينهم ٤٥٠ عائلة فقيرة تقيم في سوق القزازين وحارة السلايمة والسكافية وجابر وهي تعتمد في دخلها اليومي على وجبة غذاء مجانية من سيدنا ابراهيم الخليل توزعها دائرة الاوقاف الاسلامية والتي توقفت بسبب فرض نظام حظر التجول على المدينة..

وبموجب حظر التجول حالت سلطات الاحتلال دون السماح لـ ١٢ الف طالب وطالبة من الجلوس على مقاعد الدراسة منذ ٣٥ يومًا على التوالي وذلك في كل المدارس الواقعة في الجزء المحتل من المدينة. الى جانب ذلك ادت الى بطالة في صفوف جميع العمال وخسارة يومية اقتصادية لاصحاب المحلات التجارية.

وتحظر سلطات الاحتلال رفع آذان الصلاة في الحرم الابراهيمي والمساجد الاخرى الواقعة في قلب المدينة في الوقت الذي تفتح فيه الحرم الابراهيمي كاملاً امام المستوطنين الذين يواصلون كتابة الشعارات العنصرية على بوابات مساجد المدينة والتي تصف النبي محمد (ص) بشتى الاوصاف البشعة. الى جانب الصاق شعارات عنصرية كتب عليها «كهانا قال الحقيقة الموت للعرب» على ابواب المنازل العربية وفي الشوارع.

هذا وفي تصعيد خطير للموقف في قلب الخليل حذرت سلطات الاحتلال امس اصحاب المحطات الاذاعية والتلفزيونية مطالبة باخلائها وذلك تأهبًا لقصفها وكانت سلطات الاحتلال انذرت مرتين في وقت سابق مجموع الصحفيين وحظرت عليهم حرية الحركة في قلب المدينة المحتل موجهة اليهم تهمة التجسس والعمل لصالح السلطة الوطنية.

وكان المتحدث باسم الادارة المدنية في مستوطنة «بيت ايل» بيتر ليرز، صرح، امس الاول، بأن القيادة العسكرية في مدينة الخليل طلبت منه توجيه الطلب لمحطات الاذاعة والتلفزة المحلية في الخليل باخلائها استعدادا لقصفها لبثها «اعلامًا معاديًا لاسرائيل» ومصالحه العسكرية!

هذا ويسود الوسط الصحفي غليان واستنفار جراء تواصل عمليات التهديد بقتل الصحفيين واطلاق الرصاص عليهم اذا ما واصلوا القيام بواجبهم المهني في العمل في قلب المدينة المحتل الى جانب مطالبتهم باخلاء محطاتهم استعداداً لقصفها، الامر الذي يعني كم الافواه والاعتداء على حرية التعبير والكلمة التي اقرتها المواثيق والاعراف الدولية.

انفجار القدس - تحريض اسرائيلي «من الحائط الى الحائط» على الرئيس عرفات!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - استغلت الحكومة الاسرائيلية الانفجار الذي وقع في القدس الغربية، امس الخميس، لتشن حملة تحريض على السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد قتل في الانفجار شخصان واصيب عدد آخر بجروح.

فقد سارع نائب وزير «الامن» افرايم سنيه الى التصريح ان «السلطة الفلسطينية التي افرجت عن ناشطي حماس تتحمل المسؤولية». ورد عليه الامين العام للرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، برفض هذه الاتهامات. وقال: «نستغرب ان يقول سنيه مثل هذا الكلام في الوقت الذي تدور فيه الكثير من التساؤلات حول تفاصيل الحادث وفي الوقت الذي لم تستكمل فيه الشرطة الاسرائيلية تحقيقاتها».

هذا وقد اعلنت حركة «الجهاد الاسلامي» لاحقًا مسؤوليتها عن الحادث. فيما اعلن قائد الشرطة القدس ان المنفذين تمكنا من الهرب.

• ردود الفعل •

وحمّل رئيس الحكومة ايهود براك، السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات مسؤولية تفجير السيارة المفخخة. وقال في بيان عممه على وسائل الاعلام: «انه حادث خطير اخر في اطار العنف الممارس ضدنا والذي فرض علينا ومنبعه، ارخاء السلطة الفلسطينية الرسن لقوى الارهاب واقدامها على اطلاق سراح معتقلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في هذه الظروف»!

وطالب براك في بيانه السلطة الفلسطينية «باعادة معتقلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، الى السجن فوراً، وبمكافحة الارهاب ان كانت جدية في توجهها السلمي»!!

وقال براك «ان اسرائيل ستواصل مكافحة الارهاب بقوة وبالوسائل التي تراها مناسبة، ولن تسمح للانذال بتثبيط عزيمتها وقوة صمودها»!

وانضم رئيس الدولة موشيه كتساف، ايضا، الى حملة التحريض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، محملاً اياه المسؤولية. وقال: «من يشجع ويحرض على خلق اجواء التوتر والعنف فهو المسؤول المباشر عن هذا الحادث»!

وقال ان الرد على الحادث هو اقامة حكومة وحدة قومية!!

وقال غدعون عزرا، رئيس الشاباك سابقًا، «ان عرفات هو المسؤول الاول عن اعمال العنف وهو الذي يجب ان يدفع الثمن، لانه هو الذي اعطى الضوء الاخضر لاعمال العنف كلها ضدنا».

وتابع محرضًا «قد اخطأ بيرس بذهابه الى غزة للقاء عرفات الذي تحالف مع «حماس» منذ ان اطلق سراح معتقليها، وانا اقترح على بيرس ان يعلنها صراحة انه يأسف كونه تلقى جائزة نوبل للسلام مناصفة مع عرفات»!

وقال النائب ايلي يشاي، «شاس»، انه: «يشك بصدق ياسر عرفات وحديثه عن السلام، واذا كانت رغبته صادقة فعلاً من اجل السلام عليه اثبات ذلك، فقد افشل عمداً حتى الآن كل جهد من اجل السلام، واختار تصعيد التوتر والعنف واذا اصر على ذلك فعليه تحمل النتائج»!

ودعا يشاي، الى اقامة «كابينيت» طوارئ، يضم ممثلين عن الائتلاف والمعارضة بحيث يضمن فيه التوازن بين الجانبين!

وقالت وزيرة البيئة، دالية ايتسك، «علينا التفاوض دائمًا، والحل الوحيد للمشكلة هو الحل السياسي والتفاوض، والحل العسكري لا يحل المشكلة لانه في النهاية لا بد من حل سياسي، والمطلوب حاليًا وضع حد للارهاب، ولا شك ان عرفات قادر على ذلك، وان كان غير قادر فتلك مشكلة، وعليه ادراك انه لا بديل عن التفاوض السياسي واذا لم ينجح في ذلك، فلا مفر امامنا الا الرد بشكل حازم»!

ودعا رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت، الحكومة الى التوقف المؤقت عن التفاوض مع الفلسطينيين واجراء تقييم للاوضاع، و«الخروج من الاوهام ان عرفات معني بالسلام»!!



• موقع الانفجار في القدس الغربية، امس •

لجنة المتابعة في اجتماعها، امس الخميس:

تأكيد مقاطعة «لجنة الفحص» التي فرضها براك!

• المطلب هو لجنة تحقيق رسمية فورا • بركة: الحكومة تتعامل معنا بعقلية اليك رون وقد اعطيناها مهلة غير عادية، ويجب اتخاذ اجراءات احتجاجية تصاعدية مبرمجة • جرايسي: ينبغي تصعيد نضالنا السياسي للضغط على الحكومة إزاء تشددها معنا •

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اكدت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اجتماعها الذي عقد صباح امس الخميس في كفرمندا على موقفها الثابت بدعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل التحرر واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية، وتحميل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن الاعتداءات المتواصلة على الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واكدت المتابعة على مطلبها الواضح بضرورة اقامة لجنة تحقيق رسمية لتقصي الحقائق حول الاعتداءات البوليسية على الجماهير العربية في اسرائيل، التي اسفرت عن استشهاد وجرح المئات من ابنائنا.

ورفضت المتابعة ما يسمى بـ«لجنة الفحص الشعبية» التي اقرتها وشكلتها الحكومة، واكدت عدم التعاون معها ومقاطعتها بغض النظر عن تركيبتها، ودعوة اعضاء لجنة «الفحص» لرفض عضويتهم فيها.

وتبنّت المتابعة توصيات واقتراحات لجنة ذوي الشهداء، والتي تشمل اجراء حملة تواقيع شعبية واسعة للمطالبة بإقامة لجنة تحقيق رسمية، وفقًا للقانون..

وشكلت المتابعة لجنة لإعداد وبرمجة الاجراءات الاجتماعية التصعيدية القادمة، وعلى رأسها اقامة خيمة اعتصام احتجاجية تعلن خلالها قيادة الجماهير العربية عن اضراب مفتوح عن الطعام الى جانب اجراءات احتجاجية اعلامية مختلفة، اذا لم تتجاوب الحكومة مع المطالب الاساسية، اضافة الى اعلان الاضراب في السلطات المحلية العربية بحيث تقدم هذه اللجنة توصياتها واقتراحاتها التفصيلية في الاجتماع العام للجنة المتابعة يوم الخميس القادم ٢٠٠٠/١١/٩. كما قررت المتابعة تنظيم مسيرات في مختلف المناطق في الذكرى الاربعين لرحيل شهداء «القدس والاقصى» في المدن العربية التي سقط فيها شهداء يوم السبت بتاريخ ٢٠٠٠/١١/١١ بالتنسيق والتعاون مع لجنة ذوي الشهداء..

واستنكرت المتابعة اي اعتداء كان او مس ما بالأماكن المقدسة لجميع الديانات والطوائف. وناشدت موظفي السلطات المحلية العربية بالتبرع بيوم عمل واحد في اطار حملة جمع التبرعات الجارية.

ووجهت تحية للقوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت الى جانبنا ودعمت مطالبنا العادلة. ومناشدة كافة القوى الدمقراطية والسلامية الاسرائيلية برفع صوتها واعلانها عن موقف واضح إزاء ما حدث وازاء مطالبنا خصوصًا تشكيل لجنة تحقيق رسمية، «وسنعمل على تعزيز وتعميق التعاون مع هذه القوى».

واستنكرت لجنة المتابعة التحقيق الاستفزازي والسياسي الذي جرى مع النائب محمد بركة، والتنديد بالتحقيق الذي سيجري يوم الاحد القادم مع النائب عبد المالك دهامشة، والتحقيق المزمع تنفيذه مع النائب عزمي بشارة، واعتبار هذه التحقيقات مع النواب العرب بمثابة تحقيقات استفزازية سياسية ضد الجماهير العربية كافة.

هذا وكان قد افتتح الاجتماع واداره رئيس اللجنة محمد زيدان حيث عرض عدداً من القضايا والمستجدات المتعلقة بنتائج اللقاءات والاجتماعات الاخيرة مع بعض الوزراء والشخصيات الحكومية والرسمية حول مطالب الجماهير العربية بإقامة لجنة تحقيق رسمية لتقصي الحقائق حول احداث «يوم القدس والاقصى» والاعتداءات الدموية البوليسية السلطوية على الجماهير العربية ومعاقبة المسؤولين.

وقد تحدث في الاجتماع النائب الجبهوي محمد بركة، فأكد في حديثه ان لجنة المتابعة اعطت الحكومة فرصة فوق العادة للرد على مطالب الجماهير العربية. وعليه، يجب اتخاذ اجراءات احتجاجية تصاعدية مبرمجة. كما اقترح بركة تنظيم فعاليات محلية ومنطقية متزامنة لذكرى الاربعين لشهداء يوم القدس والاقصى، تنظم في المدن والقرى العربية التي سقط فيها الشهداء. واكد على اهمية مواصلة الاصرار على المطلب المركزي بإقامة لجنة تحقيق رسمية وكسر قرار الحكومة بهذا الخصوص. خاصة ان هنالك سوابق تؤكد امكانية ذلك.

واشار بركة الى انه يجب تعزيز وتعميق التعاون على اساس سليم بقدر الإمكان مع اكبر عدد ممكن من قوى السلام اليهودية لأن في ذلك خدمة لصالحنا ولاهدافنا على مختلف المستويات.

ودعا بركة الى تنظيم اجتماع شامل وواسع بحضور كافة الهيئات والتنظيمات والجمعيات الفاعلة لدى الجماهير العربية لضبط الامور في اطار لجنة المتابعة العليا وللتعاون والتنسيق في المستقبل على مختلف المستويات. وقال بركة: يبدو ان الحكومة والدولة تتصرف معنا بعقلية اليك رون. وطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين.

وتحدث رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فقال: هناك سياسة رسمية منهجية واضحة تتجه نحو التشدد في التعامل مع العرب خصوصًا في مجال الاعتقالات من قبل الشرطة والنيابة العامة، وهذا هو نهج الشرطة والنيابة العامة. لذلك ينبغي زيادة وتصعيد ضغطنا السياسي لاحداث تغيير في السياسة الرسمية تجاهنا. واقترح البدء بإعلان الاضراب المفتوح عن الطعام لقيادة الجماهير العربية من خلال خيمة اعتصام احتجاجية متواصلة. كما اكد الاصرار على المطلب المركزي بتشكيل لجنة تحقيق رسمية وعدم التعامل مع ما يسمى «لجنة الفحص».

وقدم شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة، تقريراً شاملاً حول حملة التبرعات الجارية لدعم ونصرة ومتابعة قضايا الجرحى والمعتقلين، مؤكداً ان على قيادة الجماهير العربية من رؤساء واعضاء كنيست عرب دفع التزاماتهم المالية بناء على قرار سابق.

هذا وكان قد قدم المحامي حسن جبارين من مركز «عدالة» تقريراً عن الجانب القضائي حول اوضاع وظروف المعتقلين العرب وحملة الاعتقالات الجارية.

كما تحدث في الاجتماع حسن عاصلة ممثل لجنة ذوي الشهداء حيث قدم توصيات واقتراحات لجنة اهالي الشهداء ومواقفهم.

لجنة شعبية في جت لإحياء ذكرى الشهيد رامي حاتم غرّة



* باقة الغربية – من حسن مواسي – شكل المجلس المحلي في قرية جت المثلث، خلال اجتماعه ليلة امس الاول الاربعاء، لجنة شعبية محلية لإحياء ذكرى شهيد انتفاضة «القدس والاقصى» ابن القرية رامي حاتم غرة، والعمل على متابعة قضايا المعتقلين. وتم اختيار محمد حسن حندقلو رئيسًا للجنة. وتم تسمية ٥ لجان فرعية وهي: أ) لجنة احياء ذكرى الشهيد رامي غرة. ب) لجنة اعلامية. ج) لجنة تبرعات. د) لجنة لمتابعة مسألة اقامة لجنة تحقيق رسمية وجمع تواقيع. هـ) لجنة لمتابعة قضايا المعتقلين.

وتقرر ايضا اقامة سباق للدراجات الهوائية لذكرى الشهد رامي غرة.

ودعت اللجنة الشعبية في جت السكان الى الوحدة والتلاحم، واعلنت انها ستقوم بإصدار بيان يتضمن سلسلة النشاطات والفعاليات المستقبلية في هذا المضمار، ودعت كل من يتعرض للاعتقال او التحقيق او المطاردة او المضايقة للتوجه الى اللجنة الشعبية.

حكومة طواري !!!

(بريشة نهاد بقاعي، خاص بـ «الاتحاد»)

شلومو بن عامي وزيرا رسميا للخارجية

• تعيين المحامي عاموس ميمون مديراً عاماً لمكتب رئيس الدولة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابلغ رئيس الحكومة ايهود براك، امس الخميس، الوزراء انه قرر بناء على ما ينص عليه قانون اساس الحكومة، تعيين شلومو بن عامي، وزيراً دائمًا للخارجية وليس مؤقتًا، بالاضافة الى منصبه، وزيراً لـ«الأمن» الداخلي.

وتجدر الاشارة الى انه بعد انفراط الائتلاف الحكومي وانسحاب «ميرتس» و«شاس» منه، عين عدد من الوزراء، بالاضافة الى حقائبهم الوزارية، وزراء بالوكالة خلفًا للذين استقالوا.

وسيبلغ براك الكنيست في جلستها القادمة عن قراره.

وانهى، امس الخميس، بعد سبع سنوات عمل، مدير عام مكتب رئيس الدولة، آريه شومر، عمله في المكتب واستقال.

وعيّن رئيس الدولة، موشيه كتساف، خلفًا له المحامي عاموس ميمون، الذي باشر امس عمله رسميًا.

في شكوى للمحامية نائلة عطية

مطالبة الجيش بالتحقيق في مقتل مواطن من الخليل تعرض منزله للقصف الاسرائيلي

• والمطالبة بالتحقيق في مقتل طالب جامعي فلسطيني برصاص اسرائيلي عشوائي •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحامية نائلة عطية، ابنة مدينة حيفا التي تعمل في القدس ورام الله، شكوى الى شرطة التحقيق العسكرية طالبت فيها باجراء تحقيق شامل حول مقتل المواطن الفلسطيني عبد العزيز محمود موسى ابو سنينة واصابة ابنائه بجراح خلال القصف العسكري الاسرائيلي، الذي تعرض له منزله يوم (٢٠) تشرين الاول الماضي.

واوضحت عطية في الشكوى، التي قدمتها باسم افراد العائلة، ان القصف المذكور كان متعمداً، ومصدره دبابات الجيش الاسرائيلي التي تحاصر المنطقة القريبة من المنزل، وان افراد الاسرة كانوا اثناء القصف داخل المنزل بينما كان عبد العزيز مستلقيًا على السرير. واضافت ان القصف يتناقض حتى مع اي معيار عسكري، فضلاً عن تناقضه مع المعايير القضائية والانسانية العالمية. كذلك فان قصف الدبابات لمنازل عامرة بسكانها هو جريمة لا تغتفر تستدعي تحقيقًا جديًا وشاملاً من اجل محاسبة المسؤولين.

وليس في مقدور الجيش الاسرائيلي ان يتنصل من مسؤوليته عن القصف وايضا عن الاضرار الجسيمة التي الحقها في الارواح والممتلكات. واعلنت عطية انها على استعداد لتقديم كل ما يلزم من اجل القيام بمثل هذا التحقيق، بما في ذلك الاستماع الى شهادات خاصة والى شهود عيان.

من ناحية ثانية قدمت المحامية نائلة عطية شكوى مماثلة من اجل التحقيق في قيام عدد من الجنود بقتل الطالب الجامعي شادي محمد حامد واوي يوم (١٣) تشرين الاول الماضي، حين كان في زيارة لدى عمه على طريق الخليل - بئر السبع، وامتناعهم عن تقديم اي اسعاف له وقيامهم بعرقلة عملية نقله الى المستشفى لتلقي العلاج.

واوضحت الشكوى، المقدمة باسم والدة الضحية، ان شادي اصيب بعيار ناري خلال مواجهات مع جنود اسرائيليين خاضها شبان فلسطينيون بالحجارة ولم يكن هو طرفًا فيها. كذلك فان هؤلاء الجنود اطلقوا رصاصهم الغادر بصورة عشوائية في كل الاتجاهات.

كما اشارت الى انه بعد تعرض شادي للاصابة مرّت من المكان بالصدفة سيارة اسعاف وهي في طريقها الى مستشفى «عالية» في الخليل، وتكفلت السيارة بنقل المصاب، غير ان الجنود منعوا السائق من مواصلة سيره في الطريق الاعتيادية، مما اضطره الى السفر في طريق التفافية وعرة، وخلال ذلك لفظ شادي انفاسه الاخيرة.

يذكر ان شادي واوي هو طالب جامعي في السعودية. وقد زار عائلة عمه لكي يودعها عشية عودته الى مكان دراسته.



• قاتل! •

في رسالة عاجلة لاتحاد لجان العمل الصحي الفلسطيني

مناشدة المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته في حماية شعب فلسطين وطواقم الاسعاف

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ناشد اتحاد لجان العمل الصحي الفلسطيني المجتمع الدولي التدخل الفوري لحماية الشعب الفلسطيني وطواقم الاسعاف والاطباء، ووقف القصف الوحشي وتشريد آلاف العائلات من منازلها. وقال ان على الرأي العام العالمي ومؤسساته «تحمل المسؤوليات لانقاذ شعب يتعرض للابادة والدمار ومن خطورة الاوضاع الصحية والبيئية والتلوث الناجمة عن القصف وهدم المنازل والحصار».

جاء ذلك في رسالة عاجلة، عممها اتحاد لجان العمل الصحي، امس الخميس، على وسائل الاعلام وجاء فيها: «تتواصل الاعتداءات على المواطنين العزل في كافة ارجاء الوطن، وما زال القصف الوحشي بالصواريخ والطائرات والدبابات تدمر منازل المدنيين الابرياء. وتعرض منزل الدكتور جوني مطاروة، (٤٠) عامًا، واسرته وطفلاه في بيت ساحور، وتعرضت عيادته الخاصة في المنزل الى دمار كامل واحرق القصف الهمجي كل شيء في المنزل، والدكتور جوني مطاروة يعمل في اتحاد لجان العمل الصحي في مركز بيت ساحور الطبي، وخلال وجوده في المركز وفي الميدان يضمد جراح المصابين سمع القصف البربري وفضحت عدسات التلفزة هذا العمل الاجرامي الهمجي. وامس الاول تعرض طاقم اسعاف اتحاد لجان العمل الصحي الى اطلاق الرصاص شمال البيرة وتسبب في اصابة المسعف احمد الوشحة في ساقه نقل على اثرها الى مستشفى رام الله. وما زال الحصار والقصف يفتك بارواح الاطفال والمرضى بمنعهم من التنقل والتوجه الى المراكز الطبية والمستشفيات، وحرمان ربع مليون طفل من تلقي التطعيمات ومرضى الكلى والسكر والقلب من متابعة العلاج»!!

مؤكدة انحياز واشنطن لاسرائيل رغم تجاوزاتها

عشراوي: سلوك امريكا حوّلها الى طرف وليس وسيطًا بنظر العرب!

* رام الله - مكتب رام الله الصحفي - بالتعاون مع جهات ومنظمات عربية ناشطة في الولايات المتحدة الامريكية تقوم شخصيات سياسية فلسطينية معروفة بحملة اعلامية ولقاءات جماهيرية سياسية مع الشخصيات الامريكية ووسائل الاعلام في الولايات المتحدة والغرب، وذلك لمواجهة التزييف والتلفيق الاعلامي الاسرائيلي والامريكي لحقيقة ما يدور على الساحة الفلسطينية.

وفي هذا الاطار تواصل د. حنان عشراوي الامين العام للمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والدمقراطي «مفتاح» عضو المجلس التشريعي، عقد لقاءات ومحاضرات في عدد من المدن الامريكية وفي مقدمتها العاصمة واشنطن اضافة الى لقاءات منظمة مع كبريات شبكات التلفزة والصحف الامريكية والاوروبية.

وفي محاضرة لها في جامعة بنسلفانيا حضرها حشد من الامريكيين والطلبة والاكاديميين تناولت د. عشراوي حقيقة العدوان الاسرائيلي الممارس ضد الشعب الفلسطيني مشيرة الى ان شرارة انتفاضة الشعب الفلسطيني كانت مع اقتحام ارئيل شارون المتطرف للحرم القدسي الشريف، لكن الاسباب الحقيقية هي حالة الغضب والاحتقان في اوساط الفلسطينيين والتي تراكمت منذ بدء عملية السلام وتعود لتنكر اسرائيل لاسس السلام وللاتفاقيات المبرمة واستمرار مماطلتها ومحاولاتها فرض السلام الذي تريده والذي رفضه الفلسطينيون بشدة في كامب ديفيد وقبلها وبعدها.

وشددت د. عشراوي على ضرورة وقف استباحة الدم الفلسطيني وناشدت الامريكيين بالحياد والموضوعية في التعاطي مع الصراع الفلسطيني الاسرائيلي حيث لا يمكن لواشنطن الاستمرار في دعم جيش احتلال جرار ومسلح ومدرب اعلاميًا وسياسيًا وماديًا في مواجهة اطفال ونساء ومواطنين يدافعون عن انفسهم وحقوقهم بالحجارة والتظاهرات السلمية.

الى ذلك، استضافت المنظمات العربية الامريكية والمنظمات المناصرة للقضية الفلسطينية في الولايات المتحدة د. عشراوي لالقاء محاضرة بحضور سياسيين وسفراء ومثقفين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والعالمي في واشنطن ونشطاء في المنظمات الدولية الانسانية، وقد انتقدت الامين العام لمفتاح في حديثها العدوان الاسرائيلي ومحاولات اتهام السلطة الوطنية الفلسطينية باستخدام اقتحام شارون للحرم القدسي كذريعة لاندلاع الانتفاضة مشددة على ان الغضب الشعبي لا يستند على ذريعة ولا يأتي نتيجة لأوامر عليا، مشيرة الى ان الجانب الفلسطيني حذر دومًا من مغبة وقوع انفجار بسبب ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من قتل واستيلاء على مزيد من الاراضي وعزل القدس والتنكر للشرعية الدولية واشارت الى وجود فرصة لاعادة الامور الى وضعها اذا تمت ازالة الاسباب الحقيقية للانفجار.

وفي الاطار ذاته التقت د. عشراوي مستشارين للشؤون العربية والدولية في الحملات الانتخابية لكل من جورج بوش وآل غور وتحدثت معهم عن حقيقة الاوضاع الدائرة في المنطقة والمتطلبات الفلسطينية مما يجب على الادارة الجديدة فعله.

واكدت د. عشراوي في لقاءاتها المختلفة على ان الولايات المتحدة تتحمل جزءًا كبيراً من نتائج الوضع الحالي الذي وصلت اليه المنطقة حيث انها تخلط بين علاقاتها الاستراتيجية مع اسرائيل ومتطلبات اضطلاعها بدور الوسيط النزيه واشارت الى ان واشنطن لم تستخدم نفوذها لمواجهة التجاوزات الاسرائيلية عندما كان ذلك ضروريًا الامر الذي ترك انطباعًا لدى الرأي العام العربي بأن الولايات المتحدة تحولت الى طرف في الصراع وليست وسيطًا.

وشددت د. عشراوي على ضرورة ان تشهد عملية السلام في ثوبها الجديد مشاركة اكبر من الامم المتحدة والدول الاوروبية والعالم وان يتوافر لها غطاء قانوني وآلية تحكيم لضمان التنفيذ الكامل لبنود التسوية القادمة والاتفاقيات المبرمة.

من جراء الحصار الجائر والاغلاقات المتواصلة:

اكثر من مليون دولار يوميًا خسائر صناعة الحجر الفلسطينية

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - قال تقرير صادر عن اتحاد صناعة الحجر والرخام في فلسطين بأن صناعة الحجر تضررت كثيراً من الحصار العسكري والاقتصادي المفروض على الاراضي الفلسطينية، ويعود السبب في ذلك بشكل اساسي الى اعتماد هذه الصناعة على بيع منتجاتها في السوق الاسرائيلية او من خلالها.

واعتماداً على احصائيات سابقة فإن السوق الاسرائيلية تستوعب حوالي ٧٥٪ من الانتاج الفلسطيني من الحجر والرخام في الداخل والخارج. واشار التقرير الى ان حجم الخسارة اليومية يقدر بمليون ونصف المليون دولار.

منظمة العمل الدولية تقرر ارسال بعثة لتقصي حقائق في الاراضي الفلسطينية

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - اعربت منظمة العمل الدولية عن بالغ قلقها وسخطها مما يتعرض له الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيون من اجراءات الطوق والحصار والاغلاق التي تفرضها القوات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية.

وفي اتصال هاتفي اجراه جاي رايدر مدير مكتب المدير عام المنظمة الدولية خوان سومافيا مع الامين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد عبر سومافيا عن تضامن منظمة العمل الدولية مع الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيين معتبراً ان ما يواجهونه من مصاعب ومعاناة وانقطاع رزق سيشكل قضية اساسية سيتم بحثها على نحو عاجل.

وفي اتصال مماثل اجراه الدكتور ابراهيم الصوص المدير الاقليمي للبلدان العربية في منظمة العمل الدولية مع سعد قال المسؤول الدولي انه مكلف من منظمته بالمجيء الى فلسطين مع وفد من المنظمة لبحث وتقصي الحقائق والتعرف على اهم الاحتياجات. واكد الصوص ان وصول بعثة المنظمة سيتم في اقرب وقت ممكن.

وجاءت هذه الاتصالات في اعقاب النداءات والتقارير التي بعث بها الاتحاد العام لمكتب المدير العام لمنظمة العمل الدولية في جنيف.

ومن ناحية ثانية بعث الامين العام بمذكرات عاجلة الى رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في فلسطين احمد هاشم الزغير عضو المجلس التشريعي ووزير العمل رفيق النتشة والى كافة رؤساء غرف التجارة والصناعة والزراعة في المحافظات المختلفة مطالباً اياهم ببذل جهودهم والطلب من اصحاب العمل بشكل عام عدم اللجوء الى فصل العمال الفلسطينيين من اماكن عملهم بسبب الظروف الراهنة، والعمل على تشغيل عمال في المصانع والورش والمعامل والمشاغل المختلفة.

وطالب ايضا بعدم الاستغلال ورفع اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية وعدم استغلال الظروف الراهنة في تشغيل العمال مخالفة قانون العمل الفلسطيني. والعمل على تشكيل لجنة لترويج البضائع الوطنية كسلعة وحيدة وعدم تخفيض الرواتب.



خدمة ٢٤ ساعة

اتصل الآن واحصل على باب بـ ٨٩٩ ش.ج

صالة عرض والمكتب مفتوح يوميا من
ساعة ٨:٠٠ صباحا وحتى ٢٠:٠٠ مساء
المكان مفتوح ايام السبت والاعياد

خاص بشركة صوت الأبواب

اختر الديكور الملائم لك

هنالك امكانية لتصميم ابواب الخشب حسب طلب الزبون



اتصل الآن واحصل على سعر!!

كل من يشتري بابًا - يحصل على خزنة هدية

- ابواب فولاذ من جميع الأنواع
- ابواب مدخل من خشب مع مسطحات فولاذية داخلية (سويدي)
- ابواب داخلية - STANLEY
- ابواب داخلية من خشب من جميع الأنواع (سويدية)
- بوابات اكورديون
- ابواب وشبابيك للمناطق المحمية
- ارضية خشبية للبيت - خشب سويدي



هذه البداية فقط اشتر اكثر واحصل على اكثر

سوبردور
باب تيتانيوم

باب مدخل له مواصفات تقنية عالية التي تدمج تكنولوجيا الوقاية الحديثة وتتضمن جهاز تقوية في القسم السفلي. اعمال فرز حديد فاخرة من بليز وذهب او ساطن.

جديد!!

تصميم خشب على ابواب فولاذ

دمج الجمال بالقوة

امكانية فرز الحديد حسب الطلب

يد ثابتة، يد عادية وقفل وقائي بلون الذهب والساطن

جديد في صوت الأبواب
تشكيلة مختارة
بتصميمات رائعة





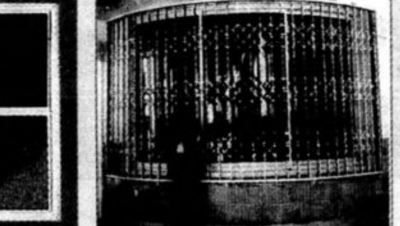
المفتاح الحكيم في العالم

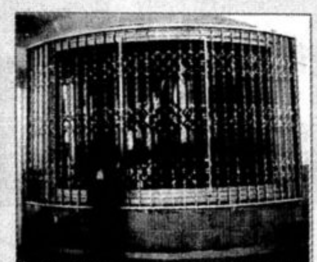
سوبر اكتيف

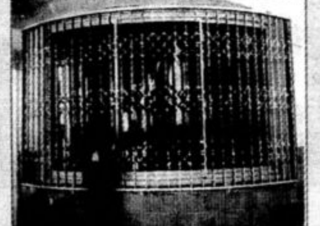
يشمل كرت للطبع مراقب للوقاية من الطبع غير القانوني

بوابات اوتوماتيكية + بوابات مجرورة









العفولة
عارة
صوت الأبواب
مفرق بركاي
شارع وادي عارة
مفرق كركور
الخضيرة

مطالبة السلطات بإقامة لجنة تحقيق:

كيف «اختفت» قبور اسلامية ومسيحية قرب حائط البراق؟!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث الشيخ كامل ريان، رئيس جمعية الاقصى لرعاية الاوقاف الاسلامية، برسالة الى وزارة الاديان، امس الخميس، يطالب فيها بتعيين لجنة تحقيق فورية بشأن فضيحة السلطات ازاء القبور التي «اختفت» فجأة وبشكل مشبوه في حائط البراق في القدس!

وكانت جمعية الاقصى بادرت الى مسح شامل تبين فيه وجود قضية مثيرة تجسدت باكتشاف عشرات القبور في منطقة الحفريات الاثرية قريبًا من حائط البراق (المبكى) وبالتحديد جنوب ساحة الصلاة. وان الجمهور لم يعرف عنها ولم تثر الغضب في اوساط المتدينين اليهود، وقد يكون ذلك بسبب قرب تلك القبور من ساحة الصلاة قرب حائط البراق.

واشارت جمعية الاقصى في رسالتها الى وزارة الاديان، الى ان القضية بدأت في بداية سنوات السبعين، عندما قام بروفيسور بنيامين مازار بالتعاون مع منير بن دوف، بحملة حفريات اثرية في منطقة حائط البراق واكتشفت فيها مقبرة اسلامية تضم (٣٠) قبراً وهياكل بشرية يعود تاريخها الى القرن الحادي عشر الميلادي وثبت انها قبور اسلامية ومسيحية، وذلك حسب طريقة الدفن وشكل القبور والكتابات عليها باللغة العربية. وبعد اكتشاف تلك القبور استدعي رجل الآثار منير بن دوف، الى الحاخام عوڤاديا يوسف، عضو محكمة الاستئناف الحاخامية العليا في حينه من اجل التعرف على الجثث وفيما اذا كانت ليهود، وزار يوسف المكان وامتنع عن اعطاء الجواب، فقد تأكد انها اسلامية، وبناء على ذلك توجه رجال الآثار الى ادارة الاوقاف الاسلامية التي تولت بدورها عملية اخراج الهياكل العظمية من القبور ودفنها مجدداً في المقبرة الاسلامية القريبة من السور الشرقي للبلدة القديمة في القدس.

واشار ريان في رسالته الى انه في الفترة بين سنة (٩٤ و٩٦) جرت حفريات في المنطقة القريبة من باب المغاربة نفذها علماء آثار منهم روني رابغ ويعقوب بيلغ، واكتشفت عشرات الهياكل العظمية وتبين ايضا انها اسلامية وهذه المرة ايضا توجه رجال الآثار الى وزارة الاديان وبدورها خولت الحاخام يوسي جاتس، لمعالجة القضية، لكنه توفي قبل اعطاء رده. وقال الحاخام شميدت، مدير جمعية «غديشا» التي تقود اعمال المعارضة للحفريات الاثرية انه لم يعلم احد عن تلك القبور! وهناك من قال ان القضية اخمدت ودفنت خشية ان تؤدي الى مشاكل بين اليهود والمسلمين.. وعليه توجه ريان امس الى الوزارة لإقامة لجنة تحقيق للكشف عن تفاصيل القضية ولارجاع جثث الموتى التي اخفيت فجأة وبشكل لا يقبله اي منطق.

وفد الجمعيات الاهلية يعرض اوضاع الجماهير العربية على مندوبي الاتحاد الاوروبي

• عدد من السفارات اعلنت انها سترفع تقارير الى دولها •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى وفد عن الجمعيات الاهلية العربية في البلاد، ضم جمعيات «اتجاه» و«عدالة» و«مساواة» وطواقم الطوارئ والمؤسسة العربية لحقوق الانسان، مع ممثلين عن دول الاتحاد الاوروبي، وقد شارك في اللقاء ممثلو جميع الدول الاوروبية باستثناء بلجيكا.

وتحدث في اللقاء، الذي تم امس الخميس، كل من رئيس الجمعية العربية لحقوق الانسان، محمد زيدان، ورئيس جمعية «اتجاه»، امير مخول، والمحامية رينا روزنبرغ، من مركز «عدالة» وحسن عاصلة عن اهالي الشهداء من المواطنين العرب الذين سقطوا خلال الاحداث الاخيرة ومدير مركز «مساواة»، جعفر فرح.

وحث مندوبو الجمعيات مندوبي الاتحاد الاوروبي على الالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل، وعلى معاقبة اسرائيل لخرقها حقوق الانسان في الاحداث الاخيرة. وطالبوا ايضا بتدخل دول الاتحاد الاوروبي لوقف سياسة الاعتقالات ودعم مطلب الجماهير العربية باقامة لجنة تحقيق رسمية في الاحداث الاخيرة والتي اسفرت عن سقوط (١٣) شهيداً من المواطنين العرب في اسرائيل. كذلك طالبت الجمعيات الدول الاوروبية بالتدخل لمنح المواطنين العرب في اسرائيل الحماية، لضمان عدم تكرار عمليات بطش السلطات الاسرائيلية بهؤلاء المواطنين.

واكد مندوبو الدول الاوروبية على انهم سيرفعون تقارير حول وضع الاقلية العربية في البلاد وانتهاك حقوقها من جانب السلطات الاسرائيلية الى حكوماتهم ومرجعياتهم. واعربوا عن استعدادهم لتطوير تعاون في المستقبل بواسطة سفارات الدول الاوروبية في البلاد.

مسيرة في عبلين بمناسبة عيد القديسة مريم بواردي ابنة القرية

• سيادة المطران بطرس المعلم يدعو الى تعميق الوحدة والتعاون الاخوي بين جميع الاديان والطوائف •

* عبلين - لمراسل «الاتحاد» محمد جبر قسوم - بدعوة من كاهن ورعية وهيئات الروم الملكيين الكاثوليك في عبلين، وبمشاركة كلية مار الياس والكشاف الكاثوليكي وابناء مريم بواردي، جرت، هذا الاسبوع، المسيرة الشعبية التقليدية بمناسبة ذكرى القديسة بواردي، التي تربت في القرية.

بدأت المسيرة من مدرسة عبلين الابتدائية ثم اخترقت الشوارع الرئيسية حتى وصلت الى كلية مار الياس. وهنا اقيم حفل تكريمي للقديسة مريم بواردي.

وشاركت في المسيرة السرايا الكشفية الآتية: كشافة الروم الكاثوليك في عبلين، كشافة فسوطة ومعليا وكشافة الروم الارثوذكس في عبلين ووفد من سرية الكشاف الاسلامي في عبلين.

• سيادة المطران بطرس المعلم (الثالث من اليسار) والى يمينه رئيس مجلس عبلين يوسف حيدر •

وسار في مقدمة المسيرة سيادة المطران بطرس المعلم وقدس الاب الياس شقور والاب يوسف متى، كاهن طائفة الروم الكاثوليك في عبلين ورئيس المجلس المحلي، يوسف حيدر، ولفيف من الكهنة.

وتحدث المطران بطرس المعلم عن الاخوة والمحبة والتسامح بين جميع الطوائف ودعا الى الوحدة والتماسك في العمل المشترك الاخوي لدى طوائف هذه القرية وتمنى العمل المثمر للقوى التي تعمل جيداً ومن اجل سعادة ابناء البلدة ومن اجل التقدم والارتباط الاخوي بين جميع الاديان.

وتحدث، ايضا، الاب الياس شقور.

وعقب رئيس المجلس المحلي، يوسف حيدر، فقال ان مسيرات وتقاليد شعبنا مشتركة.

الشرطة الاسرائيلية تمس بحرمة الموتى ايضًا!

* وترفض ارسال ضابط الى سخنين لاصدار الشهادة الخاصة حتى تتمكن عائلة المرحومة الحاجة وسيلة علي زبيدات من دفنها! *

* سخنين - مكتب «الاتحاد» - في البطوف - شرطة مسغاف تلزم ابناء وعائلة المرحومة الحاجة وسيلة علي عثمان زبيدات التي توفيت مساء يوم الثلاثاء الماضي، بنقل الجثة الى مركز الشرطة من اجل الكشف عن سبب الوفاة، كي يتمكنوا من الحصول على شهادة دفنها..

وفي حديث مع ابن المرحومة فوزي زبيدات قال: حسب القانون يجب ان يكشف ضابط شرطة على جثة المتوفى بعد تقرير الطبيب مع ان والدتي توفيت في البيت عن عمر ناهز (٨٢) عاماً، وقد استدعينا الطبيب جميل الياس واتصلنا مع شرطة مسغاف كي يرسلوا ضابطًا للكشف على الجثة ومعرفة سبب الوفاة من الطبيب، وفوجئنا برفض الشرطة الحضور وذلك رغم العديد من الاتصالات الهاتفية، حيث اصروا على احضار الجثة الى مركز الشرطة!

وفي حديث مع رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا قال هناك امور ممكن ان نتحملها، ولكن ان تصل الامور الى المس بقدسية جثة الميت والمس بمشاعرنا وبمشاعر عائلة الميت، فهذا ما لم نتوقعه! وانا ارى بهذا الموقف استهتاراً من الشرطة التي من واجبها ان تقدم البديل في حالات من هذا النوع وان لا تفرض على افراد عائلة الميت تحمل المشاق، اضافة لما يتحملونه في حالة وفاة والدتهم او احد اقربائهم.

تشكيل لجنة شعبية في عبلين لدعم نضال شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة

* عبلين - لمراسل «الاتحاد» محمد جبر قسوم - تم تشكيل لجنة شعبية في عبلين لدعم نضال شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك بدعوة من رئيس المجلس المحلي في عبلين يوسف حيدر وادارة المجلس.

ووزع بيان على اهالي القرية والى رجال الاعمال اعلانًا عن افتتاح حملة التبرعات العامة لدعم ونصرة عائلات الشهداء، ومتابعة قضايا جرحى ومعتقلي يوم القدس والاقصى خلال الاحداث الاخيرة في الجليل والمثلث والنقب والساحل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد تشكلت اللجنة الشعبية من جميع الهيئات الشعبية في القرية من اجل تعزيز نضال جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل في معركة البقاء والتطور والسلام العادل والشامل.

وكذلك توجهت اللجنة الشعبية للمحامين من ابناء القرية للمساهمة في الدفاع عن المعتقلين ودعت الراغبين بمد العون والتطوع والاتصال باللجنة الشعبية، وقد لبى الدعوة بعض المحامين الذين توجهت لهم اللجنة وسيتم الاتصال مع باقي المحامين وقريبًا سيعلن عن اسماء المحامين من قرية عبلين المتطوعين.

واختتم البيان: «واجبنا ان نقف الى جانب شعبنا كذلك نعلن لاهالي قريتنا انه يمكن التبرع بالمواد الغذائية في قاعة الروم الارثوذكس وقاعة الوقف الاسلامي، يوميًا من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً.

المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار

وليطلق سراح المعتقلين.

شرطة اسرائيل لا تحترم حتى نفسها..

• وثيقة داخلية للشرطة، تضم التعليمات المفصلة في حال «معالجة مظاهرات او اخلال بالنظام»، ومنها يتضح بشكل قاطع منع استعمال الرصاص الحي، ومنع تصويب الرصاص المطاطي الى الجزء العلوي من الجسد • وازاء ما ارتكبته الشرطة في القرى والمدن العربية، فقد ارتكب عناصر فيها جرائم بكل معنى الكلمة! •

• هشام نفاع •

* همجية الشرطة الاسرائيلية ضد الشبان العرب المتظاهرين لا تحتاج الى وثائق تثبتها.

لقد رآها كل من يملك عينين، ويقرّ بها كل من لديه ضمير. ولكن، هناك اسئلة اخرى تتعلق بإدانة الشرطة، استناداً الى قانون دولة اسرائيل، وايضا استناداً الى انظمة الشرطة نفسها. وفيما يلي استعراض لوثيقة رسمية داخلية لدى الشرطة، تؤكد، عمليًا، ان افرادها ارتكبوا جرائم، ليس حسب «معاهدة جنيف» مثلاً، بل حتى حسب الاوامر التي يفترض ان يلتزموا بها..

هذه الوثيقة استعرضتها المحامية غدير نقولا من مركز «عدالة»، امس، خلال جلسة في احدى لجان نقابة المحامين. واكدت ان الشرطة تجاوزت «انظمة العمل» التي تلزمها هي، مما يعني انتهاكها للقانون. وبكلمات اخرى: لقد نفذت الشرطة جرائم!

عنوان الوثيقة هو «معالجة الشرطة للإخلال بالنظام والمظاهرات - نظام رقم (٠١٢/ ٢٢١/ ٩٠)». وكما جاء في الصفحة الاولى منها تحت عنوان «نظم استعمال اطلاق النار»، فقد بدأ العمل بحسبها منذ (٩١/١١/١)، حسب امر قيادة الشرطة رقم (٠٦/٠٢/١٤). وهي تتطرق الى ثلاث حالات: (أ) اعتقال مشبوه بجرم خطير، (ب) تفريق مشاغبين، (جـ) الدفاع عن النفس.

الوثيقة تبدأ بحديث يتحولّ الى مهزلة/مأساة ازاء جرائم عناصر الشرطة في القرى والمدن العربية. فقد جاء في اول بند ان «حق التظاهر هو احد حقوق الانسان الاساسية في اسرائيل، وهو يعتبر، الى جانب الحق في التعبير او انطلاقًا منه، احد الحقوق المبلورة لنظام الحكم في اسرائيل كنظام دمقراطي..».

وفي البند الثاني: «الشرطة مطالبة في اطار قيامها بوظائفها حسب القانون ان تحافظ على النظام العام، امن الافراد والاملاك، من خلال الحفاظ على حقوق الفرد الاساسية». طبعًا، رأينا كيف حافظت الشرطة على ارواح (١٣) شابًا عربيًا بالرصاص الحي! وعلى سلامة مئات آخرين بالرصاص الفولاذي المغطى بالمطاط! وعلى حق المتظاهرين العرب «بالتعبير عن آرائهم» بالقبضة الحديدية - بالضبط كما نصت وثيقة الشرطة!.

البندان المذكوران اعلاه يتصفان بالتعميم النظري الذي من الصعب ان نرى الرؤوس البوليسية تدخل الى عمقه وروحه. (وهذا تعميم مقصود). والاثبات عليه هو ما يفكر به كل فرد عن صلافة وعنف وحتى شراسة هذ الشرطة. (وهذا ايضًا تعميم مقصود). ولكن، نصت الوثيقة قيد البحث على اوامر اخرى واضحة حين التعامل مع مظاهرات المواطنين، وكلها تحرّم بشكل قاطع استعمال الرصاص الحي القاتل (الوثيقة لم تفصّل لنا، للأسف، بأي رصاص ومن اي بعد وبأي هدف يكون التعامل اذا كان المتظاهر شابًا عربيًا!).

لقد جاء في التعليمات لرجال الشرطة بشكل واضح ما يلي:» مع بداية معالجة الشرطة للمظاهرة وقبل اي خطوة، باستعمال الصلاحيات بما فيها القوة، يجب محاولة اقناع المتظاهرين بالحفاظ على النظام والانصياع لأوامر الشرطة، لأن هذا من شأنه تهدئة سلوك المتظاهرين وتقليص امكانيات العنف».

والسؤال: اين اجرت الشرطة محاولات اقناع، أحين قتلت في معاوية او جت، ام حين «دافعت» عن همج «نتسيرت عيليت» حين هاجموا الحي الشرقي في الناصرة؟

بالاضافة، لقد وضعت قيادة الشرطة «تدريجًا مفصلاً» لاستعمال القوة في حالات قد يشكل فيها المتظاهرون «خطراً حقيقيًا»، وهذا يشمل «اعمال عنف»، «اغلاق معابر الى مؤسسات رسمية او حيوية»، «منع وصول سيارة امن او اسعاف»، و«شل الحركة في محاور حيوية». وهنا يتوجب على الشرطة ان تتخذ «خطوات تمهيدية قبل ان تستعمل القوة». وقد اكدت اوامر الشرطة ان استعمال القوة يجب ان يكون «تدريجيًا» ومن خلال الحفاظ على «مبدأ المعقولية» في التصرّف البوليسي.

وفقط، بعد كل ذلك، يمكن استعمال القوة وهي تشمل ما يلي:

- المرحلة الاولى: استعمال الهراوات. وهنا تؤكد الاوامر الرسمية انه يجب توجيهها الى «الجزء السفلي من الجسد (الارجل) ومن خلال استعمال اقل ما يمكن من قوة، لمنع الاضرار». وهنا يحتاج استعمال الهراوات موافقة ضابط القوة.

- المرحلة الثانية: استعمال الخيول «لأن الحصان هو وسيلة ذات قدرة رادعة وقوة من شأنها المساهمة في وقف الاخلال بالنظام» - كما كتب.

طبعًا، نحن لم نرَ في اثناء قمع المظاهرات العربية، لا خيولاً ولا اي من الحيوانات «العادية»!.

- المرحلة الثالثة: استعمال خراطيم المياه.. وحتى في هذه الحالة يجب اخذ مصادقة من ضابط اللواء نفسه (اليك رون في حالتنا).

- المرحلة الرابعة: استعمال الغاز المسيل للدموع. وهناك تقييدات بالأ يستعمل الأ في الاماكن المفتوحة، ويمنع استعماله في البيوت ويجب اخذ موافقة ضابط اللواء مسبقًا.

- المرحلة الخامسة: استعمال الرصاص المطاطي. وهنا جاء بالحرف ما يلي:

١) «مدى اطلاق النار هو (٤٠) متراً، ويمنع بشكل قاطع اطلاق النار عن بعد يقلّ عن هذه المسافة، لانه قد يؤدي الى القتل».

٢) «ممنوع التصويب الى الرأس».

٣) «التوصيب فقط الى الجزء السفلي من الجسم».

٤) «في الليل مسموح استعماله فقط في ظروف رؤية جيدة حسب التعليمات».

وايضا، استعمال الرصاص المطاطي يتم فقط بمصادقة من قائد اللواء.

الوثيقة تنتهي هنا. اي انه لا توجد مرحلة اخرى، يسمح فيها باستعمال الرصاص الحي. ولكن الحقيقة هي ان قتلانا الشبان الـ(١٣) ارداهم رصاص الشرطة، في المناطق العليا من الجسد بالرصاص المطاطي والحي وبعضه من نوع «دمدم» المحرّم دوليًا...اضافة الى عشرات الجرحى بالرصاص الحي. وهكذا فالاستنتاج - استناداً الى قانون الشرطة نفسه - ان هناك من ارتكب جرائم قتل.. ورغم هذا كله لا يزال ايهود براك واعوانه يرفضون اقامة لجنة تحقيق رسمية. ولا يزال المسؤول الوزاري عن الجريمة في وزارته، والضابط البوليسي بكل مؤخرته على مقعده.

اخيراً، لو ان هذا حدث في دولة طبيعية، واذا ارادت اسرائيل ان تتمتع بصفة دولة وليس «مافيا»، فيجب ان يقدم كل المسؤولين والمنفذين للقضاء بتهم عدة، وبالطبع سيكون بينها: تهمة القتل!

وثيقة داخلية للنيابة تلقت «الاتحاد» نسخة عنها تكشف:

النيابة وضعت سياسة قاسية مخططة ضد المعتقلين!

• هذه الوثيقة ارسلتها النائبة العامة الى ممثلي النيابة في مختلف المناطق، وحصل عليها المركز القضائي «عدالة» •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في وثيقة داخلية للنيابة العامة، حصل عليها المركز القضائي «عدالة» وتلقت «الاتحاد» نسخة عنها، يتّضح ان النيابة وضعت سياسة متشددة، وبشكل مخطط، ضد المعتقلين العرب، على الرغم من انها تهتم بالتحدث عن «عرب ويهود».

وفيما يلي نص هذه الوثيقة التي ارسلتها النائبة العامة عدنا اربيل الى كبار المسؤولين في النيابة في مختلف المناطق:

«في الايام العشرة الاخيرة شهدنا احداثًا خطيرة للغاية تمثلت بأحداث شغب على خلفية قومية، رافقها اغلاق شوارع رئيسية وقذف حجارة وزجاجات حارقة على السيارات وافراد الشرطة، وفي بعض الحالات تم اطلاق النار. والاحداث التي بدأت في الوسط العربي، اتسعت مؤخراً لتشمل الوسط اليهودي. وفي الايام الاخيرة نشهد احداث شغب واعمال عنف من قبل يهود تجاه عرب.

«خطورة الاحداث، التي تزعزع اسس النظام الاجتماعي في الدولة، تلزم بتعامل صارم من جانب اجهزة فرض النظام، وسوية مع جهود فرض النظام من جانب شرطة اسرائيل، التي تقوم بكل جهد من ناحية فرض النظام وايضا من ناحية التحقيقات مطلوب، ايضا، من النيابة العامة القيام بجهد زائد من اجل فرض القانون ووقف احداث الشغب ومعاقبة المشاغبين. ومن وجهة نظر المستشار القضائي للحكومة، بودي وضع عدد من الخطوط الموجهة لمعالجة ملفات من هذا النوع، والتي يتم احضارها لمعالجتنا:

«بخصوص الاعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات: على ضوء اهمية اعتقال المشاغبين حتى الانتهاء من الاجراءات، كأسلوب لوقف موجة العنف، يجب انتهاج سياسة صارمة في كل ما يتعلق بالإعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات للمشاركين في احداث الشغب واعمال العنف، يهوداً وعربًا على حد سواء.

«مرفق طيه بهذا قرار المحكمة العليا (سعادة القاضي حشين) رقم ٠٠/ ٧١٧١/ من تاريخ ٨/ ١٠/ ٢٠٠٠ (عشية «يوم الغفران») وفيه مرت المحكمة العليا باعتقال شاب قذف حجارة باتجاه افراد الشرطة، بعد ان امرت محكمة الصلح والمحكمة المركزية بإطلاق سراحه لاعتقال بديل. وقد قررت المحكمة العليا ان «السؤال اذا ما كان الحجر او الحجارة التي قذفها المتهم على افراد الشرطة اصابتهم ام لا ليس سؤالاً ذا صلة.. التعاون المتبادل والتشجيع المتبادل الذي يتلقاه المشاغبون من بعضهم البعض يوجد به بعد تآمري، والخطر المحدق بأمن الجمهور آخذ بالازدياد. ان قذف الحجارة على افراد الشرطة والسيارات المارة اصبح جزء من جدولنا اليومي، ومن الصعوبة بمكان عدم الانطباع بأن اعيننا اسودت من رؤية الخطر الكامن في هذا العمل. بينما الحجر الذي يصيب رأس انسان قد يقتل نفسًا او يحوله الى معاق طيلة ايام حياته. لقد عرف شبان في اسرائيل، صغار وكبار على حد سواء، بأن قاذف الحجارة على شرطي حضر لفرض نظام في مكان الشغب، يعرف بأنه خطر على امن انسان وامن الجمهور، ولكونه خطيراً هكذا، فمن المتوقع ان يتم اعتقاله لحماية تلك القيم الاساسية التي بدونها لا يمكننا اقامة مجتمع لائق».

«بناء على ذلك فإنه من المناسب طلب الاعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات بحق المشاركين في احداث الشغب والعنف، لكونهم خطراً على سلامة الجمهور. وطالما كانت اعمال الشغب تشكل ضربة قومية، فهناك واجب في الاعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات، ولا يوجد بديل عن اعتقال انسان يشكل خطراً في اعماله على حياة واجساد الآخرين. ان خرق النظام الصعب في هذه الايام هو اعتبار ذو مغزى خطير بالنسبة للمشاغبين العنيفين، اذ ان انعدام السيطرة الذاتية يثير خوفًا يستند الى اساس انه في فرصة اخرى حين يتم اندلاع المشاعر او اعمال الشغب - التي اصبحت لأسفنا كثيرة في هذه الايام - من شأن المتهم ان يعيد فعلته. الى ذلك يجب ان نضيف انه منذ اندلاع المواجهات في انحاء البلاد لا توجد اية قيمة في بدائل الاعتقال، لدرجة انه لا يوجد امكانية محسوسة من جهة الشرطة التي تتحمل ذر الجهود لحفظ النظام، بالمحافظة على وجودنا.

«اضافة الى التعامل الصارم عند طلب الاعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات، يجب العمل على تحضير جذري للادعاء في هذه الملفات، وخلال ذلك التشديد على خطورة اعمال الشغب وانتشارها والتهديد الذي تشكله على حياة الانسان وسلامة جسده وحرية التنقل وتهديد النظام العام والحكم في البلاد. لذلك، طلبنا من رئيس وحدة التحقيقات تحويل معطيات عن الاحداث في انحاء البلاد الى جميع مناطق النيابة وبصورة دائمة، من اجل التمكن من عرض هذه المعطيات امام المحاكم.



• أربيل •



• روبنشتاين •



• فيلك •

«اضافة الى ذلك، اطلب بأن يتم التحضير مسبقًا في جميع مناطق النيابة، وبشكل اساسي وبمسؤولية محامي نيابة رفيع المستوى «ادعاء هيكليًا» يتطرق الى نص القانون في الموضوع، ويضمن ذلك نص القانون في المواضيع التي من المتوقع ان تطرأ في اطار النظر في قضايا من هذا النوع، مثل سن المتهم وانعدام ماض جنائي كونه شريك - مثل مشارك في اعمال الشغب - في قذف الحجارة واعمال العنف، وحتى في ظل انعدام ادلة بأنه نفذ اعمالاً كهذه بصورة مباشرة (انظر اقوال المحكمة في قرارها المذكور، وحتى في قرارات اخرى ويضمن ذلك قرارات من فترة الانتفاضة) وغير ذلك.

«اطلب ايضا بأن يتم تحويل قرارات حول الاعتقال حتى انتهاء الاجراءات الى ايدينا، كي نتمكن من توزيعها بين مناطق النيابة العامة، وان تحولوا في اقرب وقت ممكن قرارات مناسبة للاستئناف بشكل يناسب التعامل الصارم كما ذكر، امام المحكمة العليا. ولدى النظر في الملف يجب اتخاذ موقف صارم. ويجب العمل على تقدم سريع في اجراءات الملف، وتحصيل عقاب سريع وصارم. وحتى خلال طرح الادعاءات للعقاب، كما هو الحال عند الادعاء من اجل الاعتقال، يجب التشديد على خطورة اعمال الشغب وانعكاساتها على النسيج الاجتماعي والنظام العام في الدولة»!

لجنة سلطة القانون وحقوق الانسان في نقابة المحامين تطالب بلجنة تحقيق رسمية فوراً

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – شريف محاميد – دعت اللجنة لسلطة القانون وحقوق الانسان التابعة لنقابة المحامين الحكومة الى اقامة لجنة تحقيق رسمية، فوراً، حسب قانون لجان التحقيق، للتحقيق في جرائم الشرطة التي اسفرت عن قتل (١٣) مواطنًا عربيًا واصابة العشرات بالجروح.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته اللجنة مساء امس الاول الاربعاء، وتداولت فيه الاحداث الاخيرة.

وحضر الاجتماع كل من رئيس لجنة المتابعة محمد زيدان، ورئيس لجنة ذوي الشهداء د. محمود يزبك، والمحاميان غدير نقولا (من «عدالة») وتوفيق جبارين. وقد عرضت المحامية نقولا صورة واسعة عن ملف المعتقلين، الذي تركزه قطريًا، واقترحت اقامة لجنة خاصة في لجنة النقابة لمتابعة هذه القضية الساخنة، وعرضت عدداً من قرارات المحاكم التي تشير الى السياسة المنهجية التصعيدية في اوساط القضاء الاسرائيلي ضد المعتقلين العرب. وقد قررت لجنة سلطة القانون وحقوق الانسان في النقابة بحث هذا المطلب الاسبوع القادم، في اطار بحث قضية المعتقلين.

هذا واكدت اللجنة في قرارها، الدعوة لاقامة لجنة تحقيق، انه فقط للجنة تحقيق رسمية، توجد صلاحيات وحسب القانون لجمع الادلة والافادات ولجنة تحقيق رسمية يعين اعضاءها رئيس المحكمة العليا، ستحظى بثقة الجمهور ويمكنها التوصل الى الحقيقة.

واكدت اللجنة في اجتماعها «ان قتل(١٣) مواطنًا عربيًا برصاص افراد الشرطة، يثير اشد القلق من تعليمات اطلاق الرصاص ومن الوسائل والادوات التي يستخدمها افراد الشرطة في تفريق المظاهرات وعليه تدعو اللجنة وزير الامن الداخلي الى اعادة النظر في استخدام تلك الاجهزة القمعية الخطيرة».

ودعت اللجنة الى اعادة النظر مجدداً في سياسة مواصلة الاعتقالات، رغم توقف المظاهرات منذ فترة.



• الشرطة تقمع الشارع العربي •

توزيع بيان مشبوه بتوقيع «مجموعات الثوار الاحرار»!

• سكرتير الجبهة في المدينة ونائب رئيس البلدية يدعوان الى الحذر واليقظة •

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – شريف محاميد – وزع تحت جنح الظلام في ام الفحم بيان موقع باسم «مجموعات الثوار الاحرار» ام الفحم – اثار الشبهات والشكوك لما تضمنه. ومما جاء فيه: «يا جماهيرنا الباسلة، اتكالاً منا على الله وايمانًا منا بعدالة قضيتنا ووفاء منا لدماء الشهداء، قررت مجموعات الثوار الاحرار، ان تعلنها ثورة وحربا مفتوحة على الصهاينة المحتلين اينما وجدوا، مستخدمة كل الوسائل والاساليب المتاحة لدحر الاحتلال الصهيوني وتحرير الاقصى الشريف ونيل كامل حقوقنا المشروعة في الحرية والاستقلال».

وقال د. حسين محاميد، سكرتير جبهة ام الفحم، تعقيبًا على البيان، ان الرد يجب ان يكون تعميق الالتفاف حول قيادة الجماهير العربية والتي كانت مواقفها حتى الأن وطنية وواقعية ومناصرة لحقوق شعبنا الفلسطيني.

واستهجن د. محاميد اصدار مثل هذا البيان المشبوه الذي لا يخدم اطلاقًا قضية الشعب الفلسطيني العادلة ولا جماهير ام الفحم.

واشار الى انه ربما تكون هناك اصابع خفية تسعى الى المس بالجماهير العربية وقضاياها العادلة وتشويه نضالها. ودعا اهالي ام الفحم، الى الحذر واليقظة وعدم الانجرار وراء جهات هدامة. كما دعا اهالي المدينة الى الالتزام بقرارات اللجنة الشعبية في ام الفحم والتي تضم كافة القوى السياسية المدنية وممثلة في لجنة المتابعة العليا.

وقال نائب رئيس بلدية ام الفحم، المحامي مصطفى سهيل محاميد، ان المطلوب من جميع ابناء شعبنا، هو الالتزام بقرارات القيادة الموحدة الممثلة بلجنة المتابعة العليا. وحذر من القيام بتصرفات فردية غير مسؤولة.

كتلة الجبهة في لواء حيفا للهستدروت تعارض حظر المظاهرات السياسية في «التخنيون»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث د. ماجد خمرة، رئيس كتلة الجبهة في سكرتارية الهستدروت الجديدة في لواء حيفا، امس الخميس، برسالة الى باروخ زالتس، رئيس الهستدروت الجديدة في لواء حيفا، وبنسختين عنها الى رئيس «التخنيون» ورئيس لجنة العمال في «التخنيون»، يؤكد لهم فيها معارضة كتلة الجبهة في السكرتارية، لقرارهم منع المظاهرات السياسية في «التخنيون»، ان كانت من جانب الطلاب او العمال.

وانتقد د. خمرة في رسالته، زالتس على مباركته مبادرة رئيس لجنة العمال في «التخنيون» لمنع المظاهرات. وسوغ معارضة كتلة الجبهة لقرار منع المظاهرات في «التخنيون» ومنها: «رئيس لجنة العمال يريد التظاهر ضد كل مظاهرة سياسية في حرم «التخنيون»، وكما يبدو فانه نسي، انه سيجيء اليوم الذي سيضطر فيه للتظاهر في الحرم ذاته من اجل حقوقه وحقوق العمال. ويرفع شعارات: «خبز وعمل» و«لا للفصل» وغيرهما، وتلك الشعارات ليست مهنية ونقابية محضة، انما فيها سياسة»

وتساءل د. خمرة في رسالته: «لنفرض ان رئيس «التخنيون» اتخذ خطوة غير دمقراطية، فهل نحن كقيادة عمالية سنذهب في اعقابه ونساهم في كم الافواه»؟!

واكد د. خمرة في رسالته ان كتلة الجبهة من اجل حرية التعبير عن الرأي بدون عنف وبدون شغب.

ولقد شكلت الحركة الطلابية الجامعية دائمًا البارومیتر لحرية التعبير عن الرأي في دولة القانون. ودعاه الى عدم تحويل السياسة لسيف مصلت في الوقت الذي يتطلب حكمة سياسية وعقلانية.

خطوة جديدة من الملاحقة السياسية
الشرطة اخطرت رئيس الكنيست بنيتها اجراء تحقيق ارهابي مع النائب بشارة!



• بشارة: الارهاب لن ينفعهم •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارسل رئيس الكنيست، ابراهام بورغ، رسالة الى النائب عزمي بشارة يعلمه فيها انه تلقى اخطاراً من مساعد قسم التحقيق في شرطة اسرائيل، حول نية الشرطة دعوة النائب بشارة للتحقيق فيما يتعلق بتصريحاته عن حركة المقاومة اللبنانية. وكان مساعد رئيس قسم التحقيق في شرطة اسرائيل قد اخطر بورغ عن نية الشرطة بدعوة بشارة الى التحقيق في الوقت القريب.

هذا وتلقى بشارة رسالة اضافية من رئيس قسم التحقيق في شرطة القدس يعلمه فيها انه تلقى تصريحًا من المستشار القضائي للحكومة للشروع بالتحقيق مع بشارة في تهمة اخرى وهي عرقلة رجال الشرطة اثناء مزاولة عملهم والمس باملاك الدولة، وذلك اثناء مظاهرة الطلاب العرب في جامعة القدس في الحادي عشر من نيسان هذه السنة. وكان بشارة قد استدعي للمثول للتحقيق في التاسع من هذا الشهر ولكنه رفض المثول للتحقيق لعدم توافر مصادقة من المستشار القضائي للحكومة.

ومن المتوقع ان يبدأ التحقيق مع بشارة في ملفين منفصلين قريبًا، وتعقيبًا على استدعائه للتحقيق صرح النائب بشارة: «من الواضح ان استدعائي للتحقيق هو خطوة سياسية بحتة، لقد عادت الشرطة الى استخدام اساليب الملاحقة السياسية كما في الحكم العسكري. واضح ان ما يسمى بالحصانة البرلمانية ليست لها اية قيمة حين التحدث عن اعضاء الكنيست العرب. لقد بدأت الشرطة بفتح كل ملفات الماضي بهدف الارهاب والتخويف، ولكن خدعة العصا ضد النضال السياسي، والجزرة للزحف على البطون لم تعد تنطلي على احد».

ارهاب الاعتقالات مستمر
مركزية حيفا مددت اعتقال شاب من كفرقرع وتنظر اليوم في (٤) استئنافات

* ام الفحم – «الاتحاد» – شريف محاميد – مددت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، اعتقال الشاب هاني شاكر عسلي من كفرقرع حتى (١١/٦)، والذي توجه اليه السلطة اتهامات تتعلق بما تسميه «الاخلال بالامن والنظام».

وكان هاني قد اعتقل يوم ١٠/١٥ بعد يوم من زفافه بتهمة رشق رجال الشرطة بالحجارة والمشاركة في اغلاق شوارع في اعقاب المواجهات الاخيرة، وكان هاني قد نفذ اضرابًا عن الطعام لمدة خمسة ايام احتجاجًا على اعتقاله الانفرادي داخل زنزانة، وكان قد مثله امام المحكمة تطوعًا المحامي هشام شحادة.

هذا وتنظر، اليوم الجمعة، المحكمة المركزية في حيفا في الاستئناف المتعلق باربعة معتقلين من كفرقرع، كانوا اعتقلوا يوم (١٠/١١)، وسيمثل المعتقلين المحامون مروان مرة واحمد مصالحة ونضال قنادقة ورياض انيس تطوعًا.

• د. أحمد سعد •

هذه الدسائس المشبوهة مرفوضة على شعبنا وجماهيرنا

* وصل إلى أيدينا، ظهر أمس الخميس، منشور مشبوه الهوية طُرح بطريقة مجهولة في شوارع وأماكن عدة في مدينة ام الفحم، ولا نعلم إن كان وزع في أماكن أخرى.

يبدأ المنشور بالبسملة وهو موقع بـ «مجموعة الثوار الأحرار» – ام الفحم!! ومؤرخ بتاريخ ٢/١١/٢٠٠٠. ولعل اختيار تاريخ اصدار هذا المنشور ليس وليد الصدفة، فقد أراد من يقف وراء إصداره الاصطياد في المياه العكرة والضرب على أوتار العاطفة، خاصة وأنه في ١١/٢ تصادف الذكرى المشؤومة بإعلان وعد بلفور الذي جسد البداية العملية لتنفيذ المؤامرة الامبريالية – الصهيونية لمصادرة حق الشعب العربي الفلسطيني في الوطن والسيادة الوطنية ودفع مشروع الاستيطان الصهيوني في فلسطين.

على هذه الخلفية يوجه المشبوهون رسالتهم إلى «جماهير شعبنا داخل ما يسمى بالخط الأخضر»! وماذا يريدون من هذه الجماهير؟ يكتبون: «ايماناً منا بعدالة قضيتنا ووفاء منا لدماء الشهداء، قررت مجموعات الثوار الأحرار ان تعلنها ثورة وحرباً مفتوحة على الصهاينة المحتلين اينما وجدوا مستخدمة كل الوسائل والأساليب المتاحة حتى دحر الاحتلال الصهيوني وتحرير الأقصى الشريف ونيل كامل حقوقنا المشروعة في الحرية والاستقلال»!!

ان دم الشهداء الأبرار ليس سلعة للسمسرة والمزاودة بأيدي الدساسين والمزاودين، فشعبنا وجماهيرنا وشهداؤنا براء من مثل هذا النهج والموقف اللذين لا يؤديان إلا إلى التهلكة وإلى مزيد من الضحايا ولا يخدمان إلا أعداء شعبنا. فمن يقرأ هذا المنشور يصل إلى استنتاج بأن احدى جهتين تقف وراء اصدار هذا المنشور المشبوه وتسريبه إلى بعض الأماكن العربية، إما السلطة ومخابراتها وعملاؤها وذلك بهدف تشويه حقيقة كفاح الجماهير العربية، وطمس جريمة السلطة التي أدت إلى قصف أعمار ١٣ من الشهداء الأبرار من المواطنين العرب وتبريرها انطلاقاً من أن هذا المنشور يؤكد ان العرب «طابور خامس» معاد في قلب الدولة، وتحويل الضحية إلى مجرم وتبييض صفحة سياسة القهر القومي السلطوية.

واما ان تكون هذه «المجموعات» من المغامرين المزاودين الذين تحكم الغربة بينهم وبين معطيات الواقع ومتطلباته. وياما عانى شعبنا وجماهيرنا من الأعمال غير المسؤولة والمغامرة لهؤلاء المغامرين الذين لا يستفيد من تصريحاتهم وأعمالهم المشبوهة سوى أعداء شعبنا وجماهيرنا. وكلنا يتذكر وثيقة كينغ العنصرية الداعية لبلورة بدائل للحزب الشيوعي من قوى مغامرة وأخرى هجينة مدجنة لضرب الكفاح العادل للجماهير العربية في إسرائيل.

ان توقيت اصدار وتوزيع هذا المنشور «سراً» يستهدف ضرب الكفاح العادل لشعبنا الفلسطيني في المناطق الفلسطينية ولجماهيرنا العربية في إسرائيل وتشويه مضمونه.

فهذا المنشور مدسوس ومسموم ومشبوه ومعاد لكفاح شعبنا ومواطنينا لسببين:

* الأول: لانه يعتمد خلط الأوراق جغرافياً وسياسياً بالنسبة لطابع ومدلول كفاح الشعب العربي الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده. فشعبنا في المناطق المحتلة يمارس حقه الشرعي والطبيعي بالنضال لكنس الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وتجسيد حقه باقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وكفاحه من أجل التحرر القومي والوطني، وله الحق في ممارسة كل الوسائل المتاحة التي يراها مناسبة لتحقيق هدفه الاستراتيجي بالتحرر والسيادة الوطنية.

أما نحن، الجماهير العربية الفلسطينية في إسرائيل، فطابع كفاحنا ومدلوله يختلفان عن كفاح إخوتنا في المناطق المحتلة، فنحن نتضامن مع شعبنا لانجاز حقوقه الشرعية الوطنية، نتضامن معه في ادانة واستنكار جرائم الاحتلال الإسرائيلي، ولكننا في نفس الوقت كمواطنين في دولة اسرائيل نمارس حقنا الدمقراطي بالكفاح السياسي – الجماهيري وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية لنصرة الحق الفلسطيني المشروع وانهاء الاحتلال الاسرائيلي والتخلص من براثن جرائمه الوحشية.

* والثاني: ان الشعب الفلسطيني وقيادته قد حددا الهدف الاستراتيجي بالنضال لاقامة دولة مستقلة في حدود ٤ حزيران ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية. ودخلوا العملية السياسية بناء على ذلك ولتحقيق هذا الهدف. وقد سقط على أرض الواقع شعار المزاودة «فلسطين الكبرى» كما سقط شعار «أرض اسرائيل الكبرى» والعودة لرفع هذا الشعار ليس أكثر من مزاودة فارغة تضر بالكفاح الفلسطيني العادل. كما ان الشعب الفلسطيني قد فجر انتفاضة القدس والأقصى ليس من منطلق شن الحرب على إسرائيل أو بهدف القضاء على إسرائيل كما يزاود أصحاب المنشور المدسوس، بل فجرها دفاعاً عن حياته وعن حقوقه لمواجهة المجزرة الدموية العدوانية الإسرائيلية، فجرها ليعلن تمسكه بحقه الشرعي بالتحرر والسيادة وكنس الاحتلال وضمان الأمن والسلام والاستقرار. فشعبنا ضحية العدوان وليس العكس.

أما دعوة جماهيرنا لشنها حرباً على الصهيونية فهي دعوة مغامرة لتزويد اعداء مواطنينا بذخيرة جاهزة لمواصلة ممارساتها العدوانية وسياستها التمييزية ضد الجماهير العربية. فهذه الدعوة تعطي القوى اليمينية والفاشية والعنصرية والسلطة المبرر لتصعيد تحريضها العنصري والعدواني ضد جماهيرنا والمصداقية لادعائها بأن العرب في إسرائيل «مادة مشبوهة» ومعادون للدولة. دعوة تشوه حقيقة ان المواطنين العرب ضحايا العدوان السلطوي والتحريض العنصري والتمييز القومي. دعوة تأتي في وقت يطالب فيه ممثلو المواطنين العرب باقامة لجنة تحقيق رسمية للكشف عن المجرم ومعاقبته والاعتراف بحق العرب بالمواطنة الكاملة في بلادهم.

ابان هبة الغضب والاحتجاج لجماهيرنا العربية استنكاراً للمجزرة الدموية ضد شعبنا واجهت المظاهرات العادلة الكثير من الأوجه المشبوهة من مستعربين ودساسين ومغامرين قاموا بأعمال مغامرة لتشويه حقيقة الطابع التضامني لجماهيرنا ولاعطاء مبرر لتصعيد عدوان أذرع القمع السلطوية وزرع الموت بين شبابنا.

ان هذا المنشور بمضمونه ومدلوله السياسي لا يمثل إلا موقف القوى المشبوهة والمغامرة التي تقف وراء إصداره، وهو مرفوض تماماً ولا يمثل أبداً موقف نهج جماهيرنا الكفاحي الذي يتلاءم وهويتها المميزة كجزء عضوي من شعبنا الفلسطيني الأصيل. تناضل من أجل السلام العادل الذي يضمن حق تقرير المصير باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وكمواطنين في دولة إسرائيل تناضل نضالاً سياسياً – جماهيرياً في إطار القوانين المرعية من أجل حقها بالمساواة القومية واليومية ومن أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

• بقلم: عميره هس •

وجهنا في المرآة!

• الانتفاضة الجديدة هي محاولة أخيرة لوضع مرآة قبالة وجه الاسرائيليين والقول لهم: تمعنوا في أنفسكم، وانظروا أي عنصريين أصبحتم! •

* كم هو طبيعي ان يخضع حوالي (٤٠) الف انسان منذ أكثر من شهر لطوق («أمني») في البلدة القديمة في الخليل، من أجل رفاهية وسلامة (٥٠٠) يهودي. كم هو طبيعي ان لا أحد يكاد يتحدث او يعلم عن ذلك عندنا، في اسرائيل. كم هو طبيعي ان (٣٤) مدرسة تضم آلاف الأولاد الفلسطينيين مغلقة منذ أكثر من شهر، والأولاد مسجونون ومخنوقون ليل نهار في بيوت مكتظة، بينما اولاد الجيران، اليهود، يعربدون كالعادة في الشوارع بين الجنود ومعهم.

كم هو طبيعي ان اما فلسطينية مضطرة الى الاستجداء، والطلب من جندي اسرائيلي كي يدعها تتسلل عن طريق زقاقات السوق وجلب الدواء لابنائها مرضى الربو، أو خبز للعائلة (أحياناً يجرؤ أحد الجنود على خرق أمر، وغالباً يأمرها الجنود بالعودة الى بيتها). كم هو مفهوم ضمناً ان الجيش الأسرائيلي يتمترس على أكبر عدد من أسطح بيوت فلسطينية في البلدة القديمة في الخليل، ومن هناك يطلق الجنود النار باتجاه فلسطينيين آخرين. وفي الأسفل، يشيت المستوطنون اليهود مرة تلو المرة وبدون عائق – على حساب زجاج وعجلات سيارات فلسطينية واقفة – من هو الزعيم. كم هو طبيعي ان يكون مكان للطقوس الدينية الاسلامية، مثل المسجد الابراهيمي، مغلقاً وخارج نطاق آلاف المؤمنين المسلمين.

ان السهولة والشكل الطبيعي اللذين من خلالهما يفرضون الطوق («الأمني») على الخليل الآن ليسا وليدا الأسابيع الأخيرة. (بالمناسبة، سكان قرية حوارة ايضاً، التي على مقربة منها وعلى أراضيها بنيت مستوطنة «يتسهار»، خاضعون لطوق منذ أكثر من ثلاثة أسابيع). بعد المذبحة في الحرم الابراهيمي/ مغارة المكفيلة، التي اقترفها باروخ غولدشطاين، كان المعاقبون هم الفلسطينيين – من خلال ايام من حظر التجول وطوق («أمني») وفصل وإغلاق شوارع ومراقبة معادية دائمة من جانب جنود وأفراد شرطة وخراب عام.

لكن الخليل هي فقط الملخص، المثال. والطوق («الأمني») المتواصل والشكل الطبيعي الذي من خلاله يتم قبول ذلك عندنا في اسرائيل – يرددان قصة الاحتلال كلها وجوهر التفكير الاسرائيلي الذي تطور في ظل التفوق العسكري الواضح. ويرددان ايضا قصة التمييز والسلب – قصة استمرت وتطورت بدون عائق، ايضا في سنوات اوسلو و «عملية السلام».

اليهود يعيشون في الخليل بسبب حق الاباء، او اثباتات لملكية يهودية للمكان في الماضي غير البعيد. فطبيعي جداً لذلك ان يكون بإمكان اليهودي السكن في كل مكان في أرض اسرائيل، على جانبي الخط الأخضر، وطبيعي للغاية ان ينتقل يهودي ولد في تل ابيب الى الخليل او «يتسهار». وطبيعي للغاية ان ذلك لا يمكن ان يكون حقاً لفلسطيني – بالانتقال الى تل ابيب او الى حيفا – حتى لو ان عائلته تمتلك أرضاً أو بيتاً هناك.

طبيعي للغاية انه حتى يومنا هذا تقوم إسرائيل بتطوير وتوسيع التجمع اليهودي في الخليل، كما تطور جميع المستوطنات. وطبيعي للغاية ان الفلسطينيين، حتى اليوم، مقيدون بالتطوير المخطط لبلداتهم، لأن غالبية مساحة الضفة – احتياطي اراضيهم الأساسي – تحت سيطرة ادارية اسرائيلية. لا، الفلسطينيون لا يحتاجون لمساحات مثلنا. وطبيعي للغاية ان يحتاج الفلسطينيون الى تصريح اسرائيلي للتنقل (تصريح يعطى لأقلية) والدخول للقدس الشرقية او لغزة، في إطار سياسة الطوق («الأمني») المستمرة منذ ١٩٩١ وحتى اليوم، بينما بإمكان اليهودي السفر بحرية من الضفة الى اسرائيل ذهاباً وإياباً، في شوارع مريحة شقت على أراضي تمت مصادرتها من قرى فلسطينية.



• الخليل - «مرآة قبالة وجه الاسرائيليين.. انظروا أي عنصريين اصبحتم» •

وفي كل صيف لا توجد مياه في الخليل على مدار ايام واسابيع، بينما في بيوت الجيران اليهود – في البلدة القديمة وفي كريات اربع المجاورة – لا توجد مشكلة ولا نقص. وهكذا الوضع في بلدات فلسطينية كثيرة اخرى في الضفة: انها بدون ماء، وفي المستوطنات قرب العشب الأخضر. وذلك لأن اسرائيل فرضت عملياً حصة من المياه لاستهلاك الفلسطينيين، وصادرت حق استخدامهم لمصادر المياه المشتركة في بلاد واحدة.

انها قصة يتوجب العودة اليها حتى الانهاك، لأنها مفهومة ضمناً للاسرائيليين، لدرجة انها اصبحت غير موجودة. كم هو سهل رؤية الفلسطينيين على أنهم عنيفون وقساة، وعدم رؤية القسوة المتراكمة واليومية الموجهة نحو مجموعة كاملة خلال ٣٣ سنة، وهي في جوهر كل حاكم احتلال. انها قسوة تعاظمت في سنوات اوسلو بسبب الفارق بين الكلمات الجميلة عن عملية أوسلو وبين الواقع.

ان الطوق («الأمني») في الخليل وقبوله بشكل طبيعي في المجتمع الاسرائيلي يعكسان التفكير المشوه الذي تطور عندنا في سنوات اوسلو: بأن على الفلسطينيين ان يتقبلوا التعايش بدون مساواة. ومنزلتهم كمستحقين على الأقل، اقل بكثير من اليهود. هذا لم يجد.

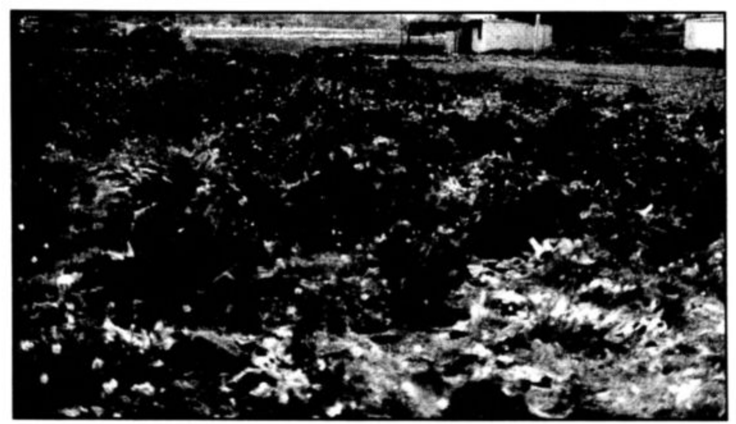
ان الانتفاضة الجديدة، على اشكالها الشعبية وشبه العسكرية، هي محاولة أخيرة لوضع مرآة قبالة وجه الاسرائيليين والقول لهم: تمعنوا في أنفسكم، وأنظروا أي عنصريين اصبحتم.

(عن «هآرتس»)

الزراعة العربية - ملف هام

انتهت الكمية المخصصة لكم!

• هذا هو رد السلطات للمزارعين العرب الذين يشكون قلة مياه الري المخصصة لهم • أحد المزارعين، فيصل غنايم، وجد نفسه في وضع حرج جداً! • جمعية «الأهالي»: المطلوب حل جذري، فالكمية المخصصة للعرب هي (٢,٣٪) فقط!! •



* باقة الغربية - من حسن مواسي - بحجة نفاد كمية المياه المخصصة لجمعية «البهجة» الزراعية (جمعية لتزويد المزارعين بمياه الري في قرية ابثان) قامت مديرية المياه بقطع المياه عن مزارعي هذه الجمعية منذ ١٠/١٠ - ٣١/١٠/٢٠٠٠. «الاتحاد» التقت أحد مزارعي هذه الجمعية فيصل غنايم (٤٠ عاماً) من قرية ابثان، الذي قال: «بتاريخ ١٠/١٠ قامت «مديرية المياه» بوقف وقطع المياه عن الجمعية، والتي يبلغ عدد أعضائها ٣٨ مزارعاً يملكون ٣١٠ دونمات».

ويضيف فيصل ان حوالي نصف هذه الدونمات تضم دفيئات وكمية المياه المخصصة لنا (١٥٠) ألف كوب مياه سنوياً، وبسبب التقليصات قاموا بخصم (٤٠٪) من المياه المخصصة لنا حيث بقي (٨٠) ألف كوب فقط. ونحن في الجمعية قمنا بالاتصال مع الجهات ذات الصلة بالموضوع وقاموا بتزويدنا بكمية قليلة مع «تحميل جميلة».

ويتساءل غانم: ماذا تكفي هذه الكمية من المياه، وهل تكفي (٢١٠) أكواب لري الدونم شهرياً!!

عندما انتهت كمية المياه المخصصة توجه غانم إلى «مكوروت» وكان ردهم: لا يوجد عندنا مياه، اذهبوا إلى جمعيات أخرى لتزويدكم!

ويقول غنايم: بالفعل توجهنا إلى جمعية «التقوى» في جت وزودونا بـ ١٢ ألف كوب وبعدها توجهنا إلى وزارة الزراعة حيث رفضوا هناك تزويدنا بالمياه بحجة اننا استهلكنا أكثر من المخصص لنا! وقالوا لنا: سددوا الديون المستحقة عليكم وبعدها «نفكر» بتزويدكم بالمياه لري المزروعات! وبمساعدة جمعية «الأهالي» توجهنا إلى جمعية «المحصول» في الطيرة وأعطتنا ٣٠ ألف كوب وحلت المشكلة حتى نهاية العام الجاري ولكنها لم تحل تماماً.

غنايم واخوته الخمسة يعتاشون من الزراعة ويملكون ٥٠ دونماً تضم دفيئات و٢٠ دونماً هي أرض سهلية. وحول كيفية ري المزروعات خلال الـ ٢٠ يوماً الماضية يقول: بواسطة عملية هزلية وبدائية. فقد كنت أحضر يومياً أكثر من (٨) صهاريج مياه. وكنا نسقي المزروعات بواسطة «ماتور» وكل صهريج يكلف (١٢٠) شيكلاً وهكذا دواليك! ويشير إلى أن الحديث يجري عن أشهر (٩ و١٠ و١١ و١٢) بالذات.

ويتساءل غنايم: لماذا تتعامل معنا «مديرية المياه» بهذه الطريقة، وكم ألف شيكل يجب أن نخسر لكي يحلوا مشكلتنا. وتوجه بالشكر إلى جمعية «الأهالي»، «فهي التي ساعدتنا في حل المشكلة».

وفي حديثه لـ «الاتحاد» قال فهمي كتانة (مركز جمعية الأهالي في المثلث): السبب في رفض السلطات تزويد المزارعين والجمعيات العربية بالمياه هو بسبب التوزيع غير المتكافئ وغير المنظم هذا الناتج أيضاً عن النهج والطريقة التي تتعامل بها مديرية المياه.

ويضيف كتانة: نحن الآن بصدد إجراء مسح حول النواقص في مجال الري للزراعة العربية. ونطالب بإقامة بنك عربي للمياه، حيث انه بواسطة هذا البنك يمكننا ان نحل المشكلة. وأريد ان اوضح نقطة واحدة: المطر الذي هطل خلال الأيام الماضية وفر على منطقة الخضيرة مليون ونصف كوب مياه، ولكن المزارع الذي لديه زراعة داخل الدفيئات لا ينفعه كل ذلك.

ويؤكد كتانة على ضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة، موضحاً أن كمية المياه المخصصة للزراعة العربية لا تتجاوز الـ٣. ٢٪ من المياه العامة لكل الدولة، الأمر الذي يعني ان هناك سياسة موجهة ضد العرب، ومطالبنا واضحة. وفي ظل الحديث عن قيام الجهات الحكومية بتقليص كمية المياه المخصصة للزراعة بـ ٤٠٪، مطلبنا هو اقامة مثل هذا البنك لما يوفره علينا من مشاكل، ولكي لا تتكرر مثل هذه المآسي، ورفض المديرية تزويد المياه لهذه الجمعية أو تلك.

العرب في اللد يطالبون البلدية بمحو الشعارات العنصرية الكاهانية!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - تشهد مدينة اللد قيام عنصريين يهود بكتابة شعارات وعبارات عنصرية ضد العرب، تنتشر في هذه الفترة في بعض أحياء المدينة وشوارعها حيث تدعو إلى «تهجير العرب»، و«الموت للعرب»!

وقال محمد زبيدة أحد مواطني مدينة اللد العرب وسائق سيارة أجرة: «ماذا كان سيحدث لو قام العرب بكتابة مثل هذه الشعارات والعبارات العنصرية المعادية للعرب. ونحن نطالب الجهات المسؤولة في المدينة بمحو هذه العبارات التي يمكن القول عنها انها فاشية، لما تشكله من إثارة مشاعر واستفزاز للأهالي العرب»!

الشرطة تواصل تعرضها للسائقين في منطقة باقة!

* باقة الغربية - من حسن مواسي - تواصل قوات الجيش والشرطة القيام بمضايقات للمواطنين وسائقي السيارات في منطقة باقة الغربية والخضيرة.

فقد نصبت هذه الأجهزة ٣ حواجز عسكرية على مفترق «شاعر منشه»، ومفترق «چان شومرون»، والمدخل الشرقي لمدينة الخضيرة.

وقال أحد أصحاب السيارات الذي تم تفتيش سيارته فجر أمس الخميس: انا لا أعلم ماذا يريدون منا، فنحن لا نذهب للقيام بأي عمل مخل بالنظام كما يقول «أولاد عمنا».. بل نريد توفير لقمة العيش لنا ولأولادنا. وندعو كل من لديه تأثير على هذه الأجهزة العمل على وضع حد لمثل هذه الأعمال التي تزيد من حدة الكراهية والحقد.

حيفا في ٣٠/١٠/٢٠٠٠

إعلام

ليكن معلوماً أنه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحوم عازر لطف دكور الرومي الكاثوليكي من ترشيحا. ورثته هم أولاده رياض وعماد وإياد وزياد. فمن له أي اعتراض فليتقدم به إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام.

مسجل المحكمة
سمير روحانا

قداس وجناز الأربعين

جمعية الأخوة لرعاية المسن في الناصرة
آل عويّد وشحادة في الناصرة والخارج

يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

بشارة سمعان عويّد (أبو الوليد)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٤/١١/٢٠٠٠ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس. يليه حفلة تأبين الساعة الرابعة في قاعة البشارة (التي بجانب الكنيسة).

الرجاء اعتبار هذا الإعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

شكر على تعازٍ

أتقدم بشكري العميق لكل الذين وقفوا بجانبنا وواسونا في مصابنا الأليم لوفاة المرحوم الوالد

الحاج أحمد مثقال زيدان
(أبو هاشم)

فكل من حضر وتحمل مشاق السفر أو شاركنا برقياً أو تلفونياً فقد خفف عنا الأسى والألم.
لكم منا جزيل الشكر.
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز
وانا لله وانا اليه لراجعون

محمد زيدان والعائلة
كفرمندا ٢/١١/٢٠٠٠

تعزية

الهيئة التدريسية، الطلاب والعاملين في المدرسة الإعدادية «أ»، يتقدمون بأحر التعازي لمدير المدرسة الاستاذ فاروق زبيدات لوفاة الوالدة وإلى عموم آل زبيدات وآل عثمان لوفاة المرحومة

الحاجة وسيلة علي عثمان زبيدات
« ام فؤاد »

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في قرية دميدة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٤٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض، تركيب خزانة بوليباستر للتوزيع والامان رقم A ١٩٤ / ١٦٣٠ بكافة منشأتها في قرية دميدة حوض ١٧٥٥٦ قسائم ١٩، ٢٠ قطع: ٢٠/١/١٢، ٢٠/١/٠٨، ٢٠/١/٠٧، ٢٠/١/٠٦، ٢١١٥. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي مسجاف ص.ب ٩٠٠٠٠ كرميئيل ٢١٦١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في بركا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٦٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في بركا حوض ١٨٩٢٨ قسائم ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بركا ص.ب ١ بركا ٢٤٩٦٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في كابول بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٩٦٤٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في كابول حوض ١٩٦٠٩ قسائم ٧، ١٣، ١٥ قطعة ١/١٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كابول ص.ب ١ كابول ٢٤٩٦٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في البعينة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٨٩٨ على النحو التالي: اقامة عامود زاويه مع محول رقم Z٢٦٢ / ١٤٥ بكافة ملاحقه في البعينة حوض ١٩٣٧٢ قسيمة ٨٤.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي البعينة - النجيدات البعينة - النجيدات ١٦٩٢٤ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في سخنين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٢٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في سخنين حوض ١٩٣١٣ قسائم ٧، ٨ حوض ١٩٣٢٠ قسائم ٦١، ٦٢، ٧٦ حوض ١٩٣٧٤ قسائم ٥٤، ٥٦. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين، سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في الطيبة حوض ٧٨٥٠ بموجب خارطة العمل رقم ٥٩٥٢٩ من يوم ١٠/١٠/٢٠٠٠ ووفقا لخارطة بناء مدن ط ب/ ٢٧٥٦ على النحو التالي:
١. نقل العامود Q ١٩٠ / ٤٧ لموقع العامود ١٧١٣ قرب القطعة ٢١ / ١
٢. اقامة عامود رقم ١٦٤٣ في حدود القطعة ٢١ / ٢ مع مساحة عامة مفتوحة.
٣. نقل خط الضغط العالي ٢٢ كيلواط وشبكة ضغط منخفض ٤٠٠ فولت بين الاعمدة Q ١٩٠ / ٤٧ والعامود Q ١٩٠ / ٤٦. يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب لجنة التنظيم والبناء الطيبة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع قرمنتسكي ٧ ص.ب ٩٠٠٢ تل ابيب ٦١٠٩٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٥٧ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في باقة الغربية حوض ٨٧١٣ قسائم ٤، ١٢ حوض ٨٧٦٠ قسائم ٥٧، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧ قطعة ١/٦٧ حوض ٨٧١٣ قسائم ٤، ١٢. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية، باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في بركا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٨١٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في بركا حوض ١٨٩٢٥ قسائم ٥٥، ٥٦ قطع ١/٥٥، ١/٢/٥٥، ١٠١، ١٠٢ حوض ١٨٩٢٨ قسائم ١١٤، ١١٦، ٨٨. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بركا ص.ب ١ بركا ٢٤٩٦٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

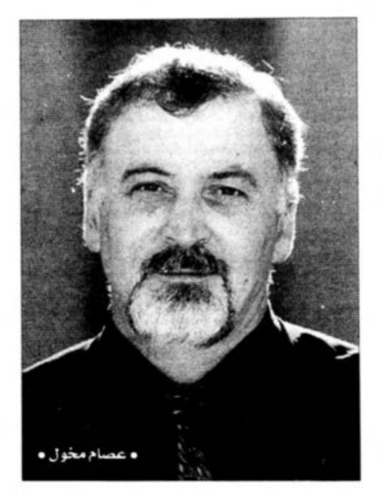
اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في الناصرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٥٩ على النحو التالي: تركيب خزائن بولياستر للتوزيع والامان رقم ٣١٥١، ٣١٥٢، ٣١٥٣، ٣١٥٤ بكافة ملاحقها في الناصرة حوض ١٦٥٣٩ قسائم ٤، ٥ قطع ١٠٥، ١٠٦، ١٠٣، ١٠٢، ١١٤، ١١٥. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية الناصرة ص.ب ٣١ الناصرة ١٦١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

• عصام مخول •

دولة لها بنوكها وشركاتها أم شركات وبنوك لها دولة؟



• عصام مخول •



• مظاهرة سابقة لمستخدمي بلدية الناصرة •

* يبشر القائمون على الاقتصاد أن ما يميز اقتراح الميزانية المطروحة لعام ٢٠٠١ وما تعكسه، هو المزيد من النمو الاقتصادي. ومن حقنا ونحن نناقش هذه الميزانية أن نسأل: نمو من؟ ونمو ماذا؟ ومن الذي يتمتع بثماره؟

مصادر وزارة المالية تشير إلى توفير فائض كبير في ميزانية العام الماضي، وجباية تسعة مليارات شاقل فوق التوقعات من الضرائب في الفترة ذاتها.

ويبقى السؤال الأساسي في مواجهة الميزانية الجديدة: هل الاقتراح الذي تقدمه الحكومة وتضعه أمام الكنيست، يقود إلى تضييق الفجوات حقًا في المجتمع الإسرائيلي، الذي يشكل أصلاً أحد أكثر المجتمعات تقاطبًا وتفاوتًا اجتماعيًا في العالم كله.. هل تبشر ميزانيتكم بتقليص البطالة؟ وهل تبشر بتضييق رقعة الفقر؟

هذه هي الأسئلة التي نمتحن من خلالها اقتراح ميزانية براك – شوحط الجديدة، بعد عام واحد على ميزانية شبيهة حذرنا منها في العام الماضي. واضطرت الفئات الاجتماعية الشعبية الواسعة إلى ان تدفع من خلالها ثمن البلادة الاجتماعية المميزة لهذه الحكومة وتطنيشها.

البحث في الميزانية في الأوضاع السياسية التي نشهدها، يعيد إلى مقدمة المنصة موضوعة التفاعل السلبي، بين نمو الاقتصاد وتقدمه، وبين سياسة الاحتلال.. ونسمع من كل حدب وصوب اليوم، الدعوات من منصة الكنيست إلى تخصيص مليارات الشواقل الاضافية لميزانية الحرب والاستيطان والقمع والاحتلال.. ولكن يكفي للتأكيد على انعكاسات العدوان والقمع على الاقتصاد، أن نشير إلى ان اقتراح الميزانية المطروح امامنا اليوم، أقل وردية وتفاؤلاً في توقعاته، مما كان يبدو قبل شهر إبان اقراره في الحكومة. وها هم فرسان هذه الميزانية يبشروننا منذ اللحظة، ان الانتاج سيتقلص في ظل الأزمة، ونتيجة العدوان المتواصل الذي تمارسه اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، فالدخل من السياحة قد توقف والانتاج الزراعي يعاني من أزمة في القطف والتسويق، وفرع البناء في تراجع والمستثمرون في ريبة من أمر هذه السياسة. فكيف سيتم التغلب على مشاكل البطالة والفقر والنمو الاقتصادي، في ظل أجواء العدوان، والحرب الهمجية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل المكافح من أجل الحرية والاستقلال.

• مستحقات الفئات المسحوقة - تعويض عن تهميشها •

المنطق المركزي، الذي تتمحور الميزانية المقترحة من حوله، يتمثل في تصعيد الضربات الموجعة الموجهة إلى الفئات الأكثر ضعفًا في المجتمع. وهذه الفئات لا تبحث عن مخصصات بطالة، ولا مخصصات استكمال الدخل، وانما تبحث عن عمل، وعن حياة منتجة كريمة.. وبدلاً من تمنينهم بمستحقات البطالة، يجب توفير أماكن العمل، لا مكاتب العمل، وإزالة مسببات الفقر الناتج عن السياسة الاقتصادية المسيطرة.

ان ثلثي قوة العمل في إسرائيل اليوم، موجودون خارج دائرة الاقتصاد الجديد الذي بات مهيمنًا. ان هذه الفئات الواسعة من قوة العمل، تتحول يومًا بعد يوم إلى قوة هامشية زائدة، لا حاجة لها في المجتمع الاسرائيلي وتشكل المستحقات التي تحصل عليها هذه الفئات، من الدولة في أحسن الحالات، «مستحقات تهميش القوة الزائدة والمطرودة عن مركز الحياة الاقتصادية» غير القادرة على الاندماج في بنية الاقتصاد الجديد، ويشكل تهميشها عنصراً اساسيًا في تكديس ارباح قوى الاقتصاد الجديد المعولم. وهذا هو البعد الكارثي في منطق الميزانية التي تضعها الحكومة على طاولة الكنيست اليوم.

إن موقع المواطنين العرب، يستدعي التوقف، في ظل التلويح بميزانية سد الفجوة والبالغة أربعة مليارات شاقل، وفي ظل وضع تشكل فيه البلدات العربية أكثر من ٧٥٪ من البلدات المنكوبة بالبطالة، شهراً تلو آخر وينتمي ٤٠٪ من الفقراء إلى المواطنين العرب الذي يشكلون ٢٠٪ من سكان الدولة.

وينتمي ٥٠٪ من أبناء الشبيبة غير العاملة وغير المتعلمة، إلى الشبيبة العربية. إن مثل هذا الوضع الفاضح لا يمكن القبول باستمراره.

وحين يتحدثون عن أربعة مليارات شاقل، فأين هي؟ وهل هذه المبالغ قائمة في مشروع الميزانية – وفي أية بنود؟ وكيف تظهر في بنود الميزانية؟

إن المبلغ الحقيقي يشمل ملياري شاقل موجودة الآن في الميزانية العادية للوزارات المختلفة، وهي ميزانية تمييزية تاريخيًا. اما ما تبقى فيدور الحديث عن تخصيصه خلال أربع سنوات قادمة، لا نعرف كيف نجد لها أثراً ملموسًا في بنود الميزانية المقترحة لعام ٢٠٠١.

إن من يرغب في معالجة قضايا الجماهير العربية، فليبدأ بمسح حاجاتها وبناء مخطط على أساس هذا المسح.

ونقول هذا، في ظل سياسة حصار خطير ومقاطعة للبلدات العربية في اسرائيل تقودها عناصر من الشرطة، وتمارسها شركات حكومية واحتكارية، اعتماداً على النفس التحريضي البوليسي، ليس فقط شركة بيزك، وشركة الكهرباء، وايغد، والبريد، وانما شركات تسويق مختلفة، تقاطع البلدات العربية، بما فيها شركة المياه المعدنية «مي عيدن» العاملة في المناطق المحتلة، وكان حريًا بالجماهير العربية مقاطعتها كشركة احتلالية استيطانية وليس العكس.

• لا تغيير في الميزانية وهو ما يستدعي تغييراً في أسلوب مواجهتها •

الميزانية ومنطقها والأسس التي تقوم عليها لم تتغير بشكل جوهري في السنوات الأخيرة. ولكنني أحذر وزير المالية ورئيس الحكومة بأن الرد الشعبي عليها سيتغير ولن يبقى على ما كان عليه. وشهدنا بوادر هذا التغيير في المظاهرة التي جرت في تل أبيب مؤخراً ضد البنك الدولي، والعولمة الرأسمالية ذات القطب الواحد، بمشاركة عشرات التنظيمات الاجتماعية والبيئية المناهضة لسيطرة الشركات فوق القومية، استمراراً وبموازاة مظاهرات براغ وسياتل والاتجاه الذي تحدد فيها، بحثًا عن عولمة اجتماعية إنسانية.

والسؤال المركزي، الذي سيلاحق القائمين على الميزانية المقترحة والفكر الذي يوجهها، هل نحن نتحدث عن ميزانية دولة لديها بنوك وشركات وبورصة؟ أم اننا حقيقة ازاء بنوك وشركات وبورصة، لديها دولة، وتملك وزير مالية وسياسة حكومية تحفظ لها مصالحها وتقوم على خدمتها.

(من كلمة النائب عصام مخول في جلسة مناقشة الميزانية لعام ٢٠٠١ في الكنيست).

عائلة حيفاوية تتهم أسبوعية محلية بتشويه مواقفها والمس بها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعربت عائلة سويدان الحيفاوية عن استيائها البالغ من التقرير الذي نشرته اسبوعية «كول بو» الحيفاوية، وتضمن أقوالا على لسان أبناء عائلة نعمة سويدان، ظهروا فيه انهم لا يأبهون بما يحدث في البلاد من أحداث دامية وان الأمر الأهم بالنسبة لهم هو فقط نجاح أعمالهم ومصالحهم، وهو أمر محض كذب وفق ما جاء في رسالة بعث بها اندريه سويدان، محتجًا إلى الصحيفة الأسبوعية.

وجاء في رسالة الاحتجاج «لقد أسفت جداً عندما قرأت «الطبخات» التي صنعتها الصحفية من المقابلة التي أجرتها مع عائلتي، بدون الأخذ بالحسبان مشاعر الذين تمت مقابلتهم ولا حساسية الفترة. وكان من المفروض من توجه «كول بو» ان يكون اجراء مقابلة مع عائلة عربية غير سياسية تشكل مثلا للتعايش منذ عشرات السنين في مدينة حيفا. لكن الدس من أجل «السبق الصحفي» من جانب الصحفية، وخلال ذلك استغلال عائلتنا، كان رخيصًا جداً إلى درجة القرف».

وعبرت الرسالة، أيضًا، عن الاستياء الكبير من «النظرة العدائية والتصرف غير اللائق من قبل الصحفية والجمل الاستفزازية مثل: «العربي هو زجاجة حارقة»، حتى بدت مقابلة مدسوسة بهدف إلحاق الضرر من خلال استغلال حسن الضيافة من جانب عائلتي.

وأضافت: «الظهور بعنوان على لسان أخي «سيارة الجيب والتيوتا خاصتي يهمونني أكثر»، في فترة يقتل فيها أشخاص في الشوارع، تثير الاشمئزاز. وكعائلة ذات قيم إنسانية تهتم بكل إنسان يصاب بجرح بسيط أرى بذلك مسًا كبيراً وغير محتمل. ان السبب الذي دفعنا إلى الموافقة على اجراء المقابلة هو تهدئة الخواطر ولنكون مثلاً للتعايش الذي بناه والدي وجدي خلال عشرات السنين. فنحن في فترة يصبح فيها كل فأر فيلاً كبيراً بفضل وسائل الإعلام في سنوات الألفين، ويفضل فيها السياسيون الحفاظ على قوتهم الانتخابية على قيمة حياة البشر. لا يوجد إنسان في البلاد وفي العالم بامكانه البقاء لا مبال ازاء الحرب الجارية في بلادنا. لا يوجود هنا «هم» و«نحن»، بل يوجد شعب عليه ان يعيش سوية بدون فرق من حيث الدين أو العنصر أو الجنس. ومن واجب الصحافة، مهما تكن، العمل على تهدئة الوضع وليس البحث عن «سبق»، بالإمكان دائمًا ايجاده، من أجل هدم ما تم صنعه خلال سنوات من التنازل والتغاضي والدم والألم.

وبخصوص الاقتباس «ان عائلة سويدان تجد صعوبة بتعريف هويتها» – جاء في الرسالة: «إن عائلة سويدان لم تجد صعوبة ليس الآن ولا في أي وقت مضى في تعريف هويتها. نحن عائلة عربية مسيحية غير سياسية، ولدينا تنوع واسع من الاصدقاء الحقيقيين العرب واليهود على حد سواء، وبدون أي «لكن» في الوسط. وحول السؤال كيف يمكننا المساهمة في الوضع؟ إننا نساهم بكوننا متسامحين. اننا نساهم بالتعالي عن أمور غير محتملة. إننا نساهم بكوننا مثالاً للتعايش».

هذا وقد حاولت «الاتحاد» الحصول على تعقيب «كولبو» مساء أمس، إلا ان الأمر تعثر.

إعلان بشأن تقديم طلب للمحكمة لتفكيك شركة
المحكمة المركزية

في تل أبيب — ملف إفلاس ١٤٨٥/ ٢٠٠٠

الموضوع: تفكيك شركة مهنا - أعمال تطوير ومواسير م.ض.

المدعية: عازم شادية وآخرين.
يعلن بهذا انه قدم طلب تفكيك الشركة المذكورة أعلاه للمحكمة المركزية في تل أبيب بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١٨
وهذا الطلب سيسمع أمام المحكمة المركزية في يوم ٢٠٠١/٢/٢٠ الساعة ٨:٣٠.
كل دائن أو مشترك للشركة الذي يريد ان يعترض على هذا الطلب أو أن يعززه، يحق له الاشتراك في الجلسة شخصياً أو بواسطة موكله بعد ان يبلغ المدعي إعلانه.
الإعلان يجب إرساله للمدعي أو ارساله في البريد بالصورة التي تصل ليد موكل المدعين المحامي وحاكم عدل م. سمارة حسب العنوان: الطيرة ٤٤٩١٥ ص.ب. ٤١٤٥ حتى تاريخ ٢٠٠١/٢/١٥ الساعة ١٦:٠٠.
للدائن أو للمشترك الذي يطلب الإعلان يسلمه المدعي مقابل دفع، نسخة عن طلب التفكيك.

المحامي وحاكم عدل - م. سمارة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في يافة الناصرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٩٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في يافة الناصرة حوض ١٦٨٧١ قسيمة ١ حوض ١٦٨٧٤ قسائم ١٢،٥ قطعة ١/١/١٢. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي يافة الناصرة. يافة الناصرة ١٦٩٥٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في ابو سنان بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٩٠٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في ابو سنان حوض ١٨٧٨٨ قسائم ٤٢،٤٠ قطع: ٤٢/١،٤٢/٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي ابو سنان ص.ب ١٦ ابو سنان ٢٤٩٠٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في عرابة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٨٩ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عامود زاوية مع محول رقم T١١٧٧/١٦٤ بكافة منشأتها في عرابة حوض ١٩٣٤٦ قسيمة ٥٢ حوض ١٩٣٥٦ قسائم ٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٥ قطع ٤/٢/٣/٣، ١٦/١، ١٦/٢، ٢١/١، ٢١/٢. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرابة ص.ب ٢ عرابة ٢٤٩٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في معليا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٩٠٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في معليا حوض ١٨٦٣١ قسائم ٢٢، ٢٧، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٩ قطع: ٢٧/١، ٢٧/٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي معليا ص.ب ١٨٥ معليا ٢٥١٤٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في قرية دميدة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٩٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في قرية دميدة حوض ١٧٥٥٥ قسائم ٨، ٩ قطع ٢٠١٧، ٢١١٠/٧، ٢١١٠/٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي مسجاف ص.ب ٩٠٠٠٠ كرميئيل ٢١٦١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في عرعرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٨٢١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في عرعرة حوض ١٢١٧٤ قسائم ٢٦، ٢٧، ٤١ قطع ٢٧/٢، ٤١/٣، ٤١/٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرعرة، عرعرة ٣٠٠٢٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مسجاف

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج/١١٣٢٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج/١١٣٢٧ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ج/٥٢٦٨.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: منوف.
حوض ١٧٦٧٥ جزء من القسيمة ٢ حوض ١٧٦٧٦ جزء من القسيمة ٦.
حوض ١٩٨٠٨ جزء من القسيمة ١.
أهم تعليمات الخارطة: أ) اقامة حي سكني. ب) تخصيص مساحات للاهداف التالية: سكن أ، مساحات عامة: طرق، مساحات عامة مفتوحة، اصدار تعليمات للبناء والتطوير. ج) تغيير خط بناء في الشارع رقم ٢.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية ٤٨٢٥ صفحة ١٤٧٤ بتاريخ ٩٩/١١/٢٣.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة، نتسيرت عيليت ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مسجاف، تلفون ٠٤-٩٩٩٠١٠٢.
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في جت (في الكرمل) بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٣٧ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في جت (في الكرمل) حوض ٨٨٢٧ قسائم ٧٠، ٧١ حوض ٨٨٣١ قسائم ١٥، ١٧، ١٨، ٣٠، ٤٠ قطعة ١٧/١٤. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي جت (في الكرمل) ص.ب ٨١ جت (في الكرمل) ٣٠٠٩١ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في طرعان بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٦٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في طرعان حوض ١٦٦٣٨ قسائم ٢٧، ٢٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي طرعان ص.ب ٤٩ طرعان ١٦٩٥٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في البعينة- النجيدات بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٥٥٨ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة اعمدة زاوية مع محولات رقم Z٢٦٢/١٦٤، Z٢٦٢/١٥٣ بكافة ملاحقها في البعينة- النجيدات حوض ١٧٥٤٠ قسائم ٢، ٦٩ وبين القسائم ٥٥ حتى ٦٢ حوض ١٧٥٤٨ قسيمة ٣ قطعة ١ وبين القطع ١٨ حتى ٧٢. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي البعينة - النجيدات البعينة - النجيدات ١٦٩٢٤ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في الطيرة بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٩٥٢٠ من يوم ٢٠٠٠/١٠/٣ في الطيرة في طريق مقترحة بموجب خارطة بناء مدن في حوض ٧٧٧١ قرب القطع ٣٧/١٥، ٣٧/١٦، ٣٧/١٧، ٣٧/١٨، ٣٧/١٩، ٣٧/٢٠ على النحو التالي: اقامة شبكة علوية ضغط منخفض ٤٠٠ فولت بين الاعمدة ٢١٨١ - ٢٢١٣. يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب لجنة التنظيم والبناء الطيرة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع قرمنتسكي ٧ ص.ب ٩٠٠٢ تل ابيب ٦١٠٩٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في قلنسوة بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٩٥١٦ في الحوض ٧٨٦٣ على النحو التالي: ١) نقل شبكة ضغط منخفض ٤٠٠ فولت بين الاعمدة ٣٢٩-٧٥٢ قرب القطع ٧، ٨، ٩، ١١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١. ٢) تركيب محول توزيع على العامود المقترح رقم P٥٠١/٢٠٢٧. ٣) بناء شبكة ضغط منخفض ٤٠٠ فولت بين العامود P٥٠١/٢٠٢٧ والعامود ٧٥٢. يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب لجنة التنظيم والبناء شرق الشارون في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع قرمنتسكي ٧ ص.ب ٩٠٠٢ تل ابيب ٦١٠٩٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٠٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في ام الفحم حوض ٢٠٤٠٩ قسيمة ٩٤ حوض ٢٠٤١٠ قسائم ١، ١٦، ٦٠ قطع: ١٦/١، ١٦/٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

تعزية

تعازينا القلبية إلى محمد يوسف مصاروة واخوانه وعموم أفراد العائلة واقربائهم وانسبائهم في الطيبة والخارج لوفاة المرحومة الحاجة

تمام ابراهيم مصاروة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة - الطيبة

بلدية الطيرة
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيرة
المثلث ٤٤٩١٥
تلفون ٠٩-٧٧٥١٤١٤، ٠٩-٧٧٥١٤٢٤

اعلان عن استعمال مغاير

يعلن بهذا انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة طلب استعمال مغاير.
ماهية الطلب: طلب استعمال مغاير لإقامة كراج + جدار في الحوض ٧٧٦٤ قسيمة ١٤ قسيمة فرعية ٤ الموجود في الطيرة.
مقدم الطلب: فايق ناصر.
يحق لكل من يهمه الطلب أو الارض الإطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. يمكن تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان كما هو منصوص عليه في المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥.

خليل قاسم
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٦٧٩٠٠ في حوض ٢٠٣١٣ قسيمة ٣٩ قطعة ٣ باسم السيد ماجد نافع الغبارية من قرية مصمص، فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/١٠١٦.
ماهية التسهيلات: تسهيلات في نسب البناء المسموحة ٦٪. تسهيلات في عدد الطوابق المسموح اضافة طابق. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي الغبارية - رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية تمار عربه تيخونه

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة طريق رقم د/٣٨/١٠٠/٠٢/١٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم د/٣٨/١٠٠/٠٢/١٠ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ١٠٠/٠٢/١٠.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: طريق رقم ٩٠ مقطع اجتياز ناحل حيفر.
المساحة الواقعة بين خطوط الطول ٥٩١٠٠٠ - ٥٨٩٠٠٠ وبين خطوط العرض ٢٣٧٠٠٠ - ٢٣٦٠٠٠ كما هو مؤشر على المخطط بالخط الازرق المتواصل. حوض ١٠٠٠٥٣ أجزاء القسائم ٢، ٥-٦
حوض ١٠٠٠٥٤ أجزاء القسائم ١، ٣، ٦-٧، ٩.
اهم تعليمات الخارطة: ايجاد اطار تنظيمي لتخطيط مسار جديد للطريق رقم ٩٠ في مقطع عبور ناحل حيفر عن طريق تغييرات في تخصيصات الارض وتحديد تعليمات لتنفيذ الطريق.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٠٠٠/٦/٢ والوقائع الرسمية رقم ٤٨٩٥ صفحة ٤٠٣٣ بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢١.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب سدروت رغر يتسحاق ٢٣ بئر السبع ٨٤١٠٠ تلفون ٠٧-٦٢٩٦٤٣٥ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تمار عربه تيخونه، نفيه زوهر تلفون ٠٧-٦٦٨٨٨٠٩.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

شالوم دنينو
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء/ لواء الجنوب

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ليف هجليل

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٣٨٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٣٨٨ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ج/٣٥٤٦، تغيير لـ- ج/٤٠١٤.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: عرابة
حوض ١٩٣٥٣ أجزاء القسائم ٣٧-٣٨ حوض ١٩٣٥٤ أجزاء القسائم ٦، ٨٠.
أهم تعليمات الخارطة: أ) ترتيب الشارع المؤدي الى القطع. ب) اعادة تقسيم لغرض الملاءمة مع الوضع القائم. ج) تغيير تخصيص أرض من سكن الى طريق مقترحة. د) تغيير تخصيص ارض من مبان عامة الى طريق مقترحة. هـ) تحديد تعليمات بناء.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء أو أي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة، نتسيرت عيليت ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية ليف هجليل، سخنين، سخنين، تلفون: ٠٨-٦٧٤٦٧٤٠.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات الاجراءات للاعتراض على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء/ لواء الشمال

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية

اعلان عن ايداع مشروع تنظيم العام/التفصيلي رقم ٣/٩٠٥ للطريق الرئيسية رقم ١ مقطع من خطوط الطول ١٨٤٥٠٠ حتى خط ١٨٨٢٥٠.
الموجود في اراضي قرية النبي موسى:
في الحوض الطبيعي رقم ١ قطعة: طبق ريش.
وفي الحوض الطبيعي رقم ٦ قطع: وادي قطيف، طلعة الدم.
كما هو موضح بالخط الازرق على المخطط.
وفقا للمادة ٢٠/٢٤(١) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ تعلن اللجنة الفرعية للطرق عن ايداع مشروع العام/التفصيلي رقم ٣/٩٠٥ للطريق الرئيسية رقم ١ مقطع من خطوط الطول ١٨٤٥٠٠ حتى خط ١٨٨٢٥٠.
يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل و/أو في مكتب مهندس اللجنة الخاصة للتنظيم والبناء مديرية التنسيق والارتباط رام الله، نابلس وبيت لحم بدون دفع مقابل ايام: الاحد، الاثنين، الثلاثاء والاربعاء بيت لحم: الاحد، الاربعاء من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر.
في مناطق لم يتم فيها بعد تسوية اراض لا تؤخذ بعين الاعتبار اخراجات قيد صادرة عن دائرة المالية اذا لم يرفق بها خارطة موقع طبوغرافية نظمت من قبل مساح مرخص ورد فيها وصف العقار، مكانه وحجمه الى آخره، كما لا تؤخذ بعين الاعتبار الاعتراضات غير معللة دون ان تثبت صلة المعترض بالعقار الذي تم ايداعه. يحق لكل ذي شان في المشروع والذي يرى نفسه متضررا منه ان يقدم اعتراضه المعلل ويلحق اليه كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وايضا تثبت صلة المعترض بالعقار (كل ذلك بـ٥ نسخ).
ويحق للمعترض ايضا ان يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع اذا رغب في ذلك ويرفق رقم تلفونه وعنوانه الصحيحين. يرسل الاعتراض الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل ص.ب ١٦ أو مكتب مهندس اللجنة الخاصة للتنظيم والبناء، جبل الخليل في قرية عتنئيل أو مكاتب لجنة تنظيم القرى قضاء الخليل في مديرية التنسيق والارتباط رام الله، نابلس وبيت لحم خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وشقيقه يوسف توما (أبو مخلص) وشقيقته وعموم آل توما وآل عطاالله وأقرباؤهم وأنسباؤهم في كفرياسيف والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عميدهم وفقيدهم الغالي المرحوم

كايد ميخائيل توما

وذلك عند الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/١١/٤ في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للمعارف والاصدقاء.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

حيفا في ٢٠٠٠/١٠/٣٠

إعلام

ليكن معلوماً أنه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر إرث المرحومة ليّا يوسف دكور الرومية الكاثوليكية من ترشيحا. ورثتها هم زوجها عازر لطف دكور وأولاده منها رياض وعماد وإياد وزياد.
فمن له أي اعتراض فليتقدم به إلى هذه المحكمة خلال عشرين يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلام.

مسجل المحكمة
سمير روحانا

مناقصات السلطات المحلية
نشر رقم ٨١/ ٢٠٠٠

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة. النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح. النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	رقم المناقصة	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	تلفون عنوان	اسم رئيس السلطة
بيت جن	٢٠٠٠/٢١	٣٠٠	ترميم أرصفة ج.م ٢٠٠٠/١١/٨ الساعة ١٢:٠٠	٢٠٠٠/١١/٢٣ ج. كنجون	٠٤/٩٢٩٧٤٥٤	شفيق أسعد
جولس	٢٠٠٠/٥	٢٠٠	شق قنوات واضاءة في شارع رقم ١ ج.م ٢٠٠٠/١١/٥ في المجلس يحق الاشتراك للمقاولين بتصنيف ج ٣ ورمز ٤٠٠	٢٠٠٠/١١/١٢	٠٤/٩٩٦٣٤٤٣	حنان سلمان
يافة الناصرة	٢٠٠٠/٦	١٥٠٠	أعمال في شبكة المياه - خطوط مياه في مناطق مختلفة في يافة ج.م ٢٠٠٠/١١/٧ الساعة العاشرة في المجلس	٢٠٠٠/١١/٢٢ سكرتارية المجلس	٠٦/٦٥٥٧٥٠١	شوقي خطيب
الناصرة	٢٠٠٠/٩	٢٠٠	استئجار عقارات - إعادة ج.م ١١/٨ الساعة ١٠:٠٠	٢٠٠٠/١١/١٣	٠٦/٦٤٥٩٢٠٥	رامز جرايسي

الشركة الاقتصادية
للسلطات المحلية م.ض.

جبهة كابول الدمقراطية

ندعو جميع أعضاء ومؤيدي الجبهة لحضور الاجتماع الموسع لتقييم نتائج المعركة الانتخابية، يوم غد السبت ٢٠٠٠/١١/٤ الساعة السابعة مساءً.

سكرتير الجبهة
علي محمد مرشد

تهنئة عطرة

رئيس وأعضاء وإدارة مجلس البقيعة المحلي وطاقم العاملين فيه يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات إلى السيد

فوزي مشلب

بمناسبة فوزه برئاسة مجلس أبوسنان المنتخب، متمنين له دوام النجاح والتقدم، ولأبوسنان وسكانها كل الازدهار والمحبة.
وألف مبروك.

باحترام
نايف سويد
رئيس مجلس البقيعة المحلي

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل

تدعو الجمهور لتقديم اسماء مرشحين لنيل

وسام حقوق الانسان
على اسم اميل غرينتسفايغ رحمه الله

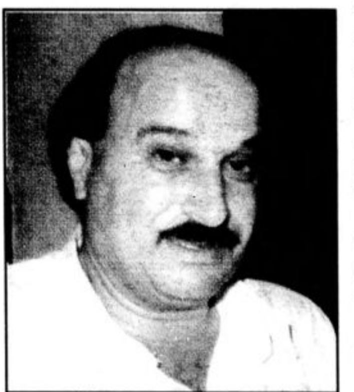
يُمنح الوسام كل سنة في يوم حقوق الانسان العالمي لشخص او منظمة ساهم/ت مساهمة خاصة لرفع مكانة حقوق الإنسان في اسرائيل.

اعضاء لجنة منح الوسام هم:
قاضي المحكمة العليا سابقًا - حاييم كوهين
البروفيسور روت غابيزون
البروفيسور مردخاي كرمنيتسر

تقدم اقتراحات مفصلة الى مكاتب الجمعية
حتى ٢٠٠٠/١١/١٣

ص.ب ٣٥٤٠١ القدس ٩١٣٥٢، فاكس ٦٥٢١٢١٩ - ٠٢
Mail @ Acri. org. il

وزارة المعارف توافق على برنامج تعليمي قدّمه عبد الكريم خديجة



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وافق مسؤولو وزارة المعارف ومدير الألوية التابعة لها على البرنامج التعليمي، الذي كان د. عبد الكريم خديجة قدمه لوزارة المعارف في العام الفائت ويحمل إسم «كل طالب قادر».

وكان نائب المديرة العامة لوزارة المعارف، رئيس الدائرة التربوية في الوزارة، يتسحاق كوهين، طلب من د. خديجة، تحضير برنامج تعليمي يهدف إلى رفع التحصيل التعليمي في المدارس الإبتدائية ويعالج مشاكل القراءة والكتابة باللغة العربية في الصفوف الدنيا.

وقال د. خديجة إن يتسحاق كوهين أبلغه، عبر اتصال هاتفي، بموافقة الوزارة على البرنامج التعليمي وجرى تحويله إلى يتسحاق تومر، المسؤول عن تنفيذ الخطة التعليمية الخمسية في الوسط العربي من قبل الوزارة، من أجل إدخال البرنامج ضمن هذه الخطة الخمسية، وانه تلقى رسائل تأييد لتعليم البرنامج في المدارس العربية، من مديري ومفتشي الألوية.

وأشار د. خديجة، الذي يشغل منصب مدير مدرسة «إبن رشد» في قلنسوة، إلى أن البرنامج الذي اقترحه، مطبق منذ سنتين في مدرسته وأنه أثبت نجاحًا ملموسًا وكبيرًا، وأنه أجرى مشاورات مع عدد من رؤساء السلطات المحلية من أجل إدخاله إلى مدارس قراهم وأبدوا موافقتهم على ذلك.

لائحة إتهام ضد أفيجدور كهلاني في قضية عوفر نمرودي

• كهلاني رفض صفقة ادعاء عرضت عليه ويصر على المحاكمة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «لقد شغل منصبًا رفيعًا وهامًا، واستغل بصورة بارزة ارتباطه وعلاقاته مع قياديي الشرطة لكشف أمور مست جدًا بثقة الجمهور بالوزراء في الحكومة».

هذا بعض ما جاء في لائحة الاتهام التي قدمتها المحامية ناقه شيلر، من نيابة لواء تل أبيب، أمس الخميس، إلى المحكمة المركزية في تل أبيب، ضد الوزير السابق أفيجدور كهلاني، ويتهم فيها بأنه سرب تفاصيل عديدة من التحقيق السري إلى عوفر نمرودي، والذي جرى ضده في قضية التنصت السري، وحول توقيع الاتفاق مع الشاهد رافي فريدان، بواسطة رئيس قسم العمليات في مكتب كهلاني يوسي ليڤي. وان كهلاني نقل معلومات مباشرة إلى نمرودي وإلى المحامي الذي يترافع عنه يوسي كوهين، لأن نمرودي بحاجة ماسة إلى تلك المعلومات! ويحاول افشال توقيع الاتفاق مع فريدان الذي كشف عن القضية وانه سمع نمرودي يقول لكهلاني انه جرى ابتزازه من فريدان.

وتبين من لائحة الاتهام، ان كهلاني واصل نقل المعلومات بعد إنهائه إشغال منصب وزير. وفي أوج التحقيق مع نمرودي.

وقال كهلاني، تعقيبًا على تقديم لائحة الاتهام، في حديث اذاعي، انه رفض اقتراحات للتوصل إلى صفقة ادعاء في قضية الشبهات انه نقل معلومات إلى نمرودي عن التحقيق السري ضده. وأضاف ردًا على سؤال، ان التحقيق بدأ بعد شهرين من إنهائه اشغال منصب وزير، الأمر الذي يدحض تهمة انه مس بثقة الجمهور بالوزراء، من خلال خيانة الأمانة والمنصب.

وقال كهلاني، انه رفض صفقة الادعاء ومصر على المحاكمة لأنه واثق من نفسه ويستطيع التطلع في أعين الجمهور لأنه بريء، وإذا أدين فهو يطالب بإعدامه!!

طرد ٦٤ تركيًا تسللوا إلى البلاد كسيّاح!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طردت السلطات، أمس الخميس، (٦٤) شابًا تركيًا من البلاد إلى تركيا، بعد أن انتحلوا شخصيات سياح ونجحوا في التسلل إلى الدولة من أجل العمل.

وتبيّن من تحقيق أجراه حجاي هرتسل، مستشار وزير «الأمن» الداخلي، أن شركات قوى بشرية ومقاولين هم الذين يشجعون ظاهرة استقدام عمال أجانب بدون ترخيص ومن خلال انتحال شخصيات سياح، لكي يعملوا، وذلك في ضوء النقص الكبير في الأيدي العاملة حاليًا بسبب الأوضاع، ومنع زهاء (١٥٠) ألف عامل فلسطيني من العمل في البلاد، خاصة في البناء والزراعة.

السجن الفعلي على شاب سرق مسنّة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في حيفا، رون شپيرا، أمس الخميس، السجن الفعلي، ثلاث سنوات، على داڤيد شلوناشڤيلي، (٣٢ عامًا)، من «بات يام»، بعد إدانته بسرقة مسنّة.

وتبيّن من لائحة الإتهام، أن داڤيد إقتفى أثر المسنّة، منذ خروجها من البنك بعد أن حصلت على مخصصات التأمين، حتى وصلت إلى بيتها. وقبل دخولها إلى البيت، اعتدى عليها من الخلف وسرق الحقيبة منها وفيها مبلغ المخصصات، ولاذ بالفرار.

وأشار القاضي، في قرار الحكم، إلى خطورة ما قام به المتهم. وقال إن الإعتداء على المسنين أمر مشين ومحتقر ويتطلّب العقاب الرادع والملائم.

في ظل اللامبالاة وعدم الإ...

إفتتاح فعاليات مهرجان الم...

• رغم تخفيض سعر التذاكر بنس...
• أصحاب مطاعم تساءلوا: هل هذا مهرج...

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – افتتح في السادسة من مساء أمس الخميس، في عكا، مهرجان المسرح الآخر، بحضور الوزير متان ڤلنائي.

وتجدر الاشارة إلى ان المهرجان كان من المفروض ان يفتتح في (١٤/١٠/٢٠٠٠)، ويستمر بفعالياته حتى (١٧/١٠/٢٠٠٠)، إلى انه تأجل بسبب الأحداث الأخيرة والأوضاع الأمنية المتوترة.

وتجول مراسلنا في مدينة عكا أمس ولفت إنتباهه عدم الاهتمام بالمهرجان والإقبال على شراء التذاكر ضعيف جدًا، رغم تخفيض أسعارها من (٧٥) شيكلاً إلى (٢٠) شيكلاً. وقال ميخا ايتان،

اعصار «كسانسين» خ...

تايبيه – و.ص.ف – اعلنت اجهزة الدفاع المدني، امس الخميس، في حصيلة جديدة ان ما لا يقل عن ٥٤ شخصا لقوا مصرعهم وفقد ٣٢ اخرون بسبب اعصار «كسانسين» الذي اجتاح جزيرة تايوان بعد ان خلف ٢٦ قتيلا في الفيليبين.

ومن بين المفقودين (٢٣) بحارا فيليبينيا كانوا يعملون على سفينة شحن من بنما انقلبت قبالة ميناء كيلونغ (شمال) حسب المصدر نفسه.

ومن بين الضحايا (١٤) شخصا متقدمون في السن ماتوا غرقا في الطوابق السفلى لمنزل للمتقاعدين في شمال الجزيرة و١٥ شخصا اخر عشر

خمسة قتلى في «تصفية حس...

* انقرة – (و.ص.ف.) – قتل خمسة اشخاص في تركيا في حوادث وقعت اثناء عملية تصفية حسابات بين عصابات متنافسة في سجن اوساك (غرب) حسب ما اعلن، امس الخميس، ناطق باسم الحكومة تونكا توسكاي.

وكانت حصيلة سابقة نشرتها وكالة انباء «الاناضول» اشارت الى سقوط ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى اثناء التمرد.

وقال الناطق للصحافيين في ختام جلسة لمجلس الوزراء «بحسب المعلومات الاخيرة التي نملكها قتل خمسة اشخاص في الحوادث الناجمة عن نزاع بين عصابات للجريمة المنظمة».

واوضح ان «الدولة مصممة على اتخاذ جميع التدابير الضرورية لضمان الامن في السجون».

وبحسب وكالة انباء «الاناضول» يحتجز المتمردون في السجن الذي

تمديد اعتقال محروم سكن...

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في تل أبيب، أمس الخميس، تمديد اعتقال ڤلاديمير بينوبيڤ، (٤٣ عامًا)، أحد عشر يومًا لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة إليه وهي القتل.

وكان بينوبيڤ، وهو من محرومي السكن، قد اعترف بقتل ثلاثة شبان من محرومي السكن، ودفن جثثهم في رمال منطقة «بات يام». وعثر هذا الأسبوع على جثتين، فيما لم يعثر حتى مساء أمس على الجثة الثالثة.

وأبلغ بينوبيڤ المسؤولين، خلال التحقيق، عن أماكن دفن الجثث. وأشار إلى أنه، ولطمس الجريمة، انتشل إحدى الجثث، التي لم يعثر عليها حتى مساء أمس، بعد دفنها وتفتتها وبعثرة الهيكل العظمي في أماكن أخرى قريبة من بعضها البعض!!

وأشار بينوبيڤ إلى أن الدافع للقتل متنوع، فقد قتل شابًا لأنه حاول منافسته على التسلّط على مهنة مارسها، وأنه قتل شابًا آخر لأنه أخذ منه عدة أغراض ورفض إرجاعها.

وتبيّن أن بينوبيڤ هو واحد من عشرات محرومي السكن، الذين وجدوا مأوى قريبًا من المنطقة الصناعية في «بات يام» وجميعهم قدموا من الاتحاد

...لاة وعدم الإهتمام الجماهيري

...رجان المسرح الآخر في عكا

...ذاكر بنسبة عالية لا يوجد إقبال •
...ل هذا مهرجان مسرح أم مهرجان شرطة؟ •

رئيس أقسام المهرجان ردًا على سؤال،: نتوقع عدم النجاح لفعاليات المهرجان وعدم الحضور الذي شهدته المهرجانات السابقة وذلك بسبب الأوضاع الأمنية الراهنة.

ولفت الانتباه التواجد المكثف لقوات الشرطة و«حرس الحدود» وأفراد الوحدات الخاصة في منطقة المهرجان للحفاظ على الأمن.

وعبر عدد من أصحاب الحوانيت والمقاهي، اليهود والعرب، عن تذمرهم من الوضع وعدم الاهتمام الجماهيري بالمهرجان. وتساءلوا: أين هو المهرجان وما هو لونه وشكله؟

وتساءل عدد من أصحاب المقاهي، في ضوء التواجد المكثف للشرطة،: هل هذا مهرجان مسرح وثقافة أم مهرجان شرطة وهراوات؟!

...سين» خلف (٥٤) قتيلا!

عليهم ايضا في الطوابق السفلى لمعبد طاوي حيث كانوا يصلون.

وعثر على اربع جثث في حي هسيشي في تايبيه الذي كان اكثر تضررا من الفيضانات التي اجتاحت خمسة آلاف منزل.

وقضى معظم الضحايا الاخرين غرقا او بسبب سيل الوحول وانزلاق التربة.

واعلن رئيس الوزراء التايواني شانغ شون-هسيونغ «ان الرياح والامطار الذي تسبب بها الاعصار كانت على الارجح الاعنف منذ ثلاثين عاما وعدد الضحايا هو الاكبر خلال السنوات الماضية».

...فية حسابات» في سجن تركي

عززت الاجراءات الامنية حوله ٢٨ شخصا رهائن بينهم مدير السجن وافراد من عائلته واربعة معاونين وعدد من الحراس. ولم تحدد هوية الضحايا.

واشارت وكالة «الاناضول» الى ان عصابة من المافيا زعيمها محتجز في هذا السجن تقف وراء حركة التمرد.

ويعتبر نوري ارغين، زعيم «عصابة كاراغومروك» الخصم الرئيسي لعراب المافيا علاء الدين جاكيجي الذي طردته فرنسا منذ سنتين بعد ان تم توقيفه في نيس (جنوب).

وقد اندلعت ثلاث حركات تمرد الاسبوع الماضي في اسطنبول واضنة (جنوب) وايلازيغ (شرق) قام السجناء خلالها باحتجاز قرابة ٥٠ حارسا انتهت جميعها من دون اراقة دماء.

وعمليات التمرد واحتجاز الرهائن كثيرة في السجون التركية المكتظة بالسجناء.

...وم سكن اعترف بقتل ثلاثة

السوفييتي سابقًا، واعتقلوا في الاتحاد السوفييتي عدة مرات!! وعلى رمال شاطئ «بات يام» وتحت الأشجار أقاموا، ودرجوا على التسكع في شوارع «بات يام» والتفتيش عن مشروبات روحية، ولم يتورّعوا وهم ثملين عن قضاء حاجاتهم في وضح النهار في الشارع العام!! وممارسة العادة السرية علنًا أمام الناس!!

وتبيّن من التحقيق أنهم انتقلوا مؤخرًا للإقامة في حديقة المدينة، وذلك لتوفر المياه والمقاعد للنوم والمراحيض. ودرجوا خلال النهار على جمع الصدقات ومد أيديهم للناس. وعندما كانوا يفشلون في جمع أثمان الفودكا والبيرة، كانوا يقتحمون المحلات ويسرقون.

وتبيّن أن ماضي بينوبيف حافل بالجنائيات خاصة في مجال الإعتداءات الجنسية، وأدين عدة مرات وأمضى فترة في السجن. وكانت المرة الأخيرة التي اعتقل فيها قبل ثلاثة أشهر بعد أن ضبط وهو يمارس العادة السرية علنًا في وضح النهار، لكن القاضي أطلق سراحه في حينه بدون كفالة!

وتبيّن أيضًا أن بينوبيف، مطلّق. وهاجرت عائلته إلى جنوب البلاد، وهو يعيش مع فتاة على رمال «بات يام» وهي التي أدلت بشهادة ضده أنه قتل أحد محرومي السكن.

«القات» لا يزال يتحدى سلطات اليمن



* عدن - (و.ص.ف.) - على رغم جهود السلطات اليمنية للحد من استهلاك القات، بسبب تأثيراته المدمرة للاقتصاد الوطني، يواصل «الذهب الاخضر» ازدهاره في عدن.

ففي واحدة من الاسواق الكثيرة للقات في مدينة عدن، قال علي سالم «للسعوديين بترولهم، ذهبهم الاسود، ولليمنيين القات، ذهبهم الاخضر».

ويزدحم الشارع الكبير الذي تحف به الابنية المتهدمة في وسط المدينة، باليمنيين المتدافعين لشراء رزم القات المخصصة لجلسات المضغ، وهي اوراق مقطوفة من شجيرات تحتوي على مادة الألكالوييد التي تنجم عنها تأثيرات محفزة للحواس.

ولم تكن السلطات اليمنية مقتنعة كثيرا عندما قررت في ايار ١٩٩٩، القيام بحملة لمكافحة القات الذي يسلب مواطنيها اوقاتهم ومالهم وصحتهم.

ويتوجه حوالي ٣٠٠ من مزارعي القات يوميا الى عدن على متن شاحنات قديمة يابانية الصنع، آتين من قرية الضالع (٢٠٠ كم شمال عدن) ابرز مراكز تزويد اليمنيين بالقات. ويجلس الباعة المرتدون «الفوطة» اليمنية التقليدية، القرفصاء امام رزم القات، وقد حشوا احزمتهم التي تتوسطها الخناجر التقليدية بمبالغ كبيرة من المال.

ويتدافع الرجال للحصول على اوراق القات الريانة المقطوفة من اعلى الشجرة والتي يتفاوت لونها بين الاخضر الفاتح والمائل الى البنفسجي. ويضعون باقاتهم الثمينة في اكياس لنقلها الى جلسات القات التي تنظم في اوقات بعد الظهر. وخلال هذه الجلسات تبرم الصفقات التجارية وتنظم الزيجات ويتم التداول في الشؤون السياسية.

وقال رجل اعمال يمني لوكالة الصحافة الفرنسية: «حتى ابان النظام الماركسي في اليمن عندما لم تكن السلطات تسمح بجلسات القات الا في نهاية الاسبوع، كانت الشؤون الخطيرة تسوى خلال يومي العطلة وليس في ايام الاسبوع الاخرى».

واكد الشرطي محمد الذي اسودت اسنانه ان «كل الناس في اليمن يمضغون القات». وقال «انها احدى حقائق الحياة هنا».

ويوضح بعض اليمنيين ان مبادرة الرئيس علي عبد الله صالح لتشجيع مواطنيه على العدول عن استهلاك القات أثمرت لدى الشبان على الاقل. وقال الطالب عبد الله (٢١ عاما) «نحن الجيل الجديد لا نريد الاستمرار في مضغ القات».

وقد اطلق الرئيس اليمني في ١٩٩٩ حملة لمكافحة القات منع بموجبها موظفي الدولة والعسكريين ورجال الشرطة من استهلاك القات خلال ساعات الدوام الرسمي.

وتشير الهيئات غير الحكومية لمكافحة القات الى ان استهلاكه يفقد الشهية ويتسبب في الارق. وتقول الجمعية الوطنية لمكافحة القات التي تأسست في ١٩٩٨ ان كثيرا من اليمنيين، رجالا ونساء، ينفقون اكثر من نصف رواتبهم لشراء هذه النبتة.

ويشكل القات ثلث الانتاج الزراعي في اليمن تقريبا وتعتبر الجمعية الوطنية ان اقتصاد القات، زراعة واستهلاكا، يشكل ٢.٦ مليار دولار اي نصف الدخل القومي الخام في اليمن.

ويعتبر عصام سعيد سالم، رئيس تحرير صحيفة «٢٢ مايو» الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام الحاكم في صنعاء، ان القات اصبح نمط حياة في اليمن لذلك من الصعب التخلص منه. وقال خلال جلسة قات «انظر إلي. لقد مضغت القات طوال اربع ساعات وما زلت قادرا على العمل حتى وقت متقدم من الليل».

بيت مريم لرعاية المسن - طمرة
בית אבות מרים - טמרה

بيت مريم لرعاية المسن بظروف دار نقاهة مع مبيت وإقامة دائمة، حيث يحظى المسن على خدمة صحية واجتماعية خلال ٢٤ ساعة مستمرة، ويقوم الطاقم المهني بتقديم الخدمات والعناية الأساسية، الصحية والطبية، التي يحتاجها المسن.
إفتتاح مؤسستنا جاء ليغطي احتياجات المسنين في وسطنا العربي، حيث تعتمد في خدماتنا على توفير الحب والحنان والاحترام للمسنين.

هواتف رقم:
٠٤ / ٩٩٤٧٩٩٥
٠٥٤ / ٩٤٤٥٨٠
٠٥٢ / ٨٣٦٣٤٦

طمرة - ص.ب ٣/ ميكود ٢٤٩٣٠
للإستفسار والتسجيل من يوم الأحد ولغاية يوم الخميس من الساعة ٨:٠٠ صباحًا وحتى الساعة ١١:٠٠ ظهراً.

جمعية الجليل الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية (ج.م)

تعلن جمعية الجليل عن حاجتها لباحث في مجال العلوم الاجتماعية - الاقتصادية، وذلك لمشروع بنك المعلومات. هدف المشروع بناء قاعدة بيانات إحصائية تفاعلية تشمل معلومات عن الوضع الاقتصادي - الاجتماعي للأقلية العربية.
سيطور المشروع تقنيات تُمكن المستخدم من الوصول الى قاعدة البيانات عن طريق الانترنت.

مؤهلات المرشح
- حامل/ة شهادة BA، ماجستير أو دكتوراة في علم الاجتماع، الإقتصاد أو الإحصاء.
- تجربة سنتين على الأقل في تحليل المعلومات والتحليل الإحصائي.
- مهارة باللغة العربية، العبرية والانكليزية.
- مقدرة على الإستقلالية في العمل، والعمل مع طاقم مختص بتطوير برامج الحاسوب.
- قابلية ومقدرة لتعلم منهجيات بحث جديدة واستعمال آليات توثيق محوسبة.

على الراغبين إرسال السيرة الذاتية حتى موعد أقصاه ٢٠٠٠/١١/٢٥ للعنوان التالي:



وظيفة شاغرة في ام الفحم

مطلوب

مفتش بناء، بوظيفة كاملة
تقديم الطلبات حتى ٢٠٠٠/١١/١٩
لتفاصيل اضافية يرجى الإتصال عبر هاتف: ٠٦/٦٣١٢٠٤٠ - مدير القوى العاملة.

باحترام رئيس البلدية
رائد صلاح

ليطلق سراح جميع المعتقلين فوراً

الحزب والجبهة - شفاعمرو

دعوة

يدعونكم لحضور المحاضرة الثانية ضمن سلسلة المحاضرات واللقاءات التي ينظمها الحزب والجبهة في المدينة. وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/١١/٤ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

•• المحاضرة حول: حقوق المعتقل

قضايا المعتقلين في ظل الاحداث الاخيرة

** بمشاركة المحامين: **وليد الفاهوم، أيمن عودة، توفيق قرطام**

حضورك هام وضروري لاهمية الموضوع!!

أهلاً وسهلاً بكم.

جبهة حيفا الدمقراطية

دعوة

أعضاء سكرتارية جبهة حيفا وأعضاء لجنة التربية والتعليم مدعوون لحضور الاجتماع الدوري حول «قضايا التعليم العربي في حيفا» وذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/١١/٥ الساعة الثامنة مساء في نادي المؤتمر.

باحترام
د. أنور جمال
سكرتير جبهة حيفا

دعوة عامة

الشبيبة الشيوعية شباب الجبهة حيفا

بمناسبة مرور ٤٤ عامًا على مجزرة كفرقاسم تقوم الشبيبة باحياء ذكرى مجزرة كفرقاسم بمحاضرة يقدمها المربي اسكندر عمل حول الموضوع لجمهور الشباب وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/١١/٣ الساعة السادسة مساء في قاعة المؤتمر شارع ماريوحنا ٣٩.

مكافحة السرطان معركتنا جميعاً.

جمعية مكافحة السرطان في اسرائيل

حملة "اطرق الباب"

عندما يزور المتطوعون بيوتكم ضمن حملة "اطرق الباب" افتحوا لهم يدكم وقلبكم

فعاليات جمعية مكافحة السرطان ممولة من التبرعات فقط.

هاتف المعلومات عن جمعية مكافحة السرطان

١-٨٠٠-٥٩٩-٩٩٥

منتدى الفيلسوف العربي «ابن رشد» في مرسيليا يشرع ابواب الحوار المتوسطي

* مرسيليا (فرنسا) - و.ص. ف - تستضيف مرسيليا اعتبارا من اليوم الجمعة وعلى مدى اسبوع كامل منتدى ثقافيا يحمل اسم الفيلسوف العربي الاندلسي ابن رشد ويبحث في دورته السابعة هذه السنة في «تاريخ المدن المتوسطية».

ويقول تيبري فابر احد منظمي المنتدى «ان العلماء والباحثين والمتخصصين والسينمائيين والمهندسين على ضفاف المتوسط سيبحثون كيف بنيت مدن المتوسط ولماذا تتفرد بين مدن العالم» بدفء خاص.

وقال «هناك مدن سبقتها الاسطورة مثل روما واثينا والاسكندرية او قرطبة .. واخرى اثقلتها النزاعات مثل بيروت والجزائر وعلينا نحن ان نرى ما وراء المرآة».

وعلى غرار ما فعل ابن رشد (القرن الثاني عشر) في كل مؤلفاته الفلسفية، يسعى المنتدى عن طريق المعرفة الى بناء الجسور بين ضفاف المتوسط.

واوضح فابر «يشكل المؤتمر نوعا من التواصل لنقل المعرفة وتقاسمها بين الجامعة المنغلقة على نفسها وبين وسائل الاعلام سجينة السطحية في التناول».

وكانت الدورة الاولى عقدت عام ١٩٩٤ تحت عنوان «الارث الاندلسي» وهي نقطة البداية التي يقول فابر متذكرا «يومها قيل لي اذا شارك في هذه الدورة خمسون شخصا فستكون دورة ناجحة لكننا خلافا لكل التوقعات استقبلنا مئات المشاركين».

ويضيف فابر الذي شغل منصب مسؤول العلاقات في معهد العالم العربي في باريس أن الدورة الثانية كانت اكثر نجاحا والمشاركون اكثر ثم تعاقبت الدورات وتنوعت موضوعاتها من الحرب في الشرق الاوسط (١٩٩٦) الى العقل والايمان (١٩٩٧) الى الحدود (١٩٩٨) الى الهوية (١٩٩٩).

هذه اللقاءات كما يضيف تيبري فابر «ما كان يمكن ان ترى النور في اي مكان آخر غير مرسيليا المدينة المتوسطية التي قال ٦٦ في المئة من سكانها عندما سئلوا عن هويتهم انهم متوسطيون».

ويحرص فابر على ان يؤكد ان المشاركين في المنتدى «ليسوا نجوما بل متخصصين يعرضون معارفهم بعمق ودون استعراض همهم الاكبر الحوار والمعلومة التي يجب ان تصل».

وقد ساهمت اذاعة +فرانس كولتور التي تولت نقل وقائع المنتدى مباشرة خلال السنوات الماضية في شعبية هذا المنتدى.

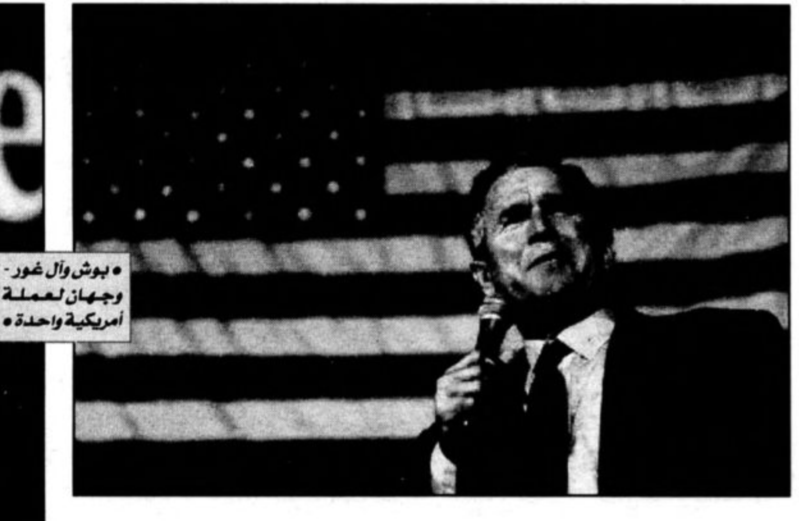
ويشدد فابر على ان «المتوسط فكرة قبل ان يكون مكانا وارضا وللمطلين عليه مزايا يتفردون ويفاخرون بها لكنهم جميعا يشتركون في انهم يشكلون عائلة واحدة لها الكثير من القواسم المشتركة بحيث يمكن ان يقال مواطن متوسطي».

ويضيف بشاعرية «بالنسبة لي يمكن ان الخص الامر بفن العيش والعلاقة الخاصة مع الوقت والايمان والعائلة والعمل .. هنا نحب اللذة ونحب المأساة، والاسود والازرق عندنا لونان لا يمكن الفصل بينهما».

ويلاحظ ايضا ان فرنسا التي اتجهت الى اوروبا الغربية بعد حرب الجزائر تبدو الان متوسطية اكثر وهي تعي تفردها ببعد اوروبي متوسطي.

وتستضيف مرسيليا نفسها منتصف تشرين الثاني ممثلي ٢٧ بلدا من حوض المتوسط يلتقون في مؤتمر كبير حول الشراكة الاوروبية المتوسطية هو امتداد لمؤتمر برشلونه ١٩٩٥.

«سلطة المال» تطغى على الانتخابات الامريكية



• بوش وآل غور - وجهان لعملة أمريكية واحدة •



* واشنطن - و.ص.ف - طغت سلطة المال على الحملات الانتخابية الرئاسية والتشريعية الامريكية للعام الفين وضخت مبالغ لا سابقة لها ما ارغم المرشحين على تخصيص المزيد من الوقت لجمع الاموال بحيث اصبحت هذه الانتخابات العامة تعتبر الاكثر كلفة في تاريخ الولايات المتحدة.

وهذه الظاهرة ليست بجديدة حيث ان الاموال كانت تلعب دورا رئيسيا في الانتخابات الامريكية على مر التاريخ لكن صناديق الحملات لم تكن لتجمع في الماضي مثل هذه المبالغ الضخمة.

والارقام في هذه الحملة الانتخابية تتحدث عن نفسها.

فقد جمع المرشح الجمهوري جورج بوش للاقتراع الرئاسي مبلغا قياسيا لتمويل حملته وصل الى ٤ . ١٧٦ مليون دولار حسب الارقام التي قدمها مركز ابحاث سياسية مستقل يتابع عادة الاموال التي تضخ في الحملات الانتخابية.

وفي المقابل جمع المرشح الدمقراطي آل غور ١٢٨ مليون دولار حسب المصدر نفسه. وتشمل هذه الارقام الـ٦٧ مليون دولار التي تلقاها كل مرشح من الدولة الفدرالية في نهاية الصيف.

وعلى سبيل المقارنة فانه تم جمع ١٠٦ ملايين دولار خلال الحملة الرئاسية في ١٩٩١-١٩٩٢ و ٢٣٠ مليون دولار في ١٩٩٥-١٩٩٦ حسب المركز نفسه. وفي ١٩٩٩-٢٠٠٠ سيبلغ مجموع الاموال ٣٣٥ ملايين دولار بما يشمل المرشحين الاخرين للرئاسة.

وتصب الحملة التشريعية ايضا في الاطار نفسه.

ويمكن ان تعتبر المعركة الانتخابية على مقعد سناتور عن ولاية نيويورك الذي يتنافس عليه السيدة الاولى الدمقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري ريك لاتزيو الحملة الاكثر كلفة في تاريخ الولايات المتحدة في اطار حملات التنافس على مقعد في مجلس الشيوخ. فقد جمع لاتزيو حوالي ٢٩ مليون دولار مقابل ٨ . ٢٤ مليون دولار لهيلاري كلينتون.

وتفيد مصادر متطابقة انه في نهاية المطاف وبعد جمع كل الاموال فان كلفة الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية للعام الفين يمكن ان تصل الى حوالى ثلاثة مليارات دولار.

وتقف اسباب عديدة وراء ارتفاع كلفة هذه الحملة في مقدمها كونها الاشد تنافسا بين المرشحين الجمهوري والدمقراطي في تاريخ الولايات المتحدة، وبحكم المنافسة على السيطرة على الكونغرس وكذلك بسبب ارتفاع كلفة الحملات الانتخابية بسبب الانتشار الواسع للمحطات الاعلانية على شبكات التلفزة والتي تخصص لها الموازنة الاكبر.

لكنها تترجم ايضا بشكل خاص تداخلا متزايدا بين المال والسياسة كما اثبت نشاط الرئيس الاميركي بيل كلينتون على هذا الصعيد بحيث اصبح بمثابة «درج اموال» للحزب الدمقراطي.

فقد شارك الرئيس منذ مطلع السنة بحوالي ٢٠٠ لقاء لجمع الاموال في ما يمكن ان يتجاوز عتبة المئة مليون دولار.

لكن الدعوات العديدة لتغيير هذا النظام من خلال منع بعض انواع الهبات على سبيل المثال بقيت حبرا على ورق.

وهذا الامر يتناول بشكل خاص المساهمات غير المحدودة التي يطلق عليها اسم «سوفت موني» التي تقدمها شركات او لجان تحرك سياسي او حتى افراد لتمويل انشطة حزب ما لكن بدون ان يكون لها مبدئيا غايات انتخابية مباشرة.

وقد تحدى آل غور الذي قام بمهمات ناشطة لجمع الاموال عام ١٩٩٦ مثل زيارة معبد بوذي منافسه الجمهوري جورج بوش في ايلول الماضي لوقف هذا النوع من المساهمات المالية لكن بوش رفض العرض.

وقال «من الصعب الطلب الى الناس وقف هذا النوع من المساهمات في خضم الحملة الرئاسية لان ذلك سيكون بمثابة القول لقد افرغنا رصاصاتنا والان القوا اسلحتكم».

الرغبة في انتهاك حرية الآخر، أحط النوازع البشرية

• حكمة جملة بسيطة واضحة على كل مغتصب ان يضع بين عينيه أيقونة مقدسة - السياسة التي تبدأ بالسخرية تنتهي بالبكاء، فحذار! حذار!! •

• سلمان فخر الدين •

* قبل ثلاثة وثلاثين عامًا سُئل موشي ديان، كيف تهاجمون الثلاث جبهات معًا، ماذا لو دخل لبنان الحرب؟؟ أجاب ديان بعنجهية لا يهم كنا سنرسل الفرقة الموسيقية العسكرية الى الجبهة اللبنانية!! كان ودي لو ان ديان حيّ اليوم - ليس لطول العمر بل - ليرى كيف ان الجيش برمته - وعلى الجبهة اللبنانية لوحدها - خرج مدحوراً! مذعوراً! خائراً! خائبًا! حائراً!! بما يشبه الهزيمة الفعلية. كان ودي لو أن ديان حيّ يسعى ليرى ان الجيش الذي قاده واحتل به سيناء والضفة والجولان في خمسة أيام، نفس الجيش في زمن آخر، اليوم لا يستطيع! أجل لا يستطيع إخماد الانتفاضة الفلسطينية وعلى جبهة واحدة في غزة والضفة، بدون سلاح ناري بالحجارة الاستراتيجية. هل تخيلت هذا المصدر للتسليح، معين لا ينضب وبسعر الجملة. بقدرة قادر عندما يحمله الفلسطيني يصبح سلاحًا فعالاً يخيف الأعداء، من رأس الناقورة حتى رفح، فالحجارة هي ذاتها على الكوكب الأرضي هذا لكنها في فلسطين «أبت أن يمر عليها العدى»!! لذلك تحولت مع الدم والعرق العربي الى سلاح باتت اسرائيل تحجم عن الاشتباك معه من قرب!!

بما ان سخرية قبل ثلث قرن ونيف سببت لكم البكاء، لكم أساسًا!!، فإن سخريتكم ستبكون عليها قريبًا فالزمن ما زال نسبيًا ونحن اليوم في عصر السرعة.

أليست سخرية؟؟ ان يفرض منع التجول على الخليل بسكانها عشرات الألوف من أجل راحة كمشة زعران بكل المعايير هم ووجودهم الاستيطاني الاستباحي يعتبرون مجرمي حرب كأفراد وكجماعة، وكذا الجيش الذي يحميهم ويلغ في دمنا يوميًا.

مقولتكم التي تجترونها يوميًا بأننا نرسل أطفالنا الى الموت بدلاً منا كي نكسب سياسيًا، أليست سخرية؟؟ تثبت أنكم استسغتم دمنا لأهدافكم التوسعية.

أما قولكم عن قتل يهودي عند جسر الزرقاء انه جريمة، فيما قتلكم ثلاثة عشر فلسطينيًا وجرح المئات في يوم واحد!! تعتبرونه عدالة وضرورة لتطبيق القوانين الاسرائيلية، أهي سخرية أم مسخرة؟؟

ما قولكم فيما قاله الفاشي الصغير أرياب - رئيس بلدية الناصرة العليا - ان الرعاع في الناصرة العليا يمكن تفهمهم لأنهم شعروا بالانزعاج من إغلاق الشارع ولذا هاجموا، نعم هاجموا بالسلاح الناري الحارة الشرقية وقتلوا الشهيدين وسام يزبك وعمر عكاوي منضمين الى الشهيد اياد لوابنة وهؤلاء ليسوا أسماء فقط، إن لهم عيونًا ووجوهًا وأمهات وإخوة وأخوات، ولم يكتف زعرانك يا ارياب فقد جرحوا العشرات وبالرصاص الحي يا مرصرص!!، كل ذلك تم بحماية الشرطة وعلنها أليست هذه سخرية؟؟

ماذا تقولون في تحقيق الشرطة مع منتخبي الجمهور العربي الفلسطيني، بتهمة التحريض، في الوقت انتم ورعاعكم تهتفون في ملاعب كرة القدم يوميًا سيمفونيتكم العنصرية المعروفة (الموت للعرب)، ماذا تقولون في إطلاق الرصاص على فتى في كفرمندا بتهمة مخالفة سير وذلك من قبل اليك رون نفسه، ويأتي بعد ذلك ليقول ان القادة العرب يحرضون على الدولة أليست هذه سخرية؟؟

ما قولكم فيما عرضه التلفزيون الاسرائيلي، ان الأطفال في مستوطنة جيلو ينامون بين المطبخ والصالون والعياذ بالله اين ينام أطفال بيت جالا؟؟ اين ينام محمد الدرة؟؟ أليست هذه سخرية؟؟

ما قولكم فيما قاله براك: ان اختطاف الجنود الثلاثة عمل جبان خسيس وارهاب وقرصنة ومن أين؟ من أرض لبنانية هي مزارع شبعا، وهو نفسه ساهم وخطط لخطف لبنانيين بشكل منهجي ومن بيوتهم ومن بين أطفالهم أوليست هذه سخرية؟؟

ما قولكم في لجنة الفحص لأحداث المذبحة في الجليل، وقد فات براك ان يعين من أعضائها باروخ مرزل!! وغنولا كوهين!!، كيف فاته ذلك صحيح واليكيم هعتسني!! أليس محاميًا، أليست هذه مسخرة، بربكم؟؟ وقد شكلوا لجنة تحقيق رسمية لأسهم البورصة، لكن هذا يدلل بوضوح الى قيم هذه الدولة وهذه الحكومة!

اسمعوا وعوا جيداً هذه السخرية وهذا القتل بدم بارد له ثمنه ولا يمكن إلا أن يُدفع، فالدين لا يضيع ما دام وراءه مطالب، وأنتم دولة اسرائيل مطالبون بدمنا ودمكم، مطرودون بدمنا ودمكم، اما اذا تفتقت عبقرية براك عن حل لأزمته على أرض لبنان فتلكم ستكون سخرية عابرة للقارات، لأنها ستسبب البكاء لدهور لنا ولكم ولأصحابكم مصدري اسلحتكم، نحن لم نعد نخاف الموت، لم نعد نخافكم، انحلت كل عقدنا سيتفتق ذهننا عن الكثير واسمحوا لي ان اقول لكم بنفس السخرية «يا ما في الجراب يا حاوي». وتيمنًا بما يقوله المتدينون ايضًا نصر الله قادم في فلسطين، فإما الاستقلال التام أو الموت الزؤام، وليكن الطوفان.. لكن علينا وعليكم..

• لا دخان بدون نار الاحتلال •

في رحم الشهادة تكمن قدسية الحياة

• بقلم: عدنان أبو ربيع •

• مما جاء به الدين، إقرار حق البشر المقدس في العيش الإنساني الآمن • هل من حكم الدين ان يشرب أحدنا حسرة الآخر؟ • لماذا علينا ان نكون حطبًا لنار التسوية؟ •

* كأن قدرنا ان نعاني آلام سياط التشويه بصمت ورضى مُذهلين وعلى امتداد مرحلة ليست بسيطة حتى نكتشفه ونعيه. وكأن مصيرنا ان نقع بشرك تشويه ما يليه آخر ألعن منه، وما زلنا على هذا الحال، نلدغ من نفس الجحر مراراً وتكراراً وما بدلنا تبديلا.

ها نحن في عز معمعان انتفاضة القدس والأقصى، نعيش آلامها ونحسها بكل جوانبها وجوارحها، ولا مفر.

عُدنا جرحانا في أيامها الأولى، وودعنا شهداءنا في أيامها اللاحقة. جلسنا في بيوت العزاء لنعزي بعضنا بعضًا، ولنبقى ملتحمين مع العائلات الثكلى، نشد على أياديهم ونشاركهم مصابهم الأليم، مؤكدين على أهمية وحدة المصير والتصدي لأبناء الشعب الواحد، بكل طوائفه وعائلاته وانتماءاته، هذه هي نوايانا ولم تكن لنا نوايا سواها.

أُجبرنا على سماع ذلك الكم الهائل من الخطابات والخُطب، ذات الوتيرة الواحدة والمعاني المتشابهة والأداء المطابق، تجمع بينها المسلمات المألوفة وبعض المفاهيم الخاطئة وكم من التشويه المقصود وغير المقصود لرسالة السماء السامية العادلة، التي جاءت لتؤكد، ضمن ما تؤكد، على حث النفس البشرية في العيش الكريم وبالسلام المقدس القائم على العدل، عدل السماء والأرض.

الرأي قبل شجاعة الشجعان/ هو أول وهي المحل الثاني

بيت الشعر هذا للمتنبي، وكان أول ما خطر ببالي عندما تيسر والتقيت بذلك الشيخ الفقيه وأصغيت اليه.

كانت على شفتيه بسمة دائمة، وفي محياه السماحة والاطمئنان، يوحي لك بالأمن والأمان، واثق من حاضره قرير العين على مستقبله وآخرته، بعيد كل البعد عن القلق ورهبته. في عينيه بريق ان دل فلا يدل إلا على المعرفة والإلمام والحكمة، ويبشر بتمام صحتيه، النفسية والجسدية، مؤكداً على وجود تلك العلاقة الجدلية بين الصحتين. له صوت عذب ودافئ، تشعر وأنت تستمع الى كلماته بأنه ينشد نغمًا رائعًا فيه تقديس وتبجيل لنعمة الحياة، يأسرك وأنت تصغي اليه متأملاً درره: «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقًا في التوراة والانجيل والقرآن».

بهذه الآية افتتح شيخنا حديثه لينتقل، وببراعة نادرة الى انتقاد ما لا نرضاه من تشويه لمفهوم الشهادة الذي ابتلينا به، ثم صمت قليلاً، وبخشوع معبر، أردف مولانا: في كل الحروب التي خاضها المسلمون في صدر الاسلام كانوا أقد عدداً وعدة من أعدائهم، وكان على قادة الجيوش العربية الإسلامية أن يبدعوا في رسم تلك الخطط الحربية التي من شأنها ان توفر أرواح جندهم الغالية، هكذا بالمفهوم الحربي المجرد وليس الديني الوجداني، كان على القائد ان يعكف على معرفة عدد ضحاياه بعد كل يوم قتال قبل أن يلتفت الى النتائج العسكرية المباشرة، لأن في بقاء الجنود احياء منفعة للجيش، ولأنه يزيد من احتمالات الانتصار في المعارك القادمة. لقد تثقف الجنود المسلحون على قيمتين عاليتين، الأولى ان لا يدخلوا الحرب إلا وهم مصرون على قدسية الحياة التي أنعم الله بها علينا والحفاظ عليها، فيكونون بهذا قد برهنوا على ان الحياة الكريمة تستحق الموت في سبيلها، وفي ابتعاد الموت أو دحره ضمان لإمكانية المشاركة في معارك وأيام لاحقة. وثانيًا: أن يتجنبوا خداع الله وأنفسهم، فيسعون الى الموت سعيًا بهدف كسب الشهادة، بدافع اليأس او الأنانية، فيخسرون في هذه الحالة الاثنتين معًا، نعمة الحياة ولقب الشهادة، ويبقون على موت رخيص مخز، وعلى مفهوم تجاري خاسر يشوه الشهادة ويفرغها من مضمونها.

ويحٌ لكلّ جاهل يسعى الى تشويه صورة هذه الأمة وتجريدها من إنسانيتها بتصويرها وكأنها أمة توحش وقتل، قال شيخنا الكريم، كيف يمكنهم أن يحرموا على الأم الفاجعة بكاء فلذة كبدها؟ هل بإمكانها ان تقتل مشاعرها التي أوهبها الله؟ كيف تجرؤون على تحريم البكاء الذي تميز به قلب الرسول وعينه، إذ كان يبكي أحباءه حين يزف اليه نعيهم فيقول «عظم الله ساعة الفراق» فلم يلمه أحد، بل كانوا يقدرون مشاعره النبيلة ويتحدون معها. ثم من حرم على الزوجة والوالد، على الشقيق والشقيقة، على الأصدقاء وأهل البلد أن يحزنوا وأن يغضبوا لفراق حبيب وعزيز طالته يد الغدر الآثمة؟ وهنالك من حرم البكاء والحزن وهنالك من لم يكتف بتحريمهما، بل طالب بالفرح والمباركة للأهل قسمتهم وتمناها لنفسه دون عناء السعي اليها.

للشهادة معنيان، اضاف الشيخ، أحدهما يمت بالآخرة، وآخر بالدنيا، ولا شيء يحدد كيفية الآخرة وكنهها إلا السلوك الدنيوي، فالشهادة عبرة للأحياء وجب عليهم الاستفادة منها، فاعتبروا يا اولي الألباب.

هكذا أنهى الشيخ كلامه، ملتزمًا بالنص الديني، واعيا لمعانيه.

ليس لي إعتراض على ما قاله الشيخ الجليل في معالجته للموضوع من الجانب الديني، إلا انه بودي معالجة الموضوع من الجانب السياسي المجرد، الذي لا يتعارض، ان لم ينسجم، مع الوعي الديني المستقيم الناضج.

نحن فلسطينيو هذه البلاد، حجارتها وعجولها، لم نعد العدة والرجال لمهاجمة اسرائيل. بل اخترنا لأنفسنا أفضل الجهاد «افضل الجهاد قول كلمة حق عند سلطان جائر»، هببنا لقول كلمة الحق للدفاع عن أنفسنا، عن حاضرنا ومستقبلنا وقيمنا، لم نستعمل إلا حقنا الأساسي، حقنا الدمقراطي كشعب يتوجع من شدة آلام سياسة القمع والقهر القوميين. النضال حق وواجب يجب أن يستعمله ويدفعه كل المظلومين:

«وللأوطان في دم كل حرٍ/ يد سلفت ودينٌ مُستحق»

للتعبير عن غضبهم ورفضهم لحياة الذل والاضطهاد المفروضة فرضًا على أساس عنصري قذر. حتى وان اتخذت هذه الهبة الشعبية مسارات مختلفة فرضها بعض المشاركين الذين قد يكونون مضللين وقد يكونون مدسوسين مجهولي الهوية، فإن هذا لا يبيح للسلطة الغاشمة وأذرعها ان ينفذوا أحكامهم بالإعدام ميدانيًا، الأمر الذي ترفضه كل الشرائع.

ان مثل هذه المشاهد والممارسات التي رأيناها، بل وأعنف منها، كانت قد ظهرت في الناحية اليهودية على أيدي متدينين ومستوطنين ولم تقابل بإطلاق الرصاص، لا المطاطي ولا الحي، فهل بإمكاننا ان نسلم بهذا الواقع ونمر عليه مر الكرام؟

نعم لقد تركنا كالأيتام على موائد اللئام، كان هذا قبل أكثر من خمسين عامًا، أما الآن، وقد اشتد ساعد اليتيم واصلبّ عوده وأصبح رجلاً بالغًا قادراً ان يأخذ حقه من بين فكي أعدائه. لقد دفعت جماهير هذا الشعب الثمن الغالي وذاقت الأمرين قبل أن تصل الى ما وصلت اليه من عزم وإصرار على استرجاع حقوقها في المساواة والعيش الكريم، في حين لم تبتعد يومًا عن أداء واجبها القومي والتزامها به حتى وإن كان ذلك على حساب همومها المعيشية ومسار المساواة الوهمي، الذي طالما تمننت علينا به السلطة.

ما قامت به اذرع السلطة ضد جماهيرنا الفلسطينية جريمة نكراء، مرفوضة ومردودة لم تمرّ عليها مرّ الكرام، لقد مضت، وبدون رجعة، تلك الأيام التي كان بوسعهم الفتك بنا دون رقيب وحسيب. ان اصحاب قرار المذبحة لا بد وأن يدفعوا ثمن ما اقترفت اياديهم، وما زال فينا العزم والإصرار والعهد لبلوغ الأمر شرطًا، وان طال المدى فابشروا.. و

يا لك من قبرةٍ بمعمر/ خلا لك الجد فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري/ لا بد يومًا ان تصادي فابشري

(الناصرة)

حكومة تـ ... واريء

عرّس المنحوس على خائب الرجا

• بقلم: موسى حوري •



• الثنائي المدمر - براك وشارون •

* أما التواريء فأصلها «طواريء» فيحرفها كما يشتهي تحريفها بعض المذيعين باللغة العربية فعوضًا عن «طواريء» يلهجونها «تواريء» وبدلاً من أيضًا يقولون «أبداً» صلحوا لهجاتكم يا أخواتي عيب والله.

أما المنحوس وخائب الرجا فهما ايهود براك وأريك شارون فأيهما المنحوس ومن خائب الرجا؟ فأنت تقرر يا عزيزي القاريء فاللقب يصلح للاثنين.

أما أريك شارون فتاريخ هذه البلاد يعرفه جيداً فهو صاحب أكثر المصائب التي حلت بنا وذلك منذ أن شكل فرقة المئة وواحد والتي كان شعارها اقتلوا ما شئتم من العرب، واستوطنوا مكانهم ثم الى بلية أخرى وهي حرب لبنان التي أثارها وأقنع حكامه الرجعيين انه سوف لا يتقدم أكثر من أربعين كيلومتراً ولكنه استمر في الزحف حتى وصل الى أبواب بيروت قصد اذلال اللبنانيين، وحتى الزعيم الرجعي الذي صدّقه وآمن به فقد كانت نهايته ان انزوى في بيته حتى مات موتة بهدلة.

ثم بعدها الى الدار التي اشتراها في نابلس مشيراً الى الزعران والشلاتيه ان الحقوني فالكل ضد العرب مباح فكانت نتيجة حملته هذه ان انفجرت الانتفاضة الأولى فسالت الدماء من جديد وشارون يلعق ويلعق دون ان يشبع.

اما مسيرته الأخيرة الى الأقصى، هو في المقدمة وخلفه الف من عصابة الرجعيين وتحرسه شرطة براك العلنية والسرية، تلك المسيرة المشؤومة التي أثارت العالم العربي والإسلامي واشعلت الحرب التي نرى نتائجها الآن يومًا بعد يوم. مئات القتلى العرب وآلاف الجرحى من العرب واليهود.

ان الموجع والمؤلم ان مثل هذا الموتور أريك شارون كلما اشعل نار الحرب كلما تقدم في ميدان السياسة حتى أصبح زعيمًا لحزب حيروت الرجعي اليميني، «فكانت عائزة وكلمناها».

اما الثاني خائب الرجا ايهود براك فيا حرام ويا حرام على الركضة وصعود السلالم التي اعتليناها لنحرك الناس لانتخابه رئيسًا للحكومة وكما تعرف يا عزيزي القاريء لم يرد في مقالاتي السابقة كلمة يا حرام لانتخابه لأنني كنت أضع امام شعبينا اليهودي والعربي شعار «العمش خير من العمى» ولكن الآن بعد ان اصبح صاحبنا تيسًا أعمى لا يقدر الزخم الرائع في الرأي العام عندما جاء الى الحكم بعد نتنياهو، بل أخذ يتراجع خطوة فخطوة مثل «بول البعير» حتى وصل الى التوسل لاريك شارون ليشاركه الحكم، فيا عيب الشؤم.

أكتب هذه السطور وأنا أراقب الأخبار المزعجة التي تتوالى فالقتلى من العرب والجرحى من العرب واليهود كل ساعة ودبابات الجيش الاسرائيلي ومزنجراته تحوّط القرى العربية من القدس حتى الضفة الغربية والقطاع ولا من وازع ولا من رادع.

أما السلام المنشود فقد أصبح في ثوانيه الأخيرة وهو في طريقه الى الموت البطيء.

أما الزواج بين الطرفين فلم يتم حتى الآن لأن شارون يتدلل ويأتي كل يوم بطلب جديد ازعج الكثير من العاقلين في حزب «يسرائيل احات» فتكتلوا علهم يمنعون حزبهم من الانهيار عن طريق حكومة وحدة وطنية.

ان الحرب مستمرة والحالة في طريقها الى التدهور وربما تحولت الى حرب ضروس تحرف المنطقة كلها، ذلك ما حذرنا منه مراراً ولكننا نحن الشيوعيين والجبهويين كنا «نصرخ والهوا يودي».

ان الزواج لم يتم بعد الا ان هناك دلالين من الطرفين وهم منير شطريت من الليكود وبنيامين بن اليعزر (فؤاد) اما الأول فلا أعرفه ولكن الثاني فأعرفه من زمان منذ ان كان أحد أفراد الشعب حتى أصبح وزيراً قد الدنيا واليد الأولى التي تحتضن ايهود براك.

ان كل أملي ان لا يتم هذا الزواج المنحوس ولا تقوم حكومة «تواريء» والتي لا أستطيع ان أتخيل الأخطار من ورائها ولعل الدلالين الاثنين يفشلون في عقد قرانها وحينذاك سأغني لإبن شعبي العراقي (فؤاد) اغنية أم كلثوم المشهورة «الأطلال»

يا فؤادي لا تقل ابن «الليكود»/ كان صرحًا في خيالك فهوا.

(ابو الشريت - رمات غان)

كي لا نضيع البوصلة ونضيع مستقبل الأجيال الشابة

• بقلم: سليم مراد •

* لو قبلنا موقف هؤلاء الشيوعيين الشباب (حول قرار التقسيم سنة ٤٨) لوفرنا على شعبنا الفلسطيني بحراً من الدماء (من كتاب فلسطيني بلا هوية - أبو إياد) إن الشعب الفلسطيني يناضل من أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، يناضل من أجل التحرر والاستقلال، وله الحق في اختيار أشكال نضاله التي يراها مناسبة لتحقيق أهدافه الوطنية وحقوقه الشرعية.

بينما الأقلية القومية العربية في اسرائيل تناضل من أجل المساواة القومية والمدنية، من أجل نيل حقوقها، من أجل المواطنة الكاملة بعد أن فشلت محاولة ترحيلها. كما تناضل من أجل السلام العادل والشامل في المنطقة.

ان تحقيق المساواة والسلام يستدعيان التأثير على الرأي العام لجميع سكان الدولة، وتصعيد النضال اليهودي العربي المشترك مع القوى الدمقراطية والعقلانية في المجتمع اليهودي.

هذه هذ المصلحة الحقيقية للأقلية القومية والمصلحة الحقيقية لشعبي هذه البلاد كي نحافظ على مستقبل أفضل للأجيال الشابة.

هذا هو طريق الحزب والجبهة الذي نعتز به ونفاخر به الآخرين، هذا هو الطريق الذي حقق المكاسب لشعبي هذه البلاد، طريق الكفاح والنضال العقلاني المسؤول، المجرّب والمجرَّب، طريق صعب بحاجة للعمل الدؤوب والنفس الطويل والنحت بالصخر في المجتمع اليهودي خصوصًا لكنه وحده وفقط وحده يوصل السفينة الى شاطئ الأمان.

(يافة الناصرة)



• طريق صعب بحاجة للعمل الدؤوب والنفس الطويل والنحت بالصخر في المجتمع اليهودي خصوصًا •

جوليا بطرس تغني في الاردن من اجل فلسطين



* عمان - تستعد المطربة اللبنانية جوليا بطرس لإحياء حفلتين خيريتين غنائيتين تحت رعاية الملكة رانيا العبدالله على مسرح الارينا بالجامعة الاهلية في عمان مساء يومي ٢٣ و٢٤ الشهر الجاري ويرصد إيراد الحفلتين لصالح الجمعية الاردنية للعون الطبي للفلسطينيين.

وتبدأ الفنانة جوليا حفلتها في الاردن بأغنية «حجار المنسيين» كلمات نبيل ابو عبدو وتلحين زياد بطرس وتقول كلمات الاغنية: «بالحيرة والخوف كنتم عايشين، وعلى دروب الحرية اليوم ماشيين، يا حجار صرتي الحلم هدي بواب الظلم، يا قدس علينا طال غيابك الجريح، رح تبقى في البال مهما جن الريح»، اضافة الى اغنية «وين الملايين» التي تبثها معظم المحطات الفضائية العربية كما تغني مجموعة من الاغاني الوطنية الحماسية منها «يا ثوار الارض»، واغنية «ربما» كلمات الشاعر الفلسطيني سميح القاسم.

الجدير بالذكر أن الفنانة جوليا بطرس ملتزمة بالقضايا الانسانية والوطنية منذ بداية مشوارها الفني، وتألقت في غنائها للجنوب اللبناني خلال محنته الى ان تم تحريره. كما اعلنت الفنانة جوليا التزامها بمواصلة مسيرتها وتأدية رسالتها الوطنية حتى تحرير كامل الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وعاصمتها القدس وتحرير الجولان وعودته الى سوريا.

ترينالي كوبنهاجن للفنون التشكيلية ...

المنفى مشاعر قلق وعزلة واغتراب

• بقلم: طلال معلا •

* يهتم تريناالي كوبنهاجن للفنون التشكيلية بالفنون المنتجة خارج الحدود الجغرافية لبلد المبدع، اذ يشمل كافة المبدعين من انحاء العالم المختلفة بغض النظر عن الجنسية والمعتقد واللون، وهي فكرة لاقت الاستحسان والنمو ويدعم مؤسس على النظرة الجديدة الى وجود وتحقق وطن بدون حدود جغرافية.

وقد اسهم في تأسيس هذا التوجه مجموعة من الادباء والفنانين منذ ما يزيد بقليل على العشرين سنة، ويصدر عن هذه الجماعة مجلة تلي انعقاد كل دورة من دورات الترينالي كوثيقة تهتم بالابداع بعيدا عن السماء الاولى التي هي سماء المبدع بسبب النفي او الهجرة، وتعتمد في تمويلها على الجهات الثقافية العديدة المهتمة بتفاصيل هذا الموضوع الثقافي. ويقام بالتوازي مع هذا الترينالي حلقة بحث «سيمينار» يشارك فيه الفنانون المشاركون في الترينالي والادباء والمفكرون الذين يتناولون بإبداعاتهم ادب وفن المنفى من خلال المحاور المختلفة. كما يشارك بهذه الفعالية الثقافية ناشرون ودوريات تهتم بفكرة الفعالية وبالعلاقة بين النفي والتعبير الفني والمسائل التي يثيرها قطبا هذه العلاقة.

وفي حين يتفاوت فهم ظاهرة النفي والمنفى بين مبدع واخر الا ان المعرض الريادي «تحت سموات مختلفة» يبقى مجهودا هائلا اضطلعت به مجموعة فنانين يعيشون منفيين في الدنمارك وكان تساؤلهم المذهل وحصاده كابوسا لوجستياً في تنسيق وتنفيذ مأثرة عظيمة «زج ثمانين فنانا ومنظمة معا». وتمكن المعرض من جمع معلومات حيوية وانتقالية عن خبرات مكتسبة في مجرى عملية المنفى نفسها، واقترن المعرض الاساسي بفعاليات ادائية وسلسلة من الصالونات «ندوات، لقاءات بعيدة عن الشكليات استطاعت ان ترقى بخبرتها وجهودها الى مستوى العالمية.

وليس غريبا ان يكون منظم هذه التظاهرة الفنان عباس الكاظم الذي يساعده فريق هيئة تحرير وطاقم مسؤول عن المشروع. ويذكر الكاتب شاهين ميرالي تحت عنوان «الفوق والتحت» بأن عباس الكاظم استطاع مع فريقه أن يدعم هذا المشروع في اطار المدن الثقافية الاوروبية واصفًا في غضون ذلك مفهوم المنفى على جدول العمل دون مواربة.

والفنان الكاظم نال جائزة بينالي القاهرة السابع عن عمله وطني «سرير بلا شبكة» كما نال جائزة اليونسكو في ذات المعرض، وقد وضع الفنان المغترب من بغداد الى روما، ثم الى كوبنهاجن، المتنقل بين قاعات العرض والفعاليات الدولية في هولندا وبريطانيا والمانيا وايطاليا والقاهرة وغيرها من العواصم، وضع «الوطن» العراقي في سرير قديم منتصب فوق هرم رملي بدون قاعدة تحمل من تراوده الرغبة الانسانية المشروعة في الاحتماء بدفئه والرقاد في احضانه.. ان عمل «الوطن» اكثر من رمزي ويفسره عباس قائلا:

الوطن سرير بدون شبكة يرقد عليها المرء. وتنوب عن قاعدته اخرى رمزية معكوسة الخيال في مرآة زجاجية تغطي سطح الهرم الرملي، ولا يخفى الرمز على التأمل، فالقاعدة الوهمية الرمزية ليست الا خيال ذكرى القاعدة الحقيقية المفتقدة.. انها مجرد صورة في الذاكرة.. انها سراب ويعطر «وطن» الناظر اليه بالرموز الواحد تلو الاخر، فعلاقة المرآة بالرمل هي علاقة السراب بالصحراء، وخيال القاعدة الضبابي يشبه علاقة المنفي بوطنه..

ان «وطن» تجسيد لمأساة الصورة عندما يكون الوطن مجرد هيكل في الذاكرة، ينتصب على هرم رملي متحرك معتمدا على قوة الرياح المقبلة غدا.. ربما تلتهمه الرمال، من يدري؟

رمل وزجاج وحديد والوان.. تشكيلية من الوان «البيكمنت»، ايقاع هارموني وفكرة طريفة من نوعها هي تلك المرآة وعليها فيلم شفاف طبعت عليه صورة قاعدة السرير الغائبة، والمرآة ترد الصورة معكوسة.

وقد نجح عباس في تكوين صور وايحاءات بصرية من خلال حركة المرآة المعكوسة والتي تصنع بؤرا ضوئية مشتتة على السطح الوهمي المجرد، كاسراً بذلك استاتيكية التكوين وصلادة المعدن الحديدي المتمثلة في اضلاع سرير بدائي هش.

وبمجابهة امكانيات الفنان عباس الكاظم الابداعية بالحماس النظري والفكري له نلمس معنى اهتمامه بترينالي كوبنهاجن «تحت سموات مختلفة» ومعنى اختياره المنفى كموضوع محوري وكهاجس دائم يعرض لمختلف وجهات النظر الابداعية بفتح النوافذ والابواب على تجارب ابداعية انسانية. وهنا يتساءل كنعان مكية احد المتداخلين في موضوع الندوة عن كلمة «منفى» كما يتساءل عن الصلات التي تربط بين فكرة الفنان هذه وشروط وجوده منفيا، وهل بوسعنا رؤية هذه الصلات، حقًا، في الاعمال الفنية التي تقارب الثمانين المعروضة في هذا المعرض.

الغريب حقا ان الفنان حين يجري وضعه في هذا النوع من الصور، يصبح شرطه كفنان هو ذاته شرط المنفى. فالفنان «رجلا كان او امرأة» منفي اصلا بحسب الطريقة ذاتها التي اختار المجتمع الحديث ان يعرفه بها.

عرضت اعمال الفنانين في «اوكسنهالن» وهي ملحمة ثم تحويلها في الحي الجنوبي الشرقي من كوبنهاجن فكانت موقع الحدث وسياقه بكل تأكيد وقد وفرت ستة آلاف متر مربع من حلم متقطع يراود منظمي المعارض.

وفي ارضية هذا «المسلخ» يتعرف الزائر على شبكة الصرف المفتوحة التي لا بد انها لعبت دورا حيويا في الحفاظ على نظافة المكان من الدم «استعارة مؤسية لدور غالبية المنفيين الذين هربوا من اوطان نازفة ليجدوا انفسهم في قعر الهرم من المجتمع الذي يستضيفهم».

ولقد ذكرني هذا المكان بمكان مشابه تماما، كنت قد شاركت في العام ١٩٩١ بالمعرض الدولي المسمى «لوجوس» وهو في مدينة پادوڤا بايطاليا حيث تم تحويل مسلخ المدينة القديم الى قاعة كبيرة للعرض. ويذكر شاهين ميرلي بأن «تحت سموات مختلفة» يتناغم تناغما جيدا مع مجموعة معارض اخرى اقيمت في عواصم اوروبا الرئيسة وخاصة معارض «the other story» جاليري هيوارد - لندن، ١٩٨٩ و «Le Magicien de terre» مركز بومبيدو - باريس ١٩٩٠» و il sud del mondo في كوميون دي مارسالا - صقلية ١٩٩١، وعلى الغرار نفسه فإن معرض «تحت سموات مختلفة» يقطع ويشكل التاريخ التفسيري الخطي المفترض للحداثة وما تلاها من «ما بعد الحداثة».

في المقدمة التي كتبها الروائي جمال محجوب لـ «كاتالوج» المعرض نقرأ التالي: «كلمة المنفى لها صدى ذو طبيعة شبه رومانسية، فكرة التضحية النبيلة، بترك البلد الاصلي، متجها نحو مستقبل غير واضح من اجل بعض المبادئ التي يعتنقها البعض، اليوم الواقع يختلف قليلا.. ونية هذا المشروع هي في الاساس التحقق من المعنى الاوسع لاستخدام مصطلح المنفى في العالم الحديث».

وعلى هذا الاساس تتم الاشارة مثلا الى ما شهدته الحركة الفنية الالمانية من نزوح هائل لفنانيها الى الخارج اثناء صعود الفاشية بينما نزح قسم اخر الى منفى داخلي في مناطق المانيا النائية للعمل بخفاء في مشاريع ومواضيع تهتم بمشاعر القلق والعزلة والاغتراب.. والى نزوح الاعداد الهائلة من المنطقة العربية والافريقية والصينية باتجاه بلدان اخرى بحثا عن الفرص التاريخية التي تجعلهم يتبادلون الحوار مع المتغيرات الدولية في مجالات الفنون المختلفة.

ان احدى قيم المشروع والمعرض الرئيسية لـ «تحت سموات مختلفة» هي توفير الفرصة التاريخية لهؤلاء الفنانين في اللقاء والحوار وفي تبادل تجاربهم الفنية. ويعكس الكثير من المعارض المهمة التي اقيمت في اوروبا في السنوات الاخيرة مثل معرض «سحرة الارض» بباريس، ومعرض الجنوب للفن المعاصر في صقلية بايطاليا، ويشير وليد ستي الى ان الاهتمام تركز على اعمال فنانين من جنسيات محددة فيها، فإن هذا المعرض بطبيعته وسياسته والموضوع الذي اختاره «المنفى» اكد على الانتماءات المختلفة للمشاركين، اثنيا وقوميا ووطنيا.. انهم فنانون من اوروبا واسيا وافريقيا والامريكيتين يعيشون ويزاولون عملهم الفني تحت سموات مختلفة ليست سماءهم الاولى وبيئتهم الاولى..

هذا الانسان ليس باللاجئ، او المسافر او المغترب العادي، انه الفنان الذي يشترك مع زميله الفنان الاخر في الكثير، وقبل كل شيء في امتلاكه هذه اللغة - الاداة الفنية.. ربما اختلفت اللغة، الثقافة والقومية الا ان الفن هو الاداة المشتركة للتعبير والتي تخاطب وتتواصل لتتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، بعكس وبالرغم من شروط المنفى.

تجريديون وتعبيريون وتجريبيون واستعاريون. دنس فيرلوج من فرنسا، الدنمارك، ميكل تجوفسكي من انجولا، هولندا، دودي رومانتي من رومانيا، الدانمارك، آزاد نانكلي من كردستان، ايطاليا، البانو الفرد من سويسرا، ايطاليا، جيلا كو ماري من الهند، لندن، واخرين امثال كارل آجرس من المانيا، ايطاليا، تاكارا اليابان، فان كوانك، فيتنام، فكي ستيتو، التشيك، بترا ارندت، المانيا، ايطاليا، مريام لابلانت من كندا، روما، بدرو دي كروز من الاورجواي، السويد، منقذ سعيد من العراق، هولندا، فلورنس بكو من فرنسا، ايطاليا، وغيرهم من الفنانين المتميزين.

مع ذلك لا بد من الاشارة الى ان اغلبية المشاركين يعيشون ظروفا متقاربة في اوروبا، وهم متجاورون مع معطيات ثقافية متقاربة بالرغم من اختلاف الانتماءات الاولى وتباعد الثقافات الا ان ذلك لم يعط المعرض الشرط الكافي لبناء ظاهرة من شخصية المعرض التي عانت قلقا تعبيريا، ولم تستطع خيمة المنفى ان تظلل الجميع، كما يشير وليد ستي - بمعنى ان شرط المنفى لم يوحد المستويات المختلفة بقدر ما ابرز اوجه التقارب والتضاد.

الفنانة والباحثة اللبنانية «مي غصوب» اشارت الى الاخر والاخرية وعلاقة ذلك بالهوية وتطرقت اليها في اطار دلالاتها الاصطلاحية ورأت ان «تحت سموات مختلفة» قد تجنب استخدام اي منها «فهل تعمد ذلك يا ترى؟ ام انها طريقة لابقاء المناظرة مفتوحة حول معنى التعددية الثقافية والفن في المنفى او التقاليد المحلية والهوية؟ وتقول: «المنظمون يستطيعون اعانتنا في هذا المجال، وانا يعجبني العنوان وابهامه لأني على اقتناع بأن الابهام اقرب الى الواقع «لا اجرؤ على القول انه اقرب الى «الحقيقة» لأن هذه الكلمة خلافية للغاية ان لم تكن مخيفة». وليس الامر سهلا لأن اللقاء مع «الآخر» اكان ذلك في الفن والابداع، او في القنوات الاجتماعية، كشاف على الدوام. ويكون كشافا عن انفسنا اكثر مما عن الآخر. ونحن والاخر ابهام آخر يواجهه الفنانون بحدة شديدة اليوم».

لقد اشارت مي غصوب في كتابها «العرب في لقطة فيديو» الصادر في العام ١٩٩٢ الى ذات القضية حيث كتبت «اننا نعيش عصرا مضادا للايديولوجي، ومضادا للكلية الامر الذي لا يزعج ولا يخيف، فآذاننا وعيون، وجلودنا ايضا، تتعرض لما هو كوني تعرضها لحقائقه المتعددة. والحال ان التعددية في احسن معانيها، لا يسعها النظر الى ذاتها الا وهي منتمية الى ما بعد الحداثة. فقد جربت حظها مع الحداثة واعتقدت انها تستطيع حل تناقضاتها من ضمن هذا النطاق، غير انها اكتشفت طبيعتها الحقة من داخل ما بعد الحداثة، اذ هنا لا تذهب التناقضات الى حسم يكون في مصلحة احد الاطراف المتناقضة.

نعم انا لا اشعر بالذنب حيال المجتمع الذي تعود اليه اصولي، فأنا اشمئز من الكلية واعرف انها لا تملك قيم انقاذ تدعيه. وبهذا المعنى يمكنني بفرح ان اخون تلك الطريقة التي تطرح المشاكل بموجبها في العالم العربي، ويمكنني ان امضي مأخوذة بسحر ما بعد الحداثة».

ان المواجهة مع حقيقة الارتباط بالذات والجذر والسماء تقود بمباشرة الى حياة الصاقية يعيشها المبدعون فيما نتعارف عليه بعالم الآخر حيث تركز الخطاب على الغرب بتطابقه في اذهاننا مع هذا المصطلح للمرجعية التشكيلية التي تبني نواحي الذاكرة، وكوننا نمثل الاستلاب الذي نعاني منه بارتباط ذواتنا بكينونة الآخر ولهذا يسعى مبدعو المنفى لتأكيد حضورهم على اعتاب هذا الآخر، والاحتفاظ بطروحاتهم اللاتوافقية غالبا مع الالتصاقات التي يؤمنها التوجه الى الغرب والوقوع في اسره وتحت سلطته، والامر لا ينطبق فقط على المبدعين العرب بل يشمل كافة التجارب التي تطرح في اسار الاغتراب، اي اغتراب، عقلي او اجتماعي، وكل ما يطرح مفاهيم التخلي او التناسي للبنية الاساسية لادراك بنية اخرى تطويهم تحت اجنحتها في ظل ظروفها وتوجهاتها.

قد يعني المنفى الانفصال، هكذا.. بكل الابعاد التراجيدية لهذا الفهم، ولكنه بالتأكيد مستقر لعدم التوافق وموئل للاغتراب، مأزق الانسان المعاصر في التعبير عن عجزه.

يوم الاثنين القادم

مسرحية «ضغط جسماني معتدل» على خشبة مسرح جامعة حيفا

• «مسرح الجامعة» يعرض للمرة الأولى في تل أبيب •

* حيفا - لمراسلنا - يبدأ «مسرح جامعة حيفا»، في الأسبوع القادم، عروض مسرحيته الجديدة «ضغط جسماني معتدل» عن نصّ للكاتبة الكويبية المقيمة في الولايات المتحدة ايرين ماريا بورنيز، وإخراج عميت چزيت.

وسيقام عرضان للمسرحية في جامعة حيفا يوم الاثنين القادم (في السادسة والثامنة مساء). ويقام عرض ثالث يوم الثلاثاء القادم في تل أبيب (قاعة مسرح «تساڤتا»). وسيعقب هذا العرض الأخير نقاش حول «العنف كأسلوب حياة» بمشاركة شخصيات سياسية وثقافية وقضائية ونشيطات في العمل النسائي.

يتطرق نص المسرحية إلى العنف في أشكاله المختلفة، وبشكل خاص السياسي والعنف ضد المرأة.

ويقول القيمون على العمل إنه على رغم كون النص لكاتبة أمريكية لاتينية فإن ما يطرحه يمس مباشرة جذور النقاش العام والسياسي في إسرائيل حول الموضوع نفسه.

ويشترك في التمثيل كل من اورينيل پولاك وكيرن تسور وياعيل ارتسي ودينيس سپوجنيكوف وميراڤ كوفربرغ.

أما «مسرح جامعة حيفا» فهو تابع لقسم المسرح في جامعة حيفا. وقد بدأ نشاطه منذ ثلاث سنوات ويضم ممثلين ومبدعين يهوداً وعرباً. وهذه هي المرة الأولى التي يعرض فيها عملاً له في تل أبيب، إذ اقتصرت عروضه السابقة على مدينة حيفا والمنطقة الشمالية.

بدعوة من مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والإبداع

افتتاح معرض رسومات الأطفال على اسم الطفل الشهيد محمد الدرة

• هذا العام.. عام التضامن مع الطفل الفلسطيني •

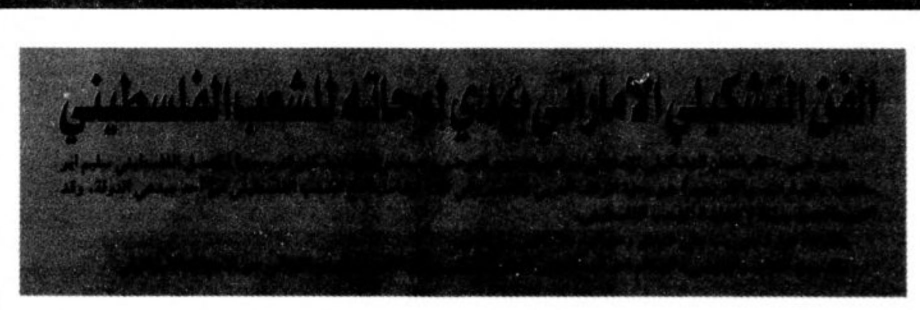
* يفتتح مساء الأربعاء القادم ٨/١١/٢٠٠٠، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، معرض لرسومات الأطفال على اسم الشهيد «محمد الدرة»، والذي تنظمه مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والإبداع. حيث سيتحدث في حفل الافتتاح السيد رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة، ويقدم الشاعران سعود الأسدي وشكيب جهشان قراءات شعرية، وكلمة اللجنة الفنية التي أشرفت على تصنيف الرسومات يقدمها الأستاذ زياد طارق شريف.

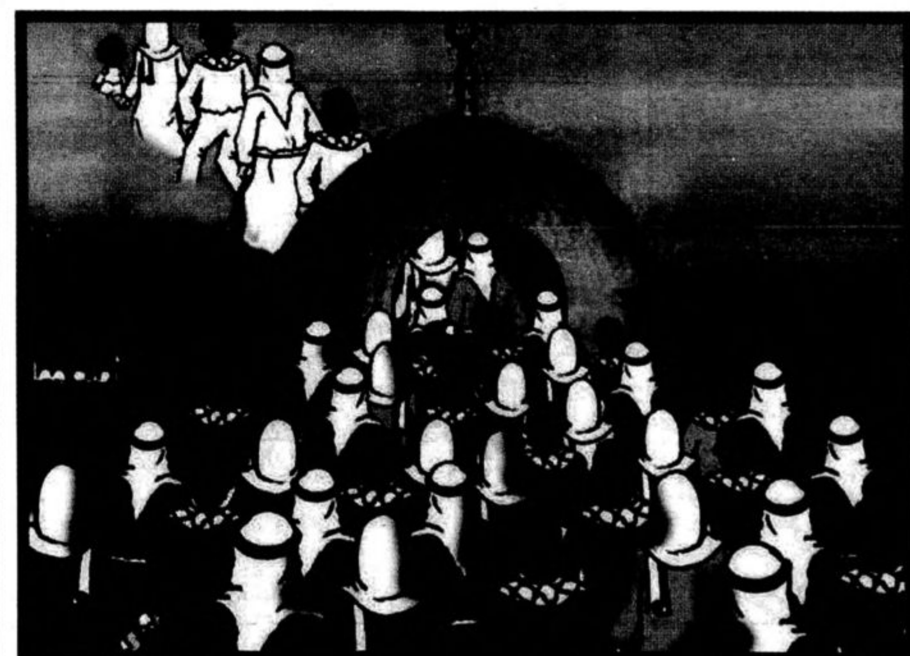
ومنذ الإعلان عن تنظيم هذا المعرض، تلقت مؤسسة توفيق زياد عشرات الرسومات قام الأطفال وذووهم بإيصالها الى دار المؤسسة في الناصرة، اضافة الى مجموعات وصلت عن طريق المدارس الابتدائية والنوادي في الناصرة.

سيبقى المعرض مفتوحاً حتى يوم السبت ١١/١١/٢٠٠٠.

وقد جاءت هذه الرسومات تعبيراً طفولياً صادقاً عن رفض المجازر والعنف الذي تمارسه ومارسته السلطة الاسرائيلية بكافة أجهزتها القمعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، سواء في مناطق السلطة الفلسطينية أو داخل البلاد من مواطني الدولة، والذين دفعوا (١٣) شهيداً ومئات الجرحى والمعتقلين في الأحداث الأخيرة.

ومن جهة أخرى، واستجابة الى النداء المؤثر من أطفال فلسطين الى أطفال العالم وهيئاته ومؤسساته، والذي نشر في الأسبوع الماضي، فقد قررت مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والإبداع اعتبار السنة بطولها سنة التضامن مع الطفل الفلسطيني، حيث ستنظم فعاليات ونشاطات خاصة، وبرامج إغاثة لأطفال فلسطين. وقد دعت مؤسسة توفيق زياد كافة الهيئات والمؤسسات، وخاصة التي تتعامل مع قضايا الأطفال، دعتها للتعاون لإنجاز هذا المشروع.





اليوم الجمعة:

مسرح «الميدان» في راديو مونت كارلو

• مسرحية سحماتا تحقق نجاحاً كبيراً في المهرجان الدولي لمسرح المقاومة •



• وفد المسرح مع المذيعين حنا مرقص وجابي لطيف داخل مبنى الاذاعة •

* خصص راديو «مونت كارلو» الدولي، الذي يبث برامجه العربية من العاصمة الفرنسية باريس الى جميع انحاء العالم، خصص برنامجاً اذاعياً خاصاً عن مسرح «الميدان» سيبث في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة، على ان يعاد بثه لأكثر من مرة لاحقاً.

وكان وفد «مسرح الميدان» المشارك في فعاليات المهرجان الدولي لمسرح المقاومة الذي اقيم في بلجيكا وترعاه ايضا كل من فرنسا وايطاليا ولوكسمبورغ، الذي ضم المدير الإداري رائد نصر الله وطاقم مسرحية سحماتا، لطف نويصر وميسرة مصري وعمر محروم المسؤول التقني، حل ضيفاً على إذاعة «مونت كارلو» بعد انتهاء عروض المسرحية في فرنسا.

وكان في استقبال الوفد الإعلامي المعروف حنا مرقص، مدير البرامج في اذاعة «مونت كارلو والاذاعية الشهيرة جابي لطيف، التي أجرت حوارا اذاعياً مع أعضاء الوفد حول مسح الميدان عموماً وحول مسرحية «سحماتا» خصوصاً وامتد اللقاء على مدى ساعة كاملة.

يذكر ان مسرح الميدان انهى بنجاح كبير مشاركته في المهرجان الدولي لمسرح المقاومة، حيث قدم تسعة عروض لمسرحية «سحماتا» في كل من بلجيكا وفرنسا، التي لاقت تقديراً هائلاً وأثارت جدلاً كبيراً، خاصة على ضوء الأحداث الجارية في الأراضي الفلسطينية وفي البلاد.

هذا وكانت ادارة المسرح تلقت دعوات عديدة لاستضافة عروض مسرحية من إنتاج المسرح عامة ولمسرحية «سحماتا» خاصة في عدة دول أوروبية.

ومن ناحية أخرى ستنظم ادارة مسرح الميدان قريباً لقاء صحفياً مع وسائل الإعلام لتقديم تفاصيل اضافية حول مشاركة المسرح في المهرجان.

وكان وفد مسرح الميدان قد عاد الى البلاد هذا الأسبوع، بعد جولة فنية استمرت نحو شهر في كل من بلجيكا وفرنسا.

ورشة للنحت البيئي في المغار

* المغار - مكتب «الاتحاد» في البطوف - يقيم مجلس المغار المحلي اليوم الجمعة ورشة فنية للنحت البيئي في قاعة «اشكول بايس» بالمدرسة الشاملة «أ»، تحت اسم «لقاء أغصان الزيتون»، ويستمر حتى ٩/١١/٢٠٠٠.

وتقام هذه الورشة برعاية وزارة العلوم والثقافة والرياضة وجمعية «ابداع» للفنانين العرب برئاسة الفنان جمال حسن.

وعلم مراسلنا ان بإمكان الزائرين الانضمام والمشاركة في الورشة وتفعيل المواد وكذلك يعطي الارشاد المناسب للطلاب.

كما ويقام اثناء ايام الورشة معرض رسم لفنانين يهود وعرب.

شولي زيف مديرة إدارية لمسرح حيفا

* حيفا - لمراسلنا - اختار مجلس ادارة المسرح البلدي في حيفا، هذا الأسبوع، شولي زيف لاشغال منصب المديرة الإدارية للمسرح إبتداء من ١/١٢/٢٠٠٠، وذلك خلفاً ليتسحاق كلوچر، الذي شغل هذا المنصب لمدة (١٠) سنوات.

وشولي زيف هي خريجة قسم المسرح في جامعة تل أبيب. كما درست في جامعة نيويورك. وقد تخصصت في تصميم الإضاءة، وتولت ادارة وانتاج المهرجان الدولي لمسرح الأطفال في حيفا بين السنوات ١٩٩٢ - ٢٠٠٠. كما عملت في تصميم الاضاءة في مسارح «هبيما» و«الكاميري» و«الخان» و«بيت ليسين» وحيفا وبئر السبع.

وفاة النجم الكوميدي الأمريكي ستيف ألن

* قال متحدث في لوس انجلوس ان الممثل والموسيقي والنجم الكوميدي الامريكي الاسطوري ستيف الن الذي ينسب له كثيرون فضل ابتكار البرامج الحوارية في التلفزيون توفي أمس الأول عن ٧٨ عاما. وافاد المتحدث كيفن ساساكي ان الن مات بعد اصابته بأزمة قلبية فيما يبدو اثناء زيارته لاربعة من احفاده في منزل ابنه الاصغر بيل في ضاحية انسينو في لوس انجلوس.

وكان الن معروفا بسرعة بديهته ومهارته في تلحين الاغاني اذ وضع نحو ٨٥٠٠ لحن ووصفته موسوعة جينيس للارقام القياسية بأنه «اغزر الملحنين انتاجا في العصر الحديث».

وكان الن اول من قدم برنامج «تونايت شو» في شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية عام ١٩٥٣ ويسببه نسب اليه كثيرون فضل ابتكار البرامج الحوارية التلفزيونية. ودائما كان يحمل معه جهاز تسجيل صغيرا اينما ذهب لتسجيل خواطره.

وقام الن ببطولة العديد من الافلام منها «قصة بيني جودمان» عام ١٩٥٦ والذي قام فيه بدور بيني جودمان. وفي السنوات القليلة الماضية عمل الن متحدثا باسم مجلس تلفزيون الآباء ورئيسا شرفيا لمجلس ادارته. والمجلس هو منظمة محافظة لمراقبة اجهزة الاعلام وتضغط من اجل الحد من الجنس والعنف واللغة المبتذلة في المواد التلفزيونية والاذاعية.



• آخر صورة لستيف ألن مع الممثلة جون هارت في ٢٠٠٠/١٠/٢٣ •

مهرجان موسيقي لسرطان الثدي وآخر متوقع للنزاع في الشرق الاوسط

* شهدت مدينة «لوس انجلوس» الامريكية مؤخراً، مهرجانا موسيقيا حاشدا لمحاربة «سرطان الثدي»، وشهد المهرجان مجموعة من ابرز وجوه الموسيقى الامريكية النسائية وعلى رأسهن المغنية «سيندي لوبر» والمغنية الشابة «شيرلي كرو»، وقدم خلال الحفل عمل موسيقي باسم «لعلي مدهوش»، كتبه عضو فريق البيتلز بول مكارتني لروح زوجته «ليندا مكارتني» التي توفيت في عام ١٩٩٨ اثر اصابتها بسرطان الثدي.

محطة التلفزة الامريكية «CNN» اجرت على هامش المهرجان حوارا مع المغنية «شيرلي كرو» التي تحدثت عن قيمة تفعيل العمل الابداعي الموسيقي لاجل قضايا وهموم الانسان المتلقي للمادة الابداعية واضافت ان ما يشغل تفكيرها في اللحظة الراهنة الاحداث الدموية التي تجري في الشرق الاوسط، والتي تقتضي على الاقل تحركا فنيا موسيقيا لجمع الريع لضحايا هذه الاحداث.

واشارت «كرو» أن هنالك قضايا اخرى حساسة تخص المرأة الامريكية تستوجب تحرك الحركة النسائية الموسيقية، كاستخدام الاسلحة النارية والاجهاض، «يتحتم ظهور ممثلين عن هؤلاء المحكوم عليهم بالموت» وتطرقت «كرو» الى الشركات التي تقدم الاعمال الموسيقية بالمجان عبر شبكة المعلومات الالكترونية قائلة: «ربما الجميع يفضل الحصول على المادة الموسيقية بالمجان، ولكن لا يمكن استمرار العملية الابداعية على هذه الشاكلة، او على الاقل كيف يمكننا جمع الريع للأعمال الخيرية مع وجود هذه الشركات».



• بول مكارتني وزوجته ليندا، التي توفيت بسبب سرطان الثدي

• مكارتني يجهر بعلاقته الرومانسية •

وفي لقاء اجرته احدى محطات التلفزة البريطانية الاسبوع الماضي مع عارضة الازياء السابقة «هيذر مايلز» «26 عاما» ظهر مغني فريق البيتلز السابق «بول مكارتني» «58 عاما» كضيف غير متوقع ليعلن مقدم البرنامج العلاقة الرومانسية بين مكارتني و«مايلز».

وتحدث «مكارتني» ان علاقته مع «مايلز» قد ساعدته لتجاوز محنة فراقه لزوجته «ليندا مكارتني» التي توفيت قبل عامين بعد علاقة دامت لثلاثين عاما، وفي تصريح سابق لاحدى الصحف قال بانها على تواصل مع زوجته الراحلة ليستجدي مباركتها لعلاقته الجديدة مبديا استياءه من الاعلام البريطاني الذي تناول علاقته مع «مايلز» من جانب الاثارة، ولم يركز على الصبغة الانسانية التي تتصف بها هذه العلاقة مشيرا الى ان بداية العلاقة كانت اثناء تنسيقه مع «مايلز» آلية الاعمال الخيرية لجمع الريع لضحايا الالغام.

ويذكر ان «مايلز» تتحدر من اسرة معدمة وامضت فترة طفولتها كمشردة في الازقة، وقد فقدت مكانتها كعارضة ازياء، بعد ان فقدت ساقها اليسرى في حادث سير، لترث لعنة الاعاقة من والدتها التي فقدت ساقها هي الاخرى.

فريق «ABBA» يؤرشف مكانته في التاريخ

منذ انفصال الفريق السويدي الموسيقي «ABBA» في اواخر عقد السبعينيات، شهدت مدينة فرانكفورت تجمع الفريق المنحل والازواج المطلقين ايضا، ولكن ليس على خشبة العرض بل على الورق، وذلك لتوقيع كتاب مؤرشف تجربة الفريق السويدي في عالم موسيقى البوب.

البث الالكتروني الموسيقي في طريقه الى الشرعية

توصلت مؤخرا شركة «mp3.com» التي تزود خدمة التحميل من «الانترنت» لملفات موسيقية الكترونية الى اتفاق مع كبريات شركات الانتاج الموسيقي «سوني، ورنر بروذوز، ب. ام. جي. اي. ام آي» يمكنها من تقديم اكثر من مليون عمل موسيقي لزوار موقعها على شبكة الانترنت مقابل ٣٠ مليون دولار تدفعها «mp3.com» لهذه الشركات، وفشلت الشركة ذاتها في ابرام اتفاق على هذه الشاكلة مع شركة «سيجرم كو» التي حصلت على حكم قضائي ضد «mp3.com» يقضي بدفع غرامة مقدارها ٢٥٠ مليون دولار مقابل القرصنة على حقوق نشر اعمال موسيقية.

جورج مايكل يقتني تحفة من التاريخ الموسيقي

كشف مؤخرا عن المشتري المجهول «للبيانو» العائد لمغني فريق «البيتلز» الراحل «جون لينون» الذي عزف عليه عمله الغنائي الاميز «تخيل» وقد بيع «البيانو» في مزاد علني مقابل قرابة مليوني دولار.. والذي اقتناه جون لينون في عام ١٩٧٠ مقابل الف جنيه استرليني.

وكما اثار العمل الغنائي «تخيل» جدلا واسعا حتى ايامنا هذه نظرا للفلسفة الانسانية المتطرفة التي عرضها «لينون» خلال النص الذي تطرف بعض النقاد باعتباره افضل ما كتب في التاريخ الانساني كون النص المكثف لخص هاجس الادب الانساني نحو حياة تقية، فقد أثار بيع «البيانو» جدلا واسعا وذلك لمخاوف البريطانيين فقدانهم تحفة فنية تعبر عن هويتهم الثقافية الحداثية، وقد دعا رئيس مجلس مدينة ليفربول للتراث والسياحة والفنون - وهي المدينة الام «للينون» - الى ضرورة عودة هذه التحفة الى المدينة التي قدمت اكثر الفرق الحداثية انتشارا في العالم في القرن الماضي.

ومن جهته اعرب جورج مايكل، ان تصميمه على اقتناء «البيانو» يعود الى حرصه على عدم انتقال هذه التحفة عبر الحدود البريطانية، وبالطبع للقيمة المعنوية التي تمثلها هذه الآلة الموسيقية التي انطلقت من اوتارها واحدة من منعطفات الاعمال الموسيقية الحداثية.



• صورة حديثة لبعض أعضاء فريق «ABBA» على خشبة المسرح

إقامة حفل توزيع جوائز جرامي في لوس انجلوس



• أحد الفائزين بجائزة من جوائز جرامي في العام الماضي •

* لوس أنجلوس - أعلن مسؤولون أن حفل توزيع جوائز جرامي الموسيقية سيقام للسنة الثالثة على التوالي في لوس انجلوس في شباط القادم. وستنقل شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية الأمريكية وقائع حفل توزيع جوائز الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون التسجيلية في عامها الثالث والأربعين.

وانتقل حفل توزيع جوائز جرامي إلى لوس انجلوس من نيويورك بعد أن شهد حفل عام ١٩٩٨ نزاعا بين رئيس بلدية نيويورك رودولف جيلياني ومايكل جرين رئيس الأكاديمية حول ملاحظات وجهها الأخير إلى مساعد رئيس البلدية. وسارع جيلياني بالرد فورا على جرين وانتقده كما انتقد الأكاديمية ذاتها بعد أن كانت قد أقامت حفلها في نيويورك ثلاث سنوات متتالية.وبعد مرور ثلاث سنوات على هذه الواقعة قال جرين خلال مؤتمر صحفي «جوائز جرامي أصبحت جزءا من النسيج الثقافي للوس انجلوس» وأعلن جرين تخصيص جائزة جديدة من جوائز جرامي لأحسن ألبوم للموسيقيين الأمريكيين الأصليين وجائزة أخرى لأحسن البوم لآلة موسيقية شعبية ليرتفع بذلك عدد جوائز جرامي إلى مائة جائزة.وتابع حفل توزيع جوائز جرامي العام الماضي نحو ٢٨ مليون مشاهد في الولايات المتحدة كما بث في نحو ١٦٠ دولة. وكان الحفل أول عرض يسرق الأضواء من برنامج «من يريد أن يكسب مليونا» الذي تقدمه شبكة «ايه.بي.سي» التلفزيونية الأمريكية ويتفوق عليه في نسبة المشاهدة.

اليوم في الدوري الممتاز

مكابي الاخاء يبحث عن فوز يعيد اليه الثقة

مباراة خارجية في كفارسابا يغيب عنها زلاتين وموعد



• فوسيني داودا عائد الى التركيب •



• عبد موعد غائب عن اللقاء •

* تبدأ عصر اليوم مباريات الاسبوع الحادي عشر في الدوري الممتاز بكرة القدم، وفيها يلتقي مكابي الاخاء في مباراة خارجية صعبة مع هبوعيل كفارسابا، صاحب المرتبة الخامسة. فريق مكابي الاخاء يحتل، كما نعلم، المرتبة الاخيرة برصيد سبع نقاط ويأتي الى هذه المباراة بعد خسارته في لقاء الدربي العربي امام اتحاد ابناء سخنين السبت الماضي.

بالامس اجرى المدير الفني ايلي محفوظ تدريبًا صباحيًا خفيفًا وضع فيه اللمسات الاخيرة للتركيب والخطة التي سيخوض بها مباراة اليوم. الواضح ان لاعبين على الاقل لن يشاركا بسبب الابعاد وهما: زلاتين ميخائيلوف وعبد موعد. كما ان اريك حنجلي مصاب منذ بداية الاسبوع ولم يشارك في التدريبات، وسيغيب ايضا المهاجم وسام عيسمي الذي حرر وانتقل الى هبوعيل بيسان. الجديد ان قلب الدفاع فوسيني داودا شفي وسيشارك كأساسي بدلا من ميخائيلوف المبعد. ومن المتوقع ان يكون التركيب كالآتي: ساجي شتراوس، اشرف سليمان، خالد سليمان، فوسيني داودا، شادي ابو ديب، شلومي بن حيمو، سمير ابو نصرة، نضال عودة، ابراهيم دوور، عبد المنان تيتي واميل كاستشيل. اما مباراة اتحاد ابناء سخنين مع هبوعيل بئر السبع فقد تأجلت الى موعد آخر (اقرأ خبرًا في هذه الصفحة).

(عبد ابو ليل)

تأجيل مباراة اتحاد ابناء سخنين وهبوعيل بئر السبع

* بعد ان كان المسؤولون في قيادة الشرطة قد اعلنوا عن عودة الحياة الى ملاعب الكرة في قرى ومدن الوسط العربي ابتداء من هذا الاسبوع، تبين بالامس ان شرطة لواء الجليل لها رأي آخر. فقد اوعز المسؤولون في هذا اللواء الى اتحاد الكرة بعدم اجراء مباريات لهذا الاسبوع على ملاعب سخنين، كوكب ابو الهيجاء، وكفرمندا. وهذا يعني ان مباراة اتحاد ابناء سخنين مع هبوعيل بئر السبع لن تجري.

بعض المسؤولين في اتحاد الكرة وبمساعدة مسؤولين في مركز هبوعيل حاولوا الضغط على ادارة سخنين كي توافق على نقل المباراة، الى ملعب آخر او الى بئر السبع، الا ان مازن غنايم رفض الفكرة جملة وتفصيلاً.

وازاء هذا الوضع حدد الاتحاد العام يوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري موعدًا جديدًا لاقامتها.

(عادل طربيه)

اخبار رياضية من عيلبون

• كرة سلة عيلبون •

* تنظم جمعية الشرق الاوسط لكرة السلة في عيلبون اجتماعًا طارئًا يوم الجمعة القادم ١٠/١١/٢٠٠٠ يتم من خلاله بحث آخر المستجدات حول قرار اتحاد كرة السلة في البلاد والقاضي بالغاء جميع المباريات البيتية للفرق العربية امام فرق من الوسط اليهودي، وقد ارسلت الجمعية المذكورة دعوات لجميع ادارات الفرق العربية لحضور هذا الاجتماع الاستثنائي.

فاز فريق شباب جمعية الشرق الاوسط بكرة السلة في عيلبون امس الاول الاربعاء على فريق مروم هجليل في مباراة خارجية بالنتيجة (٥٨:٧٨).

(باسل زريق)

اليوم وغداً في الدرجة القطرية

الطيبة مع هبوعيل عكا في بات يام غداً ومجد الكروم مع هبوعيل اشكلون في بات يام اليوم

ومكابي كفركنا في استراحة



• رغيد برانسي المباراة الاولى مع الطيبة •

* تقام اليوم وغداً مباريات الاسبوع السادس لدوري الدرجة القطرية. وفيها يلعب اليوم في الثانية فريق هبوعيل احمد مجد الكروم في مباراة خارجية مع هبوعيل اشكلون المتصدر، على استاد بات يام بعد ان زرع الملعب في اشكلون بالعشب الاخضر الشتوي.

عودة فريق مجد الكروم للعب تأتي عبد توقف دام بسبب تأجيل بعض المباريات. ويكفي ان نقول ان الفريق المجدلاوي لعب حتى الآن مباراتين فقط من اصل خمس.

مباراة اليوم صعبة وتعتبر لقاء اقطاب بين المتصدر والمتذيل للائحة. لكن عودة المصابين الى التركيب امثال محمد عوض، نزيه حلاحلة، زاهر اسدي، نصري كيوان، حاتم كريم وغيرهم تبعث على الامل في تحقيق نتيجة جيدة.

فريق هبوعيل الطيبة سيستضيف فريق هبوعيل عكا غداً في الثانية والنصف على استاد بات يام. ادارة الطيبة حاولت اجراء المباراة على احد الملاعب القريبة مثل كفار سابا ونتانيا الا انها لم تنجح.

المباريات السابقة بين الفريقين كانت مفاجئة، وغالبًا ما حقق فيها الفريق العكي نتائج متوقعة. لكن باعتقادنا ان الفريق الطيباوي اليوم يملك سلسلة من النجوم، اصحاب المقدرة والخبرة التي تؤهله للفوز بسهولة. ويكفي ان نذكر الصفقتين الاخيرتين بانضمام بهجت عودة، قلبًا للدفاع والمهاجم رغيد برانسي الذي انضم هذا الاسبوع من هبوعيل بئر السبع، وتم ايداع الاتفاقية معه في سلطة مراقبة الميزانيات ليكون جاهزًا للمشاركة في المباراة.

اما فريق مكابي كفركنا فقد تأجلت مباراته مع مكابي اشكلون.

(باسل زريق وشادي بشارة)

حنا فرهود يفوز بقضية التحكيم مع هبوعيل اشكلون



• حنا فرهود كسب القضية •

* عقدت بالامس جلسة التحكيم الاخيرة في القضية التي رفعها مهاجم هبوعيل الطيبة حنا فرهود ضد فريق هبوعيل اشكلون والذي سبق له اللعب في صفوفه قبل موسمين. وكان فرهود قد طالب من خلال هذه القضية ادارة فريق هبوعيل اشكلون بدفع بقية مستحقاته وهي بقيمة ستة وعشرين الف شيكل.

وتبين من خلال جلسة الامس امام الحكم ايلان ديساو ان مطالب حنا فرهود صادقة، فأقر المحكم ان يدفع له الفريق المبلغ كاملاً مع اتعاب المحامي والفوائد حتى يوم الحادي عشر من الشهر الجاري، وقد يصل المبلغ الى خمسين ألف شيكل.

همسة لجمهور اتحاد أبناء سخنين

* بعد أن حقق الفريق فوزين متتالين خلال أربعة أيام الأول كان في لقاء دربي العرب أمام مكابي الاخاء الناصرة أتحفنا الفريق بفوز ثان على التوالي يوم الثلاثاء الأخير في المباراة الخارجية والصعبة أمام فريق هبوعيل القدس وفي عرينه استاد تيدي وبأربعة أهداف مقابل هدفين. هذا الفوز أثلج صدورنا جميعًا في سخنين والوسط العربي عامة خاصة في هذه الفترة الصعبة التي يمر بها شعبنا، كما ونتمنى للفريق الشقيق مكابي الاخاء الناصرة ان يعود لمسار الانتصارات هو أيضًا والابتعاد عن مراتب الخطر. مباراة دربي العرب الأخيرة كانت مثالاً يحتذى به ليس لجماهير سخنين والناصرة فقط وانما لجماهير العالم بما سادها من أجواء أخوية وروح رياضية.

والآن بودي ان أوجه كلمة لزملائي وأحبابي جمهور سخنين العريض والكبير والذي يشرّف فرقًا في درجات عليا أناشدهم وبعد ان عاد لمسار الانتصارات مساندة وتشجيع الفريق معنويًا أولا بحضور المباريات أينما كانت لأن وراء كل فريق عظيم جمهوراً أعظم وثانيًا مساندته ماديًا خاصة وان الفريق يمر في هذه الأيام بمرحلة صعبة في الوقت الذي تمنع فيه الشرطة حتى الآن اقامة المباريات على ملعب سخنين الأمر الذي يؤدي إلى خسارة مادية فادحة للفريق. في الوقت الذي تنعم فيه باقي الفرق بالجمهور والتشجيع والبحبوحة المادية. وندائي هذا موجه للمشجعين المخلصين صغاراً وكباراً. نداء خاص للميسورين ماديًا أصحاب الأموال من سخنين أولا والمنطقة وكل من يجد في نفسه حب مساعدة هذا الفريق العريق والمشرّف.

لقد قلت دائمًا ان الصبر مفتاح الفرج وبعد الفترة الصعبة التي مرّ بها الفريق عاد ليتحفنا بالانتصارات ولذلك من باب الحرص على مصلحة الفريق أناشدكم الصبر والتروي وأخذ النتائج بروح رياضية في حالات الخسارة والتعادل والفوز وتقبل كل نتيجة كما فعلنا الموسم الماضي واستقبال الضيوف من الفرق المختلفة بأحسن ضيافة، ضيافة سخنينية كما عرفناها دائمًا وتباهى بها اداريو الفرق المختلفة الذين حضروا إلى سخنين الموسم الماضي وفي مواسم سابقة.

الفريق عودنا ان يكون في القمة وأملي منكم أن نبقى في القمة في الروح الرياضية والتشجيع المخلص والاستقبال الدافئ لضيوفنا لأن هذه هي عادتنا السخنينية التي تعودناها دائمًا وأبداً.

على طريق الانتصارات.



• جمهور سخنين الوفي والكريم •

باسم الجمهور السخنيني المعطاء

محمود السعيد

مشجع الفريق

يوم رياضي بمشاركة نواد يهودية وعربية

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، محمد أبو اصبع - قام أمس الأول الاربعاء ٤٥ مسنًا ومسنة في إطار بيت الرازي للمسنين في الطيبة بالمشاركة في يوم رياضي شمل - المشي، وتمارين رياضية بمشاركة نوادي مسنين من اليهود والعرب. ووزعت شهادات على المشاركين وقبعات، وكان قد دعا إلى تنفيذ هذه الفعالية إيشل، المسؤول عن نوادي المسنين في الوسط العربي بالاضافة إلى وزارة الرياضة، ومكتب منع الحوادث على الطرق، والمراكز الجماهيرية ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

هذا وعاد مسنو الطيبة كما أفاد مرافقهم علي صادق جبارة، من هذه الرحلة والفعالية مسرورين لأنهم قد قضوا يوم نزهة ورياضة في أجواء الطبيعة الجميلة مع زملاء يهود لهم.

الفيفا يقترح اختيار لاعب ولاعبة القرن على موقعه في شبكة الانترنت

* باريس - و.ص.ف - اقترح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المشاركة في انتخاب افضل لاعب ولاعبة في القرن العشرين على موقعه في شبكة الانترنت.

ويترتب على المشارك في عملية الاختيار ان ينتقي لاعبة من قائمة معدة مسبقا وتضم ٨ لاعبات، ولاعبا من قائمة مماثلة تضم ٢٧ لاعبا، بينهم ٣ فرنسيين هم جوست فونتان وميشال بلاتيني وزين الدين زيدان.

وسيحصل الفائز والفائزة على جائزتيهما في ١١ كانون الاول المقبل، على هامش الاحتفال بتسليم الجائزة لافضل لاعب في العام ٢٠٠٠.

الدوري الامريكي للمحترفين: الخسارة الاولى لحامل اللقب والفوز الثاني على التوالي لفيلادلفيا وكليفلاند

* واشنطن - و.ص.ف - مني لوس انجليس ليكرز حامل اللقب بخسارته الاولى هذا الموسم ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين عندما سقط امام ضيفه يوتا جاز متصدر الغرب الاوسط في المنطقة الغربية ٩٢-٩٧.

وكان ليكرز بدأ حملة الدفاع عن لقبه بقوة بتغلبه على مضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز ٩٦-٨٦، فيما تغلب يوتا على لوس انجليس كليبرز ١٠٧-٩٤.

وكانت الافضلية منذ البداية للضيوف الذين انهوا الربع الاول في مصلحتهم بفارق ٨ نقاط (٢٤-١٦)، وسعوها الى ١٣ نقطة في نهاية الشوط الاول (٤٤-٣١).

ولم تنفع انتفاضة اصحاب الارض في الشوط الثاني واكتفوا بتقليص الفارق في الربع الثالث الى ٩ نقاط (٥٦-٦٥)، والى ٥ نقاط في نهاية المباراة بعدما سجلوا ٣٦ نقطة في الربع الاخير مقابل ٣٢ ليوتا.

ويعود الفضل في فوز يوتا الى الثنائي العملاق كارل مالون وجون ستوكتون حيث سجل الاول ٢٦ نقطة و١١ متابعة، وسجل الثاني ٢١ نقطة و١٤ متابعة، واضاف براين راسل ١٨ نقطة وكوينسي لويس ١٤ نقطة، وجون ستاركس ١٠ نقاط.

وكعادته تألق العملاقان شاكيل اونيل وكوبي براينت في صفوف ليكرز وسجل الاول ٣٤ نقطة و١٥ متابعة، والثاني ٣١ نقطة، بيد ان ذلك لم يكن كافيا لتحويل تخلف فريقهما الى فوز.

وكان اونيل، الذي توج هدافا للدوري العام الماضي بنسبة ٢٩٫٧ نقطة في المباراة الواحدة علما بانه سجل ٦١ نقطة في مباراة واحدة يوم عيد ميلاده في اذار الماضي، سجل ٣٦ نقطة و١١ متابعة في مباراة فريقه ضد بورتلاند.

وقاد العملاق الن ايفرسون فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الى تحقيق فوزه الثاني على التوالي وكان على حساب ضيفه تورونتو رابتورز ١٠٤-٩٨ وذلك بتسجيله ٢٤ نقطة.

وكان فيلادلفيا تغلب على نيويورك نيكس ١٠١-٧٢، فيما خسر تورونتو امام ديترويت بيستونز ٩٥-١٠٤.

وكانت البداية لمصلحة تورونتو بقيادة نجمه فنس كارتر صاحب ٢٥ نقطة في المباراة، فتقدم ٣١-٢٥ في الربع الاول، بيد ان فيلادلفيا استعاد توازنه وقبل تخلفه الى تقدم بفارق ٦ نقاط (٥٩-٥٣) في نهاية الشوط الاول.

وسيطر الضيوف على الربع الثالث وقلصوا الفارق الى ٣ نقاط (٧٥-٧٣)، لكن اصحاب الارض تألقوا في الربع الاخير وانهوا المباراة في مصلحتهم بفارق ٦ نقاط بعدما سجلوا ٢٨ نقطة مقابل ٢٥ لتورونتو.

واحتاج كليفلاند كافاليرز الى التمديد لتحقيق فوزه الثاني على التوالي وذلك على حساب ساكرامنتو كينغز ١٠٢-١٠٠.

وكانت الافضلية طيلة المباراة لمصلحة كليفلاند الذي تقدم بفارق ٤ نقاط (٢٧-٢٣) في الربع الاول واحتفظ به حتى نهاية الشوط الاول (٥٠-٤٦)، ثم وسعه الى ٧ نقاط في الربع الثالث (٦٩-٦٢)، بيد ان ساكرامنتو سيطر على مجريات الشوط الرابع الاخير وادرك التعادل (٨٨-٨٨) بعدما سجل ٢٦ نقطة مقابل ١٩ لكليفلاند.

وتكافأت الكفتان في الوقت الاضافي الاول بعدما سجل كل من الفريقين ٨ نقاط، قبل ان يحسم كليفلاند النتيجة في الشوط الاضافي الثاني بتسجيله ٦ نقاط مقابل ٤ للضيوف.

وتألق في صفوف الفائز لاموند موراي (١٨ نقطة) واندري ميلر (١٧)، وفي صفوف الخاسر كريس ويبر صاحب ٢٧ نقطة.

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع الحادي عشر

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي نتانيا - بيتار القدس	الجمعة	١٤.٠٠
بني يهودا - عيروني ريشون لتسيون	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل حيفا - مكابي بيتح تكفا	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل بيتح تكفا - مكابي حيفا	السبت	١٨.٥٠
تسفريريم حولون - نادي اشدود	السبت	١٤.٣٠
مكابي تل أبيب - هبوعيل تل أبيب	الاثنين	٢٠.١٠

الدرجة الممتازة - الأسبوع الحادي عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هكواح رمات غان - هبوعيل رمات غان	الجمعة	١٤.٣٠
مكابي كريات جات - مكابي هرتسليا	الجمعة	١٤.٣٠
بيتار بئر السبع - هبوعيل بيسان	الجمعة	١٤.٣٥
هبوعيل القدس - عيروني كريات آتا	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل كفارسابا - مكابي الاخاء الناصرة	الجمعة	١٤.٣٠
اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل بئر السبع		تأجلت

الدرجة القطرية - الأسبوع السادس

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل رمات هشارون - هبوعيل نتسيرت عيليت	الجمعة	١٤.٣٠
مكابي شعرايم - هبوعيل رعنانا	السبت	١٤.٣٠
بيتار شمشون تل أبيب - هبوعيل بات يام	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل اشكلون - هبوعيل أحمد مجد الكروم	الجمعة	١٤.٠٠ (في بات يام)
هبوعيل الطيبة - هبوعيل عكا	السبت	١٤.٣٠ (في بات يام)
مكابي كفركنا - مكابي اشكلون		تأجلت

الدرجة الأولى - الأسبوع الثاني

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي طرعان - هبوعيل اكسال	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل شباب نحف - مكابي طيرة الكرمل	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل حرفيش - مكابي طمرة	السبت	١٤.٣٠
مكابي شفاعمرو - مكابي عسفيا	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل كفركنا	الجمعة	١٤.٣٠
مكابي الخضيرة - هبوعيل كفرسميع	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل مجدال هعيمق - هبوعيل الخضيرة	الجمعة	١٤.٣٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل مرمورك - اتحاد شباب يافا	الجمعة	١٤.٣٠

الدرجة الثانية والثالثة

ستقام العشرات من المباريات لفرق هاتين الدرجتين ولكن من الأسبوع الثاني للدوري.

لائحة الدرجة العليا

بعد الأسبوع العاشر

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٢٢ - ٤	٢٦
٢. بيتار القدس	١٦ - ٦	٢٦
٣. هبوعيل تل أبيب	٢٠ - ١٠	٢٠
٤. مكابي بيتح تكفا	١٤ - ٩	١٩
٥. هبوعيل بيتح تكفا	١٨ - ١١	١٤
٦. هبوعيل حيفا	١٨ - ١٨	١٤
٧. مكابي نتانيا*	١٥ - ٩	١٤
٨. مكابي تل أبيب	١٣ - ١٤	١٢
٩. بني يهودا	١٤ - ١٦	١٠
١٠. عيروني ريشون لتسيون	١٠ - ٢٠	٨
١١. تسفريريم حولون	٧ - ٢٣	٢
١٢. نادي اشدود الرياضي	٧ - ٢٤	صفر

* مباراة ناقصة.

لائحة الدرجة الممتازة

بعد الأسبوع العاشر

الفريق	الأهداف	النقاط
١. عيروني كريات آتا	٢١ - ١٣	١٨
٢. هكواح رمات غان	١٨ - ١٤	١٨
٣. هبوعيل بيسان	١١ - ٨	١٧
٤. بيتار بئر السبع(*)	١٩ - ١٥	١٤
٥. هبوعيل كفارسابا	٩ - ٨	١٤
٦. هبوعيل رمات غان(*)	١١ - ١٠	١٢
٧. هبوعيل بئر السبع	٧ - ١١	١٢
٨. اتحاد أبناء سخنين(*)	١٢ - ١٣	١١
٩. مكابي هرتسليا	١٥ - ١٤	١٠
١٠. هبوعيل القدس	٩ - ١٤	٨
١١. مكابي كريات جات	١١ - ١٧	٨
١٢. مكابي الاخاء الناصرة(*)	٨ - ١٤	٧

(*) - مباراة ناقصة.

بطولة ايطاليا: انتر ميلان يوقف مسيرة روما الموفقة واودينيزي واتالانتا الى الصدارة

* روما - و.ص.ف - أوقف انتر ميلان مسيرة روما الموفقة في بداية الدوري الايطالي لكرة القدم عندما الحق به الخسارة الاولى بتغلبه عليه ٢-صفر امس الاربعاء على استاد «سان سيرو» في ميلانو في قمة المرحلة الرابعة التي شهدت تعرض يوفنتوس، وصيف بطل الموسم الماضي، لخسارته الاولى أيضا وكانت على ملعبه «ديللي البي» امام اودينيزي ١-٢.

في المباراة الاولى، استعاد انتر ميلان توازنه بعد سقوطه المذل امام اودينيزي صفر-٣ في المرحلة الثالثة واوقف بداية روما الموفقة في الدوري والتي حقق خلالها ثلاثة انتصارات متتالية.

وافتتح انتر ميلان التسجيل في الدقيقة ١٨ عبر الدولي التركي هاكان سوكور، قبل ان يعزز الدولي الاوروغوياني الفارو ريكوبا النتيجة في الدقيقة ٦٨.

وصعد انتر ميلان الى المركز الثامن برصيد ٦ نقاط بفارق الاهداف خلف فيورنتينا، فيما تراجع روما الى المركز الثالث برصيد ٩ نقاط بفارق الاهداف امام بولونيا.

وفي المباراة الثانية، مني يوفنتوس بخسارته الثانية على التوالي على ارضه بعد سقوطه امام هامبورغ الالماني ١-٣ في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من منافسات المجموعة الخامسة ضمن دوري ابطال اوروبا الثلاثاء الماضي.

في المقابل اكد اودينيزي ان فوزه الكبير على انتر ميلان ٣-صفر في المرحلة الثالثة لم يكن ضربة حظ بل عن جدارة ووجه اليوم انذارا الى خصومه المقبلين في الدوري.

وافتتح اودينيزي التسجيل في الدقيقة ٢٣ عبر الارجنتيني روبرتو سوزا الذي استغل خطأ لدفاع يوفنتوس واودع الكرة بضربة رأسية داخل مرمى الحارس الدولي الهولندي ادوين فان در سار.

وعزز سوزا التقدم بهدف ثان في الدقيقة ٦٨ اثر تمريرة من الدنماركي يورغنسن الذي تلقى كرة من الدولي ستيفانو فيوري.

ولم يظهر صانع العاب يوفنتوس الدولي الفرنسي زين الدين زيدان بمستواه المعهود واستبدله المدرب كارلو انشيلوتي بالدولي اليوغوسلافي كوفاسيفيتش في الشوط الثاني الذي قلص خلاله اصحاب الارض النتيجة في الدقيقة ٧٨ من ركلة جزاء انبرى لها الاختصاصي اليساندرو دل بييرو عندما لمست الكرة يد سوزا من ركلة ركنية نفذها الاوروغوياني اونيل، لكن من دون ان ينجحوا في ادراك التعادل.

وقال انشيلوتي «لسنا في حالتنا الجيدة، وقد منينا مجددا بخسارة لم نكن نتوقعها. لم نلعب بواقعيتنا ومستونا المعهود، وتركنا فرصا عدة لخصومنا».

ورفع اودينيزي رصيده الى ١٠ نقاط وتصدر بفارق الاهداف امام اتالانتا، العائد الى دوري الاضواء، بفوزه الكبير على ضيفه فيرونا بثلاثة اهداف لروسيني (٣٨) وزينوني (٤٥) وفنتولا (٩٠).

وحقق لاتسيو حامل اللقب فوزا صعبا على ضيفه بريشيا الصاعد حديثا الى دوري الاضواء ٢-١.

وتخلف لاتسيو بهدف مبكر سجله هوبنر في الدقيقة الرابعة من ركلة جزاء، وانتظر اصحاب الارض حتى الدقيقة ٣٣ لادراك التعادل من ركلة جزاء انبرى لها سيموني اينزاغي، الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة ٧٨.

يذكر ان اينزاغي دخل مكان الدولي الارجنتيني كلاوديو لوبيز في الدقيقة ١٣ بعد اصابة الاخير في ركبته اليسرى.

وقاد الدولي الكاميروني باتريك مبوما فريقه بارما الى فوز ثمين على ضيفه ميلان بتسجيله هدفي فريقه في الدقيقتين ٤ و٦٦.

وفاز بولونيا على ريجينا بهدفين لاوليفيرا (٥٨) وبينوتو (٨١)، وفيتشنزا على بيروجيا بهدف للسيراليوني محمد كالون (٩٠ من ركلة جزاء).

وتعادل فيورنتينا مع باري بهدفين للدوليين البرتغاليين روي كوستا (٣٠) ونونو غوميش (٨٧) مقابل هدفين للجنوب افريقي فيل ماسينغا (٦٧) وكاسانو (٨٠).

وتعادل أيضا ليتشي مع نابولي ١-١. سجل للاول فوغرينيك (٧٤)، وللثاني (٦٨ من ركلة جزاء).

- ترتيب فرق الصدارة:

الفريق	النقاط
١- اودينيزي	١٠ نقاط
٢- اتالانتا	١٠
٣- روما	٩
٤- بولونيا	٩
٥- لاتسيو	٧
يوفنتوس	٧

كأس رابطة الاندية المحترفة: خروج ارسنال واستون فيلا وتشلسي من الدور الثالث وليستر سيتي يفقد اللقب

لندن - و.ص.ف - خرج ارسنال واستون فيلا وتشلسي من الدور الثالث لمسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم بخسارة الاول امام ايبسويتش ١-٢، والثاني امام مانشستر سيتي صفر-١، والثالث امام ليفربول ١-٢ بعد التمديد أيضا في الدور الثالث امس الاول الاربعاء.

في المباراة الاولى تخلف ارسنال، الذي لعب بفريقه الرديف معززا بالمهاجم الفرنسي سيلفان ويلتورد والمدافع الارجنتيني نلسون فيفاس، بهدف منذ الدقيقة الثانية عبر جيمي كلاقام، لكن المدافع الدولي اللاتفي ايغور ستيبانوفس ادرك التعادل في الدقيقة ٤٤. وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة سجل جيمس سكوكروت هدف الفوز.

وفي المباراة الثانية، قاد كيفن هورلوك فريقه مانشستر سيتي الى الدور الرابع بتسجيله هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٨٩ من ركلة جزاء.

وفي المباراة الثالثة، قاد المهاجم الدولي روبي فاولر فريقه ليفربول الى الدور الرابع بتسجيله هدف الفوز في الشوط الاضافي الاول وبالتحديد في الدقيقة ١٠٤، بعدما انهى الفريقان الوقت الاصلي بالتعادل بهدف لداني مورفي (١١) مقابل هدف للايطالي جانفرانكو زولا (٢٩).

وهو الهدف الاول لفاولر منذ كانون الاول الماضي.

وفقد ليستر سيتي لقب المسابقة بخسارته امام ضيفه كريستال بالاس بثلاثة اهداف لكلينتون موريسون (١٧) وستيفن طومسون (٢٣) واندريس روبنز (٥٢).

وكانت اندية ليدز وتوتنهام وميدلزبره ودعت المسابقة من الدور الثالث أيضا بخسارة الاول مضيفه ترانمير ٢-٣ بعد التمديد، والثاني امام برمنغهام ١-٣، والثالث امام ويمبلدون صفر-١ الثلاثاء الاخير.

وفاز دربي كاونتي على نورويتش سيتي بثلاثة اهداف لروري ديلاب (١٢) وكريغ بورلي (١٦ من ركلة جزاء) ومالكولم كريستي (٣٩)، وفولهام من الدرجة الاولى على وولفرهامبتون بثلاثة اهداف للويس بوا مورت (٦٧ و٨٣) ولويس ساها (٨٥) مقابل هدفين لتيموري كيتسبايا (٦٠) وسيمون اوسبورن (٩٠).

وفاز نيوكاسل على برادفورد ٤-٣. سجل للفائز الن شيرر (٢٢ و٢٩) ودانيل كوردوني (٢٧) وستيف كالدويل (٧١).

وتغلب سكوت سيتي على بارنسلي بثلاثة اهداف ليارني غوديونسون (٨ و٥٦) وريخاردور داداسون (٩٠) مقابل هدفين لماتيو كوريو (٣٣) ولي جونز (٨٥)، وكوفنتري على مضيفه ساوثمبتون بهدف لجون اوستايس (١١٩)، وشيفيلد ونزداي على شيفيلد يونايتد ٢-١ بعد التمديد. سجل للفائز ايفان اوكوكو (١٠ و١١٣) مقابل هدف لمايكل براون (٣٣).

برنامج ثمن النهائي

وفي ما يلي برنامج الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم بحسب القرعة التي سحبت امس الاول الاربعاء:

ايبسويتش - كوفنتري
مانشستر سيتي - ويمبلدون (درجة اولى)
برمنغهام (درجة اولى) - نيوكاسل
وست هام - شيفيلد ونزداي (درجة اولى)
ستوك (درجة ثانية) - ليفربول
فولهام (درجة اولى) - دربي كاونتي
كريستال بالاس (درجة اولى) - ترنمير (درجة اولى)
سندرلاند - مانشستر يونايتد

وتقام المباريات في ٢٧ تشرين الثاني الحالي.

غياب مهاجم لاتسيو لوبيز اربعة اشهر عن الملاعب



* روما - (و.ص.ف) - سيغيب مهاجم لاتسيو الايطالي ومنتخب الارجنتين كلاوديو لوبيز عن الملاعب ٤ أشهر بسبب اصابته في ركبته اليسرى خلال مباراة فريقه ضد بريشيا (٢-١) ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الايطالي لكرة القدم أمس الاول الاربعاء.

وكان لوبيز اصيب في الدقيقة ١٣ من المباراة وترك مكانه للمهاجم سيموني اينزاغي الذي سجل هدفي فريقه في الدقيقتين ٣٣ من ركلة جزاء، و٧٨، بعدما كان لاتسيو متخلفا بهدف لهوبنر في الدقيقة ٤ من ركلة جزاء.

وخضع لوبيز، المنتقل الى لاتسيو مطلع الموسم الحالي قادما من فالنسيا الاسباني، لفحص اولي امس الاول الاربعاء، ونصحه الاطباء بعده بالخضوع الى عملية جراحية، بيد انه فضل التفكير في الامر.

وخضع لوبيز صباح امس لفحص بالاشعة المغناطيسية من قبل طبيب الفريق اندريا كامبي اثبت ان اصابته في الاربطة الصليبية لركبته اليسرى أسوأ مما كان يتوقع.

واوضح كامبي ان اصابة لوبيز شبيهة بالاصابة التي تعرض لها مهاجم انتر ميلان ومنتخب ايطاليا كريستيان فييري، بيد ان اصابة الارجنتيني اسوأ بكثير.

وكان فييري اصيب في ٢٣ ايار الماضي خلال المباراة الحاسمة التي خاضها فريقه ضد بارما ١-٣ لتحديد هوية ممثل ايطاليا الرابع في مسابقة دوري ابطال اوروبا وبالتحديد في الدقيقة ٣٠، وغاب عن بطولة امم اوروبا التي استضافتها بلجيكا وهولندا معا بعدما تبين لاطباء المنتخب استحالة شفائه قبل انطلاق البطولة الاوروبية.

كأس الكؤوس الآسيوية: الوحدات الاردني والعربي الكويتي اليوم في ذهاب الدور الثاني

عمان - (و.ص.ف) - يلتقي اليوم الجمعة في عمان الوحدات الاردني مع العربي الكويتي على استاد عمان الدولي في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم على ان يعود ريع المباراة لصندوق «شهداء وجرحى انتفاضة الاقصى في فلسطين» حسب رئيس نادي الوحدات فهد البياري.

وكان الوحدات تأهل الى الدور الثاني على حساب اتحاد الشجاعية الفلسطيني بفوزه عليه ٣-١ في عمان بعد خسارته امامه ١-٢ في غزة، في حين تأهل العربي مباشرة بعد انسحاب الصفاء اللبناني من الدور الاول.

وسيقابل الفائز بنتيجتي المباراتين الشباب السعودي او حطين السوري اللذين يلتقيان اليوم في اللاذقية وفي ١٧ الحالي في الرياض في ذهاب واياب الدور الثاني على التوالي.

كلمة المحرر

في ظل تحويل الضحية - العمال - الى المتهَم:

أنضحك أم نبكي؟!

* نعم إخوتي العمال.. أخواتي العاملات.. هل نضحك أم نبكي على ما آلت اليه أحوالنا في هذه البلاد. نحن العمال والعاملات العرب. نحن من نتعرض للظلم والتمييز من قبل أصحاب العمل، نحن الذين «يشتد ريقنا» حتى نجد فرصة عمل ونضطر للرضوخ الى شروط صاحب العمل، حيث نعمل بدون أية شروط اجتماعية تضمن مستقبلنا، بدون تثبيت في العمل.. نعم بدون حقوق.. ونكون أول من يُفصل من مكان العمل، وتحت شعارات مختلفة.. نعم هل نبكي أم نضحك، عندما نسمع المسؤولين في اتحاد المقاولين اليهود والعرب منهم يرشقوننا بتصريحاتهم الساخنة، بل الملتهبة التي تلفح وجوهنا بلهيبها وتزيد من حُرقة قلوبنا، ولوعتنا. نحن العمال الذين نتردد على أبواب مكاتب مصلحة الاستخدام باحثين عن فرصة عمل ما تُعرض علينا بأجر معقول.

أنضحك أم نبكي لهذه التصريحات التي تهدف الى تنفيذ مآرب هؤلاء المقاولين. لاستقدام العمال الأجانب من أجل تجارة الدولارات، واستعباد هؤلاء العمال الذين يجري تغريبهم عن عائلاتهم تحت صكوك الرهن لبيوتهم وعائلاتهم ليصبحوا في يد المقاول - المقاولين مثل خاتم «شبيك لبيك».. وتتكدس ملايين الدولارات في جيوب هؤلاء التجار - أسف المقاولين، على حساب هؤلاء المساكين.. ونقول بأعلى صوتنا لهذه «القطط السمان».. كفاكم احتيالاً.. وذرفًا لدموع التماسيح.. وبث التصريحات صباح كل يوم بأنكم تبحثون «بالسراج والفتيلة» عن عمال البناء العرب للعمل بالمهن «الرطبة» ولا تجدونهم.. الويل لكم ولضمائركم، إن وجدت.. لأنكم تعلمون وتعرفون الحقيقة، وهي أن مهن العمال العرب في فرع البناء تتركز بهذه المهن، التبليط، القصارة، الطوبار، التحديد وبناء الهياكل.. لأن نعمة التأهيل المهني التي تغرقون بها أبناء عمومتنا لم تعطنا فرصة تعلم «المهن الراقية» في فرع البناء. ألا تخجلون من تصريحاتكم هذه؟!

معطيات البطالة الرسمية تؤكد ان هناك ٤٠ ألف عامل عربي عاطلين عن العمل غالبيتهم من فرع البناء، وهناك عدد يزيد عن هذا الرقم عمال عاطلون عن العمل، أنهوا فترة مخصصات البطالة - يعملون يومًا هنا وآخر هناك ولا يجدون فرصة عمل في مهنتهم، لأنكم تريدون استعبادهم.. وتشغيلهم بأجر أقل من أجر الحد الأدنى، أي أن يواصلوا التخبط في دائرة الفقر والفاقة..

نعم أنضحك أم نبكي على هذا الحال.. حالنا، ونحن نعلم أن نتائج سياسة اتحاد المقاولين والمتخاذلين معهم منذ مطلع العقد الأخير تلخصت في التخلص من العامل العربي في فرع البناء، ونتائج هذه السياسة بدأت تؤتي «ثمارها» في السنوات الثلاث الأخيرة، حيث تحولت مدننا وقرانا الى بؤر بطالة وفقر - ولم تعد «فنادق» لعمالنا - أهلنا - بل أصبحت وكرًا دائمًا للبؤساء من عمالنا الذين أصابتهم وعائلاتهم نكبة البطالة - ولم تعط الفرصة الا لعدد قليل بالحصول على التأهيل المهني لمهنة جديدة، واليوم وفي ظل الوضع الحالي عاد «كورس» اتحاد المقاولين مجددًا «للنشيد الوطني»، لاستغلال الأزمة من أجل الحصول على تصاريح عمل لعمال أجانب وزيادة الاستعباد لهم، وفصل البقية الباقية من العمال العرب في هذا الفرع لاحقًا.. فمن سيتذكر هذه التصاريح.. إننا نضحك منكم ومن سخافة فكركم.. ونواصل المعركة من أجل مكان عمل شريف لنا ولعمالنا.. ومن سيبكي في النهاية فهو أنتم.. تذكروا!!

بحث موضوع العمال الفلبينيين وإمكانية حماية حقوقهم

* بحثت قيادة الهستدروت في جلستها الأسبوعية مطلع هذا الأسبوع موضوع العمال الفلبينيين العاملين في الخدمات البيتية باسرائيل وعددهم حوالي ٣٠ ألف عامل. وحضر الجلسة وفد كبير عن هؤلاء العمال برئاسة رئيس جمعيتهم ألمير سايندي، حيث استعرض ظروف العمل، وأن الجمعية التي يرأسها هي فرع من جمعية فلبينية قطرية تم تأسيسها لرعاية حقوق عمال الفلبينيين العاملين في دول العالم وعددهم حوالي ٧.٥ مليون عامل وعاملة معظمهم يعملون في الخدمات البيتية. وأن هذا الفرع التشغيلي هو عماد الاقتصاد لدولة الفلبين التي يصل عدد سكانها لحوالي ٨٠ مليون إنسان.

وبعد بحث الموضوع تقرر تشكيل لجنة تقوم بإعداد مشروع توصيات لضمان حقوق هؤلاء العمال وتقديم الحماية النقابية لهم.

على هامش ميزانية الدولة لسنة ٢٠٠١

قانون التسويات يهدف الى القضاء على الشرائح الضعيفة.. والحقوق العمالية

• الميزانية تعبر عن مصالح الأغنياء فقط وتزيد من الفجوة ما بين الأغنياء والفقراء.. بل تعمق الاستقطاب في المجتمع • منذ إعفاء أرباب العمل من دفع «الضريبة الموازية» تحت شعار ايجاد أماكن عمل دخل جيوبهم مبلغ يقدر بمئة مليار شيكل.. ولا نرى أماكن العمل هذه في أي مكان • قانون التسويات يهدف للمس بمخصصات البطالة وضمان الدخل، ومخصصات إعانة المسنين، ورفع تكلفة سلة الخدمات الصحية، والغاء تعديل قانون شركات القوى العاملة وضرب حقوق ٢٠٠ الف عامل، بتأجيل تنفيذه الى سنتين، والمس بالحقوق التقاعدية، ورفع اسعار المواصلات الشعبية.



• الفناء الخلفي للدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط!! •

* ميزانية الدولة للعام القادم (٢٠٠١) لا تُبشر بالخير.. للطبقة العاملة.. وبشكل خاص للشرائح التي تحصل على أجر ضمن دائرة أجر الحد الأدنى، وبالمقابل تهتم حكومة العمل - براك.. بمصالح الأغنياء، وأصحاب كبرى الشركات، من خلال استغلال الحكومة للثغرة القانونية المسماة «قانون التسويات» الذي تجري من خلاله عملية التفاف قانوني على مشروع الميزانية، وتوجه الحكومة ضرباتها الصارمة للشرائح الضعيفة في المجتمع، بدلاً من القيام بحمايتها..

وهكذا نجد أن اقتراح قانون التسويات هذا يشمل العديد من البنود التي ستثقل كاهل العمال والمسنين والعائلات ذات الدخل المحدود، حيث تقترح الحكومة رفع كلفة سلة الخدمات الصحية، اي اننا سندفع أكثر مقابل خدمات اقل وأدوية بتكلفة عالية، تغيير حقوق المسنين بالنسبة لمخصصات الإعانة لرعايتهم، تخفيض مخصصات البطالة بل محاولة الغاء قسم كبير منها، وهكذا تعلن الحكومة الحرب على العاطلين عن العمل بدلاً من اعلان الحرب على البطالة ومحاولة اجتثاثها بإيجاد فرص عمل لائقة للعمال بأجر معقول، المس بالحقوق التقاعدية بفرض تغييرات حسابية تؤدي الى هبوط قيمة مخصصات التقاعد التي سيحصل عليها العمال الذين يخرجون للتقاعد في السنوات القادمة، إلغاء الدعم - السوبسيديا - للمواصلات العامة في الباصات والقطارات مما يعني رفع أسعار المواصلات الشعبية والتي يستعملها بالأساس أصحاب المداخيل المحدودة ومنهم اكثر من مليون وستمائة الف عامل يحصلون على أجر الحد الأدنى وحتى اربعة آلاف شيكل. والأمر الآخر المثير للغضب وهو قيام الحكومة ضمن قانون التسويات باقتراح تجميد التعديل لقانون شركات القوى العاملة، والذي يضمن للعامل التثبيت في مكان عمله والحصول على الأجر المساوي لزميله بعد ثلاثة أشهر من عمله في مكان العمل ودفع كامل الحقوق له.

بدون شك ان هذه الميزانية تؤدي الى تعميق الفوارق الاجتماعية في المجتمع، بدعمها للأغنياء من جهة أخرى وضرب الشرائح الضعيفة منها وبشكل خاص المسنين والعاملين، فمن خلال التسهيلات التي قدمتها الحكومات لأرباب العمل حصل هؤلاء على مبلغ مئة مليار شيكل مقابل إعفائهم من دفع الضريبة الموازية للتأمين الصحي، وكان عليهم استثمار هذه المبالغ بإنشاء المصانع وإيجاد أماكن عمل وفرص عمل جديدة.. الا ان ما حدث على أرض الواقع مخالف لذلك، أما اصحاب الشركات فقد حصلوا على مبلغ يقدر بـ ٤٠ مليار شيكل جراء تخفيض نسبة الضريبة التي كانوا يدفعونها في السابق.. وبالمقابل يجري فرض قانون التسويات الذي يهدف القضاء على حقوق الشرائح الضعيفة، ويستغل وزير المالية شوحط هدير المدافع وأزيز الرصاص والتوتر الأمني، من أجل البطش بالعاطلين عن العمل والمسنين والفقراء، والعاملين أصحاب الدخل المحدود.. فوضع هؤلاء يزداد سوءًا والفوارق الاجتماعية والمالية تزداد اتساعًا ما بينهم وما بين الأغنياء، وربما أن التوتر الحالي أدى الى «ابتلاع» نار الغضب لدى هذه الشرائح، وعلى رأسها جمهور العاملين، الذين لم يحصلوا على زيادة أجور منذ فترة طويلة، خاصة في ظل التسويف الحكومي بالمفاوضات مع ممثليهم، بينما تتآكل قيمة أجورهم بشكل فعلي، لأن أسعار المواصلات العامة ترتفع باستمرار وأسعار الوقود، والحليب، فالخبز مثلاً ارتفع بحوالي ٥٠٪ خلال المدة الأخيرة، وما بالك بأسعار الكهرباء والهواتف والمياه و «الأرنونا» وتكاليف التعليم للأولاد.. والقائمة طويلة.. وهكذا نلاحظ ان ميزانية الحكومة بمختلف جوانبها وبقانون تسوياتها لا تبشر بالخير.. بل تهدف الى تكريس الوضع القائم وزيادته سوءًا وألمًا.. ومواصلة السعي لزيادة دائرة الفقر وتحويل الأكثرية من العاملين الى عمال مؤقتين يعملون بأجور باخسة وبدون أي مستقبل لهم ولعائلاتهم.

مؤتمر عمالي لدول حوض البحر المتوسط

* يعقد في الأسبوع القادم مؤتمر نقابي عمالي في مدينة مرسيليا الفرنسية. وفي حديث مع مسؤول في اتحاد نقابات «السي. جي. تي» الفرنسية، الذي يتبع للحزب الشيوعي وحلفائه التقدميين، أكد ان المؤتمر يلقى الاهتمام الواسع من قبل الاتحادات النقابية في دول حوض البحر المتوسط، خاصة وأنه سيواصل تطوير سبل التعاون المشترك وتبادل الخبرات العمالية، من أجل مواجهة العولمة الاقتصادية في دول حوض المتوسط ورعاية مصالح وحقوق العاملين فيها.

وأضاف المسؤول في حديثه الخاص بـ «الاتحاد» قائلاً: إننا قلقون من الأوضاع في فلسطين، خاصة بالنسبة لعمليات القتل اليومي، والحصار المفروض على العمال والنقابيين، وفي ظل هذه الظروف ربما سيكون من الصعب ان يشارك الوفد الفلسطيني معنا، لكن هذه الأحداث ستكون محور المباحثات».

توتر في العلاقات ما بين الهستدروت والمالية بخصوص موضوع التقاعد

* ارتفعت حدة التوتر ما بين ممثلي الهستدروت وممثلي وزارة المالية، بسبب الخلاف في المواقف حول موضوع التأمين التقاعدي وصناديق التقاعد. وذلك في ظل مواصلة قسم السوق المالي والتقاعد في المالية بمحاولات متواصلة تهدف للتنصل من تعهدات واتفاقيات تم التوصل اليها منذ خمس سنوات ولم تنفذ حتى اليوم.

يضاف الى ذلك ان المسؤولة عن السوق المالي والتقاعد في وزارة المالية تقوم بإصدار أنظمة وأوامر لإدارات صناديق التقاعد هدفها المس بالحقوق التقاعدية والمؤمّنين، الأمر الذي رفضته الهستدروت، وعقد مطلع هذا الأسبوع اجتماع خاص في الهستدروت لبحث الموضوع، ومن المتوقع ان ينفجر الوضع لدرجة اعلان الاضراب العام خاصة وان المالية تحاول ضرب حقوق المؤمنين من خلال قانون التسويات ايضا.

البـــازار



أرض طابو للبيع
المنطقة الصناعية في شفاعمرو للمعنيين الإتصال على بيليفون رقم ٢٣٧٥٢٢-٠٥٠
(٤٣٠)

للبيع
٤ غرف في بات جليم شارع كاسبي. قرندة كبيرة طابق ٢ وأخير مرممة. جديدة.
٨٥٠٧٦٣٢-٠٤
٤٧٩٤٤٥-٠٥٢
(٤١٩)

دار للبيع في شفاعمرو
دار كوتج (من طابقين) مساحتها ٢٠٠م بحي الاخضر شفاعمرو. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي ٠٥٤٣٥٠٩٢٢
(٤٢٠)

للبيع/للايجار
في شارع صهيون ٣ - حيفا دكان مع (غاليريا) مساحتها ١٥٠ م٢ المراجعة مع الفرد شحادة
تلفون ٤٠٦٧٤١-٠٥١
٨٥٥٢٥٤٨-٠٤
(٤٢٢)

للايجار
في أول عباس ٣ غرف كبيرة، ٣ قرندات، منطقة هادئة، منظر خلاب، للطلاب او للعائلات ٠٣/٦٠٥٥٦٩٥
٤٥٦٢٩٢-٠٥٣
(٤١٤)

للبيع في الناصرة
محل في السوق موقع جيد (بجانب الجامع الابيض) للاستفسار: ٧٥٣٣١١-٠٥٨
(٤١٧)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥١/٥٠٥٧٦٩
٠٤/٨٦٢٨٧١١

للبيع
مخبز في كفرياسيف بكامل عدته مع خط عمل. للاستفسار الاتصال: ٤٨٩٠٣٣-٠٥٢
(٤١٢)

للايجار
في الناصرة دور حي اسبانيولي مساحة ١٠٧ م٢ موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد). للاستفسار الاتصال مع عيسى مشرقي
٠٦/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠/٥١٧٣٠٦
(٤٠٩)

دار للايجار
شروط مغرية
شارع بن يهودا ٢٩
حيفا
مشيل زهر محام ٨٥٣٢٤٢٤

دار للايجار
طابق رابع (أخير)
شارع بوعا ٢٠
حيفا
مشيل زهر محام
٨٥٣٢٤٢٤
(٤٠٠٢)

للايجار في اكسال
مكاتب او دار للسكن في مركز البلد
للاستفسار: ت ٠٥٠٣٨٩٥٩٩
(٤٠٠٣)

للايجار في الناصرة
شقة مساحة ١٠٠م٢ مع موقف خاص، حارة اللاتين - شارع الساليزيان
للاستفسار يرجى الاتصال مع انطوان بضعان ت: ٦٥٥٤٥٠٧-٠٦
(٤٠٠٤)

للايجار
غرفة ونصف الغرفة في شارع هنقنيم مرممة امكانية للاشتراك مع غرفة استقبال تابعة لعيادة اسنان فعالة.
للاتصال د. ايوب
٨٦٢٨٢٨٧-٠٤
٠٥٠٤٤٩٤٥
(٤٠٠٥)

للايجار
دار مؤلفة من ٣ غرف في شارع كفار حوروش ١٠٢ - الناصرة الطابق الثاني مرممة للاتصال
٨٥٣١٦٢٥-٠٤
المحامي هشام داود.
(٤٠٠٨)

للبيع
دار مميزة في حيفا
١٢٠م٢ وشرفة ٨٥٠٧٠٧٣-٠٤
٨٥٢٤٩٤٨-٠٤

للايجار في الناصرة
شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢
للاستفسار ٠٥١٣٦١٧٧٧
(٤٠١)

منجرة للايجار
- مساحة ١٢٠م - رخصة - ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة - مدخل خاص
للاتصال ٩٣١٥٩٢-٠٥٢

دار للبيع بسعر مغر
في حي وادي النسناس شارع حداد بمساحة ٨٥م٢. بلفون ٠٥٤/٢٢٣٦٤٥
(٣٢٤)

للبيع
بيت صغير. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على بلفون:
٤٢٠٥٨٨-٠٥٤
٤٨٧٠٥٥-٠٥٠

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: المكتب ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢، موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٩٧٥٢٤٥-٠٥٢
و ٦٥٦١٩٨١-٠٦



مطلوب
وكلاء مبيعات
مفضل مع سيارة وخبرة - أجر مغر
للإتصال: المكتب عارة - ٠٦/٦٣٥٨٠٥٨
٠٥٠/٥٢٧٨٢٠
(٤٣١)

مطلوب
لبناء مبنى عمومي في بيت شيمش مقاول شلد وحجر مع معدات
للاتصال: ٠٥٤ - ٢٣٩٣٢٣
(٤٢٩)

مطلوب موظفة في ام الفحم
مع تجربة في ادارة الحسابات والطباعة
مفضل من منطقة ام الفحم
للاتصال: ٠٦/٦٣١١٧٧٦
(٤٣٣)

مطلوب
١. لحامون لسد السطوح عمل ثابت. اجر عال
٢. ميكانيكي سيارات لكراج كبير في حيفا
للاتصال: فزيم
تل: ٨٤٢٣٢١٠-٠٤
فاكس: ٨٧٢٠٠٥٥-٠٤
بورام متسناع
(٤٢١)

مطلوب (مستعجل)
لمكتب محاماة في الناصرة موظفة
* خبرة سنتين على الاقل.
* تجيد الطباعة السريعة على الحاسوب (عربي + عبري +انجليزي) للاستفسار: ٠٦/٦٤٥٣٣٥٣
(٤٢٣)

مطلوب
مقاولو ציפוי אבן ومقاولو بلاط للعمل بمنطقة كرميئيل والجليل
مع معدات كاملة
للإتصال: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤
و ٣٨٢٣٣-٠٥٤
(٤١٠)

مطلوب موظفة
ادارة حسابات
وظيفة كاملة في حيفا
الشروط: خبرة في ادارة الحسابات
الاولوية للجيدات في الطباعة واللغة الانكليزية.
للاتصال ٨٦٤١٦٩١-٠٤
(٤٠٠٦)

مطلوب
مطلوب سائق خلاطات باطون لمصنع باطون في المثلث مع امكانية شراكة بشروط مربحة
للمعنيين الاتصال ببلفون ٤١٦٩٥٩-٠٥٠
(٤٠٠٧)

مطلوب
سائق شاحنة (משאבת בטון) مع رخصة خاصة لتشغيل المضخة من منطقة الشمال مع تجربة خمس سنوات على الاقل
٩٩٦١٩٣٧-٠٤

مطلوب
لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال ٩٨٠٣١٤١-٠٤/
٣٦١٤١٤-٠٥٠

مطلوب
١. رجل مبيعات للباطون ذو خبرة سابقة مفضل مع سيارة - اجر عال.
٢. سائق سيارات شحن فوق الـ ١٥ طنًا، ذوو خبرة سابقة ٠٥١٦١٠٢٢٢
(٤٢٤)

مطلوب
لمجمع ياسر موسى أمنة وأولاده - الناصرة - الحانوق عاملات للبيع في المحل مفضل مع خبرة.
للاستفسارات:
٠٦/٦٥٧٥٨٤١
٠٦/٦٤٦٠٥٣٧
(٤٢٥)

مطلوب مهندس
مهندس بناء، تنفيذي للعمل في شركة بناء في حيفا والكريوت
يفضل خريج التخنيون
تجربة ٣ سنوات على الأقل
للاتصال: منصور دهامشة ٠٥٠٣٣٩٤٨
المكتب: ٨٧١٦٨١٨-٠٤
(٤٢٦)

للبيع
ماكنة صوف يدوية - صنع الماني SILVER - RED
للاتصال - ٩٩٩٨٧٤٨-٠٤
(٤١٣)

للبيع بسبب السفر الى الخارج
فولفو GLE ٢٣٠٠
٨٩ اوتومات، ممتازة.
٥٣٥٥٦٣-٠٥٤
(٤١١)

للبيع
أوبل كورسا بيضاء، موديل (٩٦)، موتور (١٤٠٠)، مقود هيدراولي، ايجار سابقًا وفي وضع ممتاز. للاتصال: ٠٥٣/٤٩٧٢٨٥

فرصة للبيع
عدة لمطعم فلافل وشوارما.
تلفون:
٠٥٢/٤٦٩٠٦٨
٠٥٤/٤٤٥٦١٦

للبيع
دار مع أرض في عبلين.
للاتصال مساء:
٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

للبيع
سيارة مرسيدس E ٢٣٠ موديل ٩٢ تست لسنة وضع ممتاز، يد ثانية.
٠٦/٦٥٥٥٦٩٠/١
٠٥٠/٢١٦٢٠٠
(٤١٦)

للبيع
سيارة اوبل اسكونا 1600 s موديل ٨٨ + مكيف هوائي يد ثانية.
للإستفسار ت: ٨٧٠٢٢٦-٠٥٤
(٤٢٧)

جديد في عرابة والمنطقة
إفتتاح دورة للبسيخومتري
يعلن مركز الرازي لتأهيل الأطفال في عرابة عن عقد دورة للتحضير لامتحان البسيخومتري لموعد ٢٠٠١/٤ في مقر المركز:
للإستفسار والتسجيل يمكن الإتصال على رقم: ٠٦/٦٧٤٦٦٨٨، علمًا أن آخر موعد للتسجيل هو ٢٠٠٠/١١/١٥.
الأماكن محدودة.
(٤٣٢)

صالون عصام سكس للسيدات
يعلن عن إفتتاح دورة جديدة لقص الشعر تسريحات ومكياج للعرائس بتاريخ ٢٠٠٠/١١/١٤ ولمدة ثلاثة أشهر التعليم يتم في أحدث الاستديوهات على الراغبين والراغبات الإسراع في التسجيل.
الأماكن محدودة.
٠٤/٩٩١٩٢٠٧
شارع بن عامي ١/٦٥
(٤٢٨)

جديد.. جديد.. جديد في الطيرة
ماجستيك كلينر (נקוי יבש)
أحدث الغسالات للغسيل العادي والجاف - وكي جميع أنواع الملابس والأقمشة.
للأفراد، للعائلات والمؤسسات.
خبرة ٢٥ سنة في هذا المجال بأسعار شعبية لا تنافس
الطيرة - الشارع الرئيس - عمارة فوزي النجيب
للاتصال بلفون رقم ٦٦٥٠٤٤-٠٥١
(٤١٥)

الناصرة للفضائيات والكمبيوتر 2000
ت. ٠٦/٦٤٥٧١٥٧-٠٥٣/٤٨٤٢١٢

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسة والترفيهية لجميع الاجيال
NEG صحن Digital 80 محطة 200 محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח

معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٥١٩٩٠٨ ٠٦/٦٤١١٥٦٥

١. بي. إم. في 728 i 1999 + 525 1989 + اضافات.
٢. مازدا 323 1996 + 1995 + 1994 + لانسير 1996.
٣. ميتسوبيشي سوبر لانسر 1996 + 1997.
٤. بيجو 405 1994 + 1989 + 309 1992 اوتوماتيك.
٥. سوبارو جراند ليونا 1996 + لجاسي 1990 DL +.
٦. فولسفاجن بولو ديزل 1998 + اسكورت فليسيا 1997.
٧. يونداي لانترا اوتوماتيك 1998 + رينو ميجان اوتوماتيك 1996.
٨. شيفورليت كفلير كوبا 1997.

نافا كولاج
فن وتجميل بإشراف وزارة العمل
دورات تجميل مهني
بناء أظافر
منيكور وبديكور
إزالة الشعر
تجميل ثابت
تدليك
دبلوما دولية لجميع الدورات
مجيب بشري ٢٤ ساعة يوميا
נאוה קולאז' קוסמטיקס
فرع نتسكبوست هيسندروت ٣٥ تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا هرتسل ٨٩ تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

بسيخومتري وبجروت
سيقام لقاء مجانًا في المعهد
بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية.....
نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنواننا عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد ابريل ٢٠٠١
اهلا وسهلا بكم ....
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بتلفون رقم ٩٨٦٩٧٠٤-٠٤ - بيليفون رقم ٤٧٢٣٧٣-٠٥٠

دورات موسيقية في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١١/٣

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - انتصار الغرب.
٨.٥٥ - كارولين وأصدقاؤها.
٩.٢٠ - سامي ورامي.
٩.٣٥ - عائلة السعادة.
١٠.٠٥ - أولاد الحارة.
١٠.٢٥ - مهرجان القصة القصيرة.
١١.٣٠ - مسارات
١١.١٥ - قصص الشعوب.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
١٢.٥٠ - البلبليلم.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - أمي محقق خاص.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي «السيد قشطة».
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - مسلسل أجنبي.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - طيبرنا.
٢٢.٠٠ - فيلم أمريكي.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٢٣ - كاسبر.
٦.٣٥ - قصص اطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - أهل وجراء.
١١.٠٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - أولاد الحارة.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - بادج.
١٣.٣٠ - برنامج مع بساط زعمط.
١٤.٠٠ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ديني.
١٥.٠٠ - أصدقاء باربي.
١٥.٢٥ - شوكو تلعاد.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - برنامج حول الصحة والحياة.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.٢٠ - فيلم ايطالي.
٢.٠٥ - مهرجان اسرائيل.

• السبت ١١/٤ •

• القناة الاولى

١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - عربشك.
١٣.٠٠ - فيلم فرنسي.
١٤.٣٠ - آمال وكمال.
١٥.٠٥ - برنامج عن يتسحاق رابين.
١٦.٠٠ - زاوية.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مهرجان فولكلور ٢٠٠٠.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستارغيت.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - مسلسل بريطاني.
٢٠.٠٠ - نظرة حول العالم (أخبار).
٢١.٠٠ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٤٥ - اسبوع جيد.
٢٢.٤٥ - فيلم أمريكي.
٢٤.٣٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - «الزغبّر».
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - نخرج الى الطبيعة.
١٤.٠٠ - فيلم أجنبي.
١٦.٠٠ - مسلسل (الصدق على الطرقات).
١٧.٠٠ - الأخبار.
١٧.٠٥ - محاكمة ايمي.
١٨.٠٠ - مواجهة الصحافة.
١٨.٣٠ - مباراة كرة قدم.
٢١.٠٠ - الأخبار وذكرى رابين.
٢١.٤٠ - خمس رسائل الى رابين.
٢٢.٠٠ - مسلسل أجنبي.
٢٣.٢٠ - برنامج حول يتسحاق رابين.
٢٤.٢٥ - طرقات مظلمة.

فيلم الجمعة العربي
«السيد قشطة»

* تاجر كبير السن، يعيش حياة زوجية موفقة منذ سنوات عديدة، لكن زوجته لا تنجب الأطفال، وكل أمله في الحياة أن يكون له إبن يملأ حياته بالسعادة..
جمالات، شابة جميلة تطمع في أموال هذا التاجر، وترغبه في الزواج منها، وبعدها تطلب منه أن يطلق زوجته الأولى.
أنتج الفيلم عام ١٩٨٥، إخراج ابراهيم عفيفي، بطولة: عادل أدهم، سهير البابلي، محسن محيي الدين، إلهام شاهين، أحمد بدير وآخرون.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٢٠٠٠/١١/٢ (سحب ٢٠٠٠/٥١)

فاز بمبلغ ١٥٠٠٠٠ ش.ج، الرقم ٣٧٢٥٨١
فاز بسيارة، الرقم ١٤٥٧٢٤
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٩٠٦١٧ ٨٠٩٠٢ ٨٥٩٩١ ٥٤٩٩٣ ٥٤١٧٣ ٨٦٩٤٦ ٩٥٤٩٩ ٢١٢٤٥، ٨٩٠٢٧ ٢٩٧٤٧ ٢٦٦٠٤ ٢٩٢٢٤ ٩٣٢٩٩ ١١٦٥٦ ٩٧٣٨١ ٨١٨٣٨، ٦٠٧٧٢ ١٧١١٠ ٠٠٠٦٧ ٣٣٧٧٥ ٦٤٤٢٣ ٦٦٩١٨ ٨٨٨٥٧ ٦٠٤٦٨.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٠٥٨ ٠٦٧ ٠١٤ ١٧٩ ٧٢٩ ٩٠٣ ٤٤٣ ٨١٥ ٢٩٥ ٦٩٠ ٧٨٢، ١٥٢ ٢١٦ ٨١١ ٤٢١ ٣٣٤ ٩٣٤.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٨٥، ٢٨.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١، ٨.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - الكرك - النبو.
٢ - روزاريو.
٣ - تانسو، راديو.
٤ - ابن طفيل.
٥ - فهمان، بيتكر.
٦ - نهاية.
٧ - تيرانا، كاندساس.
٨ - محرات.
٩ - موارد، نيازي.
١٠ - نيافة.
١١ - بغدرا، مكارم.
١٢ - غريغوري.
١٣ - الوطر، ديدرو.
١٤ - النويري.
١٥ - بلماء، النبي.

عموديًا:
١ - اقترف، بوارب.
٢ - هايفونغ.
٣ - كفتكم، دعوتم.
٤ - الأشرار.
٥ - كروان، اغراء.
٦ - نام.
٧ - رزانته، حبيبي انت.
٨ - أمر.
٩ - مرافقي، الفروسية.
١٠ - تكث.
١١ - أورلي، ميديا.
١٢ - بونتياك.
١٣ - نجدات، الدين.
١٤ - كاريزلر.
١٥ - وروار، متولي.

كلمات متقاطعة

• إعداد: رامي وريان احمد ريان - طمرة •

أفقيًا:
١ - أول مؤسسة علمية للتعليم العالي في العالم (تأسست في مدينة فاس المغربية).
٢ - نبات استوائي زهري يسمى عصفور الجنة - دائرة معارف.
٣ - سالب وسارق - نفس الاسم لمدينة وخليج في تونس.
٤ - حرف جر - واسعة - والده - كمل.
٥ - مدخولهم - ظهر - والد.
٦ - الـ... والبكم - يضجر.
٧ - تلبسه النساء - مرتفع في بلادنا له مكانة خاصة ومقدسة لدينا.
٨ - صاح بأعلى صوته - أكرر وأعيد - يدل بخبرته.
٩ - فن المراجع (علم تاريخ المطبوعات والمخطوطات).
١٠ - متشابهان - من أسماء الغزال - رحل وترك - سكب.
١١ - إقترب - بحث - أسكت.
١٢ - علم مذكر - طليعية.
١٣ - نفس الاسم لنبات للزينة ولمحافظة اردنية - من وسائل الزينة لدى النساء - عتاب.

عموديًا:
١ - طيار فرنسي أول من اجتاز الأطلسي بين فرنسا وامريكا الجنوبية - كاتب.
٢ - أدوات - شهر هجري.
٣ - عكس حلوة - نسبة الى بلاد الرافدين - قلق.
٤ - قرية جليلية - يابسة - توهج (معكوسة).
٥ - ضمير مؤنث - مدينة سورية - كتاب يعتبر موسوعة علمية من تأليف الفيلسوف ابن سينا.
٦ - من أقسام اللغة (غير معرفة) - تطورات (أو ما يجري من أحداث).
٧ - نار - سكان البادية - فسر.
٨ - من الحبوب الهامة - لسعة - للتعريف.
٩ - دولة أوروبية - أملي.
١٠ - يعلق على الصدر - من الأرقام.
١١ - من الأسبوع - النظر - صات الحصان.
١٢ - بلام - قريبة.
١٣ - نأخذ بعين الاعتبار - قبو (او نفق) - من الحواس (غير معرفة).

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤): إسمع ما تريد سماعه ولا ترد على الباقي.

الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥): نظم أفكارك لتعرف من أين تبدأ لحل مشاكلك.

الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦): لا تنجرف وراء عواطفك وكن مستعداً لمواجهة المخاطر.

السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧): قلبك يقودك الى السعادة فاستمع اليه.

الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨): تمتع بشمس الربيع وابتعد عن الهموم.

العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩): من يقدم على خطوة عليه إكمالها حتى النهاية.

الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): دفعة مالية لم تكن بالحسبان تطرأ هذا الأسبوع.

العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١): لا تبحث عن تعاستك بيديك.

القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢): لا تكتم احاسيسك وعليك الافصاح عما هو بداخلك.

الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١): لا تتلاعب بأعصاب الحبيب فقد تصل الى وضع مستحيل.

الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢): فتش عن الهواء النقي لتستعيد توازنك الحقيقي.

الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣): لا تبحث عن الصداقة فتش فقط عن راحة البال.

الراصد الجوي

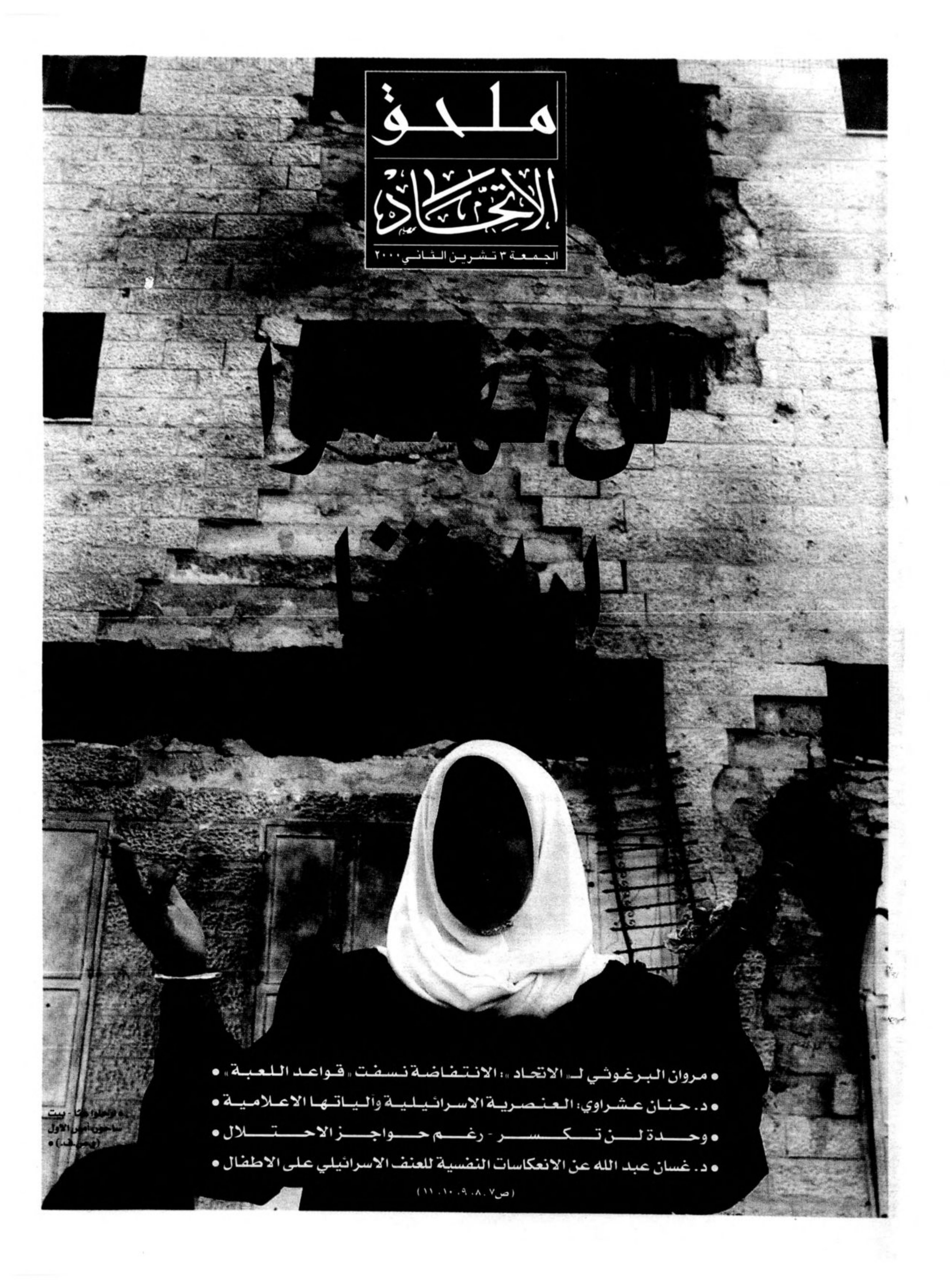
* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائمًا جزئيًا حتى صاف ويبدأ ارتفاع على درجات الحرارة يستمر غداً السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٢٢° * تل أبيب وضواحيها ٢٥° * حيفا وضواحيها ٢٦° * إيلات ٢٨° * جبال الجليل ٢١° * المروج الشمالية ٢٦° * جبال المركز والجنوب ٢٢° * السهل الداخلي ٢٣° * السهل الساحلي ٢٥° * النقب الشمالي ٢٦° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٨° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٨°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة والمياه هادئة حتى مائجة.
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٠/١١/٢)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.١٣٥ ش.ج
* «اليورو»	٣.٥١٢١ ش.ج
* مارك الماني	١.٧٩٥٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٠٤٢٥ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٣٥٤ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨٠٢٦ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٢٢٠ ش.ج
* «اسود»	٤.١٤ - ٤.١٧ ش.ج


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٠
• مروان البرغوثي لـ «الاتحاد»: الانتفاضة نسفت «قواعد اللعبة» •
• د. حنان عشراوي: العنصرية الاسرائيلية وآلياتها الاعلامية •
• وحدة لن تكسر - رغم حواجز الاحتلال •
• د. غسان عبد الله عن الانعكاسات النفسية للعنف الاسرائيلي على الاطفال •
(ص٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)



د. احمد سعد

من يحتاج إلى الأمن يا دولة النظام؟

• كشفت صحيفة «هآرتس»، امس الاول الاربعاء، برنامجًا حكوميًا اعد للتنفيذ مضمونه الاساسي رفع مستوى «الجاهزية الامنية» لـ١٢ مستوطنة يهودية، وتحسين آليات تحصينها لحمايتها من دوائر الخطر المعادية القريبة منها والمحيطة بها.

والحديث لا يدور هنا حول تحصين وزيادة الجاهزية العسكرية للمستوطنات الكولونيالية اليهودية في المناطق الفلسطينية المحتلة او السورية المحتلة، بل يتمحور حول المستوطنات والمناطر وبؤر الاستيطان القائمة داخل «الخط الاخضر» داخل اسرائيل، لحمايتها من الاعداء العرب، من مواطني البلاد، الذين يسكنون في الجوار، في القرى العربية القريبة من بؤر وبلدات الاستيطان اليهودي!!

ووفقًا لهذه الخطة التي طرحت يوم الثلاثاء ١٠/٣١ للمناقشة والاقرار، بهدف البدء بتنفيذها فورًا وخلال اسبوعين.. بمشاركة قيادة الجبهة الداخلية في الجيش وقسم الاستيطان في وزارة الامن ووزارة الامن الداخلي و«حرس الحدود» ولجنة الامن للمجالس الاقليمية اليهودية، جرى بلورة «خطة الاستعدادات الجدية لحماية المستوطنات القروية اليهودية داخل الخط الاخضر»!!

وحسب هذه الخطة فإن الاستعدادات تشمل حزمة من الاجراءات تشمل فتح مخازن للسلاح، اقامة شبكة اتصالات، وسائل نقل، تسييج المستوطنات، بوابات كهربائية، مواقع اطلاق نار وتجهيز طرق وصول بديلة!!

والدافع الذي تتذرع به اجهزة الامن لتبرير اقامة الخطة هو هبة غضب ومظاهرات المواطنين العرب تضامنًا مع شعبهم الفلسطيني واستنكارًا للمجازر الدموية التي يتعرض لها. فاعتبروا نشاطات الاحتجاج وممارستهم لحقهم الدمقراطي والانساني بالتعبير عن موقفهم وحقيقة مشاعرهم عملاً عدوانيًا «معاديًا للدولة» ويهدد امن المستوطنات والمخافر والبؤر الاستيطانية المجاورة للقرى العربية. وبناء على ذلك حددوا هوية المستوطنات التي ستندرج في اطار هذه الخطة ووفقًا للمواصفات التالية، «المستوطنة الحساسة هي المستوطنة القائمة داخل حدود الخط الاخضر الموجودة بجوار منطقة سكانية معادية او في منطقة معزولة، التي في اعقاب احداث اكتوبر ومن منطلقات عملية، حددت كمهددة تحتاج الى معالجة خاصة في اطار تقييمات الطوارئ»!!

ان هذه الخطة، من حيث مدلولها السياسي، تعكس حقيقة السياسة العنصرية والتوجه الحكومي المعادي للمواطنين العرب، والتي تنطوي على مخاطر جدية. فهل يوجد نظام دولة في العالم يتعامل مع جزء من مواطنيه بوصفهم وكأنهم اعداء و«طابور خامس» و«مادة مشبوهة» تستدعي اتخاذ «الاجراءات الوقائية للحماية» و«صيانة الامن» من تهديد جماهير القرى العربية القريبة من المستوطنات اليهودية!!

وتعكس هذه الخطة حقيقة، طالما اكدناها، ان مفاتيح رسم سياسة التعامل مع المواطنين العرب وتحديد اطرها وبلورة طابعها تتمركز عمليًا بأيدي اجهزة الامن والمخابرات. وهذا يجسد احد اوجه جوهر السياسة الرسمية المنتهجة التي تتنكر لحقيقة كوننا اقلية قومية عربية فلسطينية، تتنكر لحقنا بالمواطنة الكاملة وبالمساواة التامة في مجتمع يعتبر مدنيًا ترسم دوائر السلطة السياسية والقضائية والتشريعية سياسة التعامل مع كل المواطنين وليس دوائر الامن التي تنطلق بشكل انتقائي من منطلق تمييزي عنصري لرسم سياسة معادية لجزء من المواطنين، وبالطبع تنَفذ دوائر الامن سياسة الحكومة التمييزية ضد العرب.



• الخارطة التي نشرتها «هآرتس»، أمس الاول، وتشير الى المستوطنات التي تريد السلطات «تحصينها»... في وجه العرب!! •

ان هذه الخطة تندرج في اطار التحريض العنصري على الجماهير العربية وتعكس طابع وجوهر هوية التعايش اليهودي - العربي التي تحتضنها السلطة واذرعها الامنية. فبدلاً من تبني سياسة تعزيز اواصر حسن الجوار بين اليهود والعرب، بين البلدات والقرى العربية واليهودية، باعتبار ان كلاهما ابناء ومواطنو الوطن المشترك، فان الاوساط الرسمية تزرع بذور الفرقة والكراهية والعداء من خلال التشكيك «باخلاص» و«نوايا العربي» وابرازه وكانه ذئب مفترس لا تعايش معه ولا تعامل معه الا من خلال فوهة البندقية!!

وحقيقة هي ان هذه الخطة من حيث مضمونها وابعادها لا تختلف كثيرًا عن سياسة العزل الابرتهايدي العنصري للفصل بين «البيض» اليهود و«السود» العرب، وجعل العلاقة بينهما مخضبة بدماء العداء والمواجهة.

ان هذه الخطة لا تساعد الا على تصعيد التحريض العنصري والعداء للعرب بين الجماهير اليهودية، وهي تتناقض كليًا مع تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، من رئيس حكومة ووزراء، الشفهية لنواب كتلة الجبهة وغيرهم من النواب العرب ولجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب عن النية في تغيير السياسة التمييزية وبناء جسور التعايش والتفاهم على قواعد المساواة والاحترام المتبادل والتكافل. فمدلول الخطة يؤكد انه ليس في نية السلطة تغيير توجهها المنهجي المعادي للجماهير العربية، بل العكس هو الصحيح، مواصلة النهج العدائي والعدواني.

وفي هذا السياق فإننا نحذر من مغبة ان تقوم الحكومة واذرع الامن وتحت يافطة حماية وصيانة امن البلدات والمستوطنات ومناطر الاستيطان اليهودية بتنفيذ العديد من خطط الاراضي العربية «لاحتياجات أمنية» مثل اراضي الروحة في منطقة وادي عارة وغيرها.

ان من يحتاج الى الامن والاستقرار يا دولة النظام هم المواطنون العرب الذين يواجهون، دائمًا، ومن خلال الدفاع عن حقوقهم، رصاص الموت وانياب اذرع القمع السلطوية السامة.

ونؤكدها للمرة التي لا تحصى، انا سنواصل الدفاع عن حقنا كمواطنين في وطننا، فلسنا مواطنين بالصدفة، وسنواصل كفاحنا ضد سياسة التمييز الممارسة حتى دفنها.

واملنا ان تدرك القوى الدمقراطية اليهودية المخاطر الجدية من سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها السلطة من خلال الخطة المذكورة. فممارسة هذه السياسة القابلة المجرمة لولادة «بندوق» الفاشية العنصرية وتجنيز الدمقراطية. ومسؤولية هذه القوى رفع صوتها لافشال هذا المخطط وكبح جماح هذه السياسة وتصعيد المعركة لالغاء سياسة التمييز والقهر القومي ضد المواطنين العرب ومن اجل التعايش الحقيقي العربي - اليهودي القائم على قواعد المساواة التامة واحترام الحقوق.

موقف من «الحوار المشترك» ومن «معسكر اليسار» (٢)

عودة الآن..

«من غير معرفة الماضي لا طريق الى المستقبل» - هذا ما كتبه المستشار الالماني في «سجل كبار الزوار» خلال ظهوره، في بحر الاسبوع، في مؤسسة «يدفشيم» (متحف ذاكرة «الهولوكوست» اليهودية). والسؤال: متى تصغي الآذان، التي اصاخت السمع جيدا لمقولة المستشار، الى صرخة ماضي العذاب الفلسطيني، المستمر في الحاضر؟. هنا متابعة لما بدأنا به في الاسبوع الماضي حول حقنا المستحق على اليسار في مواجهة الماضي والفصول الاكثر ظلاما فيه لكي يصبح جديرا بحمل صفة «اليسار».

انطوان شلحت وهشام نفاع

* ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية، هذا الاسبوع، زيارة المستشار الالماني غيرهارد شرودر الى مؤسسة «يد ڤشيم» (المزار التمثيلي الذي يحظر على اي ضيف رسمي مجانبته) للتعبير عن التماهي مع ضحايا «الهولوكوست» من اليهود. وخلال ذلك نقلت ما خطته يد المستشار في «سجل كبار الزوار»، قائلاً: «من غير معرفة الماضي لا طريق الى المستقبل».

الماضي هنا يمتلك شرعيته ودلالته فقط من خلال كونه ماضيًا يخص «تاريخ العذاب اليهودي». اما مقولة المستشار الالماني، وهي مقولة صحيحة في جوهرها، فانها لا تنسحب على ماض آخر واقرب من ناحية الجغرافيا الى موقع «يد ڤشيم»، ماضي العذاب الفلسطيني تحت وطأة النزاع مع الحركة الصهيونية ومع اسرائيل.

اوساط «اليسار الصهيوني» تعاني، ايضا، مشكلة ما مع هذا الماضي، تبدأ من وقوفها امام العام ١٩٦٧ واستنكافها عن التوغل في السنوات التي سبقته والقيام بعملية حفر تستجلي الوقائع المباشرة والمجازية.

وهكذا، بقدرة قادر، تصبح بداية ماضي العذاب الفلسطيني في ١٩٦٧ (عام العدوان الاسرائيلي الحزيراني على الشعوب العربية وما تبعه من توسيع للاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية المحتلة)، في تغاضٍ تام عن وجوه الشبه، في المبنى والمعنى، بين الاستيطان الكولونيالي ما بعد ١٩٦٧ وبين الاستيطان الكولونيالي ما قبل ١٩٤٨، بدءًا من اواخر القرن التاسع عشر. وبذا فان هذا «اليسار» لا يمارس التضليل فقط، بل انه ايضا يفوّت على نفسه، في وعيه التام، فرصة التعلم من الحاضر بشأن الماضي والتعلم من الماضي بشأن الحاضر، من اجل المستقبل فحسب.

الامر الدارج عند الكثير من «رموز» هذا «اليسار» هو تسويق التغييرات التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي بعد ١٩٦٧ بوصفها انتقالاً من «مجتمع صهيوني اشتراكي» الى «مجتمع يميني كولونيالي»، بينما هي في واقع الامر ليست اكثر من استمرار طبيعي للمشروع الصهيوني الكولونيالي، عبر الانتقال من شكل استيطاني معين الى شكل اخر.

ولقد توافرت مجموعة من القراءات الموضوعية لهذا الامر في الادبيات الما بعد صهيونية، التاريخية والسوسيولوجية، التي عادة ما يتعامل معها «اليسار» بنعمائية بائسة على طريقة «اقتله بالاهمال»!

ومن هذه الادبيات كتاب البروفيسور بنيامين بيت هلحمي بعنوان «الخطايا الاولى - تأملات في تاريخ الصهيونية واسرائيل» الذي صدر في لندن عام ١٩٩٢ باللغة الانجليزية ولم يترجم الى اللغة العبرية!

وسنقرأ من هذا الكتاب بعض الفقرات التي تسعفنا في تثبيت دعائم ما نطرحه من مفاهيم ورؤى.

يعتبر بيت هلحمي ان الانتفاضة الفلسطينية في ١٩٨٧ اعادت الحركة الصهيونية برمتها الى نقطة الصفر في تاريخها، فيقول:

بدأت الهبة الفلسطينية يوم ٩ كانون الاول ١٩٨٧، وهي الهبة التي



عودة الآن..



البعض يقول ان المطلب الموجه لليسار بالخروج من وطنيته او قوميته، مبالغ به. لكن الصحيح ان احدًا لا يطلب منهم ذلك. فالمطلب هو ان يتحرروا مما تحرر منه حتى اصحاب توجهات لبرالية، وهو التحرر من الكولونيالية. وهذا يعني، بالضرورة، التحرر من الصهيونية. فأصلاً لا تزال الصهيونية، في المسلك وليس في المعنى التاريخي فحسب، تمارس ذلك الصنف المتخلف من الكولونيالية: السيطرة المباشرة بقوة الذراع على شعب آخر.

ستعرف في كل مكان باسم الانتفاضة. وقد كان يومًا اسود في تاريخ اسرائيل. كان صدمة كبيرة الحجم للشعب الاسرائيلي كله.

وربما كانت الضربة اقوى من زلزال تشرين الاول ٧٣، لأنها اعادت الحركة الصهيونية برمتها (قصة نجاح مدهشة تبلغ مائة عام تقريبًا) الى نقطة الصفر في تاريخها.

فحتى اواخر عام ١٩٨٧ كانت السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة سهلة بالمعنى العسكري، بقدر سهولة التعامل مع مقاومة السكان الاصليين خلال معظم تاريخ الصهيونية. وجرت نقاشات كثيرة لوضعية «ضم الامر الواقع» للمناطق المحتلة، وعدم التراجع عنه. واذا كان ثمة ضم من هذا النوع، فان الانتفاضة وضعت نهايته الصريحة.

فالتعبير المهذب (الذي يخفي شيئًا بغيضًا) عن «التعايش» قد اخلى مكانه لواقع التقسيم والقمع. والانتفاضة هي نهاية الاوهام الاسرائيلية حول التكلفة القليلة لانكار حقوق الفلسطينيين، وتفادي اقامة صلة مع اعداء اسرائيل الحقيقيين وشركائها في اي تسوية.

كانت الانتفاضة هزيمة استراتيجية رئيسية، وأعظم شأنًا من اي هزيمة سابقة في تاريخ الصهيونية. لم يسبق النظر الى الفلسطينيين كخطر استراتيجي ابدًا، ولكن كمعكر للمزاج، وها هم قد تمكنوا من الحاق هزيمة رئيسية باسرائيل، ومن تحقيق مفاجأة كاملة. وما زال المفكرون الاستراتيجيون في اسرائيل يعانون من الصدمة، لان الترسانة العسكرية المتطورة والنووية بلا فائدة في حرب الانتفاضة، وكذلك الجيش التقليدي. ها هي حركة تحرر وطني جديدة في العالم الثالث تثبت للعالم الاول بأنها التحدي المستحيل.

لقد غيرت الانتفاضة الفلسطينية الوضع التاريخي لاسرائيل بصورة درامية وشاملة. فالانتفاضة حرب شعبية على غرار افضل تقاليد الحركات الاخرى المعادية للاستعمار. كما غير هذا النضال واقع وصورة الاسرائيليين والفلسطينيين. بعد مائة عام من الاستعمار الناجح، اصبحت الصهيونية في مواجهة اخطر التحديات في تاريخها.

كان لدى اسرائيل في الخمسينيات والستينيات ما يبرر القلق من مصر والناصرية، الحركة التي بدت وكأنها تكتسح العالم العربي. ثم شعرت اسرائيل بالقلق من الجيوش العربية النظامية، من جيشي سوريا والعراق. وعليها اليوم ان تقلق من الاطفال الفلسطينيين المسلحين بالحجارة. اصبحت اسلحة اسرائيل النووية وترسانتها الكيماوية والبيولوجية بلا فائدة في حرب الانتفاضة، وكذلك الوسائل العسكرية التقليدية، ووحدات النخبة المخصصة لمكافحة الشغب.

ويمضي قائلاً تحت العنوان الفرعي «المشكلة الاسرائيلية»:

اغلب الاسرائيليين، دون الخامسة والثلاثين من العمر، ممن ولدوا في البلاد، هم ضحايا الوضع الذي خلقته الصهيونية. ماذا تريد مني؟! ولدت هنا، لم اخلق هذا المكان، بل ولدت فيه، انه بيتي، ماذا تريدني ان افعل؟! لا اعرف مكانًا آخر، لماذا استحق العقاب مقابل اشياء وقعت قبل مولدي، مقابل اشياء لا سيطرة لي عليها، واذا ولدت في وضع كهذا ماذا تستطيع ان تفعل؟!

كثيرًا ما نسمع ان الاسرائيليين الشباب اكثر «صقرية»، لماذا؟

يجابه الشباب الاسرائيليون ازمة حقيقية، لانهم يدركون الوجود المزعج للسكان الاصليين، الذين يفترض بهم ان يكونوا غرباء، لا ينتمون الى المكان، وما زالوا يطالبون بالحقوق.

« من اين جاء هؤلاء؟!» - يسأل الشباب الاسرائيليون. فهم يرون الفلسطينيين كغرباء ينبغي ان يرحلوا. ولغة اليسار بما يكتنفها من نفاق اصيل غريبة عن شباب اليوم. فمنطق اليمين صادق ومؤثر. يمارس الشباب في اسرائيل رد الفعل تجاه نفاق من يكبرونهم في السن، الذين قد يتكلمون عن الدمقراطية، لكنهم يمارسون الاستعمار. كما يدركون ان الدمقراطية الحقيقية تعني نهاية الصهيونية.

لذلك، فقانون الغاب اكثر جاذبية لانه ينسجم مع واقعهم. فهم يريدون ابقاء العالم كما يعرفونه ويشتهونه، العالم الوحيد المألوف لديهم.

والمشكلة الحقيقية، مشكلة الصهيونية الوحيدة، هي مشكلتها مع السكان الاصليين، وليست مع حكومة الولايات المتحدة، او الرأي العام الغربي. المشكلة التي تجابهها، والتي جابهتها على مدار قرن من الزمان، هي مع سكان الشرق الاوسط الاصليين. وهؤلاء السكان، بوجودهم المتواصل ومقاومتهم، هم من سيقرر مستقبل اسرائيل. ان ظل السكان الاصليين يسقط في كل مكان، ويفسد اشراقة كل صباح جديد.

حدد تالمون قبل اكثر من ثلاثين عامًا (١٩٦٥) معضلة اسرائيل في كونها: آخر المستوطنين البيض في آسيا، بعد خروج الامبرياليين والمستعمرين الاوروبيين. ولتحديد المشكلة التي تجابه المستوطنين الاسرائيليين يمكننا استخدام التعبير الذي كان دائم التداول في جنوب افريقيا «مسألة السكان الاصليين».

من كان يصدق في الثلاثينيات او الاربعينيات او الستينيات ان تكون هذه المشكلة اكبر مصاعب اسرائيل؟ بدأت المشكلة عندما لحق التاريخ اخيرًا بالصهيونية. وهذا صدام مع الواقع اراد الاسرائيليون تجنبه. وعلينا التذكير ان الفلسطينيين كانوا غائبين قبل ثلاثين عامًا فقط.

يشعر الاسرائيليون حاليًا بأنهم في مصيدة. ما زال السكان الاصليون هنا، وما زالت ذكريات الظلم الواقع بهم حية في الاذهان. ومشكلة الاسرائيليين اليوم ليست السلام، بل البقاء امام العداء الفلسطيني الذي لا ينتهي والخصومة العربية. فهم يخشون الغرق في العالم العربي. ومشكلة البقاء الوجودية هذه تعلو على اية صراعات او مصاعب او انقسامات قد توجد في المجتمع الاسرائيلي، حيث يجابه الفقير والغني، المتدين والعلماني، خطر الفناء نفسه. ان المشاكل الداخلية توجد في اسرائيل كما توجد في اماكن اخرى، لكنها تفقد اهميتها مقارنة بالصراع الخارجي. وبفعل انبثاقه من الوضع الكولونيالي، فان الصراع الخارجي يؤثر على كل صراع اجتماعي اخر، لانه يحدد الصيغة الكاملة للدولة.

لم تعد المسألة مسألة العدالة للفلسطينيين. علينا، الآن، ان نقلق على الاسرائيليين الذين يريدون البقاء في الشرق الاوسط، ولم يعرفوا مكانًا للعيش سواه.

لم يطرح السؤال الاخلاقي المتعلق بالظلم الواقع بحق السكان الاصليين، طالما كان هؤلاء في حالة ضعف، ولم يشكلوا تحديًا حقيقيًا. وعندما بدت الصهيونية في حالة نجاح، كانت هناك همهمات قليلة حول اخلاقياتها، ثم بدأ النقاش بنبرات مهموسة عندما خلقت المقاومة المستمرة للسكان الاصليين ازمة عملية.

صورة الوضع الآن بلا نجاح وبلا مبررات اخلاقية. ولا ينتظر الاسرائيليون المزيد من المشاكل وسفك الدماء وحسب، بل يشعرون بذنب ارتكاب ظلم كبير. فقد بني وطنهم المحبوب على حساب اخرين، وثمن الهيمنة هو ارتهانهم لفعل القمع.

هذه هي الحالة الاسرائيلية. خطر الحرب او الارهاب مسألة عملية، اما صرخة الضحية فهي مسألة اخلاقية. وقد كانت المشكلة ايجاد تبرير للماضي وامل للمستقبل. وكاسرائيلي تشعر بضرورة الدفاع عن النظام، وعن حياتك، هناك بضعة حقائق بديهية ترفض الربط بينها بوضوح.

عند هذا الحد يصل بيت هلحمي الى «بيت القصيد»، الى الخطيئة التي لا يجرؤ احد على ذكرها، فيكتب:

هناك تعبير خارج الكلام عند معالجة الصهيونية، لكن هذا التعبير يعطينا افضل اشارة لفهم ما يجري بين الفلسطينيين والاسرائيليين. هذه الكلمة المحظورة هي الكولونيالية. وقد استخدمت هذه الكلمة بحرية من جانب الصهاينة في وقت من الاوقات، وظهرت في اسماء منظمات من نوع جمعية الاستعمار اليهودي، والبنك الكولونيالي وغيرها. في فترة لاحقة اصبحت الكلمة عدوانية وفاضحة لذلك اسقطت من الاستخدام، ونشأت ضرورة لاستخدام الفاظ ملطفة، لأن الكولونيالية كانت شرًا واضحًا وصريحًا، لذلك سمحوا بتعبير «الاستيطان» اما الاستعمار (الكولونيالية) فلم يسمحوا به.

الاستعمار كلمة مخيفة تثير ردود فعل قوية من جانب المدافعين عن الصهيونية. وليس ثمة ما هو اسوأ من التلفظ بهذه الكلمة في حضرة الصهاينة الاسرائيليين. وعندما يسمع المدافعون عن الصهيونية هذا التعبير فان رد فعلهم يتحول الى نوع من الصمم المؤقت، او الى هجوم شخصي على كل من يجرؤ على النطق به. تدل ردود الانفعال القوية هذه على حقيقة اننا اصبنا عصبًا حيًا وجرحًا مفتوحًا او قرحة جلدية متقيحة لن تزول. فقد حفرنا في السر الاسود للصهيونية، وبمجرد ان نفهم ان



• ينتظرون العودة الآن..•



اسرائيل في الواقع مشروع استعمار استيطاني، تظهر اجابات كل الاسئلة التي كانت تبدو حتى الآن بلا اجابة.

وما لم تصبح هذه الكلمة المفزعة جزءًا من المفردات، وما لم يتم استخدامها صراحة والاعتراف بها، فمن غير المنتظر احراز ادنى قدر من التقدم.

الكولونيالية كلمة قبيحة، وهي كواقع اكثر بشاعة. الصهيونية جزء من هذا الواقع، لأن حلم الصهيونية تحول في الممارسة الى مشروع للاستعمار الاستيطاني. ربما نفصل الصهيونية الى مستويين: مستوى الحلم، وجود رؤيا للاحياء القومي، ومستوى خطة العمل في العالم الفعلي لآسيا الغربية. فقد تضمنت خطة العمل هذه، وكان عليها ان تتضمن، تجريد السكان الاصليين. الصهيونية كما دخلت الممارسة في فلسطين قبل اجيال، وكما تمارس اليوم في اسرائيل، هي الكولونيالية لانها تعرف السكان الاصليين كغرباء، وتمنح الغرباء الحقيقيين الامتيازات التي لا يتمتع بها السكان الاصليون.

الكولونيالية نظام يتمتع فيه السكان غير الاصليين في منطقة محددة بالحقوق السياسية التي يجري انكارها على المواطنين الاصليين. وهذه هي الطريقة التقليدية التي عومل بها غيرالاوروبيين على يد الاوروبيين. على مدار مئات السنوات كانت المستعمرات وراء البحار جزءًا طبيعيًا من الواقع والخطاب الاوروبي. وقد كانت لدى الكولونيالية، دائمًا، ايديولوجيا تدعمها، كثيرًا ما زعمت بأنها ذات مهمة تمدينية لتحسين وضع السكان المحليين. وكانت هناك دائمًا بلاغة كولونيالية، واساطير يخترعها الحكام، سواء كانوا بريطانيين في الهند وافريقيا او بلجيكيين في الكونغو.

في ردهم على وصف الصهيونية الكولونيالية قد يزعم المدافعون عنها انها الاستثناء (استثناء الصهيونية) او العمومية. فقد يزعم البعض ان الصهيونية بريئة من هذه الكلمة البشعة، وقد يشير آخرون الى حقيقة لا يمكن انكارها بشأن نماذج اخرى من الكولونيالية في العالم. وهذه بالضبط هي المسألة: الصهيونية مثال بين امثلة عديدة للكولونيالية في التاريخ الحديث.. معظم الدول في اوروبا الغربية كان لديها مستعمرات خلال القرون الخمسة الماضية، البرتغال، اسبانيا، فرنسا، بريطانيا، بلجيكا، هولندا، الدنمارك، المانيا، وايطاليا. فقد كان انشاء المستعمرات جزءًا من الممارسة السياسية الطبيعية. ومنذ القرن الخامس عشر غيرت الكولونيالية الاوروبية وجه الارض، خلقت حدودًا جديدة، انهمكت في حرب حدودية طويلة مع السكان الاصليين، مازالت جذوتها متقدة في بعض الاماكن. الصهيونية اضافة حديثة ومتأخرة الى ذلك التاريخ الطويل.

الطبيعة المحددة للبنى الكولونيالية هي نتيجة التفاعل بين المجتمعات المحلية الاصلية وسياسة القوى الاستعمارية. ففي الاستعمار الاستيطاني تتم ازاحة السكان الاصليين لخلق مساحة من اجل المستوطنين الاجانب ومجتمعهم الجديد. ويجري تعريف السكان الاصليين كجماعة سكانية فائضة عن الحاجة، وكمشكلة ينبغي التخلص منها. من خلال هذا النوع من الاستعمار الاستيطاني قامت دول مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندا.

كما مورس الاستعمار الاستيطاني في افريقيا ايضا من الجزائر حتى جنوب افريقيا، ومن انغولا الى كينيا. يملك الاستعمار الاستيطاني، كبقية انواع الاستعمار، مبررات ايديولوجية، سواء على هيئة خطة سياسية علمانية، او كخطة الهية. وقد خلقت الصهيونية في الممارسة نموذجًا بين نماذج اخرى للاستعمار الاستيطاني.

والنموذج الذي يقوم عليه الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي يتمثل في منطقة معينة (لم تحدد بشكل واضح بعد لأن الاحزاب الصهيونية

◄◄◄

«اليسار الراديكالي» - الازمة الراهنة وحواجز الاعاقة!

(رأي جدير بالقراءة للدكتور ايلان پاپه)

• بعد الانتخابات الاخيرة للكنيست نشر الدكتور ايلان پاپه، المحاضر في جامعة حيفا والنشيط في قيادة «الجبهة»، مقالاً هامًا في تشريح واقع اليسار وافاقه في اسرائيل حمل عنوان «اليسار الراديكالي في اسرائيل بعد ١٩٩٩». وذكر فيه انه في حال التوصل الى اتفاق تسوية اسرائيلي - فلسطيني (حول «الحل الدائم») وفي حال المضي قدمًا نحو تطبيقه فان من شان ذلك ان يجعل الرأي العام هنا، للمرة الاولى منذ قيام الدولة، ينشغل اساسًا بسؤال الهوية والنزعات الثقافية والاجتماعية - الاقتصادية للدولة. وفيما لو حصل مثل هذا الامر فستنجلي الصورة التالية: القيمون على هذا النقاش (اي اصحاب الادوار الحاسمة في المركز السياسي الاسرائيلي) استقر قرارهم سلفًا على انه في خضم هذا الانشغال لا دور ولا مكان البتة للمواطنين الفلسطينيين، وبقدر ما لا مكان ايضًا لليهود الذين «هاجروا» من الاتحاد السوفييتي السابق واثيوبيا (اي ما مجموعه ١.٥ مليون من اصل ٦ ملايين مواطن).

الانشغال السالف سيكون في رأي الكاتب، وفق السيناريو السالف، من نصيب اصحاب ثلاثة مواقف فكرية رئيسية هي:

١- الموقف الصهيوني الكلاسيكي.
٢- الموقف الصهيوني الجديد.
٣- الموقف الما بعد صهيوني.

في الحالة هذه سيقف اليسار الاسرائيلي امام امتحانه الحقيقي المؤجل بينما يشرئب، في الخلفية، عنق الحقيقة المرّة بأنه داخل المجتمع اليهودي - الاسرائيلي لم ترتسم الخارطة السياسية والحزبية، بتاتًا، طبقًا للمفتاح المتعارف عليه لمصطلحي اليمين واليسار، بعد ان كان «مركز الثقل» في السجال حول الشان العام مشدود فقط الى قضية «حدود الدولة» وليس الى جوهرها الدولاني ولا الى هويتها السياسية والمدنية.

ويعتقد الكاتب، وفي ما يعتقده الكثير من الصحة، بأن التعويل على اشتداد ساعد اليسار الراديكالي في اسرائيل منوط، اكثر من اي شيء آخر، بتعزيز الموقف الثالث (الما بعد صهيوني)، من خلال تجنيد انصار جدد له، ومن خلال تعميق النقاش حول برنامجه بوصف ذلك سبيله الى اوسع انتشار.

ولمزيد من التفاصيل فان هذا الموقف يتميز بنزعته العلمانية العالمية (او الاممية) الواضحة. اما في الواقع العملي لاسرائيل فان اجندة اصحاب هذا الموقف ستطرح، بادئ ذي بدء، ما يلي من مطالب عريضة:

الغاء الطابع اليهودي والصهيوني لدولة اسرائيل، بما في ذلك الغاء «قانون العودة»، وابطال سائر القوانين التمييزية في مواضيع المواطنة وملكية الاراضي والعمالة والمشاركة في صنع القرار السياسي. كما ان في مقدور اصحاب هذا الموقف ان يقترحوا مضامين تربوية جديدة لجهاز التعليم، وارساء قواعد مغايرة لعلاقات الفرد مع الدولة، وعلاقات هذه الاخيرة مع الفضاء المحيط بها، واعادة الانسان الى مركز النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

من الواضح ان نشوء مثل هذه القوة اليسارية الراديكالية، ناهيك عن تعاظم نفوذها، هو بمثابة «رؤيا» او «مشروع يوتوبي». ومع ذلك فثمة ثلاثة حواجز تعترض سبيل خروجها الى حيز الفعل، يوجزها الكاتب على الوجه الآتي:

• الحاجز الاول - ان قاعدة القوة السياسية لهذا الموقف الما بعد صهيوني (المعادي للصهيونية) لا تزال، حتى الآن، معتمدة على نسبة التصويت من جانب الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل لصالح «الجبهة» (التي يعتبرها پاپه التعبير الحزبي الوحيد عن جوهر هذا الموقف) بينما بدأت تلوح اخيرًا بوادر صراع بين هذا اليسار الراديكالي وبين جدول الاعمال القومي الفلسطيني.

• الحاجز الثاني - ان الذين يدعمون هذا الموقف في المؤسسة الاكاديمية بعيدون عن النشاط السياسي بسبب ايثارهم البقاء في «البرج العاجي» الاكاديمي، ما يعني ان تأثيرهم على الواقع الشعبي المحيط هو تأثير محدود للغاية ولا منفعة مباشرة ترجى منه.

• الحاجز الثالث - ان جماعة «اليسار الراديكالي»، سواء النشيطة سياسيًا وحزبيًا او النشيطة اكاديميًا، لا تمتلك بعد مشروعًا متكاملاً يحمل في طياته اجوبة واضحة على اسئلة مصيرية كبرى حان آوان استحقاقها، مثل هيكلية المجتمع وهويته وهوياته الصغرى والموقف من فكرة «الدولة القومية» - وعلى الاصح الدولتين القوميتين - او فكرة «الدولة الواحدة».

بالاتكاء على هذه الرؤيا نستطيع القول انه بالانطلاق من التفكير حول مشروع الاجوبة على هذه القضايا يمكن ان يحدد «اليسار الراديكالي» لنفسه من اين يسير وفي اي اتجاه ينحو.



تطالب بحدود مختلفة لاقليمها) يمنح فيها اعضاء جماعة تعرف في القانون الاسرائيلي بـ«الشعب اليهودي» حقوقًا سياسية حصرية ومتفوقة على الآخرين، بمن فيهم الساكن الاصلي في الاقليم نفسه.

كان التفكير الاوروبي برمته، خلال القرن التاسع عشر، بشأن غير الاوروبيين، استعماريًا. لم تكن ثمة طريقة اخرى للتفكير. وقد انعكست الكولونيالية في عديد من نظريات التفوق العرقي التي تطورت اول الامر في القرن التاسع عشر. وكانت هناك قبل هذا التاريخ تحيزات عرقية فقط تحولت الى عنصرية علمية عكست ثقة الاوروبيين وبررت الهيمنة على المستعمرين. وبدا التفوق العرقي الفطري افضل التفاسير المنطقية لسيطرة الاقلية بسهولة على الاغلبية.

فلنذكر بمؤتمر برلين عام ١٨٨٥-١٨٨٦، الذي استكمل تقسيم افريقيا بين الدول الاوروبية. كان من الجلي للاوروبيين المتمدنين، الذين انخرطوا في هذا العمل، ان قدرهم ومؤهلاتهم تبرر لهم حكم السكان الاصليين غير المتمدنين في العالم غير الاوروبي. وعندما كان يجري التفكير بشأن السكان الاصليين في فلسطين في اواخر القرن الماضي، فقد كان يتم بالطريقة نفسها.

بالنسبة لآباء الصهيونية، كما هو الامر لأوروبيين آخرين، كان العالم غير الاوروبي يرى كفضاء يسمح بالاستعمار. وعندما كان هرتسل وبقية القادة الصهاينة يفكرون في افريقيا الشرقية كمكان للدولة اليهودية، كانوا يظهرون التفكير الكولونيالي العادي المنتظر آنذاك من رجال الدولة الاوروبيين.

فالصهاينة الذين عرفوا انفسهم كغرباء في اوروبا اصبحوا اوروبيين في آسيا الغربية، ونظروا الى محيطهم بعيون اوروبية. النظرة الصهيونية الاساسية للفلسطينيين كانت اوروبية متمركزة على ذاتها، وماذا كان بمقدورها ان تكون؟

لقد نظر الى العرب كمتخلفين من حيث الجوهر، ولا يستحقون نيل الحقوق كالاوروبيين. وكما يقول (سيمحا) فلابان:

«لم يكن حاييم فايتسمان مهتمًا بطبيعة الامبريالية وكفاح شعوب المستعمرات من اجل التحرر الوطني. ففي هذه القضايا الرئيسية اظهر فايتسمان عقلية ترجع الى القرن التاسع عشر، وآمن بمهمة اوروبا التمدينية بين الشعوب المتخلفة، واعتقد بقوة ان القضية الصهيونية كانت حربًا للحضارة ضد الصحراء، كفاحًا للتقدم والكفاءة والصحة والتعليم ضد الركود».

اغتصاب السياق التاريخي

هكذا كتب بروفيسور امنون روبنشطاين، النائب البرلماني عن «ميرتس»، مطلع هذا الاسبوع:

«لقد ظن المتفائلون انه يمكن الوصول الى سلام سريع بمجرد فوز المعتدلين في اسرائيل، واذا ما قدموا تنازلات كافية للفلسطينيين. اما المتشائمون، ككاتب هذه السطور، فقد اعتقدوا ولا يزالون، ان لا مفر من عملية السلام ومن التشبث بها رغم كل شيء. وهذا، ليس فقط لانعدام بديل آخر (...) وانما بالذات بسبب الوضع الصعب للدولة اليهودية داخل عالم عربي - مسلم معاد» - حتى هنا الاقتباس.

بدون التوقف عند محاولة الباس مصطلح الاعتدال على جسد حكومة براك، التي قتلت في شهر واحد بشكل لا يمتّ للاعتدال بصلة، وبمعزل عن الخوض في نسبية مصطلح نسبي اصلا كالاعتدال، وبعيدًا عن ترتيب الاوراق فيما يخص قيام السارق بالتنازل عما سرق - في تجاوز لكل ما سلف، يمكن الوصول الى الجملة الخاتمة في الاقتباس اعلاه.

فالكاتب يصور وضعًا تضيع فيه السببية ويذهب فيه السياق التاريخي ادراج الرياح. فهناك مجموعة حقائق مطلقة تؤلف دائرة ثابتة، تعاني فيها الدولة اليهودية من الصعوبات بسبب عداء «العالم العربي - الاسلامي». هذه الصورة توضع كمسبب ومبرر لضرورة «السلام» (غير المفصلة تبعاته طبعًا)، وبذلك لا يبقى مكان للسؤال الاهم: لماذا؟ - فعلى اعتبار ان تلك الصورة حقيقية، يأتي طرح الموقف بشكل يتجاوز هذا السؤال، ومن حقنا التخمين والقول، ان الابتعاد عن هذا السؤال هو جزء من الاصرار على ادارة الظهر للماضي وكأنه انتهى تمامًا.

قبل الخوض في هذه النقطة، لا يمكن الا ان نشير الى هذا التعميم الخطير المسمى «عالم عربي - مسلم معاد»، فالكاتب يلخص، بأربع كلمات، خُمس البشرية، حوالي المليار، ويقرر دون وجل انها وحدة متجانسة، معدومة الوجوه، لا يوجد فيها اي تفاوت في المواقف والرؤى، بل انها وحدة واحدة «معادية». وفي هذا فهو كمن يكاد يقول انه يكفي انها عربية - مسلمة حتى تعتبر معادية. ولن يكون من التجني القول بأن هذا التعميم يشكل المرحلة الاولى للطرح الملوث بالعنصرية. فما معنى ان تجمل مليار انسان من خلال وصفهم بالعدوانية تجاه دولة، اهم ما يميزها ويعرّفها هو «يهوديتها». وكيف يمكن لمنظّر يساري، فرَضًا، ان يفرض تقسيمة عرقية الى هذه الدرجة من الاطلاقية؟ بماذا يختلف عن ذلك الاصولي الذي يرى جوهر الصراع في «ماهية يهودية» يسميها خيبر او ما شابه؟

وحتى لا نحمّل المثال اكثر مما يحتمل، نعود للسؤال الاساس: لماذا يجري اغتيال سؤال اللماذا؟ متى سيبدأ الخوض في اسئلة الماضي الذي انتج، ولا يزال يعيد انتاج هذا الحاضر الاشكالي؟ وما هي الشروط للوصول الى مرحلة كهذه؟

في المقال السابق، الاسبوع الماضي، كنا سجلنا ان احدى المعوقات الاولى امام هذا اليسار ليصل الى مرحلة اليسارية الاولى، ليست مرتبطة بالآخر بقدر ما هي مرتبطة بالذات، بذاته هو. وهذا نابع من انه لا يزال يبحث عن شرعيته في حدود «الاجماع القومي الاسرائيلي - الصهيوني». اي ان فكرة اليسار الاولى التي تختار الاممية قاعدة لها، غائبة الى حد بعيد في السياق الاسرائيلي. خاصة وان هذا اليسار يواصل بمثابرة مثيرة لعبتين متناقضتين: لعبة الطرح الذي يهدف من خلاله - ربما بصدق - ان يتسم بالتنور وعدم الانغلاق القومي. ولعبة اخرى - هي الحاسمة - التي تمر في ميادين الحرب، والاصطفاف «القومي الرسمي»، نفس اللعبة التي تعيده الى دوائر الانغلاق المذكور، وتبعده عن الصرح المتنور الذي يطمح الى التربع فيه.

السؤال الذي يحق لنا ان نطرحه هو التالي: متى وكيف سيخرج هذا اليسار من هذه الدائرة، خاصة وانه مصر على هوية لا يعمل على تثبيتها؟

هناك مفارقة. فالخروج المطلوب من الصعب ان يتم دون نقيضه، دون الدخول في الماضي بكل الغامه واثاره. هناك حاجة في العودة الى البدايات. لان هذا هو السبيل الوحيد لفكفكة اسار التيار الذي لا يزال يخشى الاقتراب من السؤال الاساس: ١٩٤٨، وما قبله.

ففكرة اليسار لا يمكن ان تقوم اصلاً بمعزل عن سؤال الاخلاق. اليسار الناشط (ببطء، يجب القول) في العالم اليوم، يقترب بشكل واعٍ وباستمرار الى الآخر الذي يقابله. ففي اوروبا ترتفع قضية المهاجرين الآسيويين والافارقة واللاتينيين الى صدارة البرنامج السياسي. الاهتمام والتحشيد من اجلهم يتسارعان، في اطارٍ يواصل فيه اليمين المحافظ تحشيد ابناء «العرق النظيف» ضد الدخلاء من القارات غير البيضاء. وفي امريكا يستعيد منظرو اليسار كل التاريخ الكولونيالي، وفظائع التطهير العرقي التي تعرض لها سكان القارة الاصليون الذين اسماهم «المركز الحاكم» بـ«الهنود الحمر». في كل مكان يزداد اليسار اقترابًا من تعزيز واعلاء شأن كل ضحايا القمع التاريخي - وليس المباشر فقط. ملفات شائكة يعاد فتحها، وهناك استيعاب لطروحات جديدة ونظريات طليعية (مثلاً، يتبنى العديد من حركات اليسار اليوم نظرية الاستشراق للمفكر الفلسطيني ادوارد سعيد، بحيث لم يعد من الممكن الخوض في التراتبية الاقتصادية التي تراكمت وتكرست في سنوات الكولونيالية، بدون تحليل سياسات القوة والثقافة التي كان صاغ نظريتها، قبل سعيد، الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو).

اذن، وبالاستناد الى ما ذكر يصبح وضع اليسار في اسرائيل اكثر تعقيدًا. فهو اصلاً يتخذ موقف الصمت، ليس من ضحية يعيش معها في بقعة جغرافية واحدة وسبق ان قمعها اجداده وانما يصمت على ضحية لفعلات هو شريك فيها بالكامل، منذ تحالفت تيارات الصهيونية المركزية حول مشروع الدولة، بثمن تنفيذ تطهير عرقي بشع. الامر طبعًا لم يتوقف في سنة ١٩٤٨، وانما جرت اعادة صياغة وانتاج المأساة، عبر الابقاء عليها طيّ الكتمان في حدود الرأي العام الاسرائيلي.

الفواصل تكتيكية - الاستراتيجية العليا واحدة

التنكر للآخر الفلسطيني نتيجته الحتمية هي الالتصاق باجماع صهيوني يلتف في كل مرة حول الحراب. وهذه النتيجة الحتمية - بالمنطق - وجدت تدعيمًا لها في الممارسة العملية. فالحدود بين اليسار وما عداه بات من صنوف التكتيكات، لتظل الاستراتيجية العليا واحدة. هذه الحدود ظلت تبرزها الخلافات على «الحدود» الفعلية مع الشعب الفلسطيني. وتحولت المسألة الى جغرافيا فقط.. ولكن السؤال: ماذا بشأن جواهر الاشياء؟

فلو ان المعيار يتشكل من ان اليساري هو ذلك الذي يوافق على انسحاب من (٩٠٪) في الضفة الغربية وغزة، واليميني هو الذي «لن يسامح» سوى باقل من هذه النسبة، ستتحول المسألة برمتها الى مهزلة. لأن القيم التي تحدد وتفصل بين المواقف، لا يمكن ان تقاس بالكيلومترات. هناك سؤال الجوهر: من انا وكيف اريد ان يكون هذا «الأنا» قياسًا بالآخر؟ وما هي حدود هذا الآخر، وما هي علاقتي به؟

نسوق مثالين: ١) في تبريرات شمعون بيرس لصيغة اوسلو، واقامة كيان فلسطيني، دأب على محاججة خصومه في الساحة الاسرائيلية بالسؤال الاستنكاري التالي: وهل تريدون هنا، اذن، دولة ثنائية القومية. الا تريدون الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة؟

٢) هناك فهم صارم واطلاقي، بان كل من يدعو الى عودة اللاجئين الفلسطينيين هو متطرف اوغير واقعي. هذا الفهم اثر حتى على جزء من الفلسطينيين، وعلى قوى متنورة يهودية، ربما جعلها الطموح الحقيقي للوصول الى تسوية، تتقبل مسلمات لم تكرس لها ما يكفي من عناء التفكير.

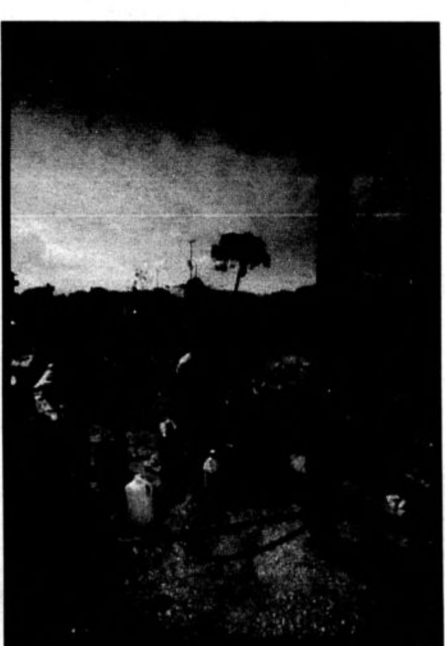
ولكن ما هو الطبيعي اكثرمن ان يعود من طرد من وطنه قبل (٥٠) سنة فقط، الى مسقط رأسه؟ وكيف لم تعد تقشعر الابدان ازاء سماع اولئك الذين يقولون ببرود ان هذا «سيدمر الطابع اليهودي للدولة». كيف جرى التعود على هذه العنصرية؟ ألم يحن الوقت لأن ننعت كل من يتحدث عن يهودية الدولة بالعنصرية، سواء كان من اقصى «اليمين» او من اقصى «اليسار»؟!

البعض يقول ان المطلب الموجه لليسار بالخروج من وطنيته او قوميته، مبالغ به. لكن الصحيح ان احدًا لا يطلب منهم ذلك. فالمطلب هو ان يتحرروا مما تحرر منه حتى اصحاب توجهات ليبرالية، وهو التحرر من الكولونيالية. وهذا يعني، بالضرورة، التحرر من الصهيونية. فأصلاً لا تزال الصهيونية، في المسلك وليس في المعنى التاريخي فحسب، تمارس ذلك الصنف المتخلف من الكولونيالية: السيطرة المباشرة بقوة الذراع على شعب آخر.

واذا كانت الكولونيالية قد «ارتقت» الى اشكال اكثر تركيبًا، كالسيطرة الاقتصادية عبر الشركات العولمية، او السيطرة عبر تنصيب انظمة موالية وتدعيمها والحفاظ عليها، فان الحركة الصهيونية لا تزال تمارس تلك السيطرة التي تموضع فيها دبابة على بئر الماء، ونقطة عسكرية عند تلّة وعدة كتائب على مفترق طرق.. واذا لم يكن التحرر من هذا قد تم، فماذا نتوقع اذن؟

وداعًا للقوالب الجاهزة!

المرحلة الحالية، قد لا تكون جديدة ولا تنطوي على نقلة نوعية. من الصعب حتى الآن ان نقرر. نحن بحاجة الى ما يسميه المؤرخون «المساحة التاريخية» حتى تستكمل العمليات تبلورها ونستكمل نحن استيعاب ما حدث. ومع ذلك، فان الاسئلة التي تشحذ اليوم وتتحدد اكثر مما سبق، ليست سابقة لوقتها. لانها ترتبط بالعمق، وليس بالحدث او التطور هنا وهناك. ففي النهاية قد تساهم عاصفة كالتي نمر فيها بدفعنا الى التفكير فيما اعتدنا التفكير فيه برتابة. وربما ان الواجب الاول الآن هو المساهمة في تفكيك الكثير من المفاهيم التي تحولت بنفسها الى قوالب جاهزة، تمنع عنا وضوح الصورة وصفاء الرؤيا.



• أجيال جديدة من ضحايا الاستيطان الصهيوني الكولونيالي •

حنان عشراوي

تشريح العنصرية

• في هذا المقال، تقرأ حنان عشراوي العنصرية الاسرائيلية، وعمل آليتها الاعلامية، التي تحاول تشويه الانتفاضة، عبر تبرئة المحتل والقاء اللوم على الضحية •

لوم الضحية هو الملجأ العادي للمذنب، من أجل عقلنة رعب الجريمة وتشويهها. في حال الزوجات المسحوقات أو الاطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة، او الفلسطينيين الذين تعرضوا طويلاً لوحشية الاحتلال العسكري الاسرائيلي المروع، فان الملجأ الأول للجبان هو الافتراء على الضحية عبر اتهامها بأنها سبب الجريمة التي استحقتها. بالطبع، فان الشرط الأساسي هو تجريد الضحايا من الصفات الانسانية، والغاء حقوقها الدنيا وخصائصها، وحتى مطالبتها بالحماية.

والنتيجة الحتمية تعريض الضحية للعطب، والاستبعاد من الاعتبارات الانسانية والواجبات الاخلاقية.

هكذا، اصبح الانفجار الأخير للمواجهات بين جيش الاحتلال الاسرائيلي والمدنيين الفلسطينيين ملعب آلة النسج الاسرائيلية بكل قوتها، في ممارسة مركّزة وعنصرية من أجل ازالة الطبيعة الانسانية عن شعب كامل.

الشكل الأول للاحباط، هو اختراع تواز خاطئ بين المحتل والشعب الواقع تحت الاحتلال، بين القامع والمقموع. «عنف» الجيش الاسرائيلي المحتل الذي يستخدم الذخيرة الحية والدبابات والمروحيات والسفن الحربية، تجري معادلته، في افضل الأحوال، بالمدنيين الفلسطينيين الذين يحتجون ضد الاضطهاد وخسارة الحقوق والأرواح.

اضافة الى ذلك، يُطلب من الفلسطينيين أن يكونوا طيعين، ويوقفوا «العنف»، وينهوا «الحصار» الذي فرضوه على اسرائيل، كأن الجيش الأقوى في المنطقة يتعرض للتهديد من شعب أعزل يرفض احتلاله وعنفه. الحل البديهي والبسيط بالطبع، هو سحب الجيش، وانهاء الاحتلال.

يصاحب هذا الكلام، حطّ ساخر من الحقوق والأرواح الفلسطينية، عبر ترجمة الضعف تقليلاً من الحقوق، اذ ان القوي هو من يقرر حدود العدالة التي يمنحها للضعيف.

هذا الشكل من تصوير الأمور، يكشف اعراض «اهمال الرجل الأبيض». على الفلسطينيين ان يكونوا ممتنين لأي «عرض كريم» تختار اسرائيل «منحه» لهم بصرف النظر عن اللاعدالة الواضحة، وعدم شرعية الموقف التفاوضي الاسرائيلي.

يشترك اليمين واليسار في اسرائيل (اضافة الى الولايات المتحدة) في تبني هذا الموقف المتعالي الأبوي للسلام. لقد ذهب براك بعيداً عبر «تقديمه» للفلسطينيين نحو تسعين في المئة من ارضهم، مع بعض المسؤوليات في القدس، لكن ناكري الجميل الفلسطينيين متصلبون.

لقد قبلنا عبر المساومة باثنين وعشرين في المئة من وطننا التاريخي، والآن يُطلب منا الموافقة على الضم غير القانوني للقدس، وعلى المستوطنات. اي يُطلب منا المشاركة في انتهاك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة حول المسألة.

وعندما نعلن رفضنا لنفي الذات، وعدم قبولنا بأداء دور «السكان المحليين» الصغار والطيبين، ونتابع رفضنا للصيغة الاسرائيلية للسلام التي تقدم لنا بانتوستانات تابعة في ظل نظام الفصل العنصري، عندها يجب ان يفرض علينا الاذعان. وعندما لا ينفع الضغط والتهديد ولي الذراع السياسية، فان العدوان العسكري العاري سوف يقدم النتائج المتوخاة، لأن «العرب يفهمون لغة القوة وحدها». وهنا تأتي تكتيكات مباشرة او سياسات مذعورة لتتلاعب بلاصقات مثل «الارهاب» او «الديكتاتورية» او «العنف» عند الفلسطينيين. ويتم تصوير الارادة الانسانية الفلسطينية لمقاومة الاستعباد والقمع كبرهان على سوء التقديم هذا.

اننا امام وضعية «كاتش - ٢٢» واضحة. على عرفات «ضبط» شعبه (أمة من الخراف)، واصدار «الأوامر» اليه بالهدوء والقبول باستبعاده وقمعه على ايدي الاسرائيليين، والا يتوقف عرفات عن ان يكون «شريكاً في السلام»، ولا يمكن اعتباره قائداً.

وفي الوقت نفسه فان اسرائيل لا تستطيع التعامل مع الفلسطينيين، لأنهم غير ديموقراطيين في طبيعتهم، وهذا يعني انهم لا يمتلكون اي مشترك مع ديموقراطيات «متحضرة» مثل اسرائيل والولايات المتحدة.

وبالتوازي مع ذلك، تُشهر لاصقات جاهزة ونعوت مقولبة كتمارين وسم للحط من انسانية الفلسطينيين. كلمات التلويث الاسرائيلية التاريخية والأليفة التي يستخدمها الرسميون الاسرائيليون والتي تتضمن: الصراصير والحيوانات التي تدب على قدمين، والكلاب، اضيفت اليها اخيراً عبارات مثل: الافاعي والتماسيح.

انزال انسانيتنا الى مجموعة من المجردات ليس أقل شراً مثلما هي الحال في الالعاب الرقمية. الضحايا الفلسطينيون بالنيران الاسرائيلية يعطون كل يوم ارقاماً للموتى والجرحى. اسماؤهم وهوياتهم واحلامهم المحطمة لا اشارة لها. وتغيب ايضاً احزان امهاتهم وآبائهم وشقيقاتهم واشقائهم واحبائهم، الذين عليهم الاستمرار في الحياة بعد خسارتهم التراجيدية.

الوثيقة البصرية لجريمة قتل الطفل محمد الدرة، التي ارتكبت بدم بارد، مزقت الرضى عن النفس الذي عاشه اولئك الذين ارتاحوا الى اغفال الفلسطينيين وتواري عذاباتهم. حتى في هذه الحال، حاولت الآلة الدعائية الاسرائيلية تشويه الحقيقة أمام وقائع لا ترد.

قيل اولاً ان الطفل قُتل برصاص الفلسطينيين، ثم قيل انه سقط في «تقاطع نيران». اما الصيغة الاسوأ فكانت في الوصف اللئيم للطفل، بانه كان «مشاغباً» و«مؤذياً» جلب الموت لنفسه. كان الجواب الذي يُقدم لطفل يعيش طفولته هو الموت المحتم. اما التهمة الأخيرة فتأتي على شكل سؤال: «ماذا كان يفعل هناك»؟ السؤال الحقيقي الذي كان يجب ان يطرح هو ماذا كان الجيش الاسرائيلي يفعل هناك في قلب غزة الفلسطينية مطلقاً النار على المدنيين، ومن بينهم طفل برفقة والده التقطا بالجرم المشهود وهما يحاولان القيام بعمل «استفزازي» لأنهما ذهبا للتبضع معاً!

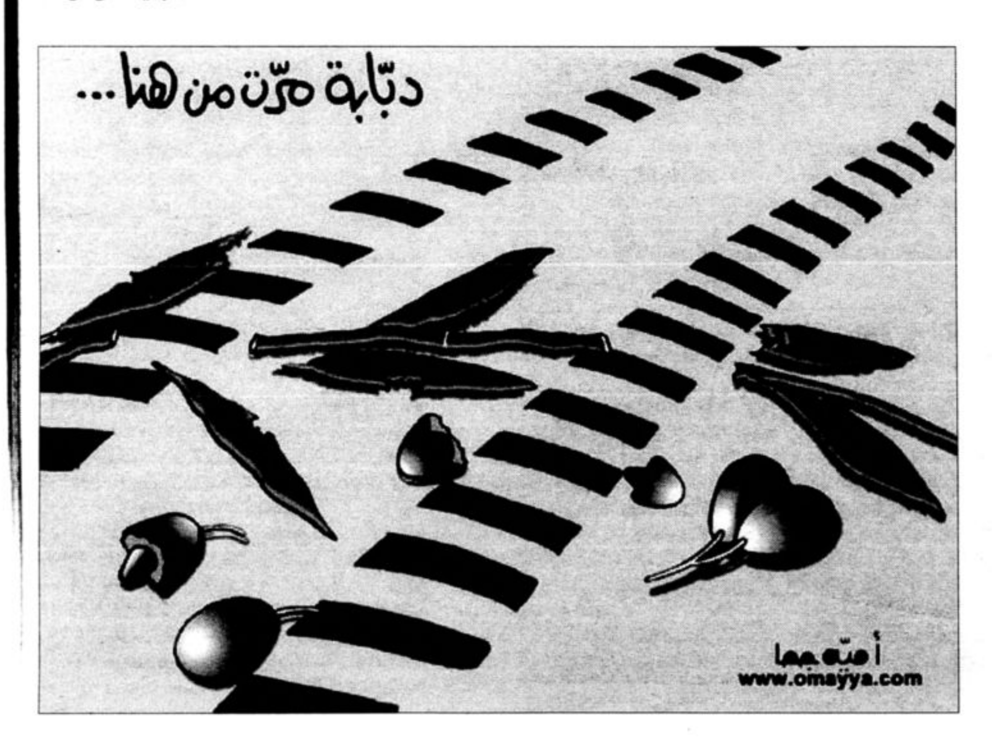
لاحظوا الفرق، مع قتل عميلين اسرائيليين ينتميان الى «كتائب الموت» السيئة السمعة، لم يحاول اي فلسطيني تبرير العمل، بل صدرت أوامر بالتحقيق من اجل اعتقال المسؤولين عن هذا العمل والتحقيق معهم.

ورداً على ذلك، تقدم الجيش والدبابات الاسرائيلية لتضييق الحصار وخنق المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية. ثم جاءت مروحيات «الأباتشي» والسفن الحربية التي قصفت المدن والبلدات الفلسطينية، في أكثر اشكال العقاب الجماعي وحشية. روايتهم للحادثة قدمت العميلين الاسرائيليين بوصفهما جنديين احتياطيين «ضلاّ» طريقهما من طريق الخطأ، ودخلا رام الله، حيث قامت الجموع الفلسطينية بقتلهما، وصارت كلمات مثل «الذبح» و«التعطش للدماء» و«الوحشية» عملة لفظية رائجة.

لا يستطيع احد التغاضي عن قتل الجنديين، لكن من الضروري التعامل مع الحقائق والاطار الفعلي للحادث.

لقد اغلق امكان الدخول الى رام الله او الخروج منها في شكل

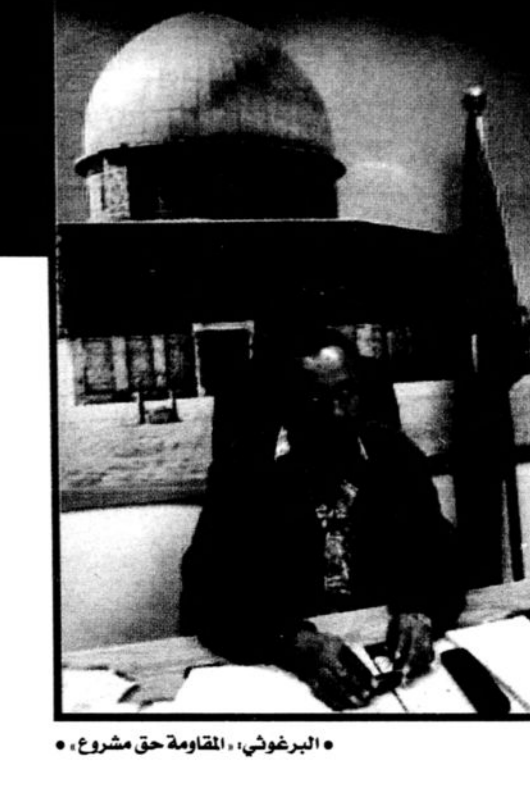
(البقية على ص ٣٠)



أمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية

مروان البرغوثي

في مقابلة خاصة بـ«الاتحاد»:



• البرغوثي: «المقاومة حق مشروع» •

إنتفاضة القدس نسفت قواعد اللعبة...

* السبب الاساسي خلف اندلاعها هو خيبة الامل من المفاوضات التي راوحت مكانها (٧) سنوات * الانتفاضة كسرت الاحتكار الامريكي للعملية السياسية. هناك حاجة في ادخال الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والدول الاقليمية لكي يتم تصحيح مسار المفاوضات * العيب ليس في القرارات التي تمت في القمة العربية، بل فيما غاب منها! * في النهاية.. الانتفاضة هي استراتيجتنا ويجب الا يُطلب من الشعب الفلسطيني استبدال الحجر بالسلاح *

حاوره: عبد الرحيم الريماوي

* امين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي، اسم يتردد كثيرًا في الاعلام الاسرائيلي.. طبعًا في سياق التحريض عليه وعلى القادة الفلسطينيين. وفي هذا الحوار الذي اجرته «الاتحاد» معه، يفصّل الخلفية والآفاق، والانجازات المرجوّة من الانتفاضة الفلسطينية المتجددة الباسلة. وهو يؤكد فيها: ان الحجر سينتصر على الدبابة!

*** «الاتحاد»: *ما هو الدافع الاساس خلف الانتفاضة المجددة؟***

- البرغوثي: الاسباب الحقيقية التي دعت لاندلاع انتفاضة الاقصى والقدس هي خيبة الامل من عملية السلام والمفاوضات التي بقيت تراوح مكانها عبر السنوات السبع الماضية، وعدم تنفيذ اسرائيل للاتفاقيات. هذا بالاضافة الى الاستفزازات الاسرائيلية وما تم عرضه في قمة كامب ديفيد، وخيبة الامل من امكانية التوصل الى اتفاق. انني منذ بداية انتفاضة الاقصى قلت ان ما يجري في الاراضي الفلسطينية ليست هبة بل ما يجري انتفاضة شملت كل الشعب الفلسطيني والجغرافية الفلسطينية والقوى السياسية الفلسطينية وجميع الفئات والشرائح الفلسطينية، لهذا نقدر ان الانتفاضة ستستمر لانها تمتلك شروط ومقومات الاستمرار والاتساع والتصعيد.

«الاتحاد»: *ما هو مصير المفاوضات؟

- البرغوثي: الانتفاضة باتت استراتيجية فلسطينية، خاصة بعد مرور فترة زمنية طويلة على تجربة المفاوضات «بدون انتفاضة». هذه التجربة كانت مريرة ويجب ان لا تتكرر، وعلينا كفلسطينيين ان لا نعود الى طاولة المفاوضات نستجدي الحقوق الوطنية الفلسطينية في ظل غياب فعل على الارض كـ«الانتفاضة». لقد آن الاوان ان يكون التواجد على طاولة المفاوضات مدعومًا بفعل مساند على الارض. فالانتفاضة نسفت قواعد اللعبة السياسية التي سادت خلال السنوات الماضية واوجدت قواعد سياسية جديدة. واي اقتراح يمكن ان يقضي بوقف الانتفاضة هو كارثة مدمرة للشعب الفلسطيني ويجب رفضه رفضًا قاطعًا. فالانتفاضة كسرت الاحتكار الامريكي لعملية السلام وبات من الضروري الآن ادخال الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والاتحاد الروسي والدول الاقليمية في المفاوضات لكي يتم تصحيح مسار المفاوضات.

*** «الاتحاد»: *هل ستوافق اسرائيل على استمرار الانتفاضة والعودة الى المفاوضات؟***

- البرغوثي: من الواضح ان هناك مفهومين معاكسين. اسرائيل تريد ان يكون الشعب الفلسطيني عبارة عن ايتام واسرى على طاولة المفاوضات، والفلسطينيون يطالبون في المفاوضات بتنفيذ الاتفاقيات دون فعل على الارض. وهذه التجربة مر بها الشعب الفلسطيني وكانت تجربة مرّة، واسرائيل تشترط العودة الى المفاوضات بعد ان يتم ايقاف الانتفاضة. ولكن اليوم بات واضحًا لكل فلسطيني انه لا جدوى من وراء العودة للمفاوضات بدون فعل فلسطيني على الارض، فالشعب الفلسطيني اختار طريق الانتفاضة.

«الاتحاد»: *هل يمكن ان تحقق الانتفاضة الشعبية الحقوق الفلسطينية بدون رفدها بادوات نضالية اخرى؟

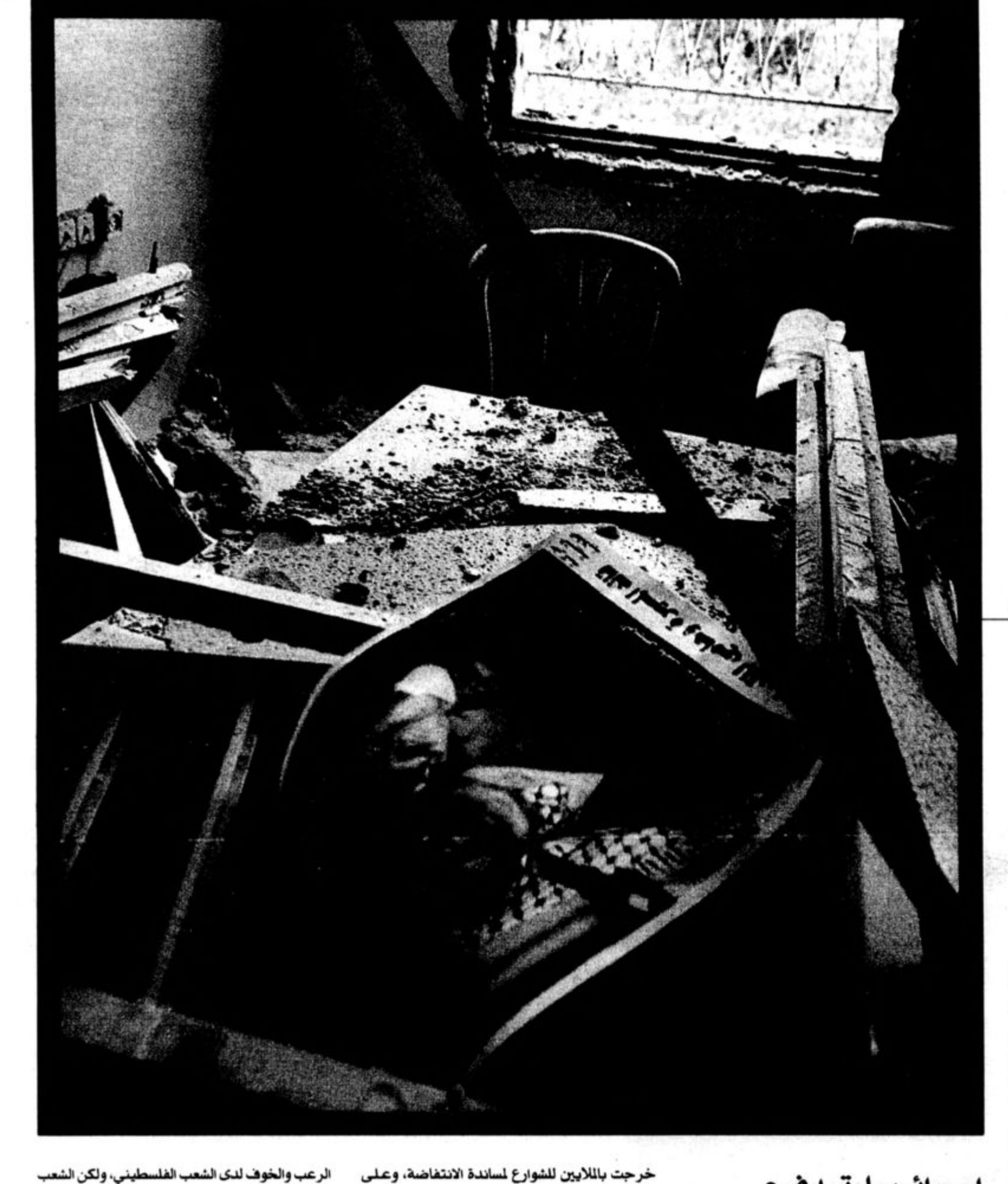
- البرغوثي: الانتفاضة لغاية الآن ما زالت في بدايتها، فهي مفتوحة على كل الاحتمالات بما فيها تصاعدها ورفدها بادوات نضالية اخرى. ولكن الانتفاضة (يستدرك) لها رسالة، ويجب المحافظة على طابعها الشعبي والجماهيري، وايصاله للعالم بأسره. فقد استطاعت ان تحرك العالمين العربي والاسلامي وتصبح «انتفاضة عابرة للحدود» لأنها لا تدور على بضعة آلاف من الكيلو مترات في الضفة وغزة والخط الاخضر فقط، بل تجاوزت كل الحدود. فمنذ ثلاثة عقود لم نشهد مظاهرات في العالم العربي والاسلامي كما نشهدها اليوم.

استراتيجيتنا - الانتفاضة

«الاتحاد»: *لقد تحدثت عن تشكيل لجان شعبية مسلحة لحماية الشعب الفلسطيني.

- البرغوثي: الكل اصبح يدرك ذلك. والمقاومة حق مشروع في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وهذه اسس يجب ترسيخها في الشارع الفلسطيني، ولكن ربما من المبكر الدخول في تفاصيل وحديث عن هذا النوع من النضال، فتشكيل لجان مقاومة شعبية ولجان حراسة ليلية لمقاومة اعتداءات المستوطنين الصهاينة المتطرفين، لحماية المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، هو امر مشروع.

«الاتحاد»: *هناك من يدعو الشعب الفلسطيني للتخلي عن الحجارة واستخدام العمل الاستشهادي لما له من آثار مادية ونفسية ومعنوية سلبية على الاحتلال، ماذا تقول؟ وهل هذا العمل سيحسم مصير المعركة؟



● رغم الدمار..!●

- البرغوثي: علينا النظر للامور بموضوعية دون انفعال. فالشعب الفلسطيني لديه نموذجه الخاص «الانتفاضة». فليس هناك حدود عربية مفتوحة على فلسطين كما في حالة حزب الله في لبنان. كل الحدود مع فلسطين مغلقة امام العمل الفلسطيني، فالعمل العسكري المتصاعد لا يعني انه معدوم بل هناك فعاليات. واعتقد ان الاستراتيجية الفلسطينية الآن هي الانتفاضة. فالانتفاضة تسند بأعمال اخرى ولكنها تبقى خيار الفلسطينيين ونموذجهم، فالحجر سينتصر على الدبابة الاسرائيلية. وحق المقاومة للشعب الذي يقع تحت الاحتلال هو حق مشروع اجازته الشرعية الدولية طبقًا لميثاق جنيف. ومن حق الشعب الفلسطيني ان يواجه اسرائيل بكافة الاشكال النضالية. الانتفاضة مرشحة للاتساع والتصعيد لتاخذ وجوها واشكالاً اخرى، ولكن يجب ان لا يطلب من الشعب الفلسطيني استبدال الحجر بالسلاح. فالانتفاضة الشعبية هي الاساس وربما يتم رفد الانتفاضة بأعمال شعبية ومقاومة من نوع أخر.

«الاتحاد»: القدس هي ركيزة اساسية لأي صيغة تسوية او حل ولكن اسرائيل تهود القدس يوميًا وتخلق حقائق جديدة على الارض. كيف يمكن وقف تهويد القدس؟ وما هو المطلوب عربيًا واسلاميًا؟

- البرغوثي: ان سياسة اسرائيل لتهويد القدس في منتهى الخطورة، والشعب الفلسطيني لديه امكانية لمقاومة سياسة التهويد «مقاومة شعبية بكافة الاشكال» دفاعًا عن القدس. فالشعب الفلسطيني قدم ويقدم مئات وآلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين لتحرير القدس ومن اجل حرية القدس والسيادة العربية الفلسطينية عليها. وعلى الامتين العربية والاسلامية ان تعملا على تفعيل دعمهما الذي تم اقراره في القمة العربية بشكل حقيقي على الارض، فبدون امكانيات مالية واتخاذ قرارات سياسية ضاغطة على اسرائيل وقرارات سياسية ضاغطة على الولايات المتحدة، تزداد مهمة المقاومة الفلسطينية صعوبة في مواجهة الاحتلال.

اسرائيل تدفع باتجاه صراع ديني

«الاتحاد»: هناك من يحاول ان يصور الصراع الحالي في فلسطين بانه صراع ديني؟

- البرغوثي: الصراع الحالي هو صراع وطني وقومي وفي الوقت نفسه لا احد يستطيع ان هذا الصراع بدأ ببعض ملامحه يأخذ الطابع الديني، لان اسرائيل تدفع بهذا الاتجاه، وعليها ان تتحمل مسؤوليات اية تطورات في المستقبل في هذه المنطقة، فهي اذا ادخلت المنطقة في صراع ذي طابع ديني قد تدخل المنطقة في دوامة عنف لا يمكن تصورها او تخيلها!

«الاتحاد»: وفي حال استمرار اسرائيل بتهويد القدس، اين سنصل؟!

- البرغوثي: الحكومة الاسرائيلية تجر المنطقة نحو الحرب، فقرار براك ضم شارون لحكومته هو بمثابة اصدار شهادة وفاة لعملية السلام.

وعن عدم وضع آليات وسياسة تمثل نبض الشارع العربي والفلسطيني في القمة العربية قال البرغوثي:

الجميع يعلم ان امريكا مارست ضغوط على القمة العربية، والعيب في قرارات القمة ليس ما ورد فيها وانما فيما غاب عنها من قرارات. المطلوب تفعيل قرارات القمة العربية ليس استجابة للشعب الفلسطيني والانتفاضة، وانما استجابة للشعوب التي خرجت بالملايين للشوارع لمساندة الانتفاضة، وعلى القادة العرب ان يتخذوا قرارات بمستوى التضحيات الفلسطينية. فالتصعيد الاسرائيلي الحالي في الاراضي الفلسطينية جاء بعد القمة العربية، لأن اسرائيل بعدوانها على الفلسطينيين ارادت ان تتحدى العرب والمسلمين وارادتهم وقراراتهم في القمة.. مهمة الدول العربية تقديم الحماية المادية والسياسية للشعب الفلسطيني وعليها الا تكتفي بطلب حماية دولية «للفلسطينيين». فقد آن الاوان لرفع شعار حماية عربية للفلسطينيين وليس فقط حماية دولية.

«الاتحاد»: هل نحن امام عملية طي لملف السلام ودخول في مرحلة الصراع الذي قد يؤدي الى حرب؟

- البرغوثي: من الصعب التكهن، فالامور مهددة بالتصعيد، وكل الاحتمالات والابواب مفتوحة بسبب عدم وجود نوايا حقيقية في اسرائيل للتسليم بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، فالعرب ليسوا معنيون بحرب وصراع، وقد ابدوا استعدادهم لاحلال السلام في المنطقة، السلام العادل والمشرف الذي يعيد الحقوق كاملة غير منقوصة للامة العربية وللفلسطينيين. ولكن اسرائيل اكثر ميلاً لاشعال نيران الحرب في المنطقة ولا ترغب بتجاوز المنعطف الخطير والوصول الى سلام، فالفلسطينيون قاتلوا من اجل ان يعم المنطقة سلام عادل ومشرف، وفي الوقت نفسه يرفضون الاملاءات الاسرائيلية.

وعن احتمال ان ترتكب اسرائيل مجازر بحق الشعب الفلسطيني واجتياح مناطق تهدف الى اثارة الرعب والخوف لدى الشعب الفلسطيني، ولكن الشعب الفلسطيني تجاوز التهديدات ومحاولات الارهاب ولن يرحل ويترك بلاده، فدخول الجيش الاسرائيلي الى مناطق السلطة الفلسطينية لن يكون رحلة او نزهة .. صحيح ان موازين القوة العسكرية تميل لصالح اسرائيل، ولكن كما يقول المثل الشعبي «دخول الحمام ليس مثل الخروج منه».. ربما يدخل الجيش الاسرائيلي الى مناطق السلطة ولكن خروجه سيكلفه ثمنًا كبيرًا وربما يدخل المنطقة برمتها في اجواء من العنف الجديد. واسرائيل تكبدت خلال الانتفاضة الحالية خسائر «سياسية واعلامية». فما بنته في عشر سنوات هدمته الانتفاضة الحالية، واذا واصلت غيّها ستصبح محاصرة على كافة الاصعدة في العالم العربي والاسلامي والدولي.

في الختام قال البرغوثي:

- ان خيار المفاوضات يبقى مفتوحًا. فالعودة الى المفاوضات يجب ألا تكون مشروطة بوقف الانتفاضة، لأن محاولة وقف الانتفاضة ستقاوم مقاومة جماهيرية وشعبية. هذه الانتفاضة خيار واستراتيجية فلسطينية وهي الجسر للخلاص من الاحتلال. ونحن ندعو الى اعادة النظر في البنية الفلسطينية والتكيف مع الوضع الجديد للإنتفاضة، والى اعادة صياغة الاوضاع الفلسطينية بما يخدم خط الانتفاضة السياسي، العسكري، الامني، المالي والاداري، ضمن ما يخدم القضية والشعب.

وحدة لن تكسر!

* سلطات الاحتلال تمنع دخول الجماهير العربية الى الضفة الغربية وغزة.. الذريعة هي «الخوف على سلامتهم» وهو «الخوف» الذي رأيناه بوضوح حين قتلت الشرطة وجرحت وبطشت في الجليل والمثلث والنقب * في جنين يوجهون التحية ويعدّون لاقامة نصب للشهداء الـ(١٣) *

تقرير: ثائر ابو بكر



* منذ مجزرة الحرم الشريف ودخول الارهابي شارون ولغاية هذا اليوم لا يزال الدم الفلسطيني ينزف. فشارون دك البارود ضد هذا الشعب الاعزل وبراك اطلق الزناد، وهذا الرصاص الارهابي لم يفرق بين ابناء الشعب الفلسطيني. والسياسة الصهيونية كشفت عن انيابها محاولة كسر الانتماء والوحدة بين الشعب الواحد ولكن ها هم شهداء الجليل والنقب والمثلث قد امتزجوا بكوكبة قافلة شهداء فلسطين.

وضمن السياسة القمعية ضد ابناء شعبنا، قامت قوات الاحتلال بتشديد الحواجز العسكرية على الحدود الفاصلة بين جنين وداخل الخط الاخضر وبالتحديد عند الحواجز العسكرية قرب سالم ومقيبلة وعانين وام الفحم. وجرى منع الاهالي من التوجه الى جنين بحجج واهية ومختلفة منها «الحفاظ على امنهم». عن اي امن يتحدثون وقد سقط (١٣) شهيداً برصاصات القمع الارهابي. وتواصل قوات الشرطة حملات الملاحقة والمطاردة للفلسطينيين في اسرائيل. ومن بين العمال هناك من فرضت عليه غرامة مالية من (١٠٠٠ - ٥٠٠٠) شيكل ومنهم من اعتقلوه وغرموه بحجة انه نقل عمالاً فلسطينيين بدون تصاريح وغيرها وغيرها. فانواع العقاب والقمع التي يتلذذ بها الاحتلال كثيرة ومتعددة!

وبعد ان ايقن المحتل انه غير قادر على دق اسافينه، لجأ الى اسلوب اشد وهو اغلاق الطرق الترابية التي توصل بين عانين وسالم وزلفة وام الفحم وصندلة وسالم، بالحواجز والسواتر والصخور، وذلك في محاولة لشق وحدة هذا الشعب، وبالرغم من ذلك فإن هذا الشعب لن يستسلم لهذه السياسة العدوانية.

احد السائقين قال لـ«الاتحاد»: بينما كنت قادمًا من الناصرة ومتجهًا الى جنين قال لي احد افراد الجيش عند الحاجز العسكري عند مقيبلة باللغة العبرية: ممنوع ان تدخل الى جنين! سألته لماذا فقال «خوفًا عليكم من التعرض لشيء من الشباب هناك». فأجبته هؤلاء هم اقرباؤنا واهلنا. فقال بعنجهية وبصراخ: «حتى لو كنت تريد ان تدخل حليبًا ودواء للأطفال فلن تدخل الى جنين واذا حاولت سوف تتعرض للسجن. وقام بتسجيل ارقام السيارة وهويتي الشخصية»!

مواطن آخر من قرية مقيبلة، كان في سيارته على الطريق الترابية يتوجه الى جنين وقد حاول الجيش والشرطة منعه الا انه اصر على الوصول الى جنين وقال: بالرغم من كل المحاولات التي تسعى اليها سلطات الاحتلال لضرب الوحدة والانتماء الا ان كل ذلك سيفشل. واضاف اننا نتوجه الى جنين ليس بهدف التسوق فقط وانما لنؤكد على التواصل بالرغم من كافة الصعوبات التي نتعرض لها، ولكن هذا لن يمس انتماءنا بشيء.

شعب واحد

حول هذه السياسة العدوانية المدروسة والمبرمجة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني قال محافظ جنين العميد زهير المناصرة: ان الدلائل والبراهين الملموسة والمحسوسة على ارض الواقع اثبتت لحكومة اسرائيل اننا شعب واحد، واننا متمسكون بآمالنا واحلامنا وتطلعاتنا نحو اقامة دولتنا الفلسطينية. الحدود لا تفرق بيننا وسبق وتعلمنا من نضال اهلنا في الداخل الكثير من الدروس واخذنا العبر من نضالاتهم وتشبثهم وصمودهم والحفاظ على هويتهم.

واضاف مناصرة: ان نضالهم في الماضي والحاضر نستمد منه القوة للاستمرار في النضال والتضحية، ونحن نحني هاماتنا اجلالاً واكبارًا لشهدائنا في الناصرة والمثلث وسخنين والبطوف والجليل لتعبيرهم ووقوفهم بجانب اخوتهم في فلسطين، لما يتعرضون له من عدوان احتلالي. وننحني للشهداء الـ(١٣) الذي سقطوا دفاعًا عن حرية وكرامة شعبهم الفلسطيني ودفاعًا عن القدس والمقدسات. وكل المحاولات التي تقوم بها حكومة اسرائيل لمنع اهلنا في داخل الخط الاخضر من القدوم الى جنين ستبوء بالفشل، لأن هذا الشعب متماسك ومتحد في كل آماله وتطلعاته.

اما رئيس بلدية جنين وليد ابو مويس فعقب على سياسة الحصار لـ«الاتحاد» قائلاً: ان مسيرة نضال شعبنا الفلسطيني في داخل الخط الاخضر مسيرة طويلة ولهم باع طويل في مواجهة الاحتلال في الطرق التي يرونها مناسبة وانتفاضتهم في هبة الاقصى اكبر دليل وتأكيد على عمق الانتماء والتواصل مهما وضعت سلطات الاحتلال من حواجز. ونحن في بلدية جنين وباسم ابناء محافظة جنين نعد بانشاء نصب تذكاري عليه اسماء شهداء سخنين وعرابة والناصرة ومعاوية وام الفحم وكفر كنا وكفرمندا وجت الذين استشهدوا وهم يدافعون عن حقوق شعبهم الفلسطيني العادلة وسنقيم صرحًا لشهداء الانتفاضة في الداخل.

ومهما حاول الاحتلال وضع عراقيل لضرب وحدة الشعب في الداخل وفلسطين فسيفشل، فهذه هي حتمية تاريخية.

مع أطفال الانتفاضة

★ عن الانعكاسات النفسية للعنف الاسرائيلي على الطفل الفلسطيني - مرحلة انتفاضة القدس والأقصى ★

بقلم: د. غسان عبد الله

تــــوطـــــئـــــة:

• تتطلع هذه الدراسة الأولية الى دراسة الأنماط السلوكية للطفل وما تلاها من تغيرات تعبر عن الحالة النفسية للطفل وآلية التعبير عن ذاته خلال مرحلة انتفاضة الأقصى.

اعتمدت هذه الدراسة أسلوب الملاحظة والمشاهدة، وأحيانًا الحديث الشفوي غير المبرمج مع بعض الأطفال في منطقة رام الله إضافة الى آراء الأهالي. هذا مع إجراء مقارنة سريعة بين التغيرات التي طرأت خلال انتفاضة ١٩٨٧ - ١٩٩٣ والانتفاضة الحالية.

ليس المقصود هنا إعطاء أرقام وإحصائيات من خلال جداول وأشكال بقدر ما هو طرح لمؤشرات تصف هذه التغيرات. ويقصد بالأطفال هنا الأطفال الفلسطينيين الذين هم دون سن المراهقة. علمًا بأن آثار العنف الاسرائيلي لا تنحصر على هؤلاء بل تتعداه الى كافة فئات مجتمعات الفلسطينيين.

يقصد بالعنف الاسرائيلي القوة والهمجية الاسرائيلية التي يتبعها في مواجهة المتظاهرين الفلسطينيين وذلك من خلال توظيف الأسلحة باختلاف أنواعها او ممارسة الحصار وما قد يترتب على ذلك من ضرر نفسي/ جسماني/ اقتصادي/ اجتماعي/ نفسي للمجتمع.

انعكاسات العنف:

يعيش الطفل الفلسطيني حالة قديمة جديدة من الإرهاب والعنف الاسرائيلي. نظرة خاطفة على أعمار الشهداء ممن هم دون سن المراهقة أو أكثر بقليل نجد أن غالبيتهم قد عايش الانتفاضة بحلوها ومرها، وما زالت ترسخ في ذاكرته تلك الصور المرعبة والمخيفة التي عاشها الأهل/ الجيران/ الأقارب وأحيانًا هو ذاته.

واليوم، يعيش الطفل الفلسطيني مرحلة جديدة من العنف - جديدة بشكلها وأدواتها ونتائجها. لعل ما يميز الطفل الفلسطيني هو انه يعيش دومًا في حالة معاناة يومية، هذه المعاناة تشكل مصدر ضغط نفسي خارج عن قدرته لاستعمال قوة الضبط الذاتي، الأمر الذي يقضي على الشعور بالطمانينة والأمان (انظر مثلث ماسلو لاحتياجات الفرد). هذا التواصل في المعاناة اليومية يخلق لدى الطفل مشاعر متناقضة منها الإيجابية (الفرح في النجاة من الإصابة بالرصاص) أو سلبية لدى جرح واستشهاد قريب/ شخص يعرفه. إذًا ليس غريبًا ان ترى الطفل الفلسطيني في حالة مزاجية معقدة. ومما يزيد الأمر سلبية عنده هنا ذاك الإرباك عند افراد المجتمع فيما يتعلق بساعات فتح المحلات التجارية/ الدوام المدرسي/ ساعات وجود الأب/ الأم في البيت.. الخ. وتزداد الأمور سوءًا بالنسبة للطفل، حيث يتجاوز الوالدين حد الحرص عليه بهدف توفير الطمانينة والأمان له، وكما قال لي ولدي كريم (١٥ سنة): «إن كثرة الوظائف المدرسية والفحوصات اليومية والشهرية تجعلنا نشعر بأن إدارة المدرسة والمعلمين في واد وما يجري في واد آخر. لماذا يعاقبنا المربون وإدارة المدرسة في محاولتهم إبعادنا قسريًا عن المشاركة بما يجري ولو الاحساس مع أبناء شعبي وذلك أضعف الإيمان».

ثمة ملاحظة لا بد من ذكرها قبل التوسع في الموضوع الا وهي انه ما من شك بان وجود مؤسسات السلطة الوطنية المختلفة وشعور المواطن العادي بالأمان النسبي في المنطقة له الأثر في تقليل حدة ومستوى الخوف.

من خلال الملاحظة والاستماع الى بعض الأهل والأصدقاء استمعت وشاهدت تغيرات ملحوظة على سلوكيات الأطفال. بعض هذه السلوكيات قد وُجد لدى أطفال مرحلة انتفاضة ١٩٨٧ وها هو يعيد نفسه عند أطفال المرحلة العمرية هذه، في حين وجدت ان هناك اختلافًا ملحوظًا في ردات الفعل والسلوك الناجم عن القلق والخوف عند أطفال المرحلة الحالية، فمثلاً:

هناك تشابه تام بخصوص التغيير الطارئ على نمط الأكل - زيادة أو نقصان في الشهية وكذلك الحال بالنسبة للرغبة في الذهاب الى النوم والأوقات المجندة للأطفال للنوم، إذ ان غالبية ممن عرفت عنهم، يفضلون النوم في أثناء النهار وليس الليل. قد يعود ذلك الى سبب الشعور بالأمان (النوم وأنت تحت حماية الوالدين والأهل) او الرغبة في السهر ليلاً لمتابعة ومشاهدة ما يجري على شاشات التلفاز أو الرغبة ايضًا في إظهار عدم خوفه من الليل ومجالسة الأهل ليلاً مؤشرًا على شجاعته!!

كثرت الأحلام عند الأطفال الفلسطينيين خلال انتفاضة ١٩٨٧ بالجيش و«حرس الحدود» واليوم تراهم يحدثونك عن أحلام بالمستعربين - قصف الطائرات واقتحام المستوطنين كان مصدر القلق والخوف من الاعتقال للوالد/ الإخوة.. الإبعاد، الاصابة والقتل، وقد زاد مصدر الخوف عندهم إذ باتوا يخافون من الغارات الاسرائيلية او القصف المدفعي او إقتحام المستعربين أو عدم قدرة الأب على توفير احتياجات البيت بسبب الحصار الطويل ومنعه من التوجه الى العمل.

إلى حد ما، اختلفت أشكال اللعب والألفاظ الدارجة في وسط الأطفال الفلسطينيين. فمثلاً على صعيد اللعب كانت العاب الأطفال على شكل: مظاهرات - جيش - مقاليع - أما اليوم فقد أضيفت البندقية والطائرة الى العابهم.

هناك نوع من الاختلاف والاضافات في الألفاظ الجديدة التي استخدمتها الفئة العمرية من الأطفال لانتفاضة ١٩٨٧ والفئة العمرية من الأطفال لانتفاضة الأقصى، فمثلاً في الأولى كنت تسمع الأطفال دومًا يرددون: رصاص مطاطي، قنبلة دخان، غاز مسيل للدموع، بصل، PLO ISRAEL NO ، بالروح بالدم نفديك يا شهيد. أما الانتفاضة الحالية فقد دخلت الفاظ جديدة منها ما هو مستوحى من أشكال القمع الاسرائيلي مثل: طيارة، إسعاف، دبابات، مستعربين، قصف، صواريخ ومنها ما هو مستمد من الوعي والإدراك لطبيعة المرحلة السياسية، ان لم يكن وضوح الرؤية السياسية الآن للشعب قاطبة بعد سقوط جدار الوهم والتبعية وانعكاس ذلك على ثقافة الطفل من خلال إنهاكه الواعي بمجريات الأحداث. فمثلاً: بالروح بالدم نفديك يا أقصى (البعد العقائدي لدى الطفل)، محمد الدرة لا يموت (تذويت موت محمد الدرة)، لا إله إلا الله (الانتماء الديني - الإيمان)، وحدة وحدة وطنية (انعكاس لرغبة الشارع في توحيد كافة الجهود الفلسطينية وبالطبع الأطفال جزء من الألفاظ والكلمات الجديدة).



• طفولة على الحدود..! •

نتفق جميعًا على أن الرسم وسيلة هامة للتعبير عن مكنونات الذات لا سيما عند الأطفال الذين يميلون الى التعبير عن ذاتهم بالرسم دون تكلف او تعقيد. شاءت لي الفرصة أن انظر الى بعض رسومات الأطفال في إحدى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، ذهلت مما شاهدت. لدرجة انني اتبعت سؤالي الى المعلمين باليمين بالله على قول الحقيقة والصدق انهم لم يطلبوا منهم مباشرة او بشكل غير مباشر لرسم ما شاهدته. لقد شاهدت ليس فقط صور الدبابات والطائرات وجنود الاحتلال والجرحى والشهداء ومركز شرطة رام الله الذي قصف بالمروحيات الاسرائيلية، لقد شاهدت ايضا الوعي العقائدي والثقافي والسياسي عند الطفل الفلسطيني من خلال رسوماته. فمثلاً وجدته يكرر رسم الأقصى والقيامة بجوار بعضهما البعض، يرسم الهلال والصليب (تجذير للأخوة الإسلامية والمسيحية)، وجدته يرسم البيت أو بجواره حديقة مليئة بالزهور (دلالة على الأمل لديه). ويرسم الشهيد ومن حوله اهله وشعبه، يرسم الشرطي ويكتب فوق رأسه: (لا يوجد عندي رحمة انا شرطي). يرسم محمد الدرة بجانب والده (قلت سابقًا القدرة على تذويت استشهاد الدرة) - راجع مثلث ماسلو للاحتياجات - أحدهم رسم براك وشارون في نفس الشخصية وكأنه يريد ان يقول لنا تلك الحقيقة التي أخذت البعض سنوات وسنوات كي يصلوا اليها، وهي لا فرق بين الأفعى السوداء والأفعى الحمراء، فكلاهما قاتل.

وفي ختام هذه الرؤية أسجل ان هناك تشابهًا كبيرًا في ارتفاع الروح المعنوية لدى الطفل الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى الحالية ويعود ذلك الى قناعته بحقه ومشروعية نضاله، ناهيك عن الإعجاب والمديح الذي يناله إما مباشرة من أهله أو ذويه وأقاربه وإما بشكل غير

(البقية على ص ٣٠)

إلى حد ما، اختلفت أشكال اللعب والألفاظ الدارجة في وسط الأطفال الفلسطينيين. فمثلاً على صعيد اللعب كانت ألعاب الأطفال على شكل: مظاهرات - جيش - مقاليع - أما اليوم فقد أضيفت البندقية والطائرة الى العابهم.

محمد بكري

الزمن الضائع

• يرهقني الانتظار، اكرهه. لذلك لا احب المطارات والطائرات، هذا الزمن الضائع، لا معنى له، لأنك تكون في مرحلة انتقالية بين الارض والسماء.

اكره هذه الساعات التي تقضيها منتظرًا الاجراءات الامنية والتفتيش، حتى الصعود الى الطائرة، والجلوس في المقعد الضيق.

تجلس في المقعد كالولد «المربى» وتنتظر التعليمات، تحزم حزام الامان، تمتنع عن التدخين، تتفصد عرقًا، تتلقى التعليمات من المضيفات الخرس اللاتي يؤشرن «ويشبرن» بأصابعهن الطويلة وحواجبهن المرسومة باتقان، شارحات لك، كيف تتصرف ومن اين تقفز - لا سمح الله - بعد ان يلبسنك النوب البرتقالي وتصير مثل الطائر الميمون، بعد ان تشد طرفيه بكلتا يديك، وتنفخ فيه اذا لم ينفخ لوحده، هذا بعد ان ينقطع نفسك، و«تتدلى» اقنعة التنفس من فوق المقعد، بعد اختناقك. بعد هذا كله يأتيك صوت الكابتن الطيار من المكبرات وانفًا هادئًا ليقول: اطمئنوا، سنقلع حالاً وستكون الطائرة على ارتفاع عشرة آلاف قدم، فتخيل كم ستكون الخبطة وكيف فتزهق حياتك..

واخيرًا بعد كل هذه الساعات، يعلو صوت المحركات اكثر واكثر، فيدعس الكابتن الهادئ بما اوتي من قوة على «البنزين» وهبْ واذ بك اخيرًا محلقًا في السماء، فتضاء الانوار بعد ان خفتت، وتنطفئ الاشارات الحمراء ليزول الخطر فتفك الحزام، و«تتفرهد» قليلاً، بانتظار الهزة القادمة، لكي تحمر الاشارات وتحزم نفسك من جديد، وهكذا دواليك. هذه الحالة الانتقالية، الانتظارية الترقبية، في هذه الرحلة الجوية تذكرني بحالنا في هذه البلاد، فالذي يدور هو المؤقت المشحون، المؤقت المرهون.

انقضى العمر ونحن في انتظار الدائم، من حالة انتقالية الى اخرى وفي الطريق يسقط الشهداء.

ويبقى السؤال مفتوحًا؟

هل ستصل الطائرة الى نهاية رحلتها؟ ومتى وكيف؟ واذا كان حتمًا ستقوم الدولة الفلسطينية هل يتحتم سفك الدماء؟ اذا كان الانتظار وهذه الرحلة المضنية شيئًا «متفقًا» عليه من اوسلو الى واي ريفر الى كامب ديفيد الى شرم الشيخ؟. فلماذا يموت ابناؤنا؟

ثم ماذا معنا نحن؟ نحن الذين على الارض ولا مكان لنا في هذه الرحلة، ولسنا محسوبين؟

نحن المليون هنا، الباقون؟

هل علينا ان ننتظر فقط؟

وهل يتعلق مصيرنا بنتائج تلك الرحلة؟

واذا وصلت الرحلة الى نهايتها، هل تبدأ عندها رحلتنا نحن؟

ولكننا باقون ولا نريد ان نسافر!

رحلتنا من نوع آخر، رحلة بقاء وصمود...

فلنبق ونصمد ونتحد، ولكل حادث حديث.

ولكني كاحد الباقين وغير الراغبين في اي رحلة من اي نوع واصدقكم القول... تعبت من الانتظار، يتعبني هذا الزمن الضائع، رغم اني لست من المسافرين انما اخوتي. قلبي معهم وسلامي لكم.



غازي ابو ريا

«شعب اسرائيل ضحية الانبياء ونياشين قادته»

• لم تصور الفضائيات سلوك القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨، ولم تصورها في حرب ٥٦ و٦٧ و٧٣ و١٩٨٢، لكن سمعنا عن مذابح ومجازر. اما المؤرخ الاسرائيلي، والسياسي الاسرائيلي و«البطل» الاسرائيلي، كانوا جميعًا على «خلق عسكري»، لا يقتلون حتى تضطرهم الضحية الى ذبحها، فيذبحون ويبكون.. ويتهمون الضحية بأنها شوهت مشاعرهم بجعلهم يقتلونا.

ولأول مرة يصبح للعرب فضائيات، ويصبح العرب مراسلين لفضائيات اجنبية. فينزل الستار تمامًا عن الوجه البشع للحركة الصهيونية بكل احزابها..

واعترف امام القراء، بأنني كنت من الذين حسبوا ان معسكر السلام في الشارع اليهودي قوي. وحسبت ان ما يسمى احزاب اليسار الصهيوني قد بلغت سن الرشد، ونضجت سياسيًا، فاستوعبت حاجة اسرائيل الى السلام.

لكن الواقع هو الدليل الاقوى عند كل نقاش، والواقع الاسرائيلي كئيب، قد يثير الغضب. لكنه يبعث على الشفقة، الشفقة على شعب اسرائيل الذي عانى قديمًا وما زال يعاني من امرين اولهما: اعتقاده الراسخ واللامنطقي بأنه شعب يختلف عن باقي الشعوب، انه الافضل، وقد تعامل مع هذا الاعتقاد وكأنه حقيقة، وثانيهما: اعتقاد قادة هذا الشعب على مدى التاريخ، بأن اظهار القوة واستعمالها تعزز قناعة الشعب بأن لاسرائيل الرب الخاص الذي يحميه، وتعزز قناعة الشعوب الاخرى او الاغيار، بأن الله يعمل ٢٤ ساعة وعلى مدى الدهر في خدمة اسرائيل.ولنبدأ من البدء، حيث دخل يهوشع بن نون ارض كنعان وفلسطين.. ولم ترافقه فضائيات القرن العشرين، ولم تندد به امم الارض في نيويورك. اجتاح كنعان وعاث فسادًا فيها. فتك بكل اهل اريحا وترك زانية بأمر الرب.. واكمل مسيرة القتل والذبح. ولما رأى الله ان قائد شعبه لم يستكمل ذبح كل الاطفال والنساء والرجال - نظر الله الى ساعته، فوجد ان اليوم سينتهي ولم يقتل شعبه كل اهل البلاد، فامر الله الشمس بأن تقف حتى يقطع يهوشع بن نون آخر عنق لطفل كنعاني.. وهكذا كان امر اسرائيل حين جاء من مصر بعد عبودية غير مؤكدة. ليذبح شعبًا آمنًا في دياره ومزارعه واكواخه وخيامه.. لكن الامر تم بقضاء الله، وتمشيًا مع اوامره.

واستمر حكم القضاة، حكم القاضي الذي اختاره الله ليحكم شعبه اسرائيل!! وكان لا شعب لله الا اولئك الذين خرجوا من ظهر يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم.. ومن هؤلاء القضاة.. شمشون الجبار.. الذي منحه الله كل القوة ليذبح الفلسطينيين والله هنا جعل شمشون قويًا الى درجة اعفى معها شعبه من عناء القتال. وصار شمشون هذا يقتل بغل حمار كل المقاتلين الفلسطينيين الاشداء سبحان الله!!!

وجاء داوود بمقلاعه وبنصر من الله يصرع جوليات الفلسطيني، وتتناقل الاجيال كلها الى يومنا هذا، وفي مدارس ومساجد العالم الاسلامي، حكاية انتصار داوود بمقلاعه على الفلسطينيين - ويحتل داوود اورشليم من اجدادنا العرب ويسميها باسمه مدينة داوود.. ويمارس داوود سياسة التوسع عبر سوريا والاردن وفلسطين. وكل ذلك باسم الرب. لكن احد اولاده وهو العارف بكل الحقائق، يتمرد على ابيه - يحقد عليه - يثور عليه ويغلبه. ونكاية به يدخل على نساء ابيه. لكن داوود يعود ليتغلب على ابنه. لكن قبل مماته - يطلب فتاة صغيرة لتدخل فراشه لادخال الدفء في ضلوعه.

ويأتي سليمان الذي يسخّر الناس والريح والجن لبناء هيكل ما في مكان ما، وذلك تقديرًا واحترامًا للإله «بعل» الذي عبده الشعب في لبنان. وتمده لبنان باخشاب الارز.. ويمد سليمان غطرسته على من حوله لأنه الاقوى حسب الحكايات.. ويأتي ببلقيس العربية وعرشها الى مدينة داوود!! والغريب في الامر، ان بلقيس كانت ملكة لدولة تضاهي اليابان في ايامنا، ومملكة سليمان كانت مثل مملكة الاردن في زماننا، فمن اين جاء سليمان بهذه القوة.

لكن الرب نفسه، والذي يحب اسرائيل الى درجة العشق - غضب عليهم لعبادة «البعل».. فجعل نبوخذنصر يهدم هيكلهم. والغريب هنا، ان «البعل» دخل الهيكل زمن سليمان - لكن اسرائيل عاد الى فلسطين وبنى هيكله، لأن حاكم فارس اراد دولة بينه وبين الروم ولما جاءت الغلبة للروم - هدموا الهيكل ثانية، لأن اسرائيل اخلص للفرس ولم يخلص لارضه. وكان الشتات. ولم يخلص شعب اسرائيل يومًا لأرض فلسطين. ولم تكن هذه الارض له وحتى حين احتلها، ادعى بأن الله اعطاه اياها، ولأنه يعرف ان الامر ليس كذلك.. عبأ الشعب نفسه لقتال دائم مع الجيران..

وعقلية «ايهود براك»، لا تختلف عن عقلية يهوشع بن نون - وعقلية اريك شارون لا تختلف عن عقلية موسى النبي. لأن القوة التي تشحن كل قائد اسرائيلي، وتشحن كل يهودي في العالم، ليست مزودة بتوراة ودعاية صهيونية وحسب، بل هي مشحونة بديانة مسيحية تستمد ارثها وكيانها من العهد القديم الذي يحرسه شعب اسرائيل. وان كان بعض اليهود في زمن ما خانوا المسيح فسلموه الى الصليب. لكن الوجود المسيحي لا يمكن ان يكون لو الغي المؤرخ الاسرائيلي، لان المسيحية كلها تتمة لليهودية.

لكن التعامل الاسلامي مع الارث الديني لبني اسرائيل، يتناسب مع اهداف المؤرخ اليهودي. وقد تغلغلت الرسالة الاسرائيلية الى الاسلام، حتى اصبح من المستحيل الطعن في تاريخ بني اسرائيل، لأن اي طعن سيؤدي الى طعن في الاسلام. وفي كل مواجهة لدحض حق بني اسرائيل في فلسطين، سنجد الدين الاسلامي والمسيحي في موقف المدافع المستميت عن هذا الحق.

ونعود الى بداية المقالة، وعن معاناة الشعب اليهودي بسبب الهالة المقدسة التي رسمها حول نفسه وسوقها الى العالم. هذه الهالة، نجحت قديمًا وحديثًا في كسب تعاطف العالم معه كلما اقام كيانًا مستقلاً له. ورضيت شعوب الارض بدولة شعب الله المختار. لكن قادة الكيان الاسرائيلي قديمًا وحديثًا، افسدوا على شعبهم تعاطف العالم معهم لانهم اصروا على استعمال القوة لحل قضاياهم مع الجيران.

ولأنهم استباحوا دماء الشعوب الاخرى، واعتقدوا بأن الأم الفلسطينية مثلاً لا تشبه الأم الاسرائيلية في حزنها وحبها لاولادها.. وتبدأ الهالة المقدسة لدولة شعب الكتاب في التلاشي، ليأخذ السواد الحيز الذي تلاشى.. ويبدأ العالم قراءة الاحداث، وتأنيب الضمير، لأنه اسهم في بناء هذه الهالة المقدسة.

ولأن قادة اسرائيل، يؤمنون بالقوة، ويسعون الى تسجيل انتصارات حربية. فهم مأساة شعب اسرائيل.. هذا الشعب الذي يعاني ايضا من اعلام قادته الذين يصرون على ابراز عضلاتهم لاقناع الشعب، بأن على حد السيف تقوم اسرائيل..

واعود لاعبر مرة اخرى عن تعاطفي مع الشعب الاسرائيلي، واعلن عن حزني عليه، لانه ما برح منكوبًا بقادة يبحثون عن مؤرخين ليسجلوا انتصارات.

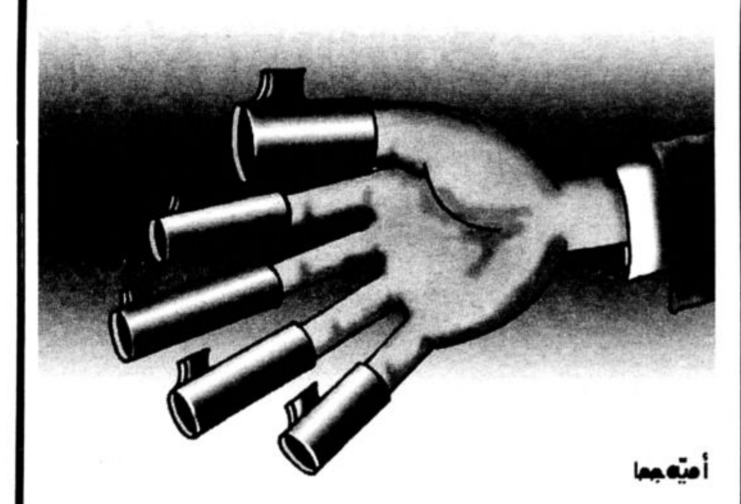
وحزني على هذا الشعب الاسرائيلي الذي يتقن اقامة دولة. ويصر دومًا على ان تكون دولته جيدة. وقد فعل ذلك قديمًا وحديثًا. لكن قادته ويا حسرتاه عليه - يبدعون في علم كسب الاعداء. يبدعون في فن تفكيك الدولة. وقادة اسرائيل العصرية يتجاهلون حاجة اسرائيل الى السلم، يتجاهلون حاجة اسرائيل المتقدمة صناعيًا والكترونيًا وزراعيًا واجتماعيًا الى السلم والامن.

بل اسوأ من ذلك، فهم يستمدون طاقة التدمير الذاتي من انجازات شعبهم العلمية.

ونهاية القول، رسالة قصيرة الى بني اسرائيل، اسمعوا وعوا، تواضعوا واعترفوا بأنكم كسائر الشعوب لحمًا ودمًا وعاطفة!! ونبهوا قادتكم بأن الام الاسرائيلية تحتاج الى ابنها لحمًا ودمًا وعاطفة وعقلاً وسعادة. وانها غير قادرة على رؤية السلاح في يديه حتى يسجل قائد ما نصرًا ما..

وانذر شعب اسرائيل من خطر القادة.. واقول بكل موضوعية قارئ للتاريخ، وعارف باتجاهات الرياح.. ما اضعف العرب!! ما اضعف الشعوب الاسلامية!!! لكن غباء القيادة الاسرائيلية - يعود على نفسه كما كان قديمًا - وهذه القيادة، تعمل بكل طاقتها لتدمير الدولة..

يد السلام Peace Hand



أمية جما

سهيل قبلان

معاول براك!!

• إخترع الانسان خلال مسيرته الطويلة، كميات هائلة من الأدوات، ليستعين بها خلال مواجهته لتحديات الطبيعة وللتخفيف عنه وليحفظ إستمرارية الحياة. ومن تلك الإختراعات، المعول. يستعمله الفلاح لتنظيف الأعشاب من حول الأشجار والمزروعات، ليضمن بذلك افضل وأجود وأحسن الغلال والثمار الطيبة. ويستعمل المعول لحفر الأساسات قبل بناء الدور، وكلما كان الأساس اعمق وباطونه وحديده اكثر، كلما كان أكثر قدرة على حمل الدور مهما كانت عالية وتناطح السحاب. وتكمن الأخطار عندما يستعمل المعول ليس للبناء، إنما للهدم. وثبت بما لا يقبل مجالاً للشك، أن رئيس الحكومة، ايهود براك، يحمل اكثر من معول ويعمل جاهدًا لتقويض وهدم أركان المستقبل وأركان التعايش وقواعد السلام، وعلى كافة الأصعدة. والأنكى من ذلك ان جمهور المتفرجين كثير ومنه يتلذذ على رؤية ممارسات الهدم والتدمير وزرع الخراب. ومنه من يدعمه ويشجعه ويمول ممارساته التدميرية الهدامة، على الصعيدين المحلي والعالمي.

ويتجسد المعول الأساسي الذي يرفعه براك وعمليًا يواصل حمله ممن سبقوه، بالتنكر وبكل صلف وعنجهية، لمتطلبات السلام العادل والثابت والشامل في المنطقة، وبالإصرار على ذلك التنكر، يقوض بمعوله الهدام، مفاهيم وقيم ومبادئ وأسس التعايش السلمي بين الشعوب وأسس السلام والأمن الحقيقي والإستقرار والهدوء والتطور والسعادة والمحبة. فالتمسك بالإحتلال هو بمثابة معول هدم، يترك اثره السلبي واخطاره على المجالات كافة في المجتمع وعلى العلاقات بين الشعب الاسرائيلي وشعوب المنطقة. والتمسك بالأجيال، يتطلب توجيه الموارد والمليارات والمشاريع، وذلك على حساب الناس وإهمال قضاياهم وعدم معالجتها كما يجب.

والتفاوض الجاري منذ فترة بين ايهود براك، واريك شارون، لإقامة «حكومة طوارئ»، تتمخض عنها حكومة «وحدة قومية»، هو بمثابة معول لهدم اسس السلام والأمن والأمان. ورغم المعارضة في «الليكود» و «العمل» لإقامة حكومة الطوارئ والكوارث والمآسي، إلا ان براك لم يتنازل عن فكرة اقامتها رغم عدم الاتفاق بينه وبين شارون الذي يصر على شروط تعجيزية لإقامتها.

واعلن براك في منتصف تشرين الأول الماضي، عن وقف المفاوضات مع الفلسطينيين، بادعاء انه بحاجة الى فترة من الزمن لدراسة وتحليل وتقييم الأوضاع!! ويوم الاثنين الأخير، وفي سياق خطابه في إفتتاح دورة الكنيست الشتوية، قال براك ان الحكومة لا تزال «تدرس» و«تحلل» و«تقيم» الأوضاع. ومع استكمال عملية التمحيص وخاصة في المجالين الأمني والسياسي، تقرر طريقها ووجهتها!! وادعى «ان الغالبية في الحكومة والشعب على قناعة، انه لا شريك لنا في المفاوضات بعد أن رفض الفلسطينيون يدنا الممدودة لهم للسلام»!! وهذا التزوير والكذب السافر والغباء الخطير، بمثابة معول هدم، يرفعه براك وشلته دون ان يطرف لهم جفن، وينزلونه، يرفعونه وينزلونه بقوة، لهدم أسس وأركان السلام الحقيقي. وذلك يثبت ان براك والحكومة في واد ومصالح وقضايا وهموم وآلام الجماهير في واد. فالشريك الذي يدعون أنه غير موجود، جرحوا من ابنائه الآلاف وقتلوا أكثر من مئتين، وعاثوا في أرضه الفساد، خلال شهر واحد فقط، فهل هذه اليد الحاقدة، الرافعة البندقية والقنبلة والهراوة، هي يد السلام يا سيد براك وباقي الزمرة، التي تريدون ان يقبلها الفلسطيني ويصافحها؟

ان الهدم الذي يقوم به براك مستخدمًا الكثير من المعاول، خطير، والمطلوب وقفه عند حده فورًا، لأن مواصلة الهدم والحفر لتقويض وزعزعة أركان المستقبل، ستؤدي الى كوارث. والسؤال، أين الشعب؟ الى متى سيسمح لبراك وغيره من القادة الذين يصرون على التنكر لمتطلبات السلام الحقيقي وحمل معاول الهدم، بمواصلة نهجهم الهدام الكارثي؟

ان المعاول التي يصر براك على حملها والعمل بها، تمهد السبيل الى نشوب حرب، وفي الحرب المزيد من القتلى والعائلات الثكلى واليتامى والأرامل، الحرب وحش كاسر لا يعرف الرأفة، تلتهم الأرواح والأموال، وتزرع الأحقاد والكوارث. والبديل للحرب، هو السلام، ونقولها بكل بساطة: الشرط الأساسي للسلام الحقيقي، والبديل الوحيد للحرب، هو إلزام حكام اسرائيل، بدفع ثمن السلام الحقيقي والعادل والثابت، وهو وضع حد للإحتلال والعودة الى حدود (٦٧/٦/٤) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، وترسيخ التعايش المشترك بين الشعوب باحترام متبادل، التخلي كليًا عن أوهام نهج القوة والعربدة.



محمد علي طه

لماذا يصمت العقلاء ويختبئ الحكماء؟

١

• لا يستطيع المرء ان يحيا حياة عادية في هذه الايام، منذ اندلاع انتفاضة الاقصى، الا اذا كان له عقل ثور او جلد تمساح. فالعدوان العسكري الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني مستمر ويتصاعد يوميًا. وقصف المدن الفلسطينية بالصواريخ ومدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة بمشاركة الطائرات الحربية المروحية صار عادة يومية. اطفال مثل الحبق حصدهم الرصاص. لهم امهات دخل الثكل الى بيوتهن. ولهم اسماء واحلام واقلام رصاص ودفاتر رسم وعلب تلاوين واسرة وفراش بارد. هل احد منا يعرف اسم احد منهم باستثناء اسم الشهيد الملاك محمد جمال الدرة؟ وشبان مثل الورد الجوري، عشرات الشبان، مئات الشبان، الآلاف، استشهدوا او جرحوا في الاسابيع الماضية. لكل شاب اسم وحياة وام وعالم خاص. الموت صار شيئًا عاديًا. وفي المساء نتساءل، كم عدد الشهداء اليوم؟ كم شابًا فلسطينيًا قتل جيش براك اليوم؟ وقد يتنهد البعض منا قائلاً: استشهد اليوم ثلاثة فقط. يبدو ان الاشتباكات كانت خفيفة!! وكان الامر بسيط. وكانه ليس لكل شهيد ام تبكي، واخوة واخوات. واب واقارب، وقصة حب. واحلام وردية دفنت مع جسده الصغير المضمخ بالدم الزكي.

الفضائيات تتبارى ببث صور الشهداء. شهداء بدون اسماء. ارقام فقط. هل فكر احد منا بتراجيديا العائلة اليعبدية. هلال وبلال ابو صلاح توأمان. ولدا من رحم واحد. رضعا من ثدي واحد. ناما في فراش واحد. اكلا من صحن واحد. شبا معًا. استشهدا معًا في يوم واحد. مأساة اسطورية. ما حال امهما الارمل الثاكل؟ ماذا تقول بعد ان اختفى قمراها؟ ماذا يحكي البيت؟ وماذا تروي حاكورة الدار؟ وماذا يهمس شجر الزيتون في كروم يعبد؟ وماذا يقول دم سيد الشهداء في هضاب يعبد؟

الصحافة الاسرائيلية الحرة المنفتحة الدمقراطية الانسانية خصصت سطرًا او سطرين عن الشهيدين التوأمين. لم تنشر اسميهما. ولم تنشر صورتيهما. لم تقابل الام الثكلى. ولماذا تفعل ذلك؟ فالفلسطيني بلا اسم. بلا حياة. بلا ام. بلا اهل. بلا احلام. بلا مستقبل. الدم الفلسطيني رخيص رخيص. والفلسطيني ليس جارًا وليس انسانًا!!

لو كان هلال وبلال طائري بجع غرقا على شاطئ البحر بسبب تلوث المياه لخصص التلفاز الاسرائيلي بقنواته دقائق عديدة عن المأساة.. وتسابقت قنوات التلفزة الامريكية والاوروبية في الندب والعويل والبكاء!!

لو كان هلال وبلال شابين مستوطنين لبكى الرئيس الامريكي وناحت السيدة اولبرايت وقامت قيامة الكونغرس الامريكي!!

ولكن هلالاً وبلالاً توأمان فلسطينيان لأم ارملة من يعبد؟ يحملان حجرين يهددان بهما المروحية الامريكية، والدبابة الامريكية، والمدفع الامريكي - والصاروخ الامريكي!!

وموت الفقير وزنا الغني لا يعلم بهما احد!!

وحكام اسرائيل، قادة اسرائيل، يطالبون عرفات بوقف اعمال العنف. يرددونها مئة مرة في اليوم. العنف الفلسطيني. عنف طفل فلسطيني يحمل حجرًا. يرجم دبابة بحجر. يرجم مروحية عسكرية بحجر. يرجم صاروخ لاو بحجر.

اطفال فلسطين وشبانها ارهابيون لأنهم يقاومون بالحجر الطائرة والدبابة والرشاش والمدفع.

والطائرة في الجو الفلسطيني.

والدبابة على الارض الفلسطينية.

والمدفع والرشاش على التراب الفلسطيني.

والدم المراق فلسطيني.

والفلسطيني عنيف وارهابي لأنه لا يقدم الخبز بالزيت واللبنة لجنود اسرائيل.

والامهات الفلسطينيات قاسيات عنيفات لانهن لا يرششن الارز والورد على جنود ودبابات ومجنزرات الاحتلال. واهل نابلس فقدوا الكرم العربي لانهم لا يقدمون الكنافة النابلسية للوحدات الاسرائيلية الخاصة؟

فاين حسن الجوار يا شعب فلسطين!!

٢

المذبحة مستمرة.

اين اليسار الاسرائيلي؟ لماذا يغط في سبات عميق مثل سبات اهل الكهف؟

ما هذا الصمت الزاني؟

اين اختبأ هؤلاء الذين كانوا ينزلون الى الشوارع والساحات؟

اين حركة «سلام الآن»؟

اين العقلاء؟

اين الكتاب والشعراء والفنانون وأساتذة الجامعات ورجال القانون والفلاسفة؟

دلوني عنهم لاناديهم واحدًا واحدًا!

«جيشهم يطلق الرصاص ويقتل ويجرح وهم صامتون مختبئون!!».

الشعب الفلسطيني الجار هو الشعب الوحيد الذي يعيش في القرن الحادي والعشرين تحت الاحتلال. والشعب الاسرائيلي هو الشعب الوحيد الذي يحتل شعبًا آخر في هذا القرن.

الشعب الفلسطيني لا يريد القمر ولا المريخ بل يريد اراضيه التي احتلت بعد ٤ حزيران ١٩٦٧.

يريد ان يعيش مثل الشعوب الاخرى.

يريد دولة صغيرة على ٢٢٪ من اراضيه.

يريد ان يعيش مع جيرانه كما يعيش الجار الطيب مع الجار الطيب.

لا يريد حربًا ولا قتلاً ولا دمارًا ولا عداء ابديًا.

لا يريد دبابات ولا مدافع ولا صواريخ.

يريد مصنعًا لا دبابة.

يريد مزرعة لا مجنزرة.

يريد هاي - تيك لا طائرة.

يريد مدرسة لا صاروخًا.

يريد جارًا لا عدوًا.

الشعب الفلسطيني شعب اصيل، طيب القلب، متسامح مد يده وما زال يمدها للسلام، لحسن الجوار، للتعايش..

فلماذا يا شعب اسرائيل تضيع الفرصة.

الفرصة التاريخية؟؟

لماذا يصمت العقلاء؟

لماذا يختبئ الحكماء؟

لماذا يسكت اليسار - واشباه اليسار والذين خدعوا اليسار؟

انتم لا تخدمون شعبنا، ولا تصنعون جميلاً معنا..

السلام وحسن الجوار مصلحة اسرائيلية.. لشعب اسرائيل اولاً..

ارفعوا اصواتكم لوقف المجزرة!!

ارفعوا اصواتكم لوقف حمّام الدم!!

فكروا.. وفكروا!!

تحركوا.. تحركوا!!



الكاتب العربي الأمريكي

ظهور «الأدب العربي الأمريكي» يطرح أسئلة حول الهوية والعرق والفن

بقلم: ليزا سهير مجج

الترجمة عن الإنجليزية: د. نزيه قسيس

هل يوجد نوع أدبي اسمه «أدب عربي أمريكي»؟

في الظاهر، يبدو السؤال على انه بسيط. طبعا يوجد أدب عربي امريكي، إذا كنا نعني بذلك الشعر والنثر الذي يكتبه كتاب من اصل عربي. صحيح أننا لم نُنتج أدبا بقدر ما أنتجت الجماعات العرقية الأخرى، ولا حتى أدبا يعوّض عن عددنا السكاني الصغير، ولكن، للمراقب العادي، تبدو الكتابة بواسطة عرب أمريكيين على انها تتكاثر بسرعة.

كدليل على ذلك، باستطاعتنا أن نشير إلى إثنتين من الأنثولوجيات (المنتخبات الأدبية) هما:

Grape Leaves: A century of Arab American Poetry,"

"Food for Our Grandmothers: Writings by Arab-American and Arab-Canadian Feminists."

باستطاعتنا أيضا أن نشير إلى أعداد معينة من مجلات تركّز على الكتابة العربية الأمريكية مثل مجلة «جسور» ومجلة «مِزنه» الحديثة المخصصة كليا للأمريكيين العرب. بالإمكان أيضا الإشارة إلى الكتب الجديدة التي تظهر بوتيرة متزايدة بواسطة كتاب معروفين وكتاب جدد على السواء.

على اي حال، السؤال هو ليس إذا ما كان هنالك شيء يسمى ادب عربي امريكي - اي، إذا ما كان هنالك شيء جوهري «عربي-امريكي» معيّن يعرّف ويربط النصوص الفردية معا كجزء من كُل اكبر. إن إثارة هذا السؤال تشير إلى اختلاف أوسع حول ماذا نعني بالعربي-الأمريكي.

المجتمع العربي الأمريكي، الذي تشكل بتأثير الهجرة التي بلغ عمرها قرنا من الزمان، هو مجتمع متنوع بصورة تسترعي الإنتباه. يشمل هذا المجتمع أمريكيين من الجيل الثاني والثالث بالإضافة إلى مهاجرين جدد: ناس من بلاد مختلفة ومعتقدات دينية مختلفه، اولئك الذين لا يتكلمون العربية ولا الإنجليزية، ناس يتماثلون بصورة أساسية مع الجانب «العربي» من تراثهم وأولئك الذين يتماثلون بصورة أساسية مع الجانب «الأمريكي». هذا التنوُّع يعقّد مسالة تقدير ما هو الشيء الذي يكوّن الهوية «العربية الأمريكية».

في الوقت الحاضر، هنالك رايان، الراي الأوّل يقول بأن الهوية العربية الأمريكية هي في جوهرها هوية عربية «مزروعة»، تدور على الإحتفاظ بالثقافة العربية، المحافظة على اللغة العربية، المشاركة بالسياسة الشرق اوسطية، وعلاقة أساسية بالعالم العربي. من وجهة النظر هذه، فإن تخفيف الصفات والمشاركة «العربية» قد تُؤخذ على انها خيانة للتراث العربي وبالتالي، الهوية «العربية-الأمريكية».

الراي الثاني هو أن الهوية العربية-الأمريكية هي في جوهرها امريكية ويجب أن تُفهم بالنسبة الى علاقتها بالبيئة الأمريكية وأطُر الإندماج والتعددية الثقافية. من وجهة النظر هذه، فإن عملية التكوين العرقي، ختلق شيء جديد ومختلف من خلال اتصال الثقافة العربية بالأمريكية هو أمر مركزي للهوية العربية الأمريكية.

طبعا، وجهات النظر هذه ليست بالضرورة متعارضة: كثيرون من العرب الأمريكيين يشاركون في نشاط سياسي حول قضايا عربية ويحافظون على الثقافة العربية في حياتهم وفي نفس الوقت يبحثون عن الإندماج في البيئة الأمريكية. ولكن يبدو أن هنالك توجُّهًا واضحًا نحو جانب واحد أو الآخر من الخط الفاصل.

هذا التوتر حول مسالة الهوية يؤدي إلى نقاشات أدبية. بالنسبة للبعض، «الأدب العربي الأمريكي» يشمل مشروعا للترجمة الثقافية تُقدّم فيه أعمال ادبية تحفل بمواضيع وعواطف «عربية» للقراء في الولايات المتحدة (وعادة، تكون هذه الأعمال مكتوبة بالإنجليزية، مع أنه يوجد جدال آخر حول الأدب العربي-الأمريكي المكتوب بالعربية ايضا). من وجهة النظر هذه، فإن النصوص التي تصوّر مواضيع «غير-عربية» أو مواضيع تعتبر من المحرمات في الثقافة العربية (مثل اللوطيّة) يمكن الحكم عليها على انها ليست عربية حقيقية وبالتالي ليست عربية-امريكية.

بالنسبة لآخرين، فإن «الأدب العربي-الأمريكي» هو أدب «أمريكي»، ولكنه أدب يُعتبر أن هدفه الأول هو «الاستكشاف العرقي». من وجهة النظر هذه، فإن النصوص «العربية-الأمريكية» هي تلك التي تصوّر تجربة المهاجر إلى الولايات المتحدة و/ أو الصراعات التي مر بها الجيل الثاني والثالث من الأمريكيين-العرب. النصوص التي تخاطب قضايا غير هذه والتي تدور في مكان أو سياق غير امريكي (سواء كان ذلك في الشرق الأوسط او في أماكن اخرى) او لا تشمل محتوى «عرقيا» يُمكن تحديده تُعتبر على انها ليست ادبا عربيا امريكيا.

من الممكن فهم الرغبة في تعريف «الأدب العربي الأمريكي» من خلال محتوى موضوعي محدد. لقد كنّا دائما غير مرئيين كعرب امريكيين إلى حد كبير خصوصا عندما لم نكن هدفا للتهجُّم والإنتقاد او لا ينظر إلينا كاشرار. الأدب العربي-الأمريكي كان غير مرئي بصورة مضاعفه، جزئيا، لأنه لم يكن هنالك الكثير من الأدب، وجزئيا بسبب نقصان أصنافه المعترف بها والتي تجعله مرئيا. الحقيقة بأن العرب معرّفون قانونيا على انهم «بيض» (ولكن بدون الحصول على الفوائد التي يجب أن يجلبها لهم هذا التعريف السائد) لم يساعد في تحسين الأمور. كرد فعل على هذا، فإن النقاد قد حاولوا أن يصِفوا المميزات «العربية» أو «العرقية» في النصوص، مشيرين إلى أشياء مثل الوحدة الثقافية، العلاقات العائلية المنسجمة، التقدير «العربي» الجوهري للشعر والتركيز على المآسي والحروب في الشرق الأوسط.

ولكن توجهات كهذه، عل اهميتها، لا تعطي تفسيرا للكُتّاب الذين يعرّفون انفسهم على انهم «عرب-امريكيون» والذين لا تعالج كتاباتهم مواضيع «عربية» او «عرقية» بصورة يمكن تمييزها. لناخذ مثلا الروائية منى سيمبسون Mona Simpson، الشاعر ساموئيل حازو Samuel Hazo، والمنادي بالمذهب الطبيعي غاري بول نبهان Gary Paul Nabhabn- وهم كتاب ذوو سمعة جيدة، والذين تمس أعمالهم مسّا رقيقا مواضيع «عربية» او «عرقية». هؤلاء الكتاب يعرّفون لانفسهم على انهم «عرب-امريكيون» ولكن، هل تعتبر كتاباتهم جزءا من الأدب العربي-الأمريكي أم لا؟

او، لناخذ كتابا يعالجون مواد يسهل معرفتها على انها «عربية» او «عرقية»، ولكن فقط في جزء من كتاباتهم. مثلا، مع أن الكاتبة نعومي شهاب ناي Naomi Shihab Nye تُعتبر واحدة من ابرز الكتاب العرب-الأمريكيين اليوم فإن الكثير من اعمالها لا تعالج مواضيع معروفة على انها «عربية-امريكية». في الحقيقة، لقد أشار غريغوري

(البقية على ص ٣٠)

ليزا سهير مجج
Lisa Suhair Majaj

ليزا سهير مجج كاتبة وشاعرة وناقدة عربية فلسطينية الأصل تعيش في الولايات المتحدة. لقد نُشرت كتاباتها في عدة مجلات وانثولوجيات مثل:

International Quarterly, Visions International, Forkroads, Grafitti Rag, Unsettling America, Food for our Grandmothers, Worlds in our Words, Miscegenation Blues, Homemaking: Women Writers and the Politics and Poetics of Home, The Texas Observer, Cafe Solo, The Space Between Our Footsteps, An Ear to the Ground, Aljadid, Mizna, Jusoor.

لقد شاركت ليزا سهير مجج في تحرير مجموعتين من المقالات هما:

The Politics of Reception: Globalizing Third World Women's Texts;

Intersections: Gender, Nation and Community in the Arab World

وهي تشارك في الوقت الحاضر في تحرير كتاب يحتوي على مجموعة من المقالات عن الكاتبة العربية الأمريكية «إيتيل عدنان». كذلك كتبت مقدمة كتاب Nadia: Captive of Hope وهو السيرة الذاتية للكاتبة العربية الأمريكية فاي عفاف كنفاني الذي صدر سنة ١٩٩٩.

في سنة ١٩٩٧، حضرت ليزا مجج إلى الأردن والضفة الغربية والقت عددا من المحاضرات عن «الأدب العربي الأمريكي» واشتركت في «المؤتمر العالمي الأول لاتحاد الكتاب الفلسطينيين» الذي عُقد في بير زيت. في سنة ٩٨ - ١٩٩٩ شاركت كاستاذة زائرة في «برنامج دراسات المراة» في جامعة نورث إيسترن.

في الوقت الحاضر تقوم بكتابة بحث عن «الأدب العربي الأمريكي» بطلب من جامعة ميشيغان.



الشاعر التونسي المنصف المزغني:

أريد أن اسافر بشعري إلى الحياة وليس الى الموت

* نظرة المشرقيين إلى الشعر المغاربي غائمة جدًا *

حوار: فتحي عبدالله المنصور



* المنصف المزغني شاعر تونسي كبير، وصاحب تجربة شعرية ابداعية اتسعت شهرتها عبر ارجاء الدوائر والاوساط الثقافية العربية وهو الى جانب كونه مبدعا ومجددا، يعتبر من الشخصيات الفاعلة في الحياة الثقافية التونسية فله الفضل في تأسيس العديد من النوادي الشعرية والادبية الى جانب مشاركاته واسعة النطاق في الامسيات والمهرجانات والملتقيات الشعرية والثقافية.

ولد المزغني في مدينة صفاقس التونسية عام ١٩٥٤، تخرج من مدرسة ترشيح المدرسين عام ١٩٧٤ ليعمل مدرسا للصفوف الابتدائية لغاية ١٩٨٢ ثم اداريا بوزارة التربية لغاية ١٩٨٩ حيث التحق بالعمل بوزارة الاعلام التونسية التي لايزال فيها حتى اليوم.

له عدد كبير من الدواوين الشعرية منها (عناقيد الفرح الخاوي، حصان الريح، عصفورة الحديد، حنظلة العلي) الى جانب مسرحية شعرية واحدة ومجموعة من التجارب في مجال قصص الاطفال والترجمات عن الفرنسية، ترجمت اعماله الى العديد من اللغات العالمية كالانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية واليابانية والصينية والايطالية.

هنا حوار معه:

***** حركة الشعر في تونس منذ بداية النهضة ان صح هذا التعبير لا تختلف عما هي عليه في بقية الاقطار العربية الاخرى، من حيث انها تدعو الى التجديد وتحاول ادارة ظهرها للقديم، فهل تخالف هذا التصور ام انك تؤيده؟**

- نظرا للتشابه الذي يحكم المجتمعات العربية بصورة عامة، فإن ما ذكرته يكاد يكون صحيحا.. فهناك اشعار قديمة تناولت قضايا كانت في وقتها ذات اهمية قصوى، وفي هذا العصر الذي نعيشه نجد اشعارا تناولت قضية التحرر الوطني وما تلاها من بناء اسس الدولة على دعامات قوية.

***** كتابتك للقصيدة العمودية هل هي دافع ملح لاثبات ان الجديد قادر على مجاراة القديم، ام هي ايمان بان هذه هي صورة الشعر الفضلى وعلينا التمسك بها؟**

- بالرغم من ان الشعر العمودي الذي كتبته قليل، الا ان هذا الشكل استدعيه كلما دعت الضرورة الى ذلك، اي انني لا الجأ اليه من قبيل استعراض العضلات الشعرية بقدر ما هو استخدام لشكل استدعى نفسه بنفسه.. ولعل المشكلة الكبرى التي تواجه الشاعر في كتابة الشعر العمودي تتمثل في ايجاد وسيلة مثلى لـ(طبخ) قصيدته بمذاق مختلف عما يفعله الاخرون، لأن التجديد في القصيدة العمودية مسالة صعبة بالتاكيد، ولكنها ممكنة وليست مستحيلة.

***** من المعروف لدى شعراء المشرق العربي بان شعراء المغرب العربي يمتازون بازدواجية اللغة، فهل تعتقد ان هذا الامتياز ينال من هوية شعرهم، ام انه يمكن ان يمنحهم خصوصية التجربة؟**

- طالما ان هذه الازدواجية التي تتحدث عنها لا تظهر في اشعاري فإن هذه القضية لا تعنيني على الاطلاق.. واما بالنسبة للشعراء المشرقيين فاني اعتقد بأن نظرتهم للشعر المغاربي غائمة جدا، واي حوار بيننا في هذا اللقاء لن يحل هذه المشكلة.

***** ما هي حصيلتك من المسرحيات الشعرية، وما هي محصلتك منها كتجربة ذاتية؟**

- كتبت مسرحية شعرية واحدة بعنوان (حصان الريح) وهي تتحدث عن الحرب من خلال الاحرف الثلاثة لهذه الكلمة، حرف الحاء وحرف الباء وبينهما حرف الراء حيث تتحاور هذه الحروف فيما بينها.. هذا جزء من لعبتي الشعرية مارسته لحد الان مرة واحدة وليست لدي اية نية لأنسج على منواله. كما ان لدي مسرحية ثانية ليست شعرية، حاولت فيها ان اتعاطى مع قصة النملة والصرصور كما وردت في احدى الحكايات الخرافية، حيث يفضان نزاعهما بعد احتكامهما الى النحلة التي اقنعتهما بأن حاجة النملة الى الغناء هي كحاجة الصرصور الى الغذاء سواء بسواء.

***** ورد على لسانك قبل بدء هذا الحوار بقليل بان (الايديولوجيا وحدها لا تصنع الفن)، فما الذي تعنيه بهذه المقولة؟**

- الايديولوجيا هي منظومة افكار ورؤى حول مسائل شتى تشمل كافة الميادين الحياتية.. وهذه الافكار والرؤى شديدة الانسجام فيما بينها لأنها تنطلق من ثوابت مبدئية تعرف معنى الحياد. وازاء اقتناعي بمضامين هذه المقولة، فاني مازلت مصرا على ضرورة ان يكون الشاعر مستقلا في رؤاه الخاصة لمشاكل الحياة كافة، لأن مثل هذه الاستقلالية الفكرية تؤهله للوقوف الى جانب القوى الخيرة في مواجهة القوى التي تحاول جره الى دهاليز الماضي المعتمة.

***** اعلنت مرارا وتكرارا رفضك للشعر الصوفي وللشعر الواقعي، وظللت تدعو الى ما اسميته بـ (الريح الابداعية الثالثة)، فماذا تعني بهذا الاتجاه؟**

- قبل انعقاد الملتقى الاول للشعر التونسي، كان الصراع الشعري هناك محتدما بين اصحاب نظرية الشعر الملتزم بقضايا الواقع السياسي وتطلعات الجماهير العريضة، وبين شعراء الصوفية الذين يؤكدون على ضرورة استقلال الفن الشعري عن كافة القضايا السياسية، لأن القصيدة الشعرية من وجهة نظرهم لا هدف لها غير نفسها بواسطة اللغة.. وكانت مقالات (المنصف الوهايبي) و(محمد الغزي) تعمل على ترسيخ التوجه الى التراث الصوفي للرد على المنحى الواقعي الذي تولى (الطاهر الهمامي) مهمة الدفاع عنه. ولم اكن مرتاحا لأي من هذين الاتجاهين، واعتراضاتي عليهما تتلخص في ان الشاعر لا يستطيع ان يعيش خارج عصره، ولا يمكن ان يلتجئ الى التراث الصوفي ليحاكيه او يهرب اليه ويعيد انتاجه..

كما انه يتبين لي ان شعراء ما سمي بالاتجاه الصوفي يكتبون شعرا من خلال معاشرة النصوص فقط، وهذا برايي خطأ فادح لاننا في مثل هذه الحالة نرهن حياتنا ومستقبلنا للماضي وللأموات الذين عاشوا تجربة محترمة في حدود العصر الذي تواجدوا فيه.

***** استوقفتني تجربتك الفذة مع ادب الاطفال، فهل تغضب يا ترى لو ان احدهم صنفك كواحد من شعراء الاطفال المبدعين؟**

- انني اقول دائما للنقاد: (عليكم ان تصفوني كما تشاؤون، واما انا فعلي ان افعل ما اشاء).

***** هل ترى الشعر صنعة ووسيلة تكسب، ام تراه موهبة مجردة من اي مطلب مادي؟**

- الشاعر حتى لو كان صاحب مردود مالي من وظيفة عامة أو خاصة، فإن الشعر يظل هو الوجه الابرز له ولوجوده.. وحتى لو كان الشاعر كائنا هوائيا، فإن عليه ان يدفع ضريبة تحميه من التلوث. ولهذا فاني اقول دائما بأن الشاعر كائن اجتماعي واستهلاكي يأكل القديد ويمشي في الاسواق، وعلاقته بالماء والكهرباء والغاز والهاتف واضحة جدا من خلال الضرائب والفواتير التي يدفعها مثل اي مواطن مستهلك، قد يلقى الشاعر بعض الاحترام من الناس حين يصفقون له بعد القائه لقصيدة عصماء على مسامعهم، ولكنه حين (يصفق) لنادل المقهى او المطعم، فانه مطالب بعدها بدفع ثمن المأكل والمشرب مع البقشيش ايضا..

ان من يقرأ القرآن على الموتى في ديارنا الاسلامية يتقاضى على ذلك اجرا، اما من يقرأ شعره على الاحياء فلا يتقاضى شيئا، اليست هذه مفارقة عجيبة؟

***** ألهذا السبب وجدتك هنا في (جرش) تتحدث عن سبب عدم تخصيص مكافآت مادية الى الشعراء مثل تلك التي يحصل عليها الفنانون وجميع الفرق الفنية على اختلاف تخصصاتها؟**

- لأن العدالة تقتضي بأن يكون لكل عمل مهما قل شانه مقابل مادي، فقد حسمنا في تونس هذه القضية من جذورها ولم يعد الشاعر يقرأ شعره على الجمهور بالمجان.. ومن المفروض ان تراعي المهرجانات العربية المهتمة بالشعر هذه الناحية، لأن الشاعر حتى وان ركب الطائرة وسكن الفندق على نفقة الجهة التي تستدعيه، فانه لا بد وان يصرف من جيبه على المهرجان او بسبب المهرجان بشكل مباشر او غير مباشر.. ولعل القائمين على هذه المهرجانات لم يفطنوا حتى [illegible] اللحظة الى ان الاعتذارات التي تصلهم من بعض المدعوين تقف وراءها في اغلب الاحيان اسباب ذات صلة بهذه النقطة الهامة التي اثرتها.

***** سؤالي الاخير لك: اين تريد ان تسافر بشعرك؟**

- الى الحياة طبعا وليس الى الموت، ولهذا السبب فاني احرص دائما ان تكون قصائدي من النوعية الممتازة لكي لا اراها تتوارى في حياتي او تندثر بعد رحيلي.

(عن صحيفة «البيان» الإماراتية)



«صاحب الروايات الممنوعة»

فيصل خرتش: على الروائي أن يعيش الحياة حتى الثمالة..

• «صاحب الروايات الممنوعة».. بهذه العبارة ربما يمكن اختزال حال الروائي السوري فيصل خرتش. فمنذ روايته الاولى «موجز تاريخ الباشا الصغير» (بيروت - ١٩٩٠) التي منعت من التداول في سورية، طرح هذا الكاتب المشاكس، نفسه بقوة، كروائي من الضفة الاخرى، يعبر بامتياز عن شخصيات قادمة من القاع الاجتماعي في مدينة حلب، هذه المدينة التي تعج بكل ما هو غرائبي وآسر في فسيفساء لا يمكن ان تلتقط تفاصيلها المهملة غير العين الخبيرة، فراح ينبش في هذا النسيج، ليكتب سيرة المدينة وناسها ورائحتها.

رصد خرتش مذابح الارمن في «اوراق الليل والياسمين» (١٩٩٤)، وحلل الية الهزيمة في «مقهى المجانين»، واستعاد سيرة المفكر التنويري عبد الرحمن الكواكبي في «تراب الغرباء» (١٩٩٥). وحصلت هذه الرواية على «جائزة نجيب محفوظ» للرواية في العام نفسه، كما تم تحويلها الى فيلم سينمائي، اخرجه سمير ذكرى. واوائل هذا العام، صدرت روايته «حمّام النسوان» وقد منعت من التداول أيضاً، وها هو يتسلم اخيرًا تقرير الرقابة في وزارة الثقافة برفض نشر روايته الجديدة «سيرة الغريب»، فيما لا يزال ينتظر بقلق مصير رواية اخرى كتبها عن مدينة حلب خلال السبعين سنة الاخيرة، بعنوان «طاسة الجان».

مجلة «الوسط» (لندن) التقت فيصل خرتش (٤٨ سنة)؛ الصعلوك، المشاكس، العابث، والذي يحاول ان يكون رصينا وحكيمًا في الحوار الآتي:

*** *بعض النقاد اعتبر روايتك الجديدة «حمّام النسوان» مجرد مجاراة لموجة المسكوت عنه، ونبش ما هو غرائبي في البيئة الحلبية، على حساب البنية الروائية؟***

- الحمّام الشعبي، مكان روائي اثير بالنسبة الي، سبق وقدمته في روايتي الاولى «موجز تاريخ الباشا الصغير» ضمن اماكن اخرى. وقد قرأت خبرًا صغيرًا في «موسوعة حلب» لخير الدين الاسدي، يقول فيه: «ان النساء خرجن عاريات او شبه عاريات من حمام «الست» في حلب، لأنهن شاهدن جنيًا فيه، خرج عليهن». وانطلاقًا من هذه الفكرة، بنيت عملي الروائي الجديد، وحاولت فيه ان استعيد هذا العالم المغلق على اسرار وخرافات واساطير متداولة، لم تقترب منها الرواية السورية (وربما العربية) قبلاً. كما انني اتمتع بذاكرة بصرية مدهشة عن هذا المكان، فقد كانت جدتي تعمل في حمّام النساء، وكنت اذهب معها، واراقب ما يجري داخله بعيني طفل، وربما يكمن السر هنا، حيث ظلت اجواء ذلك الحمّام راسخة في ذاكرتي بكل تفاصيلها وغرائبيتها. ولكن تبقى المشكلة في كيفية اعادة صياغة هذا الغرائبي وتقديمه للقارئ بشفافية. وانا اعتقد ان هذا الغرائبي لا يمكن تقديمه في حبكة وسرد تقليديين، بل يحتاج الى بنية اكثر غرائبية منه لتستطيع حمل هذا المخزون المتنوع من الاحداث.

*** *هناك تشابه واضح بين مناخات «حمّام النسوان»، ووقائع فيلم «عصفور السطح» للتونسي فريد بوغدير.***

- لا انكر انني شاهدت هذا الفيلم التونسي. لكنه يختلف في طروحاته عما قدمته في روايتي. فالفيلم ظل عند حدود الحمام كمكان شرقي مدهش للعين الاوروبية، فيما تحفل روايتي بأحداث اخرى، اجتماعية وسياسية، عاشتها حلب في حقبتي الاربعينيات والخمسينيات.

*** *مثل هجرة اليهود من حلب في العام ١٩٤٨؟***

- هذه احد خطوط الرواية.

*** *لكنك اول روائي سوري يقترب من الشخصية اليهودية في عمل روائي، ألم تضع في الحسبان الخطوط الحمر تجاه اشكالية كهذه؟***

- اعتبر منطقة شرق المتوسط مثالاً نموذجيًا للتعايش بين الاديان والطوائف. ففي مدينة حلب التي هي «مفتاح آسيا»، فسيفساء عجيبة من الاقوام المتعايشة تاريخيًا، عرب وأرمن واكراد وشركس ويهود. وخلال دراستي الاكاديمية للغات القديمة، وجدت ان معظم اليهود الذين استوطنوا المنطقة العربية هاجروا اليها من الاندلس، ونقلوا معهم عاداتهم وطقوسهم الخاصة، ثم تماهوا في النسيج السكاني للمدينة.

وخلال كتابتي لهذه الرواية، لم استطع تجاهل تلك الحقبة التي هاجر فيها بعض الاسر اليهودية البسيطة في ظروف صعبة عن طريق تركيا. واردت وصف حال الخيبة الكبرى التي اصابت هؤلاء المهاجرين اليهود الى «الجنة الموعودة». هذه الهجرة التي تزامنت مع وصول النزيف البشري للاجئين الفلسطينيين الى مدينة حلب الذين سكنوا في المساجد. ويذكر خير الدين الاسدي في موسوعته انه في غمرة الغليان العاطفي ضد اليهود، قام بعض الاسر الحلبية بحماية جيرانهم اليهود. والمسألة بالنسبة الي هي فضح التضليل الصهيوني الذي اصاب هؤلاء البسطاء من جهة، وتسجيل وتوثيق لحقبة تاريخية شهدتها مدينة حلب من جهة اخرى، وهذا ما لا يمكن تجاهله او القفز عن دائرته.

*** *تتنوع اساليب السرد في اعمالك بين رواية واخرى، لماذا هذا القلق؟ او بمعنى آخر كيف تتشكل البنية الروائية لديك؟***

- انت تسميه «القلق» وهو كذلك فعلاً. فأنا ابحث عن شكل روائي يستوعب كل الموروث السردي في تجلياته المختلفة، لذلك تجدني اقف حائرًا امام صيغ روائية متعددة. لا اعتقد ان واحدة من تلك الصيغ بوسعها ان تستوعب قلق الحكاية ذاتها، بوصفها حكاية غير مكتملة وغير مستقرة، مثل طبيعة حياتنا تمامًا. واعترف انني لم احب يومًا لعبة الكتابة، وربما دفعت اليها دفعًا. وكانت امي تقص علي حكايات «الف ليلة وليلة» بمخيلة اخرى لا تشبه ما هو موجود في «الليالي». ولعل نشأتي في حارة شعبية اغنت مخيلتي بموهبة الحكي، اذا اضطررت ان احتل موقع الحكواتي في مرحلة مبكرة من حياتي عندما كان شبان الحارة يستأجرونني في ليالي شهر رمضان لأقرأ عليهم سيرة عنترة والزير سالم والاميرة ذات الهمة، كوني المتعلم الوحيد بينهم. فقد حفظت القرآن في «الكتاب»، اضافة الى ما كنت استمع اليه من احاديث في مجالس الرجال، وهي احاديث مغلفة بالابهار والخيال والسحر. وحين تعرفت على الرواية العربية والعالمية، ازدادت حيرتي امام كل هذه الاشكال المتنافرة في الكتابة. عمومًا اتمنى ان اجمع كل الصيغ في عمل واحد وارتاح، فأنا كاتب كسول لا اراجع ما اكتب واشارك القارئ المسودة ذاتها.

لست سائحًا!

*** *ما مدى معرفتك الذاتية بالشخصيات التي تكتب عنها، وهي في الغالب شخصيات هامشية تعيش في قاع المدينة بكل قسوته؟ وما مدى معرفتك بالبيئة الحلبية السرية والمهملة؟***

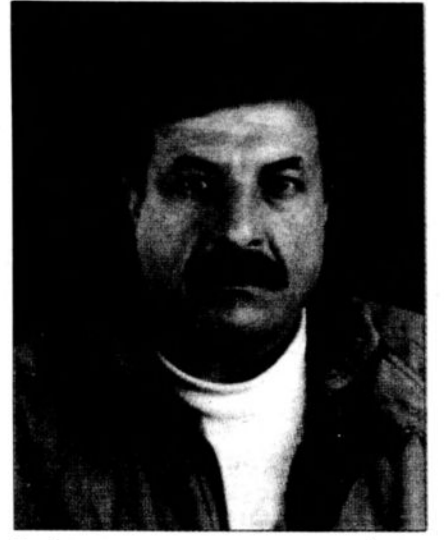
- نشأت في بيئة تتكون من اخلاط العشائر على اطراف مدينة حلب، في ذلك الحزام العجائبي من البشر، لأب بدوي، حكم عليه بالإعدام اكثر من مرة بسبب مقاومته للاستعمار الفرنسي ثم الانقلابات التي مرت على سورية. وكان رجلاً مهيوبًا بين قومه، وربما هذا ما جعله يتزوج من امرأة حلبية، تحب الزهور وتروي الحكايات والامثال. وقد اورثني والدي الصرامة والقسوة والخشونة البدوية مثلما اورثتني امي الرقة والطيبة والسخرية. هذا المزيج في شخصيتي، علمني كيف اعايش شخصياتي الروائية وكيف ادخل عوالمها الداخلية وارصد عواطفها واحزانها بعذوبة حينًا، وعنف في حين آخر.

في هذه البيئة التي لا تعرف غير الصراع والقتل والتهريب واللصوصية، عاشرت انماط البشر كافة، كما اغراني عالم الليل بما فيه من نماذج بشرية نافرة على تقديم هذا العالم المهمل وقلت لنفسي: هناك من يكتب عن المتنبي وابي فراس والمعري، اما انا فينبغي ان اكتب عن هؤلاء الصعاليك والمهمّشين. لأنني امقت البطل الايجابي والايديولوجيا، ولست سائحًا لأصور بعدستي الاماكن الاثرية والسياحية، كما يفعل بعض الروائيين. اعرف حلب اخرى تمامًا بكل حياتها السرية والخبيئة داخل السور القديم والابواب المغلقة على الف حكاية وحكاية. واسمح لي ان اضيف فكرة اخرى، لا يكفي ان تجلس في مقهى قبالة «القلعة»، وتكتب رواية عن حلب!

*** *حياة الصعلكة التي عشت وما تزال هل هي رد فعل على سكونية الحياة الثقافية في حلب؟ ام ان لها علاقة بتكوينك الشخصي؟***

- ليست صعلكة بالمعنى الفلسفي للكلمة، لانني لم اولد في قصر، ولست من عائلة ثرية. كنت واحدًا من ثمانية عشر نفرًا يجتمعون على مائدة الطعام، فانسللت من بينهم لأتعلم واكتب وأحيا. واعتقد ان اغلب الروائيين الذين كتبوا عن حلب لم يعيشوا تفاصيل نسيجها ولم يلتقطوا نبضها الحقيقي، اما انا فقد وجدت نفسي حافيًا في ازقتها، ومغامرًا في ليلها، وهاربًا من قوانينها الصارمة.

ودعني اتساءل هنا: كيف لكاتب يسهر لحدود التاسعة ليلاً بعد ان يتناول عشاء خفيفًا ويستمع الى الموسيقى الكلاسيكية ثم يكتب صفحة او صفحتين قبل ان يخلد الى النوم، ان يكون روائيًا حقيقيًا؟ على الروائي ان يعيش الحياة حتى الثمالة، ويذهب الى آخر حدود المغامرة. لأن الحياة الهادئة بالنسبة للروائي لا تنتج نصًا مؤثرًا، وانا ضد الادب الرصين المرصع بالحكمة، لانه ادب ممل ورتيب، وسألعن اللحظة التي أحس فيها ان حياتي مجرد يوميات رتيبة ومؤطرة بالنواميس والتهذيب الكاذب.. هل تعلم ان اكبر مكتبة في حلب تحولت محلاً لبيع الحلاوة النابلسية بالسمن العربي؟ هذه هي حال الثقافة اليوم في مدينة الكواكبي وسيف الدولة وابي فراس الحمداني!



• أنا ضد الادب الرصين المرصع بالحكمة لأنه ادب ممل ورتيب • عشت في حلب في بيئة لا تعرف غير الصراع والقتل والتهريب واللصوصية، عاشرت انماط البشر كافة، واغراني عالم الليل بما فيه من نماذج بشرية نافرة على تقديم هذا العالم • عمومًا اشعر بالاحباط لمنع بعض رواياتي (ثلاث من بين ثماني) من التداول في سورية •

السلطة اجرأ من الرقيب

*** *منعت روايات ثلاث من بين الثماني التي كتبت حتى الآن. كيف تفسر ذلك؟***

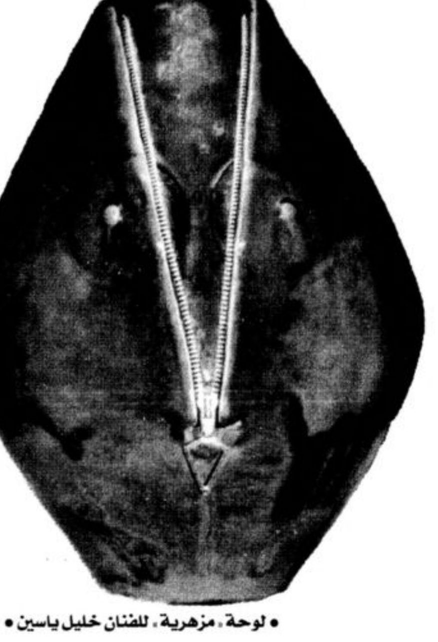
- مشكلة الرقابة في العالم العربي، انها تعيش ما يشبه الجاهلية الاولى، وربما كانت اكثر صرامة منها. وانا اقترح على الرقيب العربي ان يكفر امرئ القيس والنابغة وابي نواس ووالبة بن الحباب.. وان يحكم على كل منهم بالجلد حتى الموت! فالرقيب العربي اليوم اقل جرأة من السلطة التي يعمل في اطارها، لأن ما يقوم به منع وتمزيق يفوق خيال المبدع ذاته، وليس من حل لهذه المشكلة، الا في تحديث اجهزة الرقابة، وجعلها اكثر عصرية وانفتاحًا. والمطلوب ايضا توعية الرقيب كي يفتح عينيه جيدًا ويرى ما يحدث في العالم.

واعتقد انه لا يمكن لأدب ما ان يتطور، من دون ان يتجاوز تقاليد وعادات موروثة. وطالما ظل الصوت الواحد غالبًا ومهيمنًا على حياتنا، فلن نتطور اطلاقًا. عمومًا اشعر بالاحباط لمنع بعض رواياتي من التداول في سورية ابتداء من «موجز تاريخ الباشا..» وانتهاء بـ«سيرة الغريب» التي لا اعلم ما هي حيثيات رفضها. وهذا الامر يضعني امام سؤال طالما ارّقني: ماذا اكتب وكيف؟!.

(حاوره: خليل صويلح)

خاص من أوسلو | حول معرض الفن التشكيلي العراقي في النرويج

الحب لبلاد الرافدين رغم الغربة والبعد عن الوطن



• لوحة «مزهرية» للفنان خليل ياسين •

بقلم: د. سناء مصطفى

• أقيم في متحف الفنون الشرقية في النرويج في مدينة درامن التي تقع في جنوب العاصمة أوسلو معرض للفن التشكيلي العراقي تحت عنوان (فنون تشكيلية من بلاد الرافدين) وذلك بالتعاون مع متحف درامن للفنون وتاريخ الثقافات. يشارك في المعرض ستة فنانين تشكيليين عراقيين مقيمين في الدنمارك والسويد وهولندا - حقي جاسم وخليل ياسين وسامي الجيزاني وعلي رشيد وناصر مؤنس ويوسف عبادي.

وقد استعرض في كلمة الافتتاح تاريخ الفنون التشكيلية في بلاد الرافدين، ابتداء من السومريين والبابليين والآشوريين مرورًا بمدرسة بغداد للرسم التي أسسها يحيى الواسطي في القرن الثالث عشر الميلادي والتي امتدت في الشرق الأوسط حتى آسيا الوسطى. ومن ثم جرى الحديث عن عبد القادر الرسام، كأول فنان تشكيلي عراقي عام ١٩١٦ والطلبة الأوائل الذين بعثتهم الحكومة العراقية لدراسة الفنون التشكيلية في فرنسا وبريطانيا في بداية الثلاثينيات مثل فائق حسن وجواد سليم وحافظ الدروبي وأكرم شكري وعطا صبري وآخرين غيرهم. وعن تأسيس جمعية الرواد في العام ١٩٥٠ من قبل فائق حسن وجماعة بغداد للفن الحديث بمبادرة من جواد سليم سنة ١٩٥١ والانطباعيين على يد حافظ الدروبي (١٩٥٣) بالإضافة الى تأثير ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ على مجمل الفنون التشكيلية. ومن ثم ألقي الضوء على تأثير حربي الخليج الأولى والثانية على العراق بشكل عام والحركة الفنية التشكيلية العراقية بشكل خاص وما لحق المتاحف الفنية هناك من قصف وتدمير تبعهما سرقة وتهريب الآثار والتحف الفنية النادرة وبيعها في الخارج. وما يعاني منه الفنان العراقي في المهجر من انقطاع الصلة بالوطن والأهل ومصادر الثقافة التي يغترف منها الفنان وعيشه في ظروف مادية ونفسية صعبة أثرت جميعها على عطائه الفني. هذا بالاضافة الى الحصار الاقتصادي الذي أتى ليؤثر على الحركة التشكيلية في العراق بشكل كبير وما تبعه من هجرة المئات من الفنانين الى الخارج كسبًا للقمة العيش والحفاظ على الحياة. ان جميع هذه الظروف انعكست بشكل أو بآخر على أعمال الفنانين المشاركين في المعرض.

وهنا لا بد من استعراض وتحليل أعمال الفنانين والمدارس التي ينتمون اليها مع التقنية والمواد المستعملة. إذ تمثل أعمال حقي جاسم مقارنة في تقنيتين مختلفتين، چرافيك وزيت. وكون الأعمال الچرافيكية منتجة بتقنية حفر على الخشب. فهي أولاً تبدو بسطوح بارزة وطبقات لونية سميكة متداخلة وتعطي أيضًا انطباعًا بأنها لوحات زيتية لأن السطوح الناتئة هنا تشبه ضربات الفرشاة. وهي فرصة مناسبة أن تكون الأعمال الزيتية والچرافيكية مطروحة للمقارنة في هذا المعرض. ومن جانب آخر فإن حقي جاسم يعتمد على الإيقاع، وهو الجانب المميز والمهم في أعماله في هذا المعرض، مقارنة مع أعماله في معرض «كلمة من بلاد الرافدين» الذي أقيم في أوسلو في العام الماضي. وكذلك فالسطوح والأشكال الهندسية البسيطة، الخطوط الحادة والمنحنية، الحروب العربية أو اللاتينية واللون، كل ذلك هو من أجل بناء كتلة متحركة هي الإيقاع. ولا تقدم الأعمال المشاركة في المعرض بناءًا هندسيًا مجردًا، فعلى الرغم من صرامة الخطوط أحيانًا لكنها ومع ذلك فإنها تعتمد على بناء حدث تشكيلي صرف وفعل جمالي. الصدفة المتوقعة والارتجال المنضبط ومبادئ الإيقاع الشخصية والخاصة هي الأدوات التي تحدد انجاز العمل الفني لدى الفنان جاسم.

واستخدم النحات خليل ياسين الزجاج المسبوك بطريقة حديثة لإبراز المعنى الجمالي للمرأة من خلال موضوع المزهرية التي حولها الى امرأة. فهو يقول «إن الفنان يمكن ان يظهر جمال المرأة الذي يمكن ان يستلهم منه الكثير من خلال المادة المستعملة. إذ يمكن استخدام المواد الحديثة وتحويلها الى أعمال فنية. وكذلك يمكن استخدام الزجاج ليس في الزينة فقط وإنما يمكن صناعة قطعة فنية لا توضع في داخل البيت فقط وإنما تستعمل في الديكور الخارجي أيضًا، في الحديقة أو الباحة الخارجية للمنزل أو في الورشة».

ويؤكد سامي الجيزاني ان الإنسان هو الموضوع الأساس في تكويناته. وهو لا يعوّل في أعماله على أية جهة سواء كانت سياسية كحزب ما أو تنظيم اجتماعي. ولذلك نجد سامي يخلط ألوانًا مختلفة ويحاول بريشته إظهار الإنسان على حقيقته، بعالمه الداخلي والخارجي، بحبه وكراهيته، بشره وخيره، بحركته وخموله. وهو يريد أن يسبر غور الإنسان واكتشاف ما في داخله من إحساس وشفافية. ولهذا فاللون بالنسبة للجيزاني هو مفردته الأساسية في العمل الذي يمكن بواسطته التعبير بحرية عن ما يجول في خاطره.

أما الفنان علي رشيد فيقول «إنه ما زال مستمرًا في تدوين الذاكرة. وهي الذاكرة الجامعة للماضي بكل تفاصيله، فهو يؤكد على القصصية او الحكاية في العمل انطلاقًا من مبدأ طرح مواضيع تخص المفردات الحياتية والثقافية والتراثية وبخصوصية تقترب من الشرق بشكل عام ومن العراق بشكل خاص». وهو لذلك نراه يستثمر الألوان الحارة والترابية والجوز المحروق التي تخدم هذه الفكرة. ويستطرد رشيد: «بدأت مؤخرًا محاولة تكثيف الحكاية وذلك بمحاولة التخلص من بعض الأشكال المباشرة في العمل بل الالتفات الى محاولة التماس مفردة بسيطة لتدوين حدث أكبر ولذلك ركزت في بعض أعمالي على كتل لونية موحية او مقاطع من البيئة المحيطة بي لتاكيد ذاكرتي به من خلال التقاط ابسط المفردات والهوامش العفوية لتعكس خلفها عناصر اكبر كان يكون الإنسان او انعكاس لمحيطه».

والفكرة الجديدة في أعمال ناصر مؤنس تختلف بعض الشيء عن الأعمال السابقة التي شارك بها في المعرض السابق (كلمة من بلاد الرافدين، ١٩٩٩، اوسلو): «في الماضي كانت الأعمال تعتمد على ان للحروف اشكالاً بصرية وموتيفات يمكن استثمارها كاشكال مرئية، أما الأعمال الحالية فهي تعتمد على ان الأشكال التجريدية للحروف ترجع في اعتقادي كما يقول الى الأصل البشري أو الحيواني ولهذا فإني أعمل بشكل معكوس وهو محاولة منح الحروف تلك الأشكال البشرية أو الحيوانية. هذا بالاضافة الى التاكيد على المرجعيات التاريخية والميثولوجية والأدبية والطقوسية واكتشاف الحروف الجديدة في التعاويذ. ومثال على ذلك هو الحرف السومري الذي عملت عليه بحيث توصلت الى ابجديتي الخاصة بي وهي ابجدية غير مقروءة لأنها تنطلق من التصوير وليس الكتابة، ولهذا فإن شكل الحرف هو اكثر أهمية من معنى الحرف نفسه».



• لوحة «تأملات» للفنان ناصر مؤنس •

والفنان يوسف عبادي يقول إنه لا يوجد مشروع منهجي جاهز للوحة ولا فكرة جاهزة للعمل، فهو يعمل عن طريق الحدس بالدرجة الأولى والبقع اللونية والأشكال المختلفة التي تؤدي بالنتيجة الى لوحة على ورق أو كانڤاس. وهو متأثر بجواد سليم واسماعيل الشيخلي وفيصل لعيبي وپول كليه وبابلو بيكاسو (المرحلة التجريبية) والتيارات الواقعية الجديدة في السينما الايطالية التي يمثلها المخرجان فيليني وپازوليني. ويحب في اثناء العمل سماع ومصاحبة أنواع مختلفة من الموسيقى الغربية والشرقية والأغاني العراقية الريفية القديمة وخصوصًا للمطربين حضيري ابو عزيز وداخل حسن. اما مصادر إبداعه فهي مواضيع عراقية صميمة من سحر النساء في الجنوب الذي يسمى بالحرز وكذلك السريالية والتكعيبية التي تصقل جميعها معًا في بوتقته الداخلية لتنتج عنها أعمال تعكس حبه وتعلقه بالوطن الذي غادره منذ نهاية السبعينيات، بأسلوب جديد لم يطرقه أحد غيره من قبل. وتحتل الحربان الخليجيتان، الأولى والثانية، مكانًا في أعماله وتأثيرهما السلبي عليه من خلال لقائه بجيل الحرب والمشاركين قسرًا فيها. ويحاول عبادي تجنب السياسة والوقوع تحت تأثيرها في أعماله فهو لم يرسم پوسترات سياسية كما يؤكد لنا في حديثه. ويستشهد يوسف بمقولة پول كليه أن الفنان مثل ساق الشجرة حيث ينتقل الغذاء من الجذر عبر الساق الى الأغصان. الفنان هو بمثابة ساق الشجرة ينقل الأفكار الى الجمهور. كما ان المشاهد والفنان والناقد هم ثلاثة اشياء لا يمكنها ان تلتقي مع بعض مثل الخطين المتوازيين. وأن الفنان لا يعرف أحيانًا لماذا وضع الشيء في محله كما هو الحال عند كورنيل وخوان ميرو.

استخدم الفنانون المشاركون في المعرض تقنيات متنوعة مثل الچرافيك والليثوغراف وسبك الزجاج ومواد مختلفة مثل الغراء والجبس والزنك والزيت والأكريل والحبر الصيني والقهوة والبهارات والسيراميك الخ. وقد طرق الفنانون مواضيع مختلفة انطلاقًا من وجهات نظر مختلفة ومن مدارس فنية مختلفة. وهذا ما أعطى المعرض جمالاً خاصًا ينفرد به عن بقية المعارض. أما الرابطة المشتركة بينهم فهي انتماؤهم لتربة واحدة ولشعب واحد وحبهم لبلاد الرافدين على الرغم من الغربة والبعد عن الوطن.

هذا، واستمر المعرض الى نهاية شهر تشرين الأول الماضي من هذه السنة ومن بعدها إنتقل الى متحف ومركز الثقافات الدولي في العاصمة اوسلو حيث سيبقى الى نهاية هذه السنة.

(•) - كاتب المقال، د. سناء مصطفى، اقتصادي عراقي معروف. يعيش في النرويج، وهو مدير مشروع «متحف الفنون الشرقية في النرويج»، وسبق ان خص «الاتحاد» مشكورًا، ببعض مساهماته الفنية.

اسحاق لاؤور:

خيبة امل المثقف الطليعي

(2-2)

قدمه وحاوره: محمد حمزة غنايم

• الصمت جزء من مشروع صهيوني كبير جدًا • الراعي وراء غنماته اكثر استقلالية من المثقفين عندنا • القوموية والادب العبري صنوان. كلاهما واحد، لا يمكن الفصل بينهما • داڤيد غروسمن منتوج تجاري اكثر منه اديبًا •

في مقالك عن «اللغة الممزقة»، المنشور في العام ٩٤، تتحدث عن فصام هو في سياقه العام فصام قومي، اذا جاز التعبير، ومؤكد انه فصام ثقافي في هذا السياق الخاص. هل اسهم الادب او الثقافة في صنع ذلك؟ تتحدث هناك عن دور الادب في التعاون في موضوع السكوت عما جرى، ليس على الصعيد الجمالي، وانما بالثرثرة عن «جمال الصمت». ماذا تقصد بذلك؟

** كبرت داخل ثقافة ثرثارة، استخفت بالمفكر، في الوقت الذي كانت تقوم فيه بتقديسه من الجانب الآخر. استخفت به عندما تحدث اكثر مما يجب ان يفعل، وقدرته عندما تحدث بالضبط عما ارادوه ان يتحدث عنه.

هكذا كان الترمن لديكم، مثلاً.

** نتان الترمن نموذج ممتاز على ذلك. حتى هذا الشخص ضم في داخله تناقضات جوهرية بين صهيونيته وانسانيته. عندما جرت تفتيشات عنيفة في المثلث في ايام الحكم العسكري في الستينيات، لم يكذب، فقد عجز عن التزام الصمت، وكتب ضد ذلك. عندما وقعت الحرب في لبنان ٨٢، كنت مرتعبًا. كان الرعب الحقيقي عندي في الاسابيع الثلاثة الاولى من حرب لبنان. كنت هنا في تل ابيب، وحاولت تنظيم حملات احتجاج عامة على الحرب. كانت تلك الاحاسيس ناجمة عن معرفة الجميع بقرب وقوع الحرب، قبل موعدها الحقيقي بعام كامل. وعلى رغم المعارضة الواسعة لها قبل وقوعها في صفوف اليسار والمجتمع العريض، فقد كنا وحدنا في الاسابيع الثلاثة الاولى على اندلاعها. لم يرغب احد بالخروج ضد الحرب، لذلك لم استطع فهم قوة الكذب هذه. اتذكر كيف وقفنا وحدنا قبالة «بيت سوكولوف» في الثامن من حزيران، وتلقينا الضربات الميتة. توسلنا الى «سلام الآن» ان تاتي للتظاهر. فلم ينفع. بقيت مع هذا الاحباط سنين طويلة، ولم افهم سر سلوكنا بعد ان عرفنا بقرب وقوع الحرب، عندما كنا ضدها قبل انفلاتها، وخرسنا بعد ان سال الدم من جديد. لم اتمكن من استيعاب ذلك اخلاقيًا، ابدًا.

وعلى الصعيد الخاص، لا العام، كيف تقيّم ذلك؟

** لو كان علي كتابة تاريخ معارضة هذه الحرب في البلاد، او لو كان عليّ ان اكتب بعد خمسين عامًا تاريخ هذه الحرب، لقلت لنفسي ان ثلاثة اسابيع من حياة حركة سلام في حرب متواصلة منذ عشرات السنين، ليست بالوقت الكثير. لو نظرت الى نفسي كإنسان جابه بشرًا التزموا الصمت رغم انهم عرفوا ما يحدث، لغضبت كثيرًا. اما لو نظرت لذلك ضمن السياق التاريخي العام، فلن انسى هذا السلوك، ولا ما كتبته الصحف عن الحرب لدى اندلاعها. من جهة اخرى اخذ الاحتجاج يتحول الى احتجاج جماهيري بعد ثلاثة اسابيع. تجندت الانتلجنسيا والمفكرون، بعد مضي بعض الوقت. وعندما انظر الى ذلك اليوم اقول لنفسي، لقد كلفنا ذلك دمًا، ودموعًا، واعصابًا - لا اكثر من ذلك، لانني لم اكن في هذه الحرب لا ضحية ولا قاتلاً. وبنظرة للوراء اليوم، فإنني اتيقن من وجود ما يسمى ب حركة سلام اسرائيل بصورتها الاوسع». نشأ شيء ما مع الوقت، توجد لكل سلطة اسرائيلية اليوم مشاكل معه. اما كيف تعلم الغرب مجابهة حركات السلام، فتلك قصة اخرى. فهو ببساطة تعلم كيف يصنع الحروب، كما فعل بالعراقيين والصرب وكما سيفعل الآن باللبنانيين من دون ان يدفع ثمنًا غاليًا لذلك. ولكنها حكاية اخرى، كما اسلفت!

في كتابك ««نكتبك ايها الوطن» (١٩٩٥) لا تتحدث عن الصمت حيال جرائم الحرب في لبنان ٨٢، بل الصمت التاريخي على فظائع النكبة وما جرى في اعقابها من ويلات للفلسطينيين في العام ٤٨..

** اعتقد ان الصمت جزء من مشروع صهيوني كبير جدًا حاولت وصفه بالتفصيل في كتابي المذكور. كنت عندما شرعت بالكتابة اسأل نفسي، كيف يمكن لاناس مولودين في بلاد تغيرت سياسيًا ودموغرافيًا وجغرافيًا بسرعة فائقة، ان ينجحوا بنسيان ما حدث؟ كيف نجحت ثقافة بكاملها ان تنسى؟ مرت هذه البلاد بتغييرات تتطلب ان نكتبها يوميًا، بواسطة مختلف انواع البشر. لكن المأساة ان احدًا لا يكتب ذلك. لا يوجد من يكتب، لا اليهود ولا العرب. سأعطيك مثلاً بسيطًا، هذه بلاد ضيقة وطويلة، تعيش على ساحل البحر. مرة واحدة في الاسبوع اعبر من الفريديس، الساحلية كما تعلم. اشتري السمك من الصيادين هناك. في كل مرة امر من هناك احاول ان استرجع لنفسي تاريخ الاكل في بلاد كلها على الساحل. اين يباع السمك؟ اين اختفى السمك من قائمة اطعمتها؟ يمكن ان نبدأ بفحص الاسباب. فاليهود الذين قدموا الى هنا يأكلون السمك، والمغاربة ايضا. يشترون السمك المجمد في السوبرماركت، مستوردًا من اوروبا. سمك التونه الاوروبي المجمد. لو جاء مؤرخ لتاريخ الطعام، وقام بتحليل او وصف قائمة الاطعمة هنا، لتوصل الى نفس التساؤل. منذ آلاف السنين والبشر يعيشون فوق قطعة الارض هذه. تغير الغزاة، وتغير المحتلون، وجاءت مختلف الامم، بوسنيون، مماليك، سودانيون، مصريون، وجاءت عائلات بكاملها من مختلف اصقاع العالم... من كل مكان. حاول ان ترى ذلك باعتباره جزءًا من تنقل الشعوب الكبير والقاسي الذي كان هنا في الشرق الاوسط. كلهم اكلوا السمك. فاين السمك؟ لا سمك! لماذا؟ لانه تم طرد جميع قرى الصيادين التي انتشرت على امتداد شواطئ البلاد، من غزة الى صور. هذه نقطة اولى. طردوا بموجب اوامر بالطرد. بقي عدد من الصيادين في يافا وعكا. فقد صدرت اوامر بطرد جميع القرى العربية الساحلية. وليس ذلك فقط، بل كان هناك منع صريح من العودة. ولم يكن ذلك بدون ثمن. خذ قصة الطنطورة، التي تمّ الكشف عنها مؤخرًا. من جهة اخرى، فقد وقع خطأ يسمى «جسر الزرقاء». عندما ابقوها في مكانها على الساحل الاوسط.

كان هناك «خطأ» آخر تم «اصلاحه» في مطلع السبعينيات، عندما تم اخلاء سكان قرية المفجر الساحلية غربي الخضيرة، لاقامة محطة توليد الكهرباء هناك.

** كنا نطلق عليهم لقب البدو. اين هم اليوم؟

وزعوا على باقة الغربية وبعض قرى ومدن المثلث. كانت تلك ماساة متكاملة بجميع الآراء.

** لننظر لذلك للحظة، خارج سياق التاريخ القومي، متركزين فيه باعتباره تاريخًا لبشر عاديين كانوا يبحثون عن الطعام.. وكيف تم تغيير عادات الأكل لدى سكان هذه البلاد. وبأثر من ذلك سألنا، ماذا يأكل البشر الآن، بالقياس الى ما كان من قبل؟ في الخمسينيات اخذوا اليهود الشرقيين وعلموهم الطبخ. بعد ان طالبوهم بشطب ذاكرتهم. حتى انهم لم يتصرفوا حيالهم كمن يمتلكون مثل هذه الذاكرة.

كان ذلك شرطًا لقبولهم في المجتمع الجديد..

** لا اعرف! هناك حاجة لإثبات ذلك. المهم انهم علموهم وصفات لأطعمة من اوكراينا وبولونيا. كانوا يهود من كردستان والعراق واليمن، طلب منهم اعداد اطعمة شرق اوروبية على سبيل المثال. لم يعلموهم اعداد «البرغل» مثلاً... لذلك اعود واقول، مهما كانت الزاوية التي تنظر منها الى تاريخ هذه البلاد، شرط ان تكون بعيدًا عن السياسة والايديولوجيا، ومتركزًا في كيفية حياة الناس البسطاء فيها، لا بد ان تتوصل الى ان من وقف وراء ذلك كانت لديه مخاوف كبيرة في الشرق. عندما انظر من شباك بيتي فأرى كفرقاسم في الشرق، افهم كل شيء. اذا لم تكن راغبًا بالسفر في يوم السبت لشراء الحلويات من نابلس وعبور الضفة الفلسطينية، يمكنك ان تستعيض عنها بكفرقاسم. فقط بعد مجيئك الى هناك ورؤية جميع اليهود الشرقيين الجالسين في صباحات السبت في كفرقاسم، يمكنك ان تتوصل الى الحقيقة، اذا تابعت حوارهم التجاري، وحاولت الرجوع قليلاً الى الوراء، الى الخمسينيات، وفكرت في ما فعله «الآباء المؤسسون» - كيف قاموا بجلب يهود شرقيين الى هنا من جهة، وطردوا العرب الشرقيين من الجانب الآخر، لتيقنت بأن كل شيء مخططًا، خططوا وضع حاجز كبير مجازي او حقيقي بين اليهود والشرق. وفي ذلك كانت اهمية للدين على سبيل المثال، لتذكير اليهود الشرقيين بأنهم متدينون، حتى لو كانت غالبيتهم غير متدينة. لم يكن يهود العراق متدينين، ولا يهود مصر. تأمل تاريخ هذه البلاد، لتتوصل بنفسك الى اننا ازاء حكاية مرسومة من الاعلى، وازاء مصير يحتم عليك الوقوف في مجابهة القوموية الباعثة للفرقة والنزاع. تصور كيف جلبوا في الخمسينيات مليون يهودي من البلاد العربية. لندع طرد الفلسطينيين جانبًا للحظة. فقد كان في عرفهم انهم يقومون ببناء امة في بلاد اعتزموا كتابة تاريخ جديد لها. وللقيام بذلك فإن اقرب الاشياء الى البداهة ان تضع اولئك مكان هؤلاء. لا بجانبهم. لأنه لو وضعتهم بجانبهم لربما اصبحت اقلية. السطر الاخير فيما يسمى بناء القوموية اليهودية الجديدة - اي، الصهيونية بمفهومها الكلاسيكي - اننا كنا على الدوام ازاء جبهتين شهدتا حرب الغرب ضد الشرق، باسم الغرب في مجابهة الشرق، من الداخل، ومن الخارج ايضا. كانت هناك حاجة داخلية لأن يقال باستمرار لليهود الشرقيين لا بد ان «تتغربوا» وتكونوا جزءًا من دولة عصرية، هذه هي الخطة. وهي عملية لم تتوقف، اما الحاجة الخارجية فقد لامست النظرة الى العرب، نحن جزء من الغرب، ولسنا معكم. لم تكن حساباتهم مخطئة، بنظرة تاريخية. وفي جرد الحساب التاريخي فإن بن غوريون وجماعته «حسبوها مزبوط»! فكروا ان الامريكان هم الطرف المنتصر، فانضموا الى هذا الجانب. جندت هذه الجبهة المزدوجة المثقفين الى صفوفها باستمرار. معظم المثقفين هم خدم لدى السلطة. من الوهم ان نقول ان المثقف الآن لدينا حر. لا يوجد شيء من هذا القبيل. هناك قلة قليلة من المثقفين الحقيقيين المستقلين بالفعل. الراعي وراء غنماته اكثر استقلالية من المثقف.

تتحدث عن المثقف الاسرائيلي؟

** عنيت المثقفين في كل مكان. لا يوجد فرق في ذلك. انظر ما حدث في اثناء حرب «الناتو» المؤلمة في الصرب. ماذا فعل المثقفون في العالم؟ لم يفتح احد ثغره احتجاجًا، بل العكس - ايدوا الحرب! اوجدوا القصص وحولوها الى حقائق.

اتعرف ماذا يخيفني حقًا من كل هذه الحكاية؟ ان العالم، وبقرارات تتمتع ظاهريًا بشرعية دولية، يمكن ان يؤيد تنفيذ فكرة «الترانسفير»، كما حدث في البوسنة والهرسك، ليصير الناس لاجئين في اوطانهم، ويقال بالتالي انه «حل عادل». يخيفني هذا المنطق هنا، في فلسطين! بعض قادة الصهيونية لا يستبعد حتى الآن فكرة استبدال «كريات اربع» بشفاعمرو او الناصرة!

** الترانسفير لم يحدث هناك فقط. ففي يوغسلافيا اليوم يعيش ملايين اللاجئين. وعندنا؟ ماذا حدث في الـ٤٩ في المثلث؟

هل التاريخ يكرر نفسه، ام انه «قصر نظر حضاري»، اذا امكن القول؟!

** لا اريد اطلاق تصريحات لا يمكنني اسنادها. ما اود التاكيد عليه ان المثقفين المنخرسين بنظري اقل استقلالاً من راعي القطيع الذي يطعم قطيعه الاعشاب الجبلية، التي لا تطالها سطوة القانون، فهي موجودة، والتهام الماشية لها «امر قانوني»(!!) حتى ان الراعي بقطيعه يقطع الحدود من دون ان يجعل من ذلك قضية! اما المثقف فيعمل لصالح منظومة ايديولوجية متطورة للغاية. وذلك صحيح في كل مكان اولاً، وصحيح جدًا جدًا في دولة اسرائيل. تسألني، هل ذلك اكثر واقعية في اسرائيل، واقول لك، انت على حق. لماذا؟ لأنها دولة تجميعية جدًا من ناحية ثقافية. ولديها مصلحة كبيرة جدًا في انتاج الوعي، وعي عام لاناس يعيشون في دولة يقال إنها ذات ماض عريض، لكن ماضيها الحقيقي شطب، دولة يقال ان للناس فيها





ماض كبيرًا، لكنه «مفبرك»، مشترك وغير مشترك، مهشم ولكنه متواصل ظاهريًا، بكلمات اخرى، ما تفعله دولة اسرائيل بواسطة منقفيها انها تهتم بألا يتوقفوا عن الكلام. دائمًا كانت غالبية المثقفين متعاونة مع النظام الذي تعيش في داخله. قلة قليلة فقط منهم كانت تبدي معارضة للسلطة، وهذه بنظري اهم نقطة.

هل تشعر بالوحدة في ذلك؟ هل بقيت غاية اليوم لمواصلة تقمص وتطوير شخصية المثقف المناضل الطليعي، في واقع كهذا الذي تتحدث عنه؟

** لا توجد شخصية كهذه اليوم، لذلك لا اشعر بالعزلة مثلاً في محيطي الثقافي.

كيف تقيس ذلك؟ ما هي مواصفات المثقف المثالي لديك؟

** في الموقف من الآخر مثلاً. اعتقد ان ابرز مثالب المجتمع العربي في اسرائيل مثلاً انه مر بكل هذه المعاناة والانكار والتجاهل من جانب اليهود، ومع ذلك فإن العرب اذا استمعوا مرة الى كلمة طيبة من يهودي طيب، فسرعان ما يطلقون عليه لقب الشجاع. كل ذلك خاضع لمصلحة الاطراف اللاعبة على الساحة، هناك احزاب وحركات سياسية عربية تتولى عملية توزيع مثل هذه الالقاب، «تقدمي، شجاع، ملتزم، مناضل، يساري الخ».. لكن ذلك سياسة كما تعلم. لكنني اتحدث عن مجتمع لا توجد فيه سوى قلة قليلة من الناس المستعدين لسماع ما يجري بداخله، او قول كلمة واحدة عن ذلك. كل شخص يبدي استعدادًا لقول شيء انساني، سرعان ما يصير «نبي الحقيقة الكبير». ليس كل من يقول انه من العار ان يعيش العرب في اسرائيل بهذا المستوى المتدني يصبح نبيًا. لا بد من قول هذه الحقيقة البسيطة، التي لن تجد اشخاصًا كثيرين ممن هم على استعداد لملاحقتها. كم لايبوفتش مر من هنا؟

هل تعيش كمن يحس بانه فوت فرصة ما، اضاع شيئًا هنا؟ هل انت خائب الامل؟ وهل تشعر كمن اضاع «اندلسًا» هنا، بعد كل هذه السنين من الصراع؟

** الخيبة تأتي دائمًا حسب المفهوم الشخصي، وفي السياق الذاتي. اشعر كذلك، لانني سلخت قسمًا كبيرًا من عمري في نضال كان يجب ان يكون مفهومًا ضمنًا لدى كل واحد منا - ضد الاحتلال، ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني. عندما اتطلع الى الوراء اليوم، وقد تجاوزت الخمسين، اجدني لا املك استقرارًا مهنيًا حتى الآن، ولديّ رغبة جارفة للتفرغ لكتابة الادب.. ولا احصل على ذلك. اما اذا قارنت نفسي بكاتب فلسطيني يمكث في معسكر اعتقال عامًا او ثلاثة او اكثر، عندها سأشعر بأنني في وضع جيد. واذا قارنت نفسي بأي كاتب اسرائيلي حصل على كل الامتيازات السلطوية، لن احس بالراحة! من جانب آخر، لم يرد الفلسطينيون الجميل لتلك الاقلية اليهودية الصغيرة المؤيدة للقضية الفلسطينية، التي ننتمي نحن اليها. صحيح انه جرت دائمًا محاولات لاقامة علاقات معنا، لكنه في اللحظة التي لا تتحقق فيها النتائج المرجوة، فمن سيتذكر؟ هل يتذكر احد في الدولة الفلسطينية احدًا من اولئك الذين خاضوا مجابهات مع السلطة واعتقلوا او سجنوا، واشتركوا في المظاهرات في الشارع؟ هل يتذكر احد الجهود الكبيرة التي بذلناها هنا؟ مرة، لم يكن هنا شخص اسمه يوسي بيلين، او شمعون بيريس. كنا نحن! هل يتذكرنا احد في الدولة الفلسطينية؟ لم يبد احد اهتمامًا في حينه بالاسرائيليين لانهم كانوا جميعًا نسيجًا واحدًا، لا فرق بين «يهودي» او «صهيوني». هذه هي وجهة النظر البائسة التي سيطرت في السبعينيات، والتي عادت بالضرر على المسألة الفلسطينية. بعد ذلك حدث العكس. كأنهم يقولون لنا: فشلتم في صنع شيء جيد، لذلك نفضل عاموس عوز او عاموس كينان مثلاً عليكم. لكن الحقيقة ان عاموس عوز لا يذهب الى رام الله ليقف على طبيعة الاشياء عن قرب، خسارة انه لا يفعل. هذا نوع من تفويت الفرص مثلا. ما يؤلم ان كل من بذل جهدًا شاقًا لتتحقق احلامنا بـ«اندلس» هنا، يقف الآن جانبًا، ومن يجني الثمار هم آخرون. انا لا اتذمر على الصعيد الشخصي.

المنسيون الذين تتحدث عنهم لم ينسوا في الجانب الفلسطيني فقط، بل في جانبك انت اولاً..

** انا لا اتحدث عن اطراف، بل دول. لا اتوقع من دولة اسرائيل الصهيونية الاحتلالية ان تفعل ذلك. لا سبب لديها لترغب بأن تتذكرني كمن عارض احتلالها. اما دولة فلسطين التي ما زال معظمها محتلاً فهي مطالبة بأن تتذكر من ناضل ضد الاحتلال ومن لم يفعل. وهي لا تفعل ذلك! اخشى ان يكون الفلسطينيون مقصرين في التفكير بصورة صحيحة بالسلام! خذ صورة عصام السرطاوي في الذاكرة الوطنية الفلسطينية. لم يتم انصاف هذا الرجل في الوعي الفلسطيني العام. هذه نفس الحسابات التي يملكها فلسطينيون كثيرون مع هذه الذاكرة. اما حسابي مع الذاكرة الوطنية الاسرائيلية، فهو حساب مختلف. وهو يتلخص - في سياق جرد الحساب في الموضوع الفلسطيني - بجملة واحدة، كل من لا يعرف النظر في الطريقة التي اوجدت التغييب والطمس والانكار، ويتأمل المتغيرات والتطورات، لن يفهم ما حدث هنا ابدًا. بالنسبة للفلسطينيين، فإن ما يوجد في ذاكرتهم الوطنية الفلسطينية لا يحتاج «مؤرخًا جديدًا» لكي يكتشفه. اما بالنسبة للذاكرة اليهودية فأنت بحاجة الى بحث اكاديمي او كتابة فنية لكي تفهم. وذلك يتطلب جهودًا كبيرة، لم يعد احد يؤديها. فقد عدنا الى نقطة البداية.

اين تبدأ جذور هذا التراجع؟

** التراجع متصل بأشخاص مثل افراهام ب. يهوشع، او بأجهزة مثل جهاز التربية والتعليم الذي لم يتحرك سنتمترًا واحدًا عن المكان الذي يقف فيه منذ اكثر من خمسة عقود، وذلك رغم ادخالهم شيئًا ما عن النكبة او ما حدث في كفرقاسم، رغم انه لا يكاد يذكر. وهو لا يضاهي حجم التاريخ الذي نعيشه.

لديكم عدد كبير من الكتاب ممن زعموا انهم يتصدون في ابداعهم لمهمة كتابة تاريخ هذه البلاد من جديد. روايات أ.ب. يهوشع الاخيرة مثلاً.. «السيد ماني»! «مولخو»! «العودة من الهند» الخ. كأنهم يقولون: انتهينا من ترسيخ كيان «اليهودي الجديد» هنا، وها قد حان اوان «البحث الى الجذور».

** هؤلاء اكبر الكذابين عندنا. افضل مثال على ذلك هو يهوشع نفسه. خذ روايته «السيد ماني» التي اشرت اليها، فهي تتحدث عن خمس مراحل قرر بنفسه انها المراحل الحاسمة في تاريخ الشعب اليهودي. ولأمر ما تناسى ما حدث في العام ٤٨. لماذا؟ كيف يمكن لانسان يزعم انه يقوم بكتابة تاريخ الهوية اليهودية ان يفكر بأن عام ٨٢ هو محطة مهمة، لم يسبقها سوى الكارثة؟ لم يقع شيء بين هذين التاريخين! هل يمكن؟ انت كصهيوني ملزم بتذكر ما حدث في عام ٤٨! مشكلته مع هذا العام انه «سفارادي» (من اليهود الشرقيين). وهو في ذلك العام قام بالهجرة على رغم انه مولود في القدس. كان والده خبيرًا بشؤون الاسلام، وقد الف افضل كتاب عن تاريخ الصحافة العربية في فلسطين، صدر بثلاثة مجلدات باللغة العربية. يبدو ان والده اكثر حكمة منه! مشاكل أ.ب.يهوشع مع «الكولونيا اليهودية البيضاء» - يهود القدس مثلاً - انه اضطر لأن يخفي هجرته وان يطمس معالمها. فهو مهاجر. كل من لم يكن جزءًا من اليهود الاشكناز الذين سيطروا هنا آنذاك، كان عليه ان يقوم بالهجرة الى الداخل الدولة. هذا ما حدث جزئيًا مع العرب في اسرائيل: كانوا ملزمين بالهجرة الى داخل الوطن. فقد كانوا سكان فلسطين الانتدابية.

من يعبر مثل هذه الوقائع لا بد ان يتحرك في اتجاه معاكس..

** يهوشع ليس شجاعًا، لذلك فهو لا يهمني. هو ما زال قابعًا داخل دوغماطيته. ماهو مهم في الادب ان يتم التوجه الى كتاب لا يفكرون بأن لهم دورًا ايديولوجيًا، في مثل هذه الحالة يمكنني تغيير رأيهم. هناك كتاب اقل ايديولوجية منه لكنهم اكثر اهمية.

في عهد ما تسمونه «ما بعد الصهيونية» او «ما بعد الحداثة» نشهد تراجعًا عن الشراكة او الاحساس بالشراكة في بناء «المشروع الثقافي الصهيوني» هنا، لصالح التركيز على الجوانب الفردية في شخصية ونتاج المبدع.

** في الخمسينيات ايضا قالوا انهم يبحثون عن ذواتهم. اقرأ ما قاله «بولي» وعوز وامثالهما عن انفسهم، بأنهم يبحثون عن الوحدانية فيما يكتبون. مع ذلك، هناك فرق بين ما كتب آنذاك ويكتب اليوم.

اختفت رائحة المكان مما تكتبونه اليوم.. هذه حقيقة ادبية!

** لست واثقًا من ذلك. انا قرأت نتاج اتچار كيريت الادبي (وهو شاب ولافت للنظر، في العشرينيات من عمره، يقول لاؤور انه ليس مهمًا بنظره) وتوصيفاته لتل ابيب لربما حصلت على العكس.

هذا جيل مختلف عن «جيل الدولة»، فهو على الاقل لا يتصرف كمن يحمل على كاهله اعباء واوزار الصهيونية كلها..

** هكذا افضل! بذلك يبدأ الخلاص! لأنني اعتقد ان القوموية لعنة. اية قوموية. كل من يريد دولة وقوموية وضريبة دخل ومصلحة سجون وشرطة وغير ذلك، حر في ذلك. اعتقد ان افضل نموذج على فهم مخاطر القوموية نجده في كتابات الراحل اميل حبيبي. انظر ماذا اختار ليكتب وليجعله موضوعًا في ادب فلسطيني رفيع كان يؤسس له هنا. لم يبتعد ابدًا عن المكان الذي عرفه، لانه عرف ان التطرف القومي امر مجرد للغاية، وانه يجب ان تكون كاذبًا لتصير قومويًا. لا بد ان تكون سياسيًا او خطيبًا لتكون قومويًا او قوميًا. ثمة شيء لافت للنظر في كتابات هذا الرجل، انه لم يذهب ابدًا ابعد من الطنطورة في الجنوب، او الزيب في الشمال في ادبه. ادب حبيبي محصور في بقعة لا تزيد عن سفر ساعة واحدة! ثم، ما الذي امكن لاميل حبيبي ان يقوله عن الذاكرة القومية، غير ما يعرفه بنفسه؟ لا رائحة لأي مكان جنوبي الطنطورة عنده. هي ابعد المواقع جنوبًا في ادبه. اقرأ «المتشائل». كذلك روايته «اخطية»، التي تدور في محيط ربع ساعة من حيفا، في كل الاتجاهات. من جهة ثانية، اذا كان شاعر مثل محمود درويش راغبًا في ان يكتب عن الشعب الفلسطيني في كل مكان - هذا الشعب الذي لا يملك مكانًا واحدًا - فسنجده ملزمًا بأن يكتب اشعارًا مجازية على الغالب. اميل حبيبي فعل العكس تمامًا في ادبه. اتذكر رسالة محمود درويش الجميلة الى سميح القاسم في «الرسائل» وفيها يقتبس من رسالة وصلته من اميل حبيبي (يقول لاؤور انه اعرب عن رغبته - في مقال كتبه عن «الرسائل» بعد صدوره بالعبرية - في قراءة كتاب مراسلات بين اميل حبيبي ومحمود درويش) يقول فيها حبيبي انه شاهد شخصًا يسير في اتجاه معاكس لحركة السير، حاملاً الغيتار، دون ان يحدد هل هو يهودي ام عربي ام مسلم ام مسيحي الخ.. كل ما فعله هذا الشخص المجهول الذي شاهده اميل حبيبي وكتب عنه في رسالته الى درويش انه حمل غيتارًا وسار في عكس حركة السير «المجلوطة»، التي يبدأ بها روايته «اخطية». اعرف ان هناك هوة بين انسان مثلي وشاعر فلسطيني من ابناء جيلي، متصلة بمجمل التراجيديا التي صنعتها الكولونيالية الصهيونية، التي كانت في نهاية المطاف سببًا في بنائي الذاتي، بينما نجدها تعود على الفلسطيني بالدمار. صدقني انني احاسب نفسي على ذلك يوميًا. اما في «حسابي النهائي» الشخصي، فأعتقد ان القوموية شيء تافه، رغم خطورتها على بني البشر، حيث تفرض عليهم الانتماء ليس للمكان الذي يعيشون فيه. مؤكد اننا نعدم رائحة المكان في انتاج الادباء اليهود الشباب اليوم كما تقول. فهم يعيشون في كيان مجرد، وفي حالة احباط مجرد، وفي داخل لغة فقدت صلتها بالمكان.

هل بسبب ذلك هي «لغة ممزقة»؟

** اللغة الممزقة هي لغة ذاكرتنا المستعادة، وقومويتنا. وهي لغة ترجيعات للذاكرة القومية العامة، وهي تفرض على البشر ان يكونوا غرباء في بلادهم. خذ جارتي عبر الجدار المقابل مثلاً، هي من مواليد لبنان ولكنها مؤيدة لليمين. لو سألتني ما هي الموسيقى التي تستمع اليها باستمرار؟ ليس سوى فيروز، فهي لا تستطيع الانفصال عن ماضيها في بيروت. ما زالت تعيش ذاكرتها يوميًا. لذلك من المؤكد انها ستجد ذات يوم لغة مشتركة مع الفلسطينيين، رغم تأييدها لليمين!

بسبب فيروز؟

** ليس ذلك فقط. لا اريد ان اصنع شعارًا، اعتقد ان السبب يعود

◄◄◄

خيبة امل المثقف الطليعي

◄◄◄

الى مقدرتها على التحدث بلغة الماضي والاعتراف بأن السلام سينبت بالفعل داخل بني البشر الاحرار الذين لا ينوؤون تحت اعباء الشحنات التاريخية. لن نقول «الى الجحيم ما حدث هنا»، لكنني سأقول انني مدفوع بمسؤوليتي عن كل ذلك، ولكن بلهجة من يدعو انسانًا لشرب فنجان قهوة! لا اريد ان اوصي الناس بالاستهتار بما حدث، لانه لا يمكن ان نستخف به. يجب ان يأتي ذلك من بشر يريدون العيش هنا بشكل طبيعي، لا ان يتم تحميلهم اوزار القلق على مصير التاريخ. لا يمكنني كيهودي - في غير مثل هذه الحالة - ان افهم ما هي الراديكالية في اسرائيل، من دون ان اصرح برغبتي في حياة طبيعية بلا حروب.. وما يوصيني به حكامنا هو حرب لا تنتهي. في عام ٩٤، عندما كتبت عن التغييب وانتاج الوعي العام، كان امامي واقع استيطاني منفلت، لم اقتنع بأنهم ينوون ازالته. نتيجة هذه النوايا، ارى اننا ذاهبون الى حرب طويلة جدًا.

**** هل تعتقد ان الادب الاسرائيلي ساهم ببناء ثقافة دمقراطية في هذه البلاد؟ مرة خرج ادباؤكم يعلنون انتماءاتهم السلمية والانسانية، ويكتشفون البلاد هنا، بنوع من الحنين الى العدل، ربما كقيمة مطلقة، وليس بالضرورة في سياق الحديث عن واقع الفلسطينيين المؤلم. هكذا فعل عاموس عوز في كتابه «هنا وهناك في ارض اسرائيل»، وداڤيد غروسمن في كتابه «الزمن الاصفر».***

** اعتقد ان غروسمن منتوج تجاري اكثر منه ادبيًا. لا املك اي نقاش معه. فهو يفاخر بأنه نجح في بناء دمقراطية هنا، لكنها الدمقراطية التي تعني كل شيء سوى ان تكون قانونًا ثقافيًا حضاريًا طبيعيًا يلزم الجميع مثل الحق في ان تعيش محترمًا.. وان تحصل على الاوكسجين.. لذلك لا مكان للمفاخرة بدمقراطية غروسمن.

• لعله يقصد البحث في النظرة الى المحيط والطبيعة.. اذا كان ذلك قصده، فهو يكرر جرائم الماضي. لا يمكن ان تدفع الناس عن الدرج وتسالهم لماذا يسقطون.. لا يمكن ان تبصق على رأس شخص معين وتساله لماذا يتصبب عرقًا!

**** هذا ينقلنا الى «المؤسسة الادبية» الهائلة ذات الامكانيات والموارد الضخمة، التي لا تتولى رعاية الادب هنا بقدر ما تتولى انتاجه وربما تفصيله بمقاسها. هناك من يقول مثلاً ان غروسمن صنيعة الناقد ومحرر «المكتبة»، مناحم پيري. هل يتم تسخير الادب لقوانين السوق، «الريتنغ»، في سبيل ذلك؟***

** لو كانت هذه قوة پيري الحقيقية لكان انسانًا ناجحًا جدًا! ما هو مؤكد ان جزءًا كبيرًا من الثقافة العبرية هنا خاضع لقوانين السوق في الثقافة الغربية. وذلك ليس صحيًا، فهو مدمر للشعر والادب، اذ ماذا سيبقى فعلاً بعد خمسين - ستين عامًا مما عو موجود بالفعل اليوم؟ لا اعرف. ما اعرفه ان الثقافة الغربية اليوم تحب الادباء الاسرائيليين التقدميين والدمقراطيين الذين يتفاخرون بالدمقراطية ويذهبون للتظاهر قليلاً..

**** هل فرضت هذه المؤسسة على غروسمن مثلاً ان يكتب اقل في المواضيع السياسية؟ قبل عشر سنوات كتب «الزمن الاصفر»، وبعدها «حاضرون غائبون»، الذي حاول فيه الدفاع عن بعض جوانب السياسة الصهيونية تجاه العرب في هذه البلاد...***

** غروسمن شاب جيد جاء من الاستخبارات العسكرية، حيث تعلم العربية هناك. وكان رجل استخبارات. وهو يلعب دورًا قد يكون من الصعب عليك ان تميزه من الموقع الذي تقف فيه، فهو يواصل تقاليد الاديب الصهيوني الطيب الشاب الانساني الذي يهتم بقيم الامة وانسانيتها. من جهتي، افضل اديبًا فوضويًا لا يهمه شيء من ذلك كله. المسالة تخص الادب وليس الامة. فالامة لا تهمني. قد يكون من الصعب شرح ذلك لكاتب فلسطيني، فهو موجود بكليته في مرحلة فيها قوميته هي الشيء المقدس لديه. في الحساب النهائي لا بد ان تتحرر من كافة الحسابات، وفيه اقول ان القوموية هي حادث السير الاصعب الذي عرفه تاريخ الجنس البشري.

**** لكن القوموية ساعدت الادب العبري على طول الطريق..***

** بالطبع. القوموية والادب العبري صنوان. كلاهما واحد، لا يمكن الفصل بينهما. نحن نتاج مجتمع كولونيالي، فيه ادب السكان الاصليين المولودين هنا غريب عني اكثر من ثقافة «المتروپول» الاوروبي. اعترف بأنني جزء من ذلك، وبان ذلك جزء من اشكالية حياتنا في هذا المكان.

(الحلقة الاولى من هذا الحوار نشرت في ملحق عدد يوم الجمعة الماضي ٢٧/١٠/٢٠٠٠)



بقلم: هيام مصطفى قبلان

• في تراثنا العربي حدٌ فاصل بين النثر والشعر، وبما ان الشعر التقليدي القديم هو النظم حسب العروض الخليلي، فقصيدة النثر لا تتحدد بالعروض، لانها قصيدة نثر حرة تختار الاشكال التي تفرضها بجدية الشاعر، او كما يقول شعراء الغرب «تركيب رحب وجدار، لأنها بين هدم الاشكال وبنائها».

في الشعر التقليدي خدمه لمتعة الاذن، اكثر مما هي خدمة للفكر. لان القافية والوزن هما صوتان يدلان على مكان للوقوف ثم المتابعة، والتعبير الشعري هو تعبير لمعاني الكلمات وجرسها الصوتي او الموسيقي، لذا فالشاعر يهتم بموسيقى الكلمة بالوزن والقافية وهما لا تشكلان الشعر، والاهتمام بهما يقتل الاندفاع الخلقي، لأنهما يعيقان الشاعر ويجبرانه على التضحية بحدسه الشعري من اجل هذا الانشغال بالاوزان وبالقوافي. والقافية والوزن يحولان دون اختيار المعنى والصورة والتاقلم بينهما، فتاتي القافية غير معبّرة عن المعنى الدقيق وتكون زائدة يمكن للشاعر ان يستغني عنها، وهكذا لا بد من ان تمتلئ القصيدة بالكلمات الزائدة.

لا شك ان العقلية القديمة، لا ترغب بتغيير النظام الهندسي في الشعر وفي مختلف الفنون. لذا فهي ترى في قصيدة النثر نتاجًا ادبيًا مشوهًا لا بد له ان يزول. لكن ما جرى في بداية هذا القرن هو رفض هذا التصنيف وهذه العقلية، فوضعت حدًا بين المضمون والشكل في الشعر وتاكدت ان الشعر لا يرضى بأن يظل محدودًا وان النظم ليس بالضرورة شعرًا، فهناك شعر جيد ليس منظومًا ونظم جميل ليس شعرًا.

لا بد من ان نتاكد ان الموسيقى واردة في الشعر لكنها ليست الموسيقى الايقاعية ذات الجرس المتكرر والمتشابه، وانما هي في ايقاع العبارة الشعرية وعلامة الاصوات والمعاني والصورة والكلمات الموحية والاصداء الملونة والمتعددة. لذا فإن قصيدة النثر موسيقى تستجيب لتجاربنا العنيدة وحياتنا الجديدة المليئة بالتجارب المعيشية والعاطفية والاجتماعية.

لا شك ان القصيدة الحرة التي ابتعدت عن القافية التقليدية والوزن الخليلي ويكتبها الكثير من الشعراء مهّدت لقصيدة النثر كذلك ترجمة الشعر العالمي، فالقراء يتقبلون الترجمات نثرًا بدون وزن ولا قافية وهذا دليل على ان موضوع القصيدة وغنائيتها وصورها وموسيقاها الداخلية قادرة على ان تجذب القراء وتثير اهتمامهم واعجابهم.

يقول شعراء هذه المدرسة: لقصيدة النثر مبدأ مزدوج الهدم لاذها ولهذة التمرد والبناء، لأن من يهدم عليه ان يعوض عما هدمه، ان يبدع في اشكال جديدة وان ينظم العالم الذي يعبر عنه. وقصيدة النثر التي ترفض القوالب الجاهزة تخلق شكلها الذي تريده كالنهر الذي يخلق مجراه.

«ان قصيدة النثر خطرة، لانها حرة». هذه الخطورة ترجع الى ان على الشاعر ان يخلق قوانينه الفنية الملائمة، والخلق بحرية اصعب من الخلق بقواعد معيّنة. معظم شعراء الغرب كتبوا قصيدة النثر بعد ان كتبوا القصيدة الموزونة، ولم يهربوا من الصعب الى السهل بل توقفوا عند قصيدة النثر بعد تجاربهم الطويلة، ومن هؤلاء «بودلير» و«رامبو» و«مالارميه». كذلك فإن عددًا من الشعراء الغربيين امثال «بيير ريفردي» و«هنري ميشو» يكتبون الوزن والنثر، لكن الشعراء الحقيقيين يكتبون شعرهم نثرًا بدافع الرغبة في خلق لغة شعرية جديدة. في قصيدة النثر الوحدة هي الجملة، فالجملة في قصيدة النثر ترفض اي نظام مطلق، لكنها تعكس بحرص كلماتها وعلاقتها بين الاذن والفكر معًا.

وتتنوع قصيدة النثر حسب التجربة فتخلق ايقاعات جديدة لا تعتمد على ايقاعات قصيدة الوزن، فكما ان التجربة تتنوع للالم والفرح والمشاعر للحلم وللرؤيا، للجملة النافرة المفاجئة، كذلك فإنها تخلق ايقاعات جديدة متنوعة تبدو في التوازي والتكرار والنبرة والصوت وحروف المد وتزاوج الحروف. ولما كان شاعر الوزن يرى الموسيقى في تكرار الايقاعات نجد ان الموسيقى لا تعتمد على هذا التكرار الايقاعي في قصيدة النثر بل ان شاعر هذه القصيدة تنبعث موسيقاه وتتنوع في داخل جمله النثرية فتنساب انسيابًا لا علاقة له بالايقاع المتكرر والمتشابه كما هو الحال في قصيدة الوزن.

ان قصيدة النثر تستخدم النثر لأغراض شعرية وهي ذات قوانين عميقة لا نستطيع تحديدها، لكننا نستطيع ان نحدد خصائصها بشكل عام وتقريبي، فهي بناء فني خاص بها، صادرة عن تنظيم واع، شاملة، متمركزة وكثيفة مثقلة بالايحاءات.

لكننا، وانه لراي شخصي، لا نستطيع ان نتفق مع اساطين هذا العالم الشعري الغامض، والمغلق على ان القصيدة هي غاية بحد ذاتها، لكنني ارى في قصيدة النثر اسلوبًا فريدًا يستطيع ان يخدم همومنا وتطلعاتنا، ويكون وسيلة ناجعة لعرض هذه الهموم والتطلعات.

نلاحظ ان عددًا من شعراء قصيدة النثر يلجاون الآن الى كتابة القصيدة الحرة، الامر الذي يعيدهم الى الالتزام بالتفاعيل وبالقوافي، انه امر طبيعي تفرضه الرغبة في ارضاء القارئ الذي اعتاد على الموسيقى الايقاعية وعلى القراءة السهلة وتمهدان له سبيل الفهم والتذوق.

ان لنا ظروفنا الخاصة بنا وقصيدة النثر بحريتها المطلقة وبنظامها غير المنسجم مع التناغم الايقاعي الموروث يمكن استغلالها وابعادها عن هذا الشغف للغلق على الذات والغامض اكثر، مما يجعل القصيدة تبدو صعبة اكثر من ان تكون جميلة وموحية وهادفة ايضاً.

«وليمة العائلة» - قصص راينر ماريا ريلكه

كما في الشعر سؤال الحب والموت ورعب الوجود

راينر ماريا ريلكه

وليمة العائلة

ترجمة: حسين الموزاني

منشورات الجمل

بقلم: عناية جابر

الكتاب: «وليمة العائلة».

الكاتب: راينر ماريا ريلكه.

الناشر: منشورات الجمل - المانيا.

المترجم: حسين الموزاني.

راينر ماريا ريلكه، عدا اقتران الشعر الالماني المعاصر برمته، باسمه، كان قبل واثناء انشغاله بكتابة الشعر، قاصا وناثرا متميزا، وان بدت كتاباته القصصية والروائية غير متكافئة مع انجازه الشعري.

ثمة التلقائية الذهنية الفطرية لدى النقاد المعنيين بالادب والثقافة، السبب المباشر وغير المتعمد، وراء اقصاء ريلكه قاصا وروائيا، وثمة ايضا شهرته كشاعر، صعبت اضافة صفة اخرى اليه غير الشعر. في كتابه «وليمة العائلة» مختارات قصصية، صادرة عن «منشورات الجمل» وترجمة حسين الموزاني، العراقي المقيم في المانيا منذ عام 1980، تلك الكيفية التي يعالج بها ريلكه موضوعاته الانسانية الجوهرية، والتي تستند بدرجة رئيسية الى وقائع حياته المضطربة، الواعية والغنية بالتفاصيل.

الحب

تحمل قصص ريلكه المترجمة هنا، ملامح ما كان يسمى بالقلق الوجودي، اذ ان الكاتب كان واقعا تحت تأثير نيتشه وكيركيغارد. غير انها لم تقتصر على تمثل الفلسفة الوجودية، انما وصلت ايضا الى قضايا انسانية كبرى كالدين والسياسة والثورة الاشتراكية والتغيير الاجتماعي في مسعى أخلاقي دؤوب لتحويل الادب الى دين قائم على الحب. ومن منطلق ان الحب عند ريلكه هو الفيض الروحي (كما في قضية: «اثناء الحديث») الذي يغمر الآخر، دون ان يطلبه او ان يكون بحاجة اليه، هو نزوع الى نمط من الحب الالهي الذي يستدعي البحث الصارم عن الله في الذات الانسانية التي تنزع دائما الى الحلول في الذات المحبة الكبرى الناضجة والمتخيلة حسيا وميتافيزيقيا.

تعرية

بلغت نزعت التعرية لدى ريلكه مداها الأقصى في اقدامه على هتك استار واكاذيب ابطاله وشخوصه عبر تعريته للواقع الاجتماعي والتاريخي، او للطبيعة والبيئة المحيطة بهم. وهو كذلك ايضا في بحثه المضني عن «الله» كما في قصة «توحد» التي تحكي قصة ابن ضال رجع ليموت في احضان امه، محاولا رغم احتضاره، القضاء على ايمانها المذعور في دخيلتها والذي جعلته منافسا له وغريما انما يلوح قاسيا بعض الشيء، تلك القسوة الغريبة.

ثمة جذرية وجراة في كتابات ريلكه هنا، تتبدى معها الحالة الوسطية معدومة، من عدم الاخذ بالاعتبار للضمير الفردي او الاخلاقي. ريلكه المعروف بمراثيه وقصائده واجوائه المفرطة في اليأس والرعب، يبدو في «وليمة العائلة» ساخرا، متفردا، تنضح عباراته بالتهكم الذكي والنقد العميق لمفاهيم الوطن والعائلة والقومية واللغة، ولكل ما هو مقدس ومغرق في التقليد، وذلك ببراعة تصويرية تنحو الى انتزاع الاشياء من طابعها السكوني السلبي وتحويلها الى وحدات ايقاعية وجودية وحسية. ما يشفع له هنا، هو محاولته تجاوز ذاته المبتلية بالمعاناة الى عرضها وتجسيدها جماليا.

سؤال

احببت اكثر، «من يوميات مالته لاوريدس بريغه» التي تطبعها ضبابية خفيفة تلقي ظلا شعريا على النص، او القصة، من دون ان تنزع عنها الحد الادنى اللازم للسرد وبنيته. وهي تتمحور حول سؤال وحيد، تتفرع منه اسئلة طبعا، هو امكانية الحصول على موت فردي خاص، موت مصنوع بصورة جيدة. ريلكه الذي يحمل الموت في داخله، يرى فيه قدرا كبيرا من الرفعة، واحساسا فريدا بالفخر والكبرياء. شعر كثير في «يوميات بريغه» تقع عليه متدفقا متسلسلا غير متقطع، يحتاج فحسب الى نقاط وفواصل ليكتمل معافى «نعم، لقد كان زمنا مرعبا ورهيبا بالنسبة لتلك الاشياء التي كانت غارقة في النوم بينما كانت روحها غائبة. كان يحدث احيانا ان تتهادى وريقات زهور سقطت من كتب، بعد ان عبثت بها يد متعجلة، فتسحقها الاقدام. ثمة حاجيات صغيرة هشة كانت تتحطم حالما يمسك بها المرء، ثم سرعان ما يطرح حطامها جانبا، او يخفى خلف الستائر، او يلقى به وراء شراك الموقد المذهب. وكان يسقط من وقت لآخر شيء ما، مغلق، على السجاد المفروش، يسقط احيانا مجلجلا على الأرضية الخشبية الصلدة، فتتناثر شظاياه هنا وهناك، ثم تقفز حادة مرهفة، او تنكسر ثانية دون جلبة، اذ ان الاشياء تلك، مثلما كان طبعها، لا تتحمل السقوط» (ص 146).

لا أقلل هنا من استخدامات ريلكه لمفاهيمه العميقة في كافة قصص هذه المجموعة، سواء «وليمة العائلة» او «ايفالد تراجي» او «فلاديمير رسام الغيوم» او من «كتاب الحلم» ولكن «حظ ابيض» و«يوميات بريغه» و«حفار القبور» الى حد بدت اكثر مواءمة لنبض الكتابة الساخنة التي لم تعص ريلكه في هذه القصص، والتي أتت تحاكي الشاعر فيه ويجعلنا نبحث عن الشاعر دائما من دون ذلك الانتباه الكبير لبنية القصة مما يؤكد فعلا، وبحسب بعض النقاد، شاعريته المتسيدة على كافة تطلعاته الاخرى.

قصة

في «حفار القبور» قصة الحب الجميلة هذه، التي حدثت بنظرة خاطفة اولى، بين فتاة صغيرة ورجل يعمل حفارا للقبور ويفد الى قرية الفتاة «غيتا» ويظل ينادى عليه بالغريب حتى آخر يوم من حياته. «غيتا» التي لم يكن مضى على رؤيتها الغريب هذا سوى ايام قليلة سألت غريبها عن الحب فيها، وخافت من حدوثه الفجائي الا يكون مكتملا، ليس الزمن وحده هو الذي يخلق هذا الاحساس، اليس كذلك؟

كلا، «يا غيتا» الزمن لا علاقة له بالامر؟

إنه الحب اذن، عند ريلكه صاحب الافكار الكبيرة والمحيرة، الحب الذي يحدث بسرعة البرق، ولا يحتاج الى الزمن لتوكيده او مباركته. ثم في «حظ أبيض» تلك السطور النزقة القلقة، المراوحة بين اليقظة والحلم، بين الحقيقة والخيال، حيث ذعر مستديم يسكن نفس ريلكه حيال الاماكن والاشياء والاشخاص. وثمة تلك الظلمة الموحشة الرابضة على صدره، والتي لا شيء يبددها سوى الاغراق فيها، الى ولوج ضفة الموت لغاية راحة ابدية مشكوك بأسرها ايضا. تحكي «حظ أبيض» قصة رجل يعمل موظفا في التامين، وهو في طريقه الى «فيرونا» حيث يرقد شقيقه مريضا في احد المصحات، ولأنه يلبي مرغما نداء شقيقه المحتضر الذي لا يكن له أدنى الحب، تحدث له أشياء اثناء رحلته، حالة اشبه بالمكاشفة مع الموت ممثلا بطيف فتاة شابة مريضة سرعان ما تختفي، اي تموت.

تعبير

ريلكه في «حظ ابيض» تبدو فردانيته ونرجسيته وتوحده، مرتبطة تماما بقيم ومعايير خارجية مستقلة. وهو على حياديته حيال الامور العاطفية، يعبر عنها بموضوعية وبحرية تامة. وهو باعتباره شاعرا، يصيغ تعبيراته فنيا، ويترك لها ان تنضج باضطراد، حتى تغدو في صميم سمات الكمال الابداعي.

«وليمة العائلة» لريلكه، بما هي مجموعة قصصية، يكفيها انها تدلنا على امكانيات الشاعر فحسب، القادرة على اغداق العطايا على فنون الأدب كافة.

(بيروت)

محكوم عليه بالفشل!

* السلطات تحاول الهرب من مطلب اهالي القرى العربية غير المعترف بها في النقب، وتجد طرقًا متنوعة لذلك.. اليوم تريد اقامة بلدتين عربيتين اسمهما «مرعيت» و«بيت بيليط»...* «الاتحاد» التقت د. عامر الهزيل، د. حنا سويد وجبر ابو كف حول هذه القضية وهم يؤكدون: مخطَّط السلطة هذا لا يمكن ان يشكّل حلاً! *

تقرير: حسن مواسي

• هذا الاسبوع قررت الحكومة ان تبني لنا بلدتين... للوهلة الاولى يجب ان نطلق التحيات لها، ولكن التمعن في هذه الخطوة، واسم البلدتين («مرعيت»، و«بيت بيليط») يكشف ان هذا استمرار للسياسة القديمة اياها، محاولة افراغ القرى غير المعترف بها من اهلها، وتركيزهم كما يتلاءم مع مصالح السلطة!

د. عامر الهزيل - رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي في بلدية رهط والمجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب يقول:

دعني اولاً اوضح امرًا هامًا جدًا وهو ان هذه البلدات المدعوة «بيت بيليط» و«مرعيت» ليست سوى تنفيذ للخطة الحكومية التي تهدف الى الاستيلاء على الارض العربية ومصادرتها فهي تعني القيام بعمليات تهجير لاهالي القرى العربية غير المعترف بها في النقب في اطار تجميعهم وتركيزهم معها في الجنوب في منطقة «تل عراد وكسيفة» لإقامة ما تسمى بـ«مرعيت»، اما «بيت بيليط» هي بلدة من المخطط تركيز سكان القرى غير المعترف بها على خط «بئر السبع - ديمونا». والمجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب عارض هذه الخطة منذ البداية، لأننا نرى بها محاولة لاقامة بلدات «عربية جديدة» وهذه ليست سوى خطة لاقتلاع وتشريد السكان من قراهم للاستيلاء على ارضهم.

وعلى السلطات الحكومية ذات الصلة، اخذ هذه القضية بعين الاعتبار، وعليها ايضا بدل القيام بكل هذه الماطلات الموافقة فورًا، واقرار الخارطة الهيكلية، والاعتراف بـ(٤٥) قرية يصل معدل عدد سكانها تقريبًا الى (٧٠) الف نسمة في سنة «الهدف» ٢٠٢٠ الى ٣٥٠ الف نسمة.

وايضا، بدل القيام بتركيز كل هذه القرى في سلطة محلية واحدة، على السلطات ان تقوم بالاعتراف بالقرى وكل قرية بحد ذاتها والأخذ بعين الاعتبار انها قرى زراعية، وفي ارضها ووفق حاجات سكان هذه القرى في العام (٢٠٢٠). وعليه ومن هذا المنظار يجب الاسراع في انشاء مراكز لتقديم الخدمات لسكان هذه القرى بشكل يتناسب والخطة التي قدمها المجلس الاقليمي اي ثبات القرى على ارضها، وهذا هو مطلب المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب. وانطلاقًا من هذا المطلب العادل والاساسي تفهم معارضة المجلس الشديدة لاقامة ما يسمى بـ«مرعيت» و«بيت بيليط» لانها عمليًا خطة لتهويد النقب. حتى ان الاسماء التي «أقرتها» اللجنة لا نعرف ماذا تعني ومن اين اتوا بها؟

«الاتحاد»: كيف قام المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب بابراز معارضته لهذه التجمعات؟

- د. عامر: لقد اتسمت معارضة المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب باشكال عدة، منها عبر تنظيم المظاهرات وكذلك المراسلات وجمع تواقيع سكان القرى غير المعترف بها لجميع الجهات ذات الصلة حتى الاستجابة.

«الاتحاد»: هل هناك نتائج لمثل هذه الاعمال الاحتجاجية؟

- د. عامر: اللجنة الوزارية التي برأسها الوزير فلنائي قامت بتجميد هذه الخطة وقدم طلب بذلك الى اللجنة القطرية للتنظيم والبناء. واضافة الى ذلك وافقت اللجنة القطرية للتخطيط على شروطنا بشأن ما يسمى بـ«بيت بيليط» و«مرعيت» وفق شرطين اساسيين وهما: ١) الحصول على موافقة اللجنة الفرعية للجنة التخطيط القطرية والتي من صلاحياتها اجراء كل التعديلات على المادة المطلوبة. ومن ثم «ايداعها» لمعارضة الجمهور لفترة (٦٠ يومًا) وبعد ذلك لاقرارها نهائيًا. والآن، طبعًا نحن في المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب نحاول تغيير هذه المضامين بابقاء المواطنين في قراهم وتقديم الخدمات لهم: فخلال اجتماع لجنة «فلنتيا» تم الاتفاق مع مديرية «النهوض بالبدو» ومندوبي المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها على تحويل البند في (تاما ٤) وتصحيح بند ٢٤ «مرعيت» و«بيت بيليط» وتحويلها الى اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة القطرية للتخطيط وتأتي وفق هذا الاتفاق بالنسبة للتجمعين المنوي اقامتهما ما يلي:

• مرعيت: الاتفاق بين الجانبين على اقامة مراكز خدمات لتقديم الخدمات اليومية والحاجيات اليومية للقرى غير المعترف بها في النقب، بمعنى قرى (كحلة، الباط، الحمرة، والدريجات) وبشرط ان يكون التخطيط لهذه القرى المذكورة، كل قرية في موقعها وفق حاجيات سكانها في العام (٢٠٢٠) اذ يجب ان تأخذ هذه القرى الطابع القروي.

ويضيف الهزيل: المبدأ الاساسي هو مشاركة اهالي القرى في التخطيط، والا يكون بأي شكل من الاشكال اجبار سكان هذه القرى على الرحيل عن قراهم للسكن في هذه التجمعات السكنية المذكورة. وهذا يعني ان المكان النهائي لاقامة هذين التجمعين السكنيين يجب ان يتم بالاتفاق مع سكان هذه القرى ومع مندوبي المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب. وعلى ان يتم استبدال اسم «مرعيت» الذي لا نعرف معناه حتى الآن الى اسم عربي تاريخي (هذا كله بالنسبة لما يدعى بـ«مرعيت»). اما بالنسبة لما يسمى بـ«بيت بيليط» فقد تم الاتفاق على ما يلي: بشأن الحديث الذي يدور عن تخطيط لقرية ام تنان التي يسكنها افراد عشيرة ابو قرينات (وهذا خلافًا للتخطيط الاول الذي كان من قبل الجهات الحكومية والقاضي بتركيز كل القرى على خط (بئر السبع وديمونا) يجب ان يعني ضمنيًا الاعتراف بقرية «ام تنان» وان تحافظ على طابعها القروي، وبالتالي فالتخطيط لهذه القرية سيتم وفق احتياجات السكان في سنة الهدف. وبالتنسيق مع سكان القرية وبالتعاون مع اللجنة الفرعية تغيير ما يسمى بـ«بيت بيليط» العبري لاسم عربي وكذلك توصلنا الى اتفاق ان هناك شرطًا اساسيًا، بالا يتم اتباع سياسة اجبار السكان وممارسة التهديد «لتهجيرهم» الى هذه البلدة.

بالنسبة للقضايا العامة، يقول د. الهزيل، اتفق على ما يلي:

١. ان التخطيط لهذه القرى سيتم بدون اي شرط او ربط ذلك باخلاء الارض.

٢. هذا الاتفاق لا يتناقض مع الخارطة الهيكلية للقرى غير المعترف بها في النقب وينسجم مع الحلول المطروحة لهذه الخطة.

٣. تم الاتفاق انه قبل ارجاع الخطة المذكورة الى اللجنة الفرعية والمجلس القطري للتنظيم والبناء سيتم ايداعها ويجب تصحيح البند ٢٤ المتعلق بـ«مرعيت» و«بيت بيليط» في «تاما ٤» وفقًا لهذا الاتفاق.

ويضيف د. الهزيل: في حالة عدم تصحيح هذه الخطة وفق هذا الاتفاق فموقف المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب سيكون الرفض القاطع لما يدعى بـ«مرعيت» و«بيت بيليط» واذا لم توافق الدولة على تضمين هذا الاتفاق، وسيكون واضحًا ان كل هذه المحاولات لن تجدي نفعًا، اذ ان الدولة ماضية بمختلف حكوماتها «الليكودية» و«العمالية» في سياسة المصادرة والاقتلاع والتشريد للسكان العرب وهو الامر الذي سنتصدى له بكل الوسائل، وبالتالي فموقف المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها، هو ضرورة الاعتراف بقراهم وفق الخارطة الهيكلية التي تم تقديمها الى اللجنة اللوائية والتي بدأ البحث فيها في شهر ٢٠٠٠/٣.

«الاتحاد»: وماذا بشأن لما يسمى «بئر حايل»؟

- د. عامر: قضية «بئر حايل» لا تزال في، ونحن نعارضها نهائيًا، وذلك يكمن في الاجابة على السؤال: هل يمكن لـ(٥) آلاف نسمة العيش في مسطح بمساحة (٤٠٠) دونم؟؟

واخيرًا، يقول د. عامر الهزيل: حسب ما تخطط له الجهات الحكومية المختلفة لن يبقى للعربي البدوي في النقب في سنة «الهدف» عام ٢٠٢٠ سوى اقل من نصف دونم، بمعنى انه يتوجب علينا كعرب وفي النقب بعد سنة «٢٠٢٠» البدء بالبحث عن ارض لدفن موتانا .. ولتوضيح الصورة اكثر: فاليوم اذا اخذنا الاراضي القائمة عليها البلدات غير المعترف بها تصل الى ٢٤٠ الف دونم سيتم اخذ ٤٠٪ منها للمصلحة العامة يبقى لنا من كل هذا (١٤٤) الف دونم لـ(٣٥٠) الف نسمة!

- د. حنا سويد: عضو المجلس القطري للتنظيم والبناء رئيس مجلس عيلبون المحلي. ورئيس المعهد العربي للتخطيط، يؤكد ان المشكلة التي يدور الحديث عنها هنا، وحسب المخططات الحكومية هي قضية القرى العربية غير المعترف بها في النقب، وتضم ما يقارب ٥٠-٧٠ الف مواطن تقريبًا والمطلب الاساسي هو الاعتراف بهذه القرى.

«الاتحاد»: يدور الحديث عن اقامة تجمعين سكنيين لسكان القرى غير المعترف بها، لماذا هذا القرار في هذه الفترة بالذات؟

- د. سويد: السلطات الحكومية ذات الصلة بالموضوع، اقدمت على هذا القرار بسبب الضغط الشعبي المتزايد من قبل سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب، وهي تفحص وتسعى لايجاد حل يأتي بالاساس في صالح السلطات الحكومية والدولة، اذ ان هدف الجهات الحكومية ذات الصلة هو كيفية الاستيلاء على الارض والمحافظة عليها لصالح الدولة، حيث ان انتشار سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب يزيد من «قلق» السلطات الحكومية ذات الشأن على اكبر رقعة من الارض وتعود





• وجوه خلف الأسلاك •

ملكيتها للاهالي العرب.

«الاتحاد»: *القرار سياسي، اذن؟!*

- د. سويد: يجب الاشارة الى ان منطلق السلطات الحكومية هو «تخوف» و«قلق» المؤسسات الرسمية من انتشار المواطنين على اكبر مساحة من الارض الامر الذي دفع الاجهزة الحكومية للتفكير والتوجه، لايجاد حل مشكلة سكان هذه القرى، فمن الناحية النظرية تريد السلطات الحكومية حل مشكلة سكان القرى العربية غير المعترف بها، ومن ناحية اخرى تريد تجميعهم وتركيزهم في قرى وبلدات مكتظة لا تقام على ارض كافية، وتستغل اقل ما يمكن من استهلاك للاراضي. وحسب الاجهزة الحكومية المختلفة فالحل في نهاية الامر هو تجميع الاهالي في ٤-٥ تجمعات سكنية مدنية واجبار السكان بصورة مباشرة على العيش فيها، او جعل الحياة في القرى لا تطاق، حتى يتوصل المواطن الى قناعة بأنه يجب الانتقال الى هذه التجمعات والعيش بصورة منظمة!

ويضيف سويد ان السلطات تقسم القضية الى عدة مراحل اولها الاقتراح والموافقة المبدئية للجنة الفرعية المنبثقة عن مجلس التنظيم القطري على اقامة ٣ تجمعات سكنية تدعى «مرعيت» و«بيت بيليط» و«بئر حايل». وقد تم طرح هذا الاقتراح على المجلس الاقليمي للتنظيم والبناء. وانا من جانبي عارضت هذا الاقتراح لأن الحل يكمن في الاعتراف بكل القرى العربية غير المعترف بها في النقب، والمباشرة في بناء المؤسسات والهيئات الخدماتية وبصورة عصرية متطورة.

«الاتحاد»: *ما الذي تم التوصل اليه في الاتفاق؟*

- سويد: لقد بادرت لعقد اجتماع ضم مندوبي سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب، وبمشاركة المخطط الاستراتيجي د. عامر الهزيل والمجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب مع رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء «عمرام قلعجي» ومديرية التخطيط التابعة لوزارة الداخلية وعن جمعية «حقوق المواطن» ومخطط «متروبولين بئر السبع» وتم عرض المواقف المتناقضة ما بين الاهالي وممثلي السلطات. ودار الحديث حول ابعاد مثل هذا المخطط على سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب ومدى تأثيره وابعاده، وتم التوصل الى نوع من التفهم واظهار بادرة حسن نية، في المقابل اعتراف السلطات الحكومية ذات الصلة بأن هذا الحل غير عادل، وان اقامة ٤-٥ تجمعات سكنية ليست الحل المرجو..

ويؤكد سويد ان قضية تقديم الخدمات يجب الا تمنع الاعتراف بالقرى.

- د. سويد: القرى الثلاث المقترح اقامتها، فيها مشاكل كثيرة من ناحية التخطيط ومساحات مناطق البناء التي لا تكفي لاستيعاب «اكبر عدد من السكان» كما تريد الجهات الرسمية فهناك مساحات محدودة ولا مجال لتطورها، وهناك امور وقضايا ومؤسسات رسمية حكومية لا توافق على اقامتها وتؤثر على تطورها مثل قرب هذه المناطق المقترحة من قواعد وثكنات عسكرية، ومحميات طبيعية واودية تريد وزارة البيئة المحافظة عليها.

ويمكننا الاستنتاج وبصورة واضحة وغير قابلة للتاويل انه كتب عليها وحكم بالفشل وعدم التوسع، اذ لا يمكن ان نتصور كيف ستكون ما تسمى ب«بيت بيليط» محاطة بالثكنات العسكرية وكذلك هناك اعتراضات من قبل الجيش، وكذلك بالنسبة لقرية «بئر حايل» يوجد عليها اعتراضات من قبل شركة الكهرباء القطرية وكذلك سلطة المفاعل النووي، هذا بالاضافة الى ان هذا الحل غير مقبول.

• السور الذي «يحمي» مستوطنة عومره •

«الاتحاد»: *كيف تنظر الى هذا المشروع كمخطط؟*

- د. سويد: هذا الحل هو هزيل، اذ لا يمكن ان يكون عادلاً وهنا يجب ان نشير الى ان الاهالي في القرى العربية غير المعترف بها في النقب لا يوافقون على الانتقال. وفي النهاية هذا حل ممجوج هزيل وشكلي وبصورة عملية محكوم عليه بالفشل..

- جبر ابو كف: رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب يقول:

في الجلسة الاخيرة التي عقدتها لجنة «فلنتيا» (لجنة فرعية منبثقة عن المجلس القطري للتنظيم والبناء) قدمنا ملاحظاتنا حول ما يسمى ب«مرعيت» و«بيت بيليط» وقد وافقت هذه اللجنة على ملاحظاتنا، وحسب الخطة الهيكلية الحكومية المعروفة بـ(تاما ٤) بند ٢٤ تم تصحيح ذلك بالنسبة لما يدعى «بيت بيليط» و«مرعيت»، اذا اننا نعارض هذا بشدة في المجلس الاقليمي.

ويضيف ابو كف موقفنا يعود الى ان هذه الخطة هي خطة لاقامة مدن وليس تجمعات قروية كما نريد (قرى زراعية)، وهدفها منعنا من ممارسة حياتنا العربية الاصيلة، وتريد اقامة «تجمعات» لتجميعنا في «كنتون» على غرار مدينة راهط، وكل ذلك دون التنسيق معنا. فهم يحاولون فرض الامر الواقع علينا، ونحن نريد العيش كما نريد.

«الاتحاد»: *اذًا، وبناء على ما تقدم، ما هي مطالبكم؟ وكيف ستواصلون معركة الاعتراف بكم؟*

- ابو كف: مطالبنا واضحة ولا حاجة للذهاب الى ابعد الحدود، نحن نريد ان يتم الاعتراف بكل قرانا العربية غير المعترف بها، ويحق لنا ونحن اليوم في عصر «الهايتك» ان نعيش في قرى ثابتة في مكانها ومع تقديم خدمات اساسية. وسنواصل معركة الاعتراف بقرانا بشتى الوسائل والطرق القانونية.

ويضيف ابو كف: لاحظنا خلال الجلسة الاخيرة التي تمت مع اللجنة الفرعية المنبثقة عن المجلس القطري للتنظيم والبناء، ان هناك استجابة لمطالبنا حيث قالوا ان «بيت بيليط» سوف تقام مكان قرية ابو تلول، والمقترح ان يتم «بيت بيليط» وتم الاتفاق ان يتم اقامة قرية لابو قرينات وكل ذلك بالتنسيق مع عشيرة ابو قرينات وليس المخطط القديم لما يدعى ب«بيت بيليط».

ولكننا نريد اقامة قرية ابو قرينات وسيتم فتح واقامة مراكز خدماتية. ونحن على هذا الاساس تمكنا من الحصول على تغيير الخارطة «تاما ٤» وتصحيح بند ٢٤، ومحو ما يدعى «مرعيت» التي كانت ستقام على خط (ديمونا - بئر السبع) و«بيت بيليط» التي كانت ستقام على خط (بئر السبع - عراد) وتضم (دريجات، كحلة، الباط، الحمرة).

وتم التوصل الى ان يختار اهالي قرية ابو قرينات الاسم وعلى سبيل المثال «ام تنان» الاسم التاريخي لهذه المنطقة.

قصة إبداعية وتاريخية



*** التطريز فن يرتبط وثيقًا بالتاريخ الفلسطيني، تشكيلاته ترسم وتحدد مناطق جغرافية، اقاليم وجهات. كل واحدة ولها تشكيلتها، ولكنها جميعًا تؤلف فنًا يعود الى سنين طويلة خلت ***

إعداد: د. عبد الرحيم عبد الواحد

* يعتبر التطريز من ابرز الفنون الشعبية الرابطة لما بين الماضي والحاضر حيث نظام التطريز من حيث توزيع الالوان وانماطها، وقد تزايدت خلال السنوات الماضية صور ارتداء الازياء الشعبية الفلسطينية في المدن وذلك بدافع الحفاظ على التراث الذي تحاول اسرائيل طمسه وابعاده عن الشعب الفلسطيني.

فالتطريز واشكاله المختلفة سمة من سمات الشعب الفلسطيني وجزء من تراثه الوطني وشعاره الاجتماعي، بل انه من المظاهر الخاصة التي تميز الشعب الفلسطيني عن غيره من الشعوب، خاصة وانه يقوم بتطريز ملابسه بنفسه وبأساليب تقليدية تستخدم فيها الابرة والخيط. والتي تحتاج الى صبر وقدرة على التحمل. بل ان هذه الحرفة تم توارثها من الاجداد الى الأبناء والاحفاد وذلك من خلال الحفاظ على طريقة واسلوب التطريز، وخاصة ان ورش العمل في معظمها تتم داخل المنازل وتحديدا في معسكرات اللاجئين المنتشرة في كافة الاراضي الفلسطينية.

وتضم الملابس المطرزة كافة الاشكال والالوان فمنها الجاكيتات، الشالات، الصدريات، واغطية الوسادات، الفساتين، والكوفيات، والملاءات المختلفةالاحجام. وللتطريز مدارس وتوجهات تختلف من مكان الى آخر من حيث التصميم واللون والخيوط المستخدمة او المساحات المطرزة وكيفيتها، لدرجة ان الشخص تعرف منطقته او قريته او مدينته من ثوبه.

تـــاريـــخ قـــديم

ظهرت الازياء التراثية الشعبية الفلسطينية التي تبرز فيها خاصية التطريز المزخرف بالابرة والخيوط المختلفة الالوان منذ آلاف السنين فيما تؤكد الكتب التاريخية ان الازياء الشعبية الفلسطينية القديمة ظهرت قبل نحو (٢٨٠) قبل الميلاد، مشيرة الى وجود آثار لذلك من العديد من المناطق التراثية مثل «مغاراة الزطية الواقعة في المنطقة الشمالية الغربية لبحيرة طبريا شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، مغارات الطابون والسخول والوادي والوعد وكباران في منطقة الكرمل، كهف داخل جبل القفزة جنوب مدينة الناصرة، كهف بئر السبع.. وغيرها الكثير».

ولكن يقال ان اقدم الزخارف والنقوش التي تشير الى وجود الملابس الجلدية هي التي تم العثور عليها في مغارة تسمى «ام قطفة»، اضافة الى كهوف منطقة بئر السبع الواقعة في النقب وهي المنطقة الجنوبية من فلسطين عام ١٩٤٨.

ففي كتاب «فلسطين الوان وخطوط» قال الكاتبان علي حسين خلف وتوفيق عبد العال، ان فن التطريز الفلسطيني الحديث هو تتويج واستمرار لخبرة ثلاثة آلاف سنة او يزيد، اذ كان الكنعانيون يلبسون الملابس المطرزة للجنسين ولمختلف الاعمار واشتقوا الزخرف من الطبيعة. هذا ما اظهرته النقوش على اللوحات العاجية في «مجدو» وجدران «طيبة» وفسيفساء «حمورابي».

ومن المراكز الهامة في تطريز الملابس الشعبية، مشروع الاونروا للاغاثة والخدمات الاجتماعية بادارة ليليان ترزي، ويضم ٩ مراكز تشغيل للنساء في هذا المجال البالغ عددهم ٥٠٠ سيدة اللواتي يقمن بالعمل الاساسي في التطريز. اما المراحل النهائية مثل الحبكات وتفصيل الثوب فيتم في داخل المقر الرئيسي للمشروع وهو الأكبر في مدينة غزة.

وكغيرها من الحرف اليدوية تأثر تسويقها خلال الانتفاضة الفلسطينية والممارسات التي كانت تفرض عليها، اضافة الى وقف التصدير للخارج. وفي الوقت نفسه هبوط السياحة الى ادنى درجاتها في تلك الفترة، اما بعد وصول السلطة فقد بدأت الامور في التحسن مع انفتاح الاسواق الى حد ما وخاصة في الضفة الغربية حيث الاعداد الكبيرة من السواح.

وفي الاطار نفسه توجد مؤسسة مهنية غير حكومية يطلق عليها «البيت الصامد» اطلقت برنامجها الوطني عام ١٩٨٩ من خلال تقديم المساعدة للنساء الارامل ولزوجات المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ولمطلقات المعتقلين والمعاقات، فيما تبدو احدث المؤسسات في هذا المجال وهي «جمعية الضبة» والتي بدأت عملها في عام ١٩٩٨، وهي الجهة الوحيدة التي تقوم بإعداد وبيع السراويل الفضفاضة وبنطلونات الرجال التي يعود تاريخها الى الحقبة العثمانية بأشكالها القديمة تطريزا وتفصيلا.

وتتركز خيوط التطريز ذات الالوان التي تقترب من الاحمر الغامق في معظم الاحوال اضافة الى الالوان الاخرى المساعدة وهي غالبًا ما تكون في معظم اجزاء الثوب مثل الاكمام والصدر والظهر. اما الاشكال فهي متنوعة ومختلفة حسب المنطقة التي يتم فيها تطريزها. فمناطق الشمال لها طابع مميز عن المناطق الجنوبية، حيث تختلف البيئة والحياة البشرية الى حد ما ومن باب أول اختلاف الاذواق وما ينتج عن ذلك من انشطة وفنون يدوية.

تحرك هذا الفن وتغير مع تغير الظروف والاوضاع في صورها المختلفة. فقبل نكبة فلسطين كان هناك بعض المسميات العديدة لانواع التطريز والاساليب المستخدمة. فمثلا تسمى الخيوط والقماش المستعمل، النجوم، الفنانير، قرص العسل، النخل العالي، عرق الورد. ولكن وبعد عام ١٩٤٨ واكب فن التطريز الحياة الجديدة لهذا الشعب وظهرت مسميات مختلفة عن السابق سيطر عليها العامل النفسي والاجتماعي فطغى عليه حيثيات النكبة والمعاناة اليومية للاجئين وخاصة في المخيمات التي ابدعت في كافة الفنون التشكيلية ورسمت صورة واضحة المعالم للطابع الفلسطيني المتميز في هذا المجال.

المعرفة الشعبية

تقول كتب التاريخ والتراث ان الاصل اللغوي لكلمة «فلكلور» يعود الى الاصل الانجليزي الذي يعني بها «حكمة الشعب» أو «المعرفة الشعبية»، ويذكر ان اول من ادخله في قاموس علم الفنون ويليام تومس وذلك عام ١٨٤٦ ميلادية، فيما تؤكد موسوعات الفلكلور ان الرجال والنساء كانوا على السواء يرتدون الملابس المطرزة والمزركشة. إلا انه بعد الفتح الاسلامي اقتصر ذلك على النساء والفتيات دون الرجال الذين اقتصرت الزركشة على بعض ملابسهم مثل: منديل الدبكة، الحطة، الحزام وربطة العنق.

لتنوع التطريز في الازياء الفلسطينية ما يبررها حيث كانت العادات الاجتماعية تفرض على الفتيات ضرورة القيام بتجهيز ملابس زواجها التي تطغى عليها الوان ورسومات البهجة والفرح، فيما كان الرجال يتفاخرون ببعضها مثل غطاء الرأس. ولكن بعد دخول الاسلام التزم جميع الرجال بقواعد عدم تشبه الرجال بالنساء ومن هنا بدأ الرجال في صيحة اخرى تتمثل في تزيين غير ملون لملابسهم حيث طغت عليها الخطوط الطولية للسراويل.

اما عن انواع واشكال والوان التطريز فعديدة ذات مسميات تحتاج لقائمة طويلة نحاول هنا ايضاحها بقدر الإمكان، وعمومًا يخضع التطريز

باعتباره عملية هندسة كاملة الى اعتبارات المكان والزمان، فمن اهم الوحدات الهندسية التي تستخدم في الزركشة هي: المثلث، النجمة الثمانية، الدائرة، المربع، المعين، الخطوط الزخرفية وهي المستقيمة - المتقاطعة المتعرجة بصورة حادة او العكس - المسننة. واخيرا الخطوط المتقاطعة.

ويقول عبد الرحمن المزين في كتابة «موسوعة التراث الفلسطيني» ان الزخرفة المعروفة باسم المثلث تسمى ايضا الحجاب حيث كان الناس يعتقدون بأنه يقيهم من الارواح الشريرة التي قد تكون موجودة في مكان ما، اضافة الى حمايتهم من الحسد وخاصة في فترة الوجود الكنعاني في اريحا وذلك قبل ٥٥٠٠ سنة تقريبًا. ولا يزال مثل هذا النوع من التطريز منتشر في بعض الاماكن الفلسطينية باعتباره من ركائز فن التطريز الشعبي.

شكل النجمة الثمانية يعتبر من الاعمال الفنية القديمة التي يعود تاريخها الى اكثر من ٤٥٠٠ عام قبل الميلاد، والاكثر من ذلك قدسيتها في ذلك الوقت حيث كانت النجمة تشكل إله الخصوبة عند الكنعانيين، فيما اعتبرت من ضمن الاسس الرئيسية لفن الزخرفة في العهد الاسلامي، بل لا تزال هذه النجمة لها اعتبارها في الفن التطريزي الفلسطيني الحديث. الا ان اشهر النجوم هي الثمانية الشكل ومنها: نجمة بيت لحم المعروفة على الصعيد الشعبي باسم «عرق القمر».

وهناك التطريز الذي يعرف بـ «الدائرة» وتركزت في مناطق شمال وجنوب فلسطين قبل ١٢٠٠ عام قبل الميلاد، وقد جمعت بين الاستخدام على الملابس والمباني في الوقت نفسه.

اهم الوحدات التطريزية التي استخدمت في الزي الفلسطيني هي صورة «النماذج» وخاصة على ازياء مناطق رام الله والرملة ويافا وبعض المناطق في قطاع غزة، ضواحي الخليل وبئر السبع. وظهر التطريز على شكل زهور واشجار ومبان وطيور منها: العصافير، الديك الرومي. اما الحيوانات فكان نصيبها قليل في فنون التطريز ما عدا الاسد والحصان، حيث انتشر الاول على الثاني حيث ظهرت بشكل خرافي على الازياء وخاصة في منطقة القدس.

ومن اهم الوحدات الزخرفية للازياء الشعبية وتسمى «العروق»: الامشاط، الاحجابات، سكة الحديد، الدرج، السلم، التوفي، فلقات الصابون، عين الجمل، عين البقرة، قدم الجمل، السرو، شجرة الحياة، النخل العالي، سعف النخيل، عناقيد العنب، التفاح، السنابل، شجرة الزيتون، قوارير الورد، قدرة الفاكهة، البندورة، الخبيزة، الزهور، الورد، خيام الباشا، شبابيك عكا، علب الكبريت، المكحلية، الحية، الحية والعربيد، العلقة، شجرة العمدان، القمر المريش، النجمة الثمانية، الاقمار، قمر بيت لحم، الفنانير، القلايد، الريش، الفاكهة، الحنو، القرنفل، الحلوى، قاع الفنجان، مفتاح الخليل، طريق حيفا، طريق التبان، طريق النبي صالح، طريق يافا، طريق القدس، الحمام والديوك. وتميز التطريز بانتشاره على معظم اجزاء الثوب، الصدر، الاكمام، الجوانب، الامام، الخلف.

وكان لكل جهة وحداتها الخاصة به فلا يجوز تطريز ماهو على الصدر مثلا على منطقة الاكمام او الخلف مثلا، لان ذلك يخل بشرط اساسي وهو الخروج عن تراث الاجداد في هذا المجال الذي يعود الى آلاف السنين، وفي الوقت نفسه للمحافظة على التقاليد المتبعة لنقلها الى الخلف بطريقة صحيحة دون مغالطات فنية قد تفقد الثوب والتطريز عمومًا مصداقيته التراثية والفنية.

اما انواع الغرز المستخدمة في التطريز فهي: الغرزة الفلاحية «التصليبة»، غرزة التحريري، اللف، السنابل، غرزة المد، التسنين، الجدلة «الزكزاك»، التنبيته، الماكينة، وغرزة زرع الحرير. ولاتمام عملية التطريز لابد من توفر خيوط معينة لذلك اهمها: الخيط الحريري، القطني، المقصب، وخيوط الماكينة. اما الابر المستخدمة فهي قديمة جدا قدم الفن نفسه وكانت معظمها مصنوعة من العظام والعاج وذلك خلال العصر الحجري قبل ٤٥٠٠ عام قبل الميلاد، الا ان ذلك تغير بحلول الالف الثالث حيث برزت الابر البرونزية واعقبها الفولاذية، ومع كل تلك الابر كانت تستخدم اداة حديدية لوقاية الاصابع من اي مخاطر قد تحدث بفعل الابرة وهي ما تسمى «الكشتبان» أو المصبعية لأنها كانت تغطي الاصبع.

وحول اشكال الثوب الفلسطيني فيتغير من منطقة الى اخرى ولكنها في الاطار العام تخرج في اطار واحد تقريبًا وان اختلفت بعض الشيء الا ان السمات العامة تظل كما هي وبالتالي يحتفظ الثوب بطابعه الفلسطيني الخاص المعبر عن تاريخ الشعب ومراحل حياته السياسية والاجتماعية. اما اهم انواع الاثواب فهي:

الثوب المجدلاوي:

وتعود التسمية الى مدينة المجدل الفلسطينية المشهورة بالغزل والنسيج منذ القدم وخاصة بعد نكبة عام ١٩٤٧ وتوجههم الى المناطق الجنوبية وخاصة الى قطاع غزة، وهو الاشهر في فلسطين بأسرها، وهو ينقسم بالتالي الى انواع: الثوب الجلجلي، البلتاجي، ابو ميتين «المية ومية»، الجنة والنار، والاخير له سبب لهذه التسمية يفسرها المؤرخون ورجال التراث بان الثوب يتشكل من خطوط طويلة على مدى الثوب وذو لونين الاول احمر ويرمز الى النار والثاني اخضر يرمز الى الجنة.

الثوب الشروقي:

انتشر هذا الثوب قديمًا ولربما الى فترة الوجود الكنعاني واستمر حتى العهد الاسلامي الى ان ظهر فيما بعد في العصر الحديث وتركز في مناطق: المجدل، الجية، بربرة، اسدود، حمامة برير ، نابلس ومنطقة المثلث. ومن مميزاته واختلافه عن غيره وخاصة المجدلاوي انه مصنوع من القماش الابيض وفتحة كبيرة في الصدر المزخرفة بنقوش وخيوط وغرز على اشكال مختلفة من خيوط الحرير. كما يتميز هذا الثوب بأن طرفه السفلي له تعرجات تشبه المثلثات تتواصل على ذيل الثوب كاملا في شكل جميل ورائع.

الثوب المقلم:

وغالبا يكون من القماش الحريري المزركش بأشرطة على طول الثوب وبألوان عديدة اهمها الازرق الغامق، الاحمر الذي يميل الى الصفرة، وسيد الألوان الابيض.

الثوب السبعاوي «التوبيت»:

وتمتاز الوان قماشه بأنها من اللون الاسود وتتركز صناعته وارتداؤه في منطقة النقب، والشيء الغريب في ازياء تلك المنطقة انها تخضع لمعايير عربية قديمة كان يعتبر الخروج عنها بمثابة انتهاك صارخ للعادات والتقاليد!! ومن ابرز تلك العادات وجود اثواب معينة لمناسبات خاصة لا بد من الالتزام بها وكذلك للمناسبات.

فمثلا هناك: زي الصبايا «الفتيات في سن المراهقة» ويتميز بلونه الاسود المزركش باللون الازرق فقط، وثوب المرأة المتزوجة والذي يكون ذا الوان عديدة ولا حرج من كونها بألوان زاهية مختلطة. وهذا عكس اثواب الفتيات وذلك على اعتبار ان المرأة المتزوجة اكثر اندماجا في المجتمع من الفتاة. وكذلك هناك اعتبار لعنصر الحياء ايضا والحفاظ على الطابع الاجتماعي الذي يفرق بين المتزوجة وغير المتزوجة. وهناك ثوب المرأة التي مات عنها زوجها (الارملة) والذي يتميز بمزركشات بالخيوط الزرقاء الجنزارية والمرقطة او الزخارف المنمنمة التي غالبا ما تكون بالخيوط الخضراء. اما ثوب المرأة العجوز التي تجاوزت الستين في عرف الازياء الفلسطينية فيتميز بالتطريز بالخيوط الزرقاء الجنزارية.

الثوب المرقوم:

وهو خاص بالنساء المتزوجات وينتشر في النقب وخاصة بئر السبع



ومن مميزاته المواصفات الكثيرة المعقدة في التطريز التي تغطي القبة الامامية، والصدر والجوانب والذيل والاكمام والتي غالبا ما تكون مطرزة بأشكال اشجار السرو والنجمة الثمانية وسعف النخيل. ومنها ما هو على شكل معين وبعضها يغلب عليه الخطوط المتوازية بألوان عديدة. وهناك ثوب المراة المتزوجة لمنطقة بئر السبع ويشتهر بارتدائه افراد قبائل: الترابين، الجبارات، الثوابتة والعزازمة، فيما يوجد ايضا الثوب التلحمي المسمى بثوب الملكة، واطلق عليه هذا الاسم لانه كان قاصرًا على استخدام الملكات الكنعانيات في فلسطين. والذي يتميز بطراز خاص من الفن والزركشة المنتشرة في كل جزء منه بألوان وخيوط حريرية منها الازرق الجنزاري والاحمر الغامق والاحمر الناري.

الثوب الدجاني:

ويقول عبد الرحمن المزين في كتابه ان اسم الثوب مرتبط بمعبود كنعاني عبده الفلسطينيون في مناطق الساحل في غزة، عسقلان، اسدود، وبيت دجن. وكان يرسم على شكل خرافي نصفه العلوي انسان والسفلي جسم سمكة ويمسك بكل يد سمكة. وما زال هذه الاله يطلق على الافراد والعائلات والقرى الفلسطينية. وهذا الحفاظ هو دليل الاستمرار ودليل اننا ما زلنا نحفظ هذه الاسماء الكنعانية حتى الآن، دون الشعوب الاخرى. ويرى ان هذا الثوب كان مقتصرا على كهنة اله داجون ثم على اهل بلدة بين دجن ثم عم في منطقة الرملة ورام الله. والثوب الدجاني نوعان: ذو الاكمام الواسعة (الردان) والثاني ذو الاكمام الضيقة.

ثوب الزم او العروق:

ويستخدم فيه العديد من الالوان الذي يوصف بانه مثل قطعة الارض اللينة بالازهار وهذا دليل على تضمنه الالوان الكثيرة، وهو غالبا ما يصنع من الأقمشة السوداء وينتشر في بعض قرى الرملة: بئر سالم، صرفند الخراب، تل الترمس، وادي حنين. وله مواصفات خاصة في فن التطريز حيث يبدو في كل جزء من الثوب نقوش وعلامات وخيوط مختلفة عن المنطقة الاخرى من الثوب.

الثوب المقدسي «الملس»:

ويرتديه في غالب الامر اهل وسكان مدينة القدس وضواحيها من القرى والذي يتميز بلونه الاحمر الناري واحيانا يصنع من اللون الاصفر المائل الى لون الكمون. ويسمى الاصفر الكموني في علم فن التطريز الشعبي الفلسطيني. ويحمل الثوب مطرزات وزخارف على شكل زهور مختلفة الالوان، كما ان له مواصفات خاصة لكل قطعة منه وكذلك اللون والنقشة الصحيحة.

ثوب الجلاية:

يعتبر هذا النوع هو الاكثر شيوعًا وانتشارا في كافة المناطق الفلسطينية ولكن لم يعرف حتى الان سبب هذا الانتشار الواسع. وللثوب انماط تتبع كل منطقة. فمثلا هناك ثوب جلاية الخليل الذي يتميز بقماشه ذو السماكة الكبيرة واللون الازرق الذي يميل الى الباذنجاني او الكحلي، اما شكله فله تصميم خاص يطول شرحه من حيث الالوان والنقشات في كل مكان منه. وهناك • ايضا ثوب جلاية غزة، وايضا يغلب عليه القماش السميك لسهولة التطريز باستخدام الخيوط الحريرية.

ومن اهم مناطق انتشاره: عراق السودان، بيت دارس، وبيت جبرين.

ومن الاشياء التي تلبسها المرأة الفلسطينية والمطرزة بطبيعة الحال هي:

الصديرية:

ومن مواصفاتها انها مقفلة من ناحية الصدر والظهر وهي بدون اكمام، اما التقصيرة ذات ظهر مغلق فيما يتم فتح الجزء من الامام حتى منطقة وسط المرأة، وهذا الزي خاص بالنساء يتم ارتداؤه فوق الثوب كقطعة تجميلية لسكان بيت لحم والقدس وغزة، وغالبًا ما تكون مصنوعة من القماش الذي نسمية اليوم «مخمل» او «قطيفة» ذو اللون الازرق او الاحمر.

اما القفطان ويسمى شعبيا «السرطلية» فهو عبارة عن قطعة مطرزة من القماش تلبس فوق ثوب الملكة ومن القماش نفسه بل وبنفس الوحدات التي استخدمت في التطريز، ولا يمكن حصر مواصفاتها لسبب انها تتكون من ٧ انواع من السرطلية. اي لكل منطقة نوع خاص بها، فمنها: السرطلية الملونة بالازهار، السرطلية الملونة بالخطوط الخضراء والصفراء، السرطلية القطيفة، السرطلية الملونة بالخطوط البيضاء والصفراء، السرطلية البيضاء المطرزة، السرطلية المزركشة بالخطوط المقصبة، واخيرا السرطلية التلحمية. اما الصلطة، فيتم تصنيعها من الاصواف ذات اللون الازرق او الاسود وتحمل خيوط ملونة بل في احيان كثيرة تحمل معظم الوان الطيف، ويتمثل شكلها في جاكيت بأكمام واسعة فضفاضة ليست بطويلة بل يبلغ طولها الى منطقة رسغ الذراع فقط.

أخيرًا: هناك الزي الاكثر شهرة وهو السروال، والذي لا يزال سائدا في معظم الاراضي الفلسطينية بصورة كبيرة حيث يتميز بأن التطريز يتركز في المناطق السفلى للسروال. ان التطريز تراه كثيفا في منطقة القدمين ولكن كلما صعدت الى اعلى تجد ان التطريز يقل تدريجيًا حتى الوصول الى الوسط حيث ينعدم التطريز في تلك المنطقة. كما ان السراويل نفسها تتغير بتغير المكان فقد تجدها مليئة في منطقة وقليلة وذات الوان مختلفة في منطقة اخرى.

شادي زيدان شويري

التطرف والتطرف المضاد

• في مقالته المنشورة في ملحق «الاتحاد» يوم ٢٠/١٠/٢٠٠٠، يعالج الرفيق عودة بشارات عدة جوانب مهمة رافقت هبة الجماهير العربية الاخيرة في انتفاضة القدس والاقصى. الا انني احد نفسي مضطرًا الى القول بأن بشارات تطرق الى امور غاية في الاهمية ولكنه تطرق اليها بعصبية افقدته الموضوعية والروية المطلوبة في معرض تحليل ظواهر من هذا النوع. وبالتالي فإن الرفيق عودة وقع بسبب هذه العصبية الزائدة في عدة اخطاء بعضها لا يمكن تجاوزه او تركه بدون رد.

في بداية مقالته يبيّن عودة زيف ادعاءات بعض التيارات السياسية الفاعلة في المجتمع العربي في الداخل والتي تدعي ان الهوية القومية برزت فقط مؤخرًا وذلك بالتزامن مع بروز هذا التيار السياسي. ليس فقط انني اوافق عودة ان هذه الادعاءات مزيفة ومثيرة للضحك بل انها احيانًا تسبب الضيق والامتعاض والكثير من الافافة ولا حول ولا قوة الا بالله. الا ان ذلك لا يجب ان يفقدنا البوصلة. بوصلة التحليل السياسي المترفع عن مثل هذه التفاهات. وهنا بكل جدية اقترح التعامل مع هذه الادعاءات باستراتيجية التطنيش وعدم اضاعة طاقات ووقت في نقاشها لأن لا امل يرجى من نقاشها، وتركيز هذه الطاقات وهذا الوقت فيما هو مفيد لخطنا الوطني الدمقراطي وتطويره وتحديثه لما فيه خير جماهيرنا وشعبنا وامتنا.

في هذا الجزء من المقالة لا يختلف اثنان. اما في بقية المقالة فهناك الكثير من النقاط والتحليلات التي اختلف فيها مع الكاتب جذريًا والتي اعتقد جازمًا انها لم تكن نتاج تحليل هادئ متزن بقدر ما كانت نتاج عصبية ربما يكون لها ما يفسرها.

من ذلك ان بشارات ينكر تمامًا مقولة ان الجماهير الفلسطينية في اسرائيل ارتقت درجة في نضالها باتجاه التصعيد. ويدعي ان التصعيد الوحيد الموجود هو استخدام الشرطة للرصاص الحي!

ان هذا الانكار برأيي ليس في مكانه بتاتًا. اذ انه واضح للجميع ان هناك تصعيدًا في الجاهزية الكفاحية لدى الجماهير العربية في الداخل وان هناك غضبًا محتقنًا كان لا بد له ان ينفجر بعد ان رأينا شراراته في الروحة وام السحالي وفي هبة الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية وفي غيرها. اسباب هذا التصعيد عديدة جدًا وهي خليط من القومي واليومي، المحلي والاقليمي. وفي اعتقادي ان الهبات الاخيرة والتي توجت بهبة القدس والاقصى كانت بفعل العامل القومي اكثر من اي عامل آخر.. لا احد ينزل الى الشوارع على استعداد تام لمواجهة الغدر الاسرائيلي لانه يعاني من وضع اقتصادي سيء (ولا حتى لأن شارون دخل الاقصى؛ فقد حرق الاقصى من قبل ولم يتحرك احد، ليس هذا السبب ولو كان كذلك لكان حريًا بكل آسيا وافريقيا النزول الى الشوارع. الا ان الجماهير لا تتحرك هكذا ومن ضمنها جماهيرنا التي لم تتحرك من اجل حفنة من المال يتفضل بها علينا ثلنائي او غيره بل هبّت ترفض الذل وترفض المعادلة القائمة في علاقة الدولة مع مواطنيها العرب وترفض التهميش وتقول نحن جزء من شعب ومن امة لها جذور ضاربة في التاريخ. نحن اهل هذا الوطن واصحابه، نحن جزء من القضية الفلسطينية، وان لم نكن جزء من حلها، لنا حقوق نعرفها جيدًا لا نساوم عليها احدًا ولا نخاف احد في الدفاع عنها، لا نحب دولتهم. لا نخلص لها. لا نصدق روايتهم على الرغم من مواطنتنا التي لا تتنازل عنها ابدًا لأنها ضمانة وجودنا فوق ارضنا.

كيف يجوز ان نقول في ادبياتنا ان «يوم الارض» كان نقلة نوعية في كفاح الجماهير وانتقالها من نفسية النكبة الى نفسية المواجهة وفي الوقت نفسه ننكر ان هبة القدس والاقصى هي نقلة نوعية في سلوك وتفكير الجماهير العربية وذلك بالانتقال بالتدريج من دائرة رد الفعل السلبي الى الفعل الايجابي ورفض المعادلة التي تقوم عليها العلاقة بين الدولة والمواطنين العرب وليس فقط الرفض وانما السعي الى التغيير الجذري بهمة وعزم رغم المشاق.

اما النقطة الثانية والتي اذهلتني عند قراءتها هي الادعاء بان الهبة الاخيرة لم تكن الا تجاوزًا شرطيًا لقواعد تفريق المظاهرات.

يقول بشارات:

«هناك في قمة الهرم البوليسي من قرر ان يعلم العرب درسًا بحيث يدب الرعب في قلوبهم بحيث يمتنعون بعد ذلك من النزول الى الشارع. هذا الانسان اسمه اليك رون وكان يتلقى الدعم من القائد العام للشرطة.. اختلط الامر على الشرطة..».

اهكذا اذًا؟ لم تكن الهبة الاخيرة سوى سوء تفاهم بين العرب وبعض رجال الشرطة وان الامور اختلطت على الشرطة ولم تعد تفرق بين الفلسطيني «سوج الف» والفلسطيني «سوج بيت»؟!

هل هذا الكلام معقول، هل يمكن حصر واختزال الاحداث الاخيرة على انها مواجهات محلية مع الشرطة او مع فرد في الشرطة يدعى اليك رون. اليس هذا تسطيحًا لا يقبل لامور لا تحتمل التسطيح.

يتجاهل بشارات هنا تمامًا ان هذه الشرطة تعمل لحساب الحكومة الاسرائيلية وما هي الا ذراع حكومية وليست جسمًا قائمًا بحد ذاته وان الشرطة تعمل بموجب توجيهات القائد العام وهي مسؤولة امام وزير الامن الداخلي والوزير مسؤول امام الحكومة.. هل سمعنا احد من هؤلاء يقول: كفى لقتل المواطنين؟.. الم يدعموا كلهم الشرطة وممارساتها؟. الا يتحملون المسؤولية مثلهم مثل الشرطي الذي اطلق النار؟.. انه لمن الخطورة بمكان ان نختزل الاحداث الاخيرة في كونها صراعًا بين مواطنين آمنين وبين قائد شرطة متعطش للدماء فهذه حلها بسيط بإقالة قائد الشرطة الشمالي اليك رون اياه فهل نقول بعد ذلك ان المياه عادت الى «مجاريها» ويا دار ما دخلك شر وهذا رون وذهب الى مزبلة التاريخ؟!

ان عنواننا هو الدولة الاسرائيلية وحكومتها ولا احد آخر هم المسؤولين وهم من سيقدم الحساب. هكذا يجب ان نرى القضية والا ذهبت دماء الشهداء هدرًا.

ثم يدخل بشارات في التنبؤ بما سيحمله المستقبل لجماهيرنا. وفي هذا السياق يتبنّى نهجًا مباركيًا (نسبة الى حسني مبارك) للغاية قوامه تخويف الجماهير من اي تحرك فعّال مما قد يؤدي برأيي الى تكبيل هذه الجماهير. وكان ينقص الرفيق عودة ان يضيف، لتكتمل الصورة. «شو بدنا نعمل انكتب علينا». و«كف ما بْلاطم مخرز».. وما الى ذلك.

ان جملاً كمثل: «اين سنذهب بجيرتنا مع الشعب اليهودي.. واليهود كيف سيهربون من جيرتنا.. التفتيش عن طرق التعايش مع احترام كل منا لخصوصية ومواقف ومشاعر الآخر... (اي احترام للصهيونية؟) .. بس يا خوي عندك محمد ونواف وحسن يعملون في حيفا وطبريا والناصرة وهم الضحية لأوباش العنصريين...».

ان هذه العبارات لا تليق بحزب شيوعي ثوري. لماذا تخويف الجماهير؟؟! لماذا تكبيلها وفرض العقلية الانهزامية عليها في زمن نحن بحاجة ماسة لمن ينهض بهذه الجماهير ويزرع فيها الامل بمستقبل دمقراطي مشرق؟!.. نحن مليون وربع المليون. لا يستطيع احد ان يقلعنا من ارضنا. لم نعد اشلاء متناثرة. لدينا قوة.. احزاب.. جمعيات.. نقابات.. مثقفون... شباب وطني... لماذا الاستهانة بهذا كله..لماذا؟.

بحسب فهمي البسيط ان على الجلاد ان يعيد حساباته وليس الضحية. ان على اسرائيل ويهودها ان يسألوا انفسهم: حتى متى تغتصب حقوق هؤلاء البشر، حتى متى نستهين بهم؟ حتى متى نصادر ارضهم ونضيق عليهم الخناق؟ حتى متى نهدم دورهم؟ واين سنذهب من جيرتهم اذا واصلنا هذا التمييز القومي واليومي ضدهم؟ هم من يجب ان يسألوا انفسهم وليس نحن.

ماخذ آخر آخذه على بشارات (وكثيرين غيره) هو تمسكه غير المبرر واصراره على شعار «دولتان لشعبين» الذي لم يعد يعكس واقع نضال جماهيرنا واصبح شعارًا قديمًا استعماله في سنة الالفين غير مفيد ولا يؤدي المعنى المطلوب بل انه مسيء لنا ولخطنا. فهمنا رفع هذا الشعار في الستينيات حيث كان مؤداه هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. اما اليوم فكيف ندعي اننا نطالب بتحويل اسرائيل الى دولة مدنية لجميع المواطنين ونقول دولتان لشعبين. بمعنى دولة عربية فلسطينية في الضفة والقطاع (للشعب الفلسطيني) ودولة يهودية في باقي الارض الفلسطينية (لليهود) اين نحن، الجماهير العربية الفلسطينية في الداخل من هذا الشعار. هل نفهم ان علينا الرحيل الى مناطق الدولة الفلسطينية. ام يا ترى علينا ان نتهود، ام نسمي انفسنا اسرائيليين وننسى فلسطيتنا ام ماذا؟!

في النهاية لا يسعني الا ان اتوجه الى قادة جبهتنا داعيًا اياهم الى الامساك بهذه اللحظة واستخلاص كل الدروس الايجابية والانطلاق بنا الى الامام. وفقط الى الامام.

علي الرنتيسي

المتصهينون الأمريكان شركاء في العدوان على شعبنا

• جاء قرار الكونغرس الأمريكي الذي حمل السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية ما اسماه بأعمال العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة منسجمًا مع موقف الإدارة الأمريكية المتصهينة، وتتويجًا لانحيازها التام الى جانب اسرائيل. وليؤكد ان المتصهينين الأمريكان هم شركاء في العدوان الاسرائيلي على شعبنا.

والحقيقة ان قرار الكونغرس لم يكن مفاجئًا لأي إنسان على هذا الكوكب، فالكل يعلم بمدى انحياز إدارة الرئيس كلينتون وكل المؤسسات الأمريكية، التشريعية منها والتنفيذية، الى جانب المعتدين الصهاينة. وكلنا نذكر القرار الذي اتخذه الكونغرس بنقل السفارة الأمريكية من تل ابيب الى القدس، وحاول كلينتون استغلاله للضغط على السلطة الفلسطينية لتستجيب لشروط براك الاستسلامية.

وما من شك ان قرار الكونغرس يشكل تبرئة لاسرائيل من مسؤولية قتل مئات الأطفال الفلسطينيين العزل وجرح الآلاف منهم لا لشيء إلا لأنهم يدافعون عن عروبة وطنهم فلسطين وعن حقهم في ممارسة حق تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة على تراب وطنهم وعاصمتها القدس، وفق قرارات الشرعية الدولية التي يحلو للإدارة الأمريكية ان تتغنى بها حين تكون في مصلحتها ومصلحة حلفائها، وتتنكر لها حين تكون عكس ذلك.

ومن المضحك المبكي ان تعتبر ادارة كلينتون قرار الكونغرس الذي صوت الى جانبه ٣٦٥ عضوًا مقابل ٣٠ معارضًا «ليس مفيدًا ولا يساهم في تهدئة الأوضاع» مع أنها بموقفها المنحاز بدون تحفظ الى جانب براك ونهجه الإرهابي هيأت الأجواء المناسبة لاتخاذ القرار الذي باتت تعتبره الآن غير مفيد!!

ومن البديهي القول ان الولايات المتحدة ترى في اسرائيل التي قامت على أنقاض الشعب الفلسطيني راس حربة لها في المنطقة، ولذلك وفرت لها على مدى العقود الخمسة الماضية التفوق العسكري والاقتصادي والحماية الدبلوماسية في المحافل الدولية، الأمر الذي مكنها من الاستمرار في احتلال الأراضي العربية، وعدم الانصياع لقرارات الشرعية الدولية التي تلزمها بالانسحاب الشامل من جميع الأراضي العربية التي احتلت عام ٦٧، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على تراب وطنه وعاصمتها القدس.

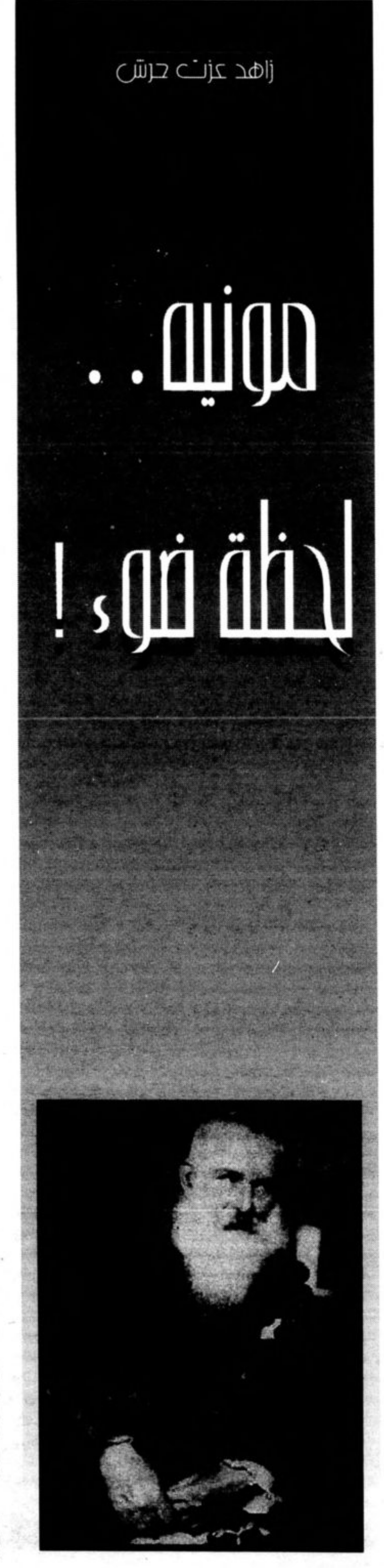
وجاءت الإدارة الحالية برئاسة بيل كلينتون الذي لم يخف انحيازه التام الى جانب اسرائيل، فعمد الى تنصيب نفسه وسيطًا لعملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد على قاعدة الأرض مقابل السلام، فانتهت في منتجع «كامب ديفيد» بسبب إصرار براك على التنكر لقرارات الشرعية الدولية ولمرجعية مدريد القاضية بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشان الانسحاب الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران ٦٧.

ولتاكيد عدم موضوعية الوساطة الأمريكية التزم بيل كلينتون الجانب الاسرائيلي، واتهم السلطة الوطنية الفلسطينية بالتسبب في فشل «كامب ديفيد»، وحاول بكل الوسائل ممارسة الضغط عليها للقبول بلاءات براك. وقام بأوسع حملة دبلوماسية في تاريخ الولايات المتحدة لإقناع دول العالم بإرجاء اعترافها بالدولة الفلسطينية التي كان مقررًا إعلانها في ١٣ أيلول الماضي.

والأخطر من كل هذا ان إدارة الرئيس كلينتون المتصهينة ساوت بين الجلاد والضحية، ولم تفرق بين طفل يلقي بحجر ليحرر أرض وطنه من دنس الاحتلال، ويقاتل من أجل أن تكون له دولة مستقلة ذات سيادة كاملة وعاصمتها القدس الشرقية، وبين جندي محتل يطلق الرصاص الحي على رؤوس الأطفال العزل ليقتل أكبر عدد ممكن منهم بدم بارد.

إن مسلك إدارة الرئيس كلينتون تجاه شعبنا وقضيتنا يجعلنا نترحم على إدارة الرئيس السابق جورج بوش التي منعت اسرائيل من المشاركة في العدوان الثلاثيني على العراق - وان كان هذا لأسباب خاصة بها -، وارغمتها على حضور مؤتمر مدريد، وحين عمدت الى إقامة المستوطنات بشكل مكثف هددت بقطع المساعدات عنها ما لم تكف عن بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

ونتيجة لكون الإدارة الأمريكية لم تخف انحيازها التام الى جانب اسرائيل، وتتبنى وجهة نظرها كاملة، وتنطق باسمها، فهذا يعني أنها فقدت صفة الوسيط المحدود والنزيه، وبات من الضروري إعادة القضية الفلسطينية الى هيئة الأمم المتحدة لتتحمل مسؤولياتها بوقف العدوان الاسرائيلي ضد شعبنا، وتقديم منفذيه للمحاكمة، ومن أجل إرسال قوات دولية لتامين الحماية لشعبنا من عملية الإبادة التي يتعرض لها، وتطبيق بنود اتفاقية جنيف الرابعة، ولإيجاد صيغة رعاية دولية جماعية لعملية السلام لوضع حد للإنفراد الأمريكي، ولوضع آلية دولية ملزمة لاسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.





• اقيم المعرض الاول لجماعة «جمعية الفنانين التعاونية المجهولة الاسم» سنة ١٨٧٤، في قاعة العرض الخاصة بالمصور «نادار» في باريس، ليضم اعمالاً لعدد من الفنانين الشباب الخارجين على قانون توظيف اللوحة الكلاسيكية المعترف بها في ذلك الحين. ضج جمهور الفن عندما التقى بتلك الاعمال ذات البنية القاسية والملامح الحادة غير المتناسقة، بسبب افتقارها للعمق والمنظور القائم المتبع في بناء اللوحة الكلاسيكية، مما ادى الى اثارة السخرية والنقد اللاذع من الصحافة ونقادها الفنيين بشكل خاص. وكان قدر الرسام كلود مونيه - Claude-Oscar Monet 1840-1926 ان يشارك بلوحة رسمها ذات يوم من ايام الربيع من عام ١٨٧٢، حيث استقل صباح ذلك اليوم قاربه ليشق عباب البحر، مبحرًا من ميناء «هافر» الواقع على الساحل الشمالي الغربي لفرنسا. وما ان التقى مونيه مع ضوء الشمس المنبعث من وراء الضباب حتى اخذته الدهشة، فشرع يدون ملاحظاته بدقة متناهية بواسطة فرشاته والوانه الصافية غير المختلطة بالوان اخرى، ليسكبها على سطح اللوحة التي سماها فيما بعد «انطباع» Impression التي استعمل تعبيرها احد النقاد الباريسيين ليطلق على المجموعة اسم «الانطباعيين» - الانطباعية - Impressionism.

هناك سنوات من العطاء تمتاز بخيرها، ربما لانها تكون حبلى بعبق الحضارة والجهد الانساني، فيولد في ساعات صفوها عدد من الاسماء الفاعلة في التاريخ الانساني، وهذا ما حدث للفنون التشكيلية ما بين عام ١٨٣٩وعام ١٨٤١، اذ ولد النحات اوجست رودان Auguste Rodin في ١٢ تشرين الثاني من عام ١٨٤٠، وبعده بيومين فقط ولد الرسام كلود مونيه، وقد كان ولد قبلهما في عام ١٨٣٩ كل من سيزان وسيسلي، اما رينوار وفريدريك بازيل فقد ولدا سنة ١٨٤١.

لوحة «انطباع» لمونيه جعلت منه ربانًا للحركة الانطباعية، وقد امتاز اسلوبه المطابق للانطباعية اي التاثرية، لالتزامه بتدفق الضوء والنور على بساط لوحاته، ذلك بواسطة شفافية الالوان الصافية المضيئة التي واظب على استعمالها. كما ادى هذا الالتزام الى اخماد اي انبعاث او انعكاس للالوان الاخرى، ليؤدي بالتالي الى الغاء اي رؤية منكسرة الابعاد، او متناقضة في تكوينها التشكيلي في بناء لوحاته. كما لم يبد مونيه اي اهتمام بالمحافظة على وحدانية او فرداوية الاشخاص المرسومين في اعماله، اذ انه صب جل اهتمامه على الوحدة الزمنية، على برهة الوميض الضوئي للمشهد الذي اراد ان يرسمه.

كل العناصر والاجزاء المكونة للطبيعة كانت محط تامل مونيه، وخاصة تامله لتبدل حالة اللون فيها، مع تبدل حالة الضوء وموقعه، فجنح للتعبير عن ادق تفاصيلها لتغدو مطابقة لتلك اللحظة الزمنية التي التقطت فيها. جاء ذلك بواسطة اللون فقط، ربما لتاثره بآلة التصوير المولودة حديثًا في ذلك العصر، ولإيمانه بأن الرسم بالفرشاة يمكنه ان يكون مثل التصوير الفوتوغرافي. فكانت كل لوحة من لوحاته تحتاج الى مراقبة ودراسة خاصة قبل تنفيذها.

كان اهم ما استحدثه مونيه هو الرسم في اجواء الطبيعة، او ما يسمى في الهواء الطلق، وليس اخذ لسات تخطيطية اولية لمشهد من مشاهد الطبيعة، يتم انجازها فيما بعد داخل جدران المرسم. فقد عمد الى الرسم مباشرة بواسطة ضربات سريعة للفرشاة، وانجاز العمل خلال مدة قصيرة، لينقل الواقع بادق تفاصيل الضوء الكامن والمهيمن فيه. لذا انشأ سنة ١٨٧٢ «المرسم العائم»، وهو عبارة عن قارب نصفه مكون من غرفة، ونصفه الأخر مقصورة ذات سقف من الجلد ليقيه من قيظ الشمس، كان يستقله مونيه لشغفه وحبه للبحر فيرسم المنظر الطبيعي من داخل البحر ومع التقاء الطبيعة بالبحر ايضا.

كل ما كان يشغل بال مونيه هو اللون وتبدله متاثرًا بالضوء، اي تغيير ملامح اللون في حال تغيير موقع الضوء وقوته، وحالات انبعاثه من خلف الاغصان والغيوم. لذا فقد اسهب كثيرًا في تركيز بصره وتحديق نظره على المساحات اللونية للاشياء ولأجزاء الطبيعة، لأجل تحليل الالوان وحالات تقلبها تحت انعكاس الضوء والنور المتبدل.

قال سيزان في سياق حديثه عن قدرات مونيه: «ان مونيه ليس سوى عيون فقط، ولكن لله درها من عيون».!! وربما يعود ذلك الى قدرة مونيه في تحديد الاشياء وتحليلها، من خلال القوة البصرية التي كان يتحلى بها، حتى اعتبرت اهم ميزات هذا الرسام المضيء.

لقد عمل مونيه بجهد في رسم المشهد نفسه في اوقات زمنية متعددة، واكثر دليل على ذلك اعماله لكاتدرائية روان، التي رسمها اكثر من عشرين مرة في اوقات زمنية متغيرة، في الفجر والصباح والضحى والظهيرة والعصر والمساء والصيف والشتاء والى ما شاء الله من الحالات والازمنة.. وحين استدعي للخدمة العسكرية ليلتحق بفرقة الفرسان، قرر الذهاب الى الجزائر للاستمتاع بسمائها الصافية ونور ضيائها الاخاذ، ولكن ما لبث ان الم به المرض، فاضطر والداه الى دفع البدل النقدي لمن يحل محله، فأعفي من الخدمة بعد ان أمضى سنتين هناك.

عانى مونيه كثيرًا من قسوة الحياة وشظف المعيشة، فقد كان دائم الخلاف مع والديه فيحرمانه من مساعدتهما، ويذكر ان للخبز الذي كان يسرقه رينوار من بيت ابيه خلسة، فضل كبير على بقاء مونيه على قيد الحياة. كما حظي بمجموعة من الاصدقاء الذين ساعدوه على التغلب على مصاعب الحياة، كما كان يبيع بعض رسومات الكاريكاتير للناس العاديين بواسطة احد محلات بيع التحف والتذكاريات.

لم يكترث مونيه للنمط الكلاسيكي لبناء اللوحة كما ورد انفًا، وقد تنكر لغالبية الثوابت الرئيسية التي كانت معتمدة وسائدة آنذاك، كما لم يشغله وجه الشبه ما بين اللوحة وموديلها، وكذلك الامر لم يكن يهتم في اظهار الخطوط ولا المنظور المبين عمق اللوحة وابعادها.. وقد استطاع استبدال كل ذلك باستعماله الالوان الشفافة التي يشع منها ضوء الشمس.. ضوء الحياة.!!

ابدع مونيه الكثير من الاعمال الخالدة، اشهرها لوحة «بحيرة السوسن المائي» التي انجزها سنة ١٨٩٩، وهي بقياس ٩٢/٩٠سم. ففي سنة ١٨٨٣ وبعد ان تحقق له المجد والشهرة والمال، انتقل للعيش في بيت خاص في شمال غرب فرنسا في منطقة «جيفرني»، وقد بقي فيه حتى وفاته سنة ١٩٢٦. وبعد عشر سنوات، اي سنة ١٨٩٣، اشترى قطعة الارض «الحديقة» المحاذية لبيته، رغبة منه لتوسيع حديقته الخاصة التي كان يقضي بها معظم اوقاته، وبهذا الجزء الذي ضمه الى ارضه اقام بحيرة خاصة، وما اللوحة المسماة «بحيرة السوسن المائي» سوى واحدة من عشر لوحات رسمها للموضوع نفسه، والتي امتازت بظهور الجسر الخشبي ذا الزخرفة الشرقية، حيث اقامه مونيه حسب النمط الياباني، لتاثره بما كان يصل الى اوروبا من اعمال يابانية وزخارف وموتيفات.

«عندما يبدأ المجتمع بقتل اطفاله، يكون هناك خطأ ما، لا بل خطأ فظيع». (جوزيف غرين براون، احد الناجين من قائمة الاعدام)

عار أمريكا

★ فيما يلي مقتطفات من تقرير سابق اصدرته منظمة العفو الدولية، حول «الاطفال وعقوبة الاعدام في الولايات المتحدة الامريكية»، وذلك ضمن الحملة المنظمة التي تقوم بها المنظمة ★

«عار امريكا: هل تعرف ان الولايات المتحدة هي البقعة الوحيدة على وجه الارض التي يحرق فيها الناس على الخازوق؟ فخلال الاربعة اعوام، ١٩١٨-١٩٢١، احرق رعاع امريكيون ثمانية وعشرين شخصًا امام الملأ..».

كانت هذه هي الكلمات الافتتاحية لاعلان على صفحة كاملة في صحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٢، كجزء من حملة قامت بها الجمعية الوطنية لتقدم الملونين لكسب التأييد في مجلس الشيوخ لمشروع قانون مناهض للاعدام الغوغائي. وبعد اكثر من ٧٥ سنة، قد تصبح الولايات المتحدة الامريكية المرتكب الوحيد في العالم لنوع آخر من انتهاكات حقوق الانسان، الا وهو اعدام المذنبين الاحداث.

كان الاعدام الغوغائي في حينه يستمد بقاءه من دعم الجمهور لاستمراريته، ولذا تطلب الامر معارضة المجتمع له كي يصبح عملاً غير قانوني في النهاية. ويصح الشيء ذاته على عقوبة الاعدام القضائية. كذلك فإن لعقوبة الاعدام في الولايات المتحدة الامريكية، شأنها شأن الاعدام الغوغائي، تاريخ عنصري.

وفيما يتعلق بالمذنبين الاحداث، كان زهاء ٧٠ بالمئة من الذين اعدموا بين العامين ١٩٦٢ و١٩٦٤ من السود، و٢٤ بالمئة من البيض. وقد ادين ٩٠ بالمئة منهم بارتكاب جرائم ضد البيض.

وكما هي الحال بالنسبة لعقوبة الاعدام عامة، فإن عقوبة الاعدام ضد المذنبين الاحداث، لم تعد اليوم عنصرية بشكل مكشوف، كما كانت فيما مضى. لكن، كما في حالة البالغين من افرادها، فإن الاقليات العرقية والاثنية ظلت تضم عددًا غير متناسب من المذنبين الاحداث الذين ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام، وظل الاصل العرقي للمتهم والضحية يلعب دورًا في تحديد من يصدر بحقه حكم الاعدام.

وقد اشار ديفيد بلدوس، وجورج وودويرث، الخبيران في الاعراق وفي عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة، في كتاباتهما الى ان «العديد من المواطنين يعتبرون ان امعان دولة لها هذا السجل التاريخي في العبودية والتمييز العنصري في تطبيق عقوبة ينفذها البيض ويسيطرون عليها بصورة حصرية تقريبًا، ولا تخدم وظيفة جزائية مثبتة، لكنها تترك اثرًا بالغ الضرر على مواطنيها السود من النواحي الجسدية والنفسية والرمزية، امر يمثل نوعًا من فقدان الاحساس وقلة التهذيب، ان لم يكن غير اخلاقي.

فيما يلي (٤) قصص لأطفال بانتظار الاعدام....

ثمة أمل مع الحياة

• مضت اكثر من اثنتي عشرة سنة على اصدار حكم الاعدام على پولا كوبر بسبب جريمة ارتكبتها عندما كان عمرها ١٥ سنة. وقد فسخت المحكمة العليا في انديانا في العام ١٩٨٩ حكم الاعدام الصادر ضدها، وصدر عليها بدلاً منه حكم بالسجن مدة ٦٠ سنة. وعليها قضاء نصف هذه المدة قبل ان تستحق العفو المشروط. وخلال السنوات التي انقضت منذ ان صدر عليها الحكم، عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها، احرزت پولا كوبر تقدمًا كبيرًا في طريق اعادة تأهيلها، فقد حصلت على شهادة الثانوية العامة بالمراسلة، وتواصل دراستها عبر مساقات تعليمية بالمراسلة من السجن.

كانت جريمة پولا كوبر شنيعة - فقد وجهت عدة طعنات لروث بلكه البالغة من العمر ٧٨ عامًا في اثناء وجود الاخيرة في منزلها. وهذه الجريمة من النوع الذي يقول عنه كثير من الناس ان مرتكبه غير قابل لاعادة التاهيل او لا يستحق الغفران، وان عقوبة الاعدام هي الرد الوحيد الممكن عليه. وكان بيل بلكه، حفيد روث بلكه، يحبذ عقوبة الاعدام في بادئ الامر، لكنه فيما بعد تكونت لديه قناعة بأن جدته ربما لم تكن تريد انزال عقوبة الاعدام في پولا كوبر، وادرك انه هو ايضا لا يريدها.

وبدأ اتصالاته مع پولا كوبر بواسطة الرسائل، واخذ الاثنان يتبادلان الرسائل منذ ذلك الحين. وزارها حوالي ١٠ مرات في السجن منذ العام ١٩٩٤.

تعرضت پولا كوبر في طفولتها للايذاء. فقد كان والدها يضربها بالاحزمة والاسلاك الكهربائية. واجبرت هي واختها الاكبر سنًا على مشاهدته وهو يضرب امهما ويغتصبها. وفي احدى المناسبات حاولت الام الانتحار وقتل ابنتيها. وامضت پولا كوبر فترات في دور الرعاية ومراكز الاحداث. وتقول انها لو وجدت شخصًا مثل بيل بلكه في طفولتها، لما ارتكبت جريمة القتل، وان هدفها الآن هو مساعدة الاطفال الآخرين على عدم السقوط في هاوية الجريمة. ويواصل بيل بلكه الجهر بآرائه ضد عقوبة الاعدام.

الضياع في ارض غريبة

«كنا فيما مضى نناضل في جنوب افريقيا من اجل الا يواجه نلسون مانديلا عقوبة الاعدام. واما الآن، هنا في ارض الاحرار وموطن الشجعان، لدينا طفل يواجه امكان انزال عقوبة الاعدام فيه».

دنيس بروتوس، سجين سياسي سابق من جنوب افريقيا، ١٩٩٧.

غادر ازيكيوي كمبولي موطنه في جنوب افريقيا في العام ١٩٩٤، بعد ان فازت والدته بمنحة دراسية. وكان عمره آنذاك ١٥ سنة. وفي العام التالي، الغت بلاده عقوبة الاعدام في اطار الجهود المتواصلة للتخلص من تاريخها الحافل بالصراعات العنصرية والاجتماعية. وبعد ذلك بعام، كان ازي كمبولي يواجه امكان الحكم عليه بالاعدام في الولايات المتحدة الامريكية.

كان ازي كمبولي، الذي ولد وترعرع في مدينة سويتو التي يقطنها السود، قد خسر ايامًا عديدة من الدراسة وهو صغير بسبب مقاطعة المدارس احتجاجًا على الفصل العنصري. ومن الناحية الدراسية، استطاع التكيف جيدًا في مدرسته الجديدة في مدينة جاكسون بولاية مسيسيبي، لكنه على الصعيد الاجتماعي وجد صعوبة اكبر في التكيف مع محيطه. فقد سخر اقرانه من لهجته الاجنبية ومن الفروق الثقافية. وانخرط في مجموعة من الشبان الذين يكبرونه سنًا، ممن لم يقضوا الا وقتًا قليلاً في المدرسة.

• ازي كمبولي •

في ١٥ كانون الثاني ١٩٩٦، كان ازي كمبولي، البالغ من العمر ١٧ عامًا في حينه، برفقة سانتونيو بري البالغ من العمر ٢١ عامًا، رأى الاخير پام ماكفيل، وهي عاملة اجتماعية محلية سوداء، في سيارة رياضية. ويقول ازي كمبولي ان سانتونيو بري قرر سرقة السيارة، واجبر پام ماكفيل تحت تهديد السلاح على الجلوس في المقعد المحاذي للسائق، وطلب من ازي كمبولي الجلوس في المقعد الخلفي. ثم قاد السيارة الى الغابة، وطلب من ازي كمبولي الانتظار، بينما اقتاد ماكفيل الى داخل الغابة، حيث اطلق عليها النار. ويقول ازي كمبولي، الذي ليس له سجل اجرامي او ماضٍ عنيف، انه لم يكن على علم بأن سانتونيو بري كان ينوي سرقة السيارة، او ارتكاب جريمة قتل.

مع تطور القضية، اظهر مدعيان عامان الى اي مدى كانا على استعداد لاستصدار حكم بالاعدام على الفتى. وبما ان الجريمة بدأت في مقاطعة هيندز، بينما حدثت واقعة القتل فعليًا في مقاطعة ماديسون، فقد كان بإمكان اي من المدعيين العامين في المقاطعتين ان يطلب اجراء المحاكمة. بيد ان المدعي العام في مقاطعة هيندز طلب اجراء المحاكمة في مقاطعة ماديسون، «لأن عائلة ﴿الضحية﴾ اعربت منذ البداية عن رغبتها بأن يتم انزال عقوبة الاعدام بالمتهمين، ولأن افضل طريقة لفعل ذلك هي نقل القضية الى مقاطعة اخرى، ذلك ان المحلفين في مقاطعة هيندز اشتهروا برفض التصويت لصالح عقوبة الاعدام». ولدى مقاطعة هيندز نسبة عالية من السكان السود، بينما يغلب السكان البيض على مقاطعة ماديسون. وقد وحد مقتل پام ماكفيل الطائفتين لفترة قصيرة في سخطهما المشترك على الشابين الاسودين. بيد انه عندما اتضح دور ازي كمبولي في الجريمة، ازداد التعاطف معه في اوساط الطائفة السوداء.

قبل سانتونيو بري عرضاً من مدعي عام مقاطعة ماديسون لتخفيف الحكم عليه الى السجن المؤبد دون عفو مشروط، مقابل الاعتراف بقتل پام ماكفيل والموافقة على ان يشهد ضد شريكه المتهم الاصغر منه سنًا، بينما رفض ازي كمبولي عرضاً لتخفيف الحكم عليه الى السجن المؤبد دون عفو، مؤكدًا براءته من الجريمة التي يعاقب عليها بالاعدام. واستمر المدعي العام في الالحاح على طلب حكم الاعدام ضد ازي كمبولي، بالرغم من حقيقة ان القاتل الفعلي قد نجا منها، ومن معرفته بأن السعي لاستصدار حكم بالاعدام على مذنب حدث يشكل انتهاكًا للمعايير الدولية. وقد تم ايضاح الامر عبر المناشدات المحلية والدولية، بما فيها مناشدة من رئيس الاساقفة دزموند توتو، رئيس لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا. وقد استشهد رئيس الاساقفة باتفاقية حقوق الطفل، وكتب قائلاً: «يجب محاكمة ازيكيوي على دوره في الجريمة ويجب معاقبته اذا تمت ادانته، لكن على المجتمع الا يضاعف الشر بانتهاك حقوقه كقاصر. وانني احثك كموظف حريص على اقامة العدالة وتطبيق القانون والنظام ان تؤيد ثقافة قداسة حقوق الانسان». اما المدعي العام فرفض المناشدة قائلاً: «انها مجرد تشدق من حفنة من المتحمسين المناهضين لعقوبة الاعدام.. وعقوبة الاعدام هي الرادع الوحيد الذي نملكه في هذا البلد لوضع حد لهذه الجرائم التي لا معنى لها..» ولكنه لم يقدم اي دليل لدعم هذا الزعم.

في حزيران ١٩٩٧، اصدر القاضي حكمًا يفيد بأنه لا يمكن للادعاء العام ان يطلب انزال عقوبة الاعدام بازي كمبولي في الوقت الذي صدر حكم بالسجن المؤبد على القاتل الفعلي. وكان بامكان المدعي العام الاستمرار في توجيه تهمة القتل التي يعاقب عليها بالاعدام لاستصدار حكم بالسجن المؤبد دون امكان صدور عفو مشروط. وقد وافق ازي كمبولي على الاعتراف بأنه مذنب في المساعدة على سرقة سيارة، والمساعدة في محاولة بيع السيارة المسروقة، مقابل اسقاط تهمة القتل التي يعاقب عليها بالاعدام.

فحكم عليه بالحد الاقصى، وهو السجن مدة ٣٥ سنة دون امكان العفو المشروط عنه.

يحتجز ازي كمبولي في مركز وودفيل الاصلاحي، وهو سجن جديد تملكه مؤسسة مراكز الاصلاح الامريكية. وقد اتم دبلوم الثانوية العامة بالمراسلة بينما كان ينتظر محاكمته. ويقوم والداه اللذان عادا الى جنوب افريقيا، بحملة من اجل السماح له بمتابعة دراسته الجامعية بالمراسلة، لكنه في آب ١٩٩٨، لم يتلق اي رد من سلطات السجن.

ان بلد ازي كمبولي نفسه «جنوب افريقيا» ما زال يواجه مشكلة جرائم خطيرة. لكن الحكومة هناك تقاوم الدعوات الرجعية للعودة الى الاعدام. وفي حزيران ١٩٩٨، قال نائب الرئيس ثامبو مبيكي: «اننا نعتقد ان عقوبة الاعدام خطأ ومن شأنها ان تساعد على ترسيخ ثقافة وحشية في هذا البلد. وانني على يقين بأن الحكومة لن ترتضي لنفسها صفة القاتل الرسمي». وبعد هجوم بالقنابل على مطعم بلانيت هوليوود الذي يملكه مواطنون من الولايات المتحدة في مدينة كيب تاون في آب ١٩٩٨، رفض الرئيس مانديلا الدعوات الى انزال عقوبة الاعدام، قائلاً انه لم يثبت قط انها تشكل رادعًا، وان «ذلك النوع من الانتقام لا يساعدنا، اعني قتل اشخاص لأنهم قتلوا آخرين».

خطأ من جميع الجوانب

«ان جلوسي هنا في ظلال الموت، محاطًا بالموت من كل جانب، امر يصعب عليّ جدًا التعامل معه.. انني افكر كل يوم تقريبًا بقتل نفسي، لكنني اخشى الموت كثيرًا».

شريف كازن، ١٩٩٧.

في مساء الثاني من آذار ١٩٩٥، غادر مايكل جيراردي، وكوني بابن، مطعمًا في نيو اورلينز، وعندما توجها مشيًا على الاقدام الى سيارتهما، لاحظا ان ثلاثة ذكور يراقبونهما، وتصدى احدهم لمايكل جيراردي. وعندما هربت كوني بابن باتجاه المطعم طلبًا للنجدة، نظرت الى الخلف لترى المهاجم يطلق نيران مسدسه على وجه صديقها مباشرة.

بعد ثلاثة اسابيع، ألقي القبض على شريف كازن البالغ من العمر ١٦ عامًا، ووجهت اليه تهمة القتل. ومنذ لحظة اعتقاله، اصر على براءته. وعند اختيار هيئة المحلفين من اجل محاكمته في كانون الثاني ١٩٩٦، اقدم الادعاء على استبعاد المحلفين الذين قد تضعف «عاطفتهم» تجاه طفل في السادسة عشرة قدرتهم على التصويت لصالح الحكم بالاعدام.

استندت قضية الادعاء على رواية كوني بابن لجريمة القتل. وكررت هذه افادتها امام هيئة المحلفين بأنها متأكدة تمامًا من ان شريف كازن هو الفاعل. وشكك الدفاع في مصداقية شهادتها، حيث ابرز تقريرًا للشرطة يعود تاريخه الى ليلة الجريمة، ويتضمن قولها انها «لم تنظر جيدًا الى الفاعلين، وانها ربما لا تستطيع التعرف عليهم». ولم يكن هناك دليل مادي يربط شريف كازن بعملية اطلاق النار.

كان يفترض في جيمس رويل، وعمره ١٦ سنة، ان يشهد بأن شريف كازن ابلغه بأنه اطلق النار على مايكل جيراردي، لكنه قال، عندما استجوب في المحكمة، انه لم تجر بينهما قط مثل هذه المحادثة، ولم يقل الا ما طلبه منه المحامي والشرطة، من اجل ان يلقى معاملة تفضيلية بالنسبة لتهم السطو المسلح التي كان يواجهها.

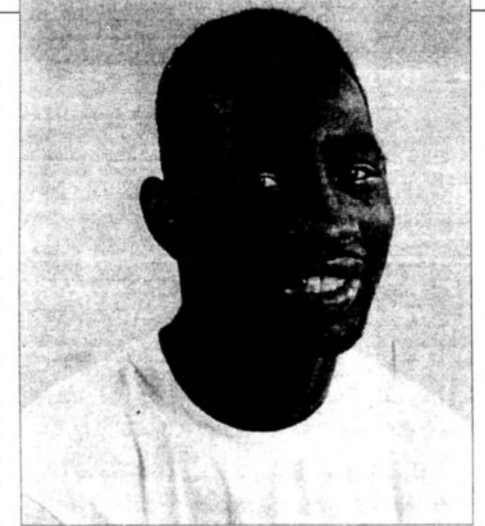
كان شريف كازن يلعب كرة السلة عشية الجريمة. وكان هناك بعض الخلاف حول التوقيت الصحيح للعبة، لكن العديد من شهود النفي ادلوا بأقوال تنفي ان يكون شريف كازن قد ارتكب جريمة القتل، بمن فيهم مدرب كرة السلة الذي قال انه اوصل الفتى بسيارته الى منزله، وانه انزله بعد وقت ارتكاب الجريمة.

في ٢٦ كانون الثاني ادانت هيئة المحلفين شريف كازن بجريمة القتل العمد. وفي حين وصل والده البعيد عن الاسرة متأخرًا جدًا، فلم يتمكن من الادلاء بشهادته حول ابنه «كشاهد سلوك» في جلسة النطق بالحكم في ٣٠ كانون الثاني، ادلى والد مايكل جيراردي بشهادة عاطفية مؤثرة حول «تأثير الضحية» عليه، تحدث فيها عن الالم الذي يكابده نتيجة فقد ابنهم. وقررت هيئة المحلفين ان شريف كازن يجب ان يموت.

بعد المحاكمة، بعث مصدر مجهول الى فريق الدفاع شريطًا لإفادة كانت كوني بابن قد ادلت بها امام المحققين، بعد مضي بضعة ايام على الجريمة، لكنها لم تذكر في اثناء المحاكمة. وفي الشريط، سئلت عما اذا كانت تستطيع التعرف على القاتل، فأجابت: «لا ادري، فقد كان المكان مظلمًا، ولم اكن اضع عدساتي اللاصقة ولا نظارتي، لذلك كنت في موقف غير مؤات»، وانها لم تكن تستطيع ان ترى الا «خطوطًا واشكالاً واشياء».

وقال الدفاع ان الادعاء اخفى شهود نفي رئيسيين لأدلة النفي. فقد كان ثلاثة من زملاء شريف كازن في فريق كرة السلة ينتظرون خارج قاعة المحكمة خلال احد الايام الاخيرة للمحاكمة، جاهزين للشهادة بأنه كان معهم في سيارة المدرب في وقت حدوث الجريمة تقريبًا. بيد ان موظفي مكتب المدعي العام اخذوا الصبية الى مكتبهم، ولم تسمع المحكمة شهادتهم قط. وقال المدعي العام المساعد ان الاولاد نقلوا من اجل راحتهم الشخصية، لأن الجو كان حارًا في المكان الذي كانوا ينتظرون فيه. ولدى استجوابه، اعترف بأن المحاكمة جرت في كانون الثاني، وهو من الاشهر الباردة في السنة.

رفض القاضي طلب اجراء محاكمة جديدة، وفي ٢ تموز ١٩٩٦، اكد حكم الاعدام. وارسل شريف كازن الى سجن ولاية لويزيانا في انغولا، حيث اصبح اصغر نزيل ينتظر تنفيذ حكم الاعدام في الولايات المتحدة الامريكية. وعند استئناف الحكم في نيسان ١٩٩٨، قضت المحكمة العليا للولاية ان المدعي العام قد اساء استخدام الافادات المزعومة التي ادلى بها جيمس رويل قبل المحاكمة، لانها ربما تكون قد اثرت على هيئة المحلفين، فنقضت المحكمة الادانة وحكم الاعدام، وامرت باستمرار حبس شريف كازن ريثما تعاد محاكمته. وهو حاليًا في سجن دائرة اورلينز في نيو اورلينز. ومن المقرر ان تبدأ محاكمته الجديدة في اواخر العام ١٩٩٨، حيث ستطلب الولاية، مجددًا، انزال عقوبة الاعدام به، مما يشكل انتهاكًا للقانون الدولي لحقوق الانسان.



• شريف كازن •

هل كانت الولاية مخطئة حيال الشخص الذي ادانته؟ اذا كان الامر كذلك، فإنها لن تكون المرة الاولى التي يدان فيها شخص ما خطأ ويحكم عليه بالاعدام في الولايات المتحدة الامريكية. ففي العام ١٩٩٨، اصبح كيرتيس كايلز الشخص الخامس والسبعين الذي يفرج عنه بعد الحكم عليه بالاعدام منذ العام ١٩٧٣. وقد اخضع لخمس محاكمات تضمنت احكامًا بالاعدام طالب بإنزالها مكتب المدعي العام نفسه الذي قاضى شريف كازن. وفي النهاية قضت المحكمة العليا للولايات المتحدة بأن الحكم ضد كيرتيس كايلز غير سليم، لأن الادعاء اخفى ادلة حاسمة حول عدم مصداقية شهادة احد شهود العيان، ومعلومات مهمة حول مخبر مأجور يمكن ان يكون هو القاتل الحقيقي.

عقلية القتل:

«عمره لا يتجاوز ١٧ سنة، لكن عندما حمل ذلك المسدس من عيار ٣٥٧، اصبح رجلاً.. وعند حمل ذلك المسدس عيار ٤٤، اصبح رجلاً مرة اخرى».

المدعي العام، محاكمة شون ريتشارد سيلرز.

في العام ١٩٨٦، استخدم مدع عام هذه الكلمات لاقناع هيئة المحلفين بأن شون سيلرز يجب ان يموت بسبب جرائم «البالغين» التي ارتكبها. وبعد اثنتي عشرة سنة، اشارت محكمة استئناف فيدرالية الى ان مرضًا عقليًا خطيرًا يمكن ان يكون قد دفع شون سيلرز، البالغ من العمر ١٦ سنة، لارتكاب تلك الجرائم. ومع ذلك لا تزال لدى سلطات ولاية اوكلاهوما نية لقتله.

حكم على شون سيلرز بالاعدام في العام ١٩٨٦ بسبب جريمة قتل روبرت بوير، وهو صاحب متجر، في العام ١٩٨٥، وقتل امه هو وزوجها في العام ١٩٨٦. وفي ٤ شباط ١٩٩٨، رفضت محكمة استئناف في الولايات المتحدة للدائرة العاشرة آخر استئناف له، برغم اقرارها بوجود «دليل ذي مغزى على ان الشخص الذي يواجه الموت.. ليس الشخص الذي ارتكب الجريمة».



• شون ريتشارد سيلرز •

وكانت المحكمة قد استعرضت للتو شهادة خبير تفيد بأن شون سيلرز يعاني من اضطراب تعدد الشخصيات، وهو مرض عقلي تظهر فيه شخصيات «مختلفة» في المريض الذي يعاني منه.

وتفيد هذه الشهادة بأن: (أ) كشف اختبار كمي لجهاز التسجيل البياني لنشاط الدماغ عن وجود تلف في دماغ شون سيلرز نتيجة اصابته بجراح في رأسه عندما كان طفلاً، (ب) اختبار الجهاز المذكور تغير بشكل مثير مع كل «شخصية من شخصيات» شون سيلرز، مما يشير الى وجود ثلاث شخصيات متغيرة على الاقل، (ج) اختبارًا للقدرة المستثارة يعتمد على الاشارات البيولوجية من الجسم ولا يمكن للمريض تزويره، اختبار جهاز التسجيل البياني المذكور، (د) تحدث طبيبان، كل بمفرده، الى اثنين من الشخصيات المتغيرة لشون سيلرز، واسمها «داني» و«المراقب» (هـ) كان شون سيلرز يعاني من اضطراب تعدد الشخصيات وقت ارتكاب جرائم القتل، (و) لا بد ان احدى الشخصيات المتغيرة التي لا يحتمل ان تفهم الفرق بين الخطأ والصواب، كانت تملك السيطرة التنفيذية على شخص «سيلرز» او جسمه في تلك الاوقات، (ز) لم يكن هناك الا قدرًا محدودًا من المعرفة بمرض اضطراب تعدد الشخصيات في اوساط اطباء الصحة العقلية في وقت المحاكمة، اذ انه لم يكن قد جرى تطوير الاختبارات المتعلقة، (ح) اضطراب تعدد الشخصيات هو «مرض خفي» ويستغرق تأكيده، عادة، سنوات عدة.

اقرت المحكمة بأنه، اذا صدقته هيئة المحلفين، فإن هذا الدليل حول ذنب شخصية متغيرة، «يجعل الشخص المعروف باسم شون سيلرز بريئًا حقًا».. لكنها قالت ان مهمتها كمحكمة فيدرالية، تنظر في مشروعية الحكم، تنحصر في النظر في ما اذا كان الحكم ينتهك الدستور، وليس في تصحيح اخطاء في الوقائع. وقضت المحكمة انه لا يمكنها اتخاذ اجراء الا اذا كان ادعاء شون سيلرز البراءة قويًا جدًا لدرجة يتعذر فيها على اي محلف معقول ادانته. واشارت الى انه، بالرغم من ان الدليل النفساني «واضح وقوي وداعم»، الا انه لم يكن محل استجواب في قاعة المحكمة، وكذلك يتوقع من الاشخاص غير الاختصاصيين (اي المحلفين) ان تساورهم شكوك بشأن اضطراب تعدد الشخصيات. وقالت المحكمة انها لهذه الاسباب لا تستطيع الاستنتاج بأنه ليس بين المحلفين عضو واحد يمكن ان يصوت بالادانة. وبعد ان افادت بأنها «تأثرت بمأزق المستدعي» رفضت المحكمة الاستئناف، مشيرة الى ان شون سيلرز يمكنه طلب الرحمة من الجهات التنفيذية.

وكانت طلبات الاستئناف السابقة التي قدمها شون سيلرز للولاية قد استنفدت بعد ان قضت محكمة الاستئناف الجنائي في اوكلاهوما في العام ١٩٩٥ بأنه تنازل عن حقه في اثارته زعم اضطراب تعدد الشخصيات، لانه كان بالامكان، بل من الواجب اثار في اثناء محاكمته. وقالت ان الدليل، بالتالي، لا يندرج ضمن فئة «الادلة المكتشفة حديثًا» التي كان من الممكن ان تتيح قبول الاستئناف. ويتعارض هذا الحكم، غير المؤيد بأدلة الخبراء على ما يبدو، مع الشهادة المسلم بها، وهي انه لم يكن ممكنًا اثارة زعم اضطراب تعدد الشخصيات في محاكمة شون سيلرز، لانه لم يكن قد تم بعد تطوير الفحوص السريرية اللازمة لاكتشاف وجود المرض وتأكيده. كما قدم الخبراء ادلة على ان تحديد اصابة الشخص باضطراب تعدد الشخصيات يستغرق عادة سنوات عدة، وعمليات تشخيص غير صحيحة عديدة.

في المحاكمة الاصلية التي جرت في العام ١٩٨٦، شهد طبيب نفساني بأن شون سيلرز كان «غير مدرك قانونيًا» في وقت ارتكاب جرائم القتل الثلاث جميعًا، وبالتالي غير قادر على تكوين النية اللازمة للقتل العمد من الدرجة الاولى. ولدحض هذا القول، قدم الادعاء شهادة من طبيب كان فيها غير قادر على استبعاد احتمال صحة تقدير الطبيب النفساني. وفي العام ١٩٨٧، تبين لطبيب نفساني آخر ان شون سيلرز مصاب باضطراب عقلي مزمن، حيث تظهر عليه اعراض الفصام المصحوب بمرض الارتياب ويعاني من الهلوسة والمعتقدات الوهمية ومن افعال غريبة من التشويه الذاتي واستحواذ هواجس عن الله والشيطان والخير والشر عليه.

في مرحلة النطق بالحكم، لم يسمح القاضي للدفاع بعرض شهادة خبير تفيد بأن الاحداث مختلفون من حيث نموهم عن البالغين، على اساس ان جميع المحلفين يعرفون ذلك في جميع الاحوال. كما لم يسمح القاضي بالاستماع الى شهادة خبير بأن مدة الحكم بالسجن المؤبد في اوكلاهوما تعني قضاء ١٥ سنة، على الاقل، في السجن دون عفو مشروط. واراد الدفاع من وراء ذلك التصدي لمقالات نشرت في الصحف، وتوحي بأن الحكم بالسجن المؤبد يعني الافراج بعد اقل من نصف تلك المدة.

عاش شون سيلرز طفولة مضطربة. وكانت امه في السادسة عشرة من عمرها عندما ولد، وتم الطلاق بين والديه بعد ثلاثة او اربع سنوات من ذلك. وكثيرًا ما كان يترك وهو طفل صغير في رعاية اقربائه، بينما كانت امه تسافر مع زوجها، وهو سائق شاحنة. وقد اجبره عمه/ خاله على وضع (حفاض) لانه ظل يتبول في السرير وهو في الثانية عشرة او الثالثة عشرة من عمره. فإذا بلل سريره لليلتين متتاليتين، كان عمه يرغمه على وضعه الحفاض المتسخ على رأسه طوال النهار عقابًا له. وقد شهد العنف في سن مبكرة. فأمه وزوجها كانا يحملان المسدسات والسكاكين، وحاول عمه الذي كان يأخذه معه للصيد ان يعلمه الدوس على رأس الحيوان وشد ساقيه لقتله. ولم يقدم اي من هذه التفاصيل الى المحلفين خلال المحاكمة كادلة مخففة. تواصل السلطات تعريض شون سيلرز للوحشية بتسليط سيف الاعدام فوق رأسه. وهي بذلك تنتهك القانون الدولي. كما انها تخطط لاعادة كتابة تاريخ عقوبة الاعدام في اوكلاهوما، اذ انه لم يتم، قط، اعدام اي مذنب حدث في الولاية.



تشريح العنصرية

(تتمة من ص ٧)

كامل، لأن المدينة تحت الحصار، ولم يفتح لها سوى مدخل واحد يقع تحت السيطرة الكاملة لعدد من حواجز الجيش الاسرائيلي. ان «تضل» الطريق الى رام الله، اذاً، فهذا يفترض محاولات عديدة متروية، تتطلب عناداً واصراراً وربما مخادعة.

لقد تم ادخال العميلين الاسرائيليين وزرعهما وسط تظاهرة احتجاج في قلب المدينة. والمناسبة كانت مأتم رجل فلسطيني يُدعى عصام جودة حمّاد، من قرية أم صفا، اختطفه المستوطنون الاسرائيليون وعذّبوه حتى الموت بأبشع الأساليب. الأشرطة والصور المخيفة التي التقطت للجثمان، اضافة الى شهادات الاطباء الذين عاينوه، لم تعرض أمام أعين العالم من أجل عدم السماح بتسجيل نقاط، او من أجل ان لا يظهر الاسرائيليون في صورة لاانسانية. ابلغني بعض محطات التلفزيون العربية، ان الصور كانت مخيفة الى درجة اجبرتها على عدم استخدامها.

غالبية المشاركين في تظاهرة رام الله المحاصرة، يعرفون الضحية، وبعضهم رأى الجثمان. قام العميلان الاسرائيليان المتخفيان باختراق التظاهرة، حيث تم التعرف اليهما بوصفهما عضوين في «فرقة الموت» المسؤولة عن الاغتيالات والاستفزازات.

ورغم محاولة رجال الشرطة الفلسطينية حماية الرجلين، فقد تم قتلهما امام الكاميرات، وتحول هذا العمل تبريراً مباشراً لاصطياد جميع الفلسطينيين بوصفهم مجرمين، وتعريضهم لأكثر حملات الحقد والكراهية منهجية في التاريخ القريب. مثلما استخدمت كتبرير للهجمات الجوية الاسرائيلية على رام الله والمدن الفلسطينية الأخرى.

في دعوته المؤثرة لمواطنيه (١٣ تشرين الأول)، من أجل عدم استخدام هذه الحادثة لتبرير العنصرية والكراهية، يسجّل الشاعر الاسرائيلي اسحق لاؤور عدداً من اعمال القتل قام بها الجيش الاسرائيلي والقوى الأمنية ضد الفلسطينيين. وفي جميع هذه الحالات لم يعاقب المنفذون، ولم يحدث اي اعتراض اخلاقي من الجمهور الاسرائيلي. وهذا ينطبق ايضاً على مناخ الارهاب الذي صنعه المستوطنون ضد الفلسطينيين في بيوتهم وبلداتهم، مع الحماية الكاملة لهم التي يقدمها الجيش الاسرائيلي. عبر تقديمهم كمواطنين اسرائيليين «لا حول» لهم، محاطين بفلسطينيين «معادين» يتم في الغالب تجاهل الطابع الشرير والمميت لعنف المستوطنين، بوصفهم مسلحين متطرفين مهتاجين. اما لاشرعية المستوطنات، والطبيعة الاصولية المتطرفة للمستوطنين المسلحين، واعمالهم الوحشية، الخطف، القتل، والعنف المجاني، فانها لا تُذكر إلا لماماً.

ومع ذلك يجب لوم الفلسطينيين.

ان اكثر الصفات حماقة هي محاولة الاسرائيليين سرقة انسانيتنا كاهل. وفي محاولتهم سرقة مشاعرنا نحو اطفالنا، فإننا نُتهم بأننا «نرسل اولادنا الى الموت» من اجل تسجيل نقاط اعلامية.

هذا الاتهام المرعب يتم تركيبه في اجماع اسرائيلي من جميع الاحزاب يردد هذه الاهانة، من دون اي مسافة نقدية تقتضيها فداحة هذا الاتهام العنصري.

عندما صار الاطفال الفلسطينيون هدفاً للقناصة الاسرائيليين، وللعنف الذي يمارسه الجيش الاسرائيلي، لم يكن امام وزارة التربية سوى الاغلاق الموقت للمدارس، بهدف خفض احتمالات تعرض التلاميذ في طريقهم الى مدارسهم. وقد التقطت آلة النسج الاسرائيلية هذا القرار بوصفه برهاناً باننا اقفلنا مدارسنا من اجل تحرير «التلاميذ، مما يسمح لهم ب الشغب»، وهذا سوف يعوق الحركة الحرة للرصاص الاسرائيلي.

ان محاولات الأهل حماية أولادهم ومنازلهم لا تؤخذ في الاعتبار. الطفلة سارة حسّان (١٨ شهرا) قتلت في المقعد الخلفي داخل سيارة والدها. بينما قتل اطفال آخرون داخل منازلهم او حولها. مؤيد الجواريش (١٣ عاماً) قتل في حديقة منزله. لقد اصيب غالبية الاطفال بالرصاص في رؤوسهم او في الاجزاء العليا من اجسامهم. اما هدف الرصاص المطاطي فكان عيون الاطفال. المسؤولون الاسرائيليون يقولون انهم مارسوا ضبط النفس! يستطيعون بالطبع القيام بأسوأ من ذلك. يستطيعون ارتكاب الابادة، او استكمال التطهير العرقي الذي بدأ عام ١٩٤٨ ومع ذلك فالخوف هو على الأمن الاسرائيلي!

جيش الاحتلال الاسرائيلي القوي يرتعد خوفاً من صرخة الشعب الفلسطيني من اجل العدالة والحرية! اما الفلسطينيون فانهم في عرف هؤلاء، ليسوا في حاجة الى الأمن على ارضهم او في منازلهم، لأن القامع افقدهم انسانيتهم، بحيث يستحقون اي شيء يحدث لهم. اسوأ من ذلك، فهم «غير موجودين» (كما في اسطورة ارض بلا شعب لشعب بلا ارض، التي يبدو ان حتى شمعون بيريس يتبناها الآن). ففي عقلية الرواية الاسرائيلية، فاننا نوجد في مستوى ادنى، بوصفنا كائنات بلا انسانية محرومة من الضمير والقيم الانسانية.

كل هذا للتخفيف من ذنب المجرم ومسؤوليته.

إن تبرير عنف الاحتلال الاسرائيلي الذي يمارس الرعب على الفلسطينيين، يجب ان يجد عنواناً آخر يلقي عليه اللوم. وهو لن يكون بالطبع لوماً للضحايا انفسهم.

(هذا المقال نشر في الاصل بالانجليزية)

مع أطفال الانتفاضة

(تتمة من ص ١١)

مباشر عبر وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

لمواجهة مثل هذه الأوضاع القاسية اقترح ما يلي:

علمًا بأن ما نقترحه هنا من إرشادات وتوصيات لا تهدف الى محو الواقع او التقليل من مصدر الخطر، بقدر ما تهدف الى تخفيف حالة الخوف والقلق نسبيًا عند الأطفال وبمستويات مختلفة تعتمد على الخبرة المسبقة والعمر والجنس والبيئة المحلية.

١ - ان يقوم الأهالي بشرح أوجه الصراع العربي الاسرائيلي الى أطفالهم من خلال تجربتهم الشخصية وببيان آرائهم وأحكامهم الشخصية مع فتح المجال لهم للتعبير عن آرائهم. ان الهدف من تذويت الصراع هو ضمان خلق الشعور الجماعي من خلال الشعور الشخصي، ناهيك عن تعزيز مفاهيم وقيم الحق - العدل - والظلم.

٢ - تشتد حالة مواجهة مصدر القلق والخوف عند الأطفال لدى معرفتنا بقناعة الطفل بأن لا قوة ولا حماية توجد لدرء الخطر عنه، وهنا يتوجب تعزيز الثقة عنده بالأمن الوطني الفلسطيني، السلطة الوطنية الفلسطينية والمقاومة الشعبية، ناهيك عن استعداد الأهل للتفاني من اجل الذود عنه.

٣ - يجب على محطات الإعلام المسموعة، المرئية والمكتوبة الإقرار بحقيقة ان الطفل ليس فقط يتفاعل مع الأحداث التي تجري من حوله بل ويذوتها داخليًا. لذا على وسائل الإعلام هذه اعتماد الموضوعية والتنبيه قبل بث/ نشر اية معلومة/ صورة. وعلى الأهل تهيئة أطفالهم وشرح لاحقًا ما قد يرونه والطلب منهم إبداء آرائهم كشكل من أشكال التفريغ.

٤ - تكثيف لقاءات الأطفال مع بعضهم البعض كي تتاح لهم فرص إبداء وتبادل المشاعر إضافة الى توظيف اللعب كمصدر من مصادر التفريغ لكبت المشاعر الحاقدة.

٥ - على المعلمين مراعاة حالات القلق والخوف عند الأطفال والتقليل من إضافة مصادر إجهاد أخرى كوظائف مدرسية أو امتحانات كثيرة. وأرى انه من الضروري ان يقوم المعلم/ المعلمة بالتطرق الى ما يجري حول الطفل بأسلوب هادئ متزن بعيدًا عن الشتم والسخرية والتقليل بالإنجازات الوطنية، وذلك بهدف شد همة الأطفال والمساعدة في تعزيز الثقة بنفوسهم.

٦ - يجب بناء صورة الجماعة بدلاً من صورة الفرد في كل خسارة/ إنجاز تتم. فالذي يجري حولنا هو من أجل المجتمع ككل وليس من أجل مصالح فردية شخصية. وبهذا نعزز روح الجماعة والتعاون والمسؤولية بين الأطفال.

٧ - ضرورة الربط الواعي بين ماضي وحاضر التاريخ الفلسطيني في كل مناسبة، وذلك من خلال الإنهماك الواعي للعائلة وأفرادها من خلال المتابعة والتحليل والشرح لما يجري، إذ يساعد ذلك في التخلص من التوتر والضغط النفسي.

٨ - ترسيخ المعتقدات الأخلاقية لدى الأطفال حيث انه كلما زادت مثل هذه المعتقدات كلما سهل تقبل وفهم الظروف المحيطة، وبالتالي زادت القدرة لديه للتأقلم او على الأقل خفض نسبة ومستوى القلق والخوف.

٩ - تعزيز ميول الأطفال نحو السلوك الداعم لإمكانياته في مقاومة التهديد او السلوك الهجومي لمنع حدوث الأذى عند مواجهة مصدر الخطر او السلوك التجنبي لمنع مواجهة الخطر.

١٠ - يجب إدراك الأهل والمرشدين وكل العاملين في مجال الإرشاد أن يفهموا الجهود المبذولة للتخفيف من حدة القلق والخوف ليس هدفها التكيف مع الواقع بقدر ما يكون مسايرة الواقع.

١١ - احترام رغبة الطفل ومحاولاته في إعادة ترتيب نمط حياته اليومية.

١٢ - توظيف النشاطات التربوية كالرسم والرياضة والإرشاد كوسيلة للتفريغ والتعبير عن الذات كي لا يبقى الكبت والخوف هما المسيطران على نفسية الطفل.

على مديري المدارس والمعلمين والأهل دور تعاوني مشترك. إذ يتوجب على المدرسة التعامل مع المنهاج المدرسي بمرونة كاملة، وإتاحة المجال للتفكير والعمل الإبداعي. كذلك على الأهل دوام التنسيق والتشاور مع المدرسة، من أجل استكمال الطريق بدلاً من تقديم متناقضات للأطفال، يكون مردودها حتمًا سلبيًا.

(كاتب المقال من مركز الدراسات والتطبيقات التربوية - CARE/ رام الله).

الكاتب العربي الأمريكي

(تتمة من ص ١٤)

اورفالي Gregory Orfalea سنة ١٩٩١ إلى انه من بين المجموعات الشعرية الثلاث (في ذلك الوقت) لنعومي شهاب ناي، فقط ٩ ٪ تحتوي على «محتوى عربي او فلسطيني».

بصورة مشابهة، في حين أن الشاعرين لورنس جوزف Lawrence Joseph وديفيد وليامز David Williams يعالجان مواضيع «عربية» بصورة بارزة فإن قسما كبيرا من اعمالهما يعالج مواضيع واماكن مختلفة كليا. ولكي نكون متأكدين، هنالك علاقات داخلية تربط اعمال كل واحد منهما، موقف مميز وطريقة خاصة ينظر بها إلى العالم. ولكن هذه العلاقات ليست سافرة، وليست «عرقية» دائما.

في حالة كتاب كهؤلاء، هل يجب تصنيف ذلك الجزء «العربي» المميز من اعمالهم على انه «عربي-امريكي» وفي نفس الوقت إستثناء الأجزاء الأخرى من مجموع اعمالهم الأدبية؟ ومع عدم وجود إتفاق في الراي بين العرب الأمريكيين حول ماهية الأشياء التي تكوّن الهوية العربية الأمريكية، فلمن يجب إعطاء السلطة ليقوم بإيجاد الفروق المميزة؟

قد تكون الأجابة على هذه الأسئلة سابقة لأوانها . مع ذلك، يمكن إعطاء بعض الملاحظات. مع انه يوجد لدي اهتمام نقدي في «العالم» الأدبية العرقية فإني اعتقد أن إصدار حكم على الأدب العربي الأمريكي على اساس المحتوى هو امر غير محبذ. الكُتّاب ليسوا ناطقين بلسان شعبهم فقط، إنهم مبدعون. هدفهم ليس فقط إنتاج علم الاجتماع او ايديولوجيا، بل إنتاج أدب.

في الوقت نفسه، يتأثر الكتاب طبعا ويكتبون من خلال هويتهم وتجربتهم. هنالك نصوص كتبها كتاب عرب-امريكيون تبدو على السطح وكأنه لا يوجد لها علاقة بمواضيع «عربية» او «عرقية»، ولكن في فحص ادق قد يظهر انها تعكس تأثير الإنتماء العرقي. لقد قال الناقد الأيطالي-الأمريكي فريد غاردافي Fred Gardaphe ان «التحدي امام الكتاب الأمريكيين المعاصرين من اصل إيطالي سوف لن يكون كثيرا في قرارهم حول اين يكمن إخلاصهم كرجال فكر (بتأييدهم لتراثهم او في بحثهم عن مكان في الثقافة الأمريكية كفنانين) بل حول كيفية تصميم هوية لهم كفنانين من خلال التأثيرات التي تزودهم بها الثقافتان الإيطالية والأمريكية». إني اعتقد أن الشيء نفسه ينطبق كثيرا على الكتاب العرب-الأمريكيين وهم يحاولون أن يصمموا الهوية الفنية من خلال التأثيرات العربية والأمريكية.

وهكذا، هل يوجد أدب عربي أمريكي؟

اعتقد انه يوجد. ولكن بالرغم من عمره الذي يبلغ القرن، ما زال يعتبر ادبا في طور الظهور. مثل العرب-الأمريكيين انفسهم فإن نصوص الأدب العربي-الأمريكي هي جزء من الثقافة العربية، جزء من الثقافة الأمريكية وجزء من شيء ما زال في مرحلة عملية الخلق. الكُتّاب العرب-الأمريكيون يكتبون من خلال هويتهم العربية، من خلال هويتهم الأمريكية ومن خلال الهوية الناتجة عن التقاء هاتين الثقافتين. الفن الذي ينتج هو عربي-أمريكي لأنه يظهر من خلال تجربة العرب الأمريكيين- الشخصية والعامة، العرقية او اللاعرقية.

كقراء، نحن بحاجة إلى ان نتوجه إلى هذا الأدب ليس بتوقعات ثابتة ولكن بروح من الأستفسار المفتوح. كَكُتّاب، مهمتنا ليست فقط المطالبة وإعادة تشكيل معاني كلا الشيئين «العربي» و«الأمريكي»، بل أيضا استكشاف هوية ما زالت في عملية التكوين - هوية ، نحن جميعا، كتابا وقراء على السواء، مشاركون في عملية بنائها.

نشر هذا المقال أصلا في «مجلة الجديد» الصادرة باللغة الأنجليزية في لوس أنجلوس، الولايات المتحده، عدد ٢٦، شتاء ١٩٩٩ وقد ترجم ونشر هنا بموافقة الكاتبة ورئيس تحرير المجلة. موقع «مجلة الجديد» في الأنترنت هو:
www.aljadid.com



في اليوم أربع وعشرون ساعة...

• ليس هذا العنوان - اليوم اربع وعشرون ساعة - من عندي. انه عنوان قصة قصيرة لواحد من اظرف خلق الله. ومع ان القصة مكتوبة منذ ما يزيد على خمس وثلاثين سنة فإنها حققت لكاتبها شهرة غير عادية، في مصر وخارجها.

وقيل انه لم يكتب غيرها، وهذا كلام غير دقيق وان جاء في صيغة المبالغة للاشارة الى اهمية تلك القصة ذات الصفحات الاربع او الخمس، والتي وفرت للكاتب المقل من ذيوع الصيت ما لم توفره روايات طويلة لادباء مواظبين. هذا الكاتب هو ابراهيم منصور.. وقد لقيته اول مرة في نيسان ١٩٧٥، وحين طرحت عليه السؤال التقليدي: «هل انت مؤلف قصة عنوانها: في اليوم اربع وعشرون ساعة؟». رمى الجريدة جانبًا، ونفخ نفخة محرقة وهو يزمجر: «تاني؟ يعني ملكوش شغلة ولا شغلة الا القصة ديا. ملعون ابو الساعة اللي كتبتها فيها». وكان عليّ ان ابدي بعض الصبر وانا اغالب الضحك، لأساله مستفزًا: «ولكن بربك يا ابا خليل.. هل اهتديت وحدك الى ان اليوم اربع وعشرون ساعة، ام عرفت هذه الحقيقة من بنت الجيران؟». وكأنما اعجبه التظارف الذي لا احذقه جيدًا، فاطلق ضحكة واسعة، وقال بلهجة شبه جادة: «لقد عرفت ذلك، ليس وحدي طبعًا، وليس بمساعدة بنت الجيران، بل من ساعة الميدان». واضاف ممعنًا في جديته الساخرة: «على فكرة. لقد فاتك من الاربع والعشرين ساعة، منذ ان بدانا هذا الحوار، ساعة كاملة.. فهل شعرت بالخسارة؟».

عمرنا المهدور

ساحفظ سؤال ابراهيم منصور هذا، واحمله معي، الى كل بلد. اذكر انني، بعد سنة من لقائي به، كنت في موسكو لأول مرة. وفي اليوم الاول هناك، وبعد ان ان ودعني المضيفون، فطنت، بشيء من الجزع، الى ان الزيارة مدتها اسبوعان، وانه اذا خسرت ذلك اليوم من غير ان افعل شيئًا، فمعنى ذلك اني فقدت اربعًا وعشرين ساعة من عمري. ونزلت الى الشارع دونما خطة او فكرة عن اي مكان اذهب اليه، فصفعتني ريح الثلج حتى شعرت بها في عظامي، ولم احد امامي الا ان اقفل عائدًا الى غرفتي الدافئة، ولسان حالي ان خسارة اربع وعشرين ساعة من العمر، اسهل من خسارة العمر كله...! وليلتها قررت ان اتفلسف بيني وبين ذاتي، فتساءلت عن الساعات الطويلة التي نهدرها في حياتنا اليومية، بل وعن الايام والشهور احيانًا، ونحن مع ذلك لا نشعر بالخسارة.. ولكننا عندما نفكر في الوقت - كما كنت افعل حينئذ - فإننا نضن بالدقيقة والساعة. ورايتني اتذكر - وها انا اتذكر من جديد - ما جرى مع آل المعلوف، وهم اهل علم وادب ووجاهة اجتماعية، عندما كانوا يسمرون في سهرة معلوفية مغلقة، فوقع فنجان القهوة من يد ربة البيت، فارتبكت وحارت في امرها، وراى كبير الاسرة الشيخ عيسى اسكندر باشا المعلوف ان يخرجها من اضطرابها، فاخرج ساعته الذهبية من جيبه معلنًا انها ستكون من نصيب من يقول اجمل بيت شعر من وحي اندلاق الفنجان. وكان في الاسرة شعراء معدودون، لعل اشهرهم في ذلك الوقت، قيصر المعلوف صاحب قصيدة «ليلى وعصام»، لكن مفاجاة السهرة كانت في فوزي المعلوف، وهو ابن الشيخ عيسى، فقد ارتجل فوزي وكان لا يزال فتى في مقتبل العمر:

سكر الفنجان لما لامست شفتاه شفتيها فوقع

وكانت الساعة الذهبية من نصيبه، ليعلق الشاعر الكبير قيصر معزيًا نفسه ومشجعًا فتى الاسرة:

ايامنا تمضي ولم ترفق بنا ايكون لي حزن على الساعات؟

وحين وصلت الى ذلك الحد مما تذكرت، اكتشفت انني لم اخسر وقتي تمامًا، فقد نفعت الذكرى..

ماذا عن هذه الساعات؟

تجتمع هذه الافكار وما يشبه الذكريات، وانا اتامل الوقت المنكمش كالقنفذ، فيما تتسرب الدقائق والساعات في رمل البطالة، ونحن في وضع لا هو بالحصار ولا غير الحصار. ان قطاع غزة مطوق تمامًا، وقد اصبحت مثل «سجين الدار» في مسرحية موليير. فقد كنت اميل الى العزلة التلقائية متخذًا وضعًا شبيهًا بالسبات الشتوي. امامي كتبي واوراقي وتلفزيوني وهاتفي، ولكنني عندما شعرت بأن عدم المغادرة هو امر قسري، وانه مفروض علي موضوعيًا، بدات اشعر بوطأة الزمن ممتدًا من ارق نابغة ذبيان حيث الليل بطيء الكواكب، الى وقت ابي فراس الذي

تمر الساعات وهي طويلة وفي كل وقت لا يسرك، طول

الى غربة خليل حاوي الوجودية التي كثيرًا ما رددت صداها وانا في محنة السجن التي مررت بها في مقتبل العمر، ولم تتكرر، فإذا بصوت خليل حاوي:

وعرفت كيف تمط ارجلها الدقائق،
كيف تجمد،
تستحيل الى عصوز

واذكر يومها انني شغلت نفسي، في تلك الزنزانة المنفردة، بعد الارقام، والتفنن في ذلك، فأبدأ من الواحد صعدًا حتى الالف، ثم آخذ رقم الالف لأهبط به الى الصفر.. ثم اكتشف بعد ذلك انني لم انفق من الوقت الا القليل. كان قتل الوقت، اذا جاز التعبير، هدفًا استراتيجيًا ما دام هذا الوقت قوة ضاغطة على الروح، تتحلل فتنهك الجسد والخيال وترميهما في فضاء محذوف. لكنني حين استقبلت الهواء الطلق والحرية، وبعد ان اخذت صحتي وحقي من الكسل والتفكير. عدت الى نفسي وتساءلت عن الايام المهدورة في السجن. ولو كنت في وعيي الآن لتساءلت: على حساب من ضاعت تلك الايام؟ على انني لو تساءلت يومها لخجلت من نفسي الآن، فإذا كنت ساضع مسؤولية بضعة اسابيع في السجن على جهة ما، فما الذي افعل الآن امام الاعمار اليانعة التي تحصدها الرشاشات والدبابات والمروحيات؟ هل يحق لي ترف السؤال عن الوقت بينما الزمن كله يتعرض لاطلاق النار؟ ومن الذي يعوض الامهات والآباء والاخوات والزوجات والاصدقاء والجيران وزملاء المدرسة والجامعة والعمل عن الفتى المملوء بالامل والفرح والوعود؟ كان البير كامو يقول ان موضوع الانتحار هو الموضوع الاول الذي يستحق ان يشغل الفلاسفة، وكان يرمي الى ان الانتحار هو قرار بإلغاء الحوار مع العالم، وتوقيف الزمن. لكن ذلك الفعل السلبي، على هوله وغرابته، يظل شأنًا ذاتيًا، فماذا عمن يتطوع لالغاء حوارك مع العالم، وتوقيف الزمن، لا في ساعتك او دفتر يومياتك، بل في عمرك جميعًا؟ هل يستطيع العقل البشري ان يستوعب منظر الجندي الصهيوني، في التلفزيون، اي على مرأى من العالم، وهو يختار ضحيته بكل هدوء وطمأنينة؟ انه يسدد رشاشه الى راس هذا الشاب، ثم يغير رأيه فيلتفت الى شاب آخر ويطلق عليه فورًا. نحن لا نرى الضحية مباشرة، بل اننا كمشاهدين، مشلولين، لا نعرف هل ان عمرًا كاملاً ذهب اثر هذه الضغطة الصغيرة على الزناد، وكم هو هذا العمر؟ ام انه مجرد جرح، واذا كان كذلك فما مدى عمق هذا الجرح؟ وتقول: ربما لم تكن الرصاصة صائبة. فهل معنى هذا ان زمنًا افلت من قبضة الغياب؟ وماهي الساعات الباقية من عمر هذا الشاب المجهول الذي لم يقتله هذا الجندي المعلوم؟ ماذا عن هذه الساعات؟

وقت من نوع آخر

على ان ثمة وقتًا آخر يمضي. وللمقاربة يمكن العثور على هذا السيناريو: اليوم هو ايام الاسبوع مجتمعة. والشهر كذلك. البيت ضيق او واسع، لكن ساكنه يضيق به في الحالين. يطل من النافذة بعد ان يرفع الستارة، تلوح له القوارب الرصاصية العسكرية ذاهبة آيبة. معنى هذا ان صيادي غزة لن يسرحوا الى البحر. **يفتح التلفزيون فتندلق احشاء الشهداء وتتقدم الاشلاء على الجماجم المهشمة: متى تفهم اجهزة الاعلام ان هذه المناظر تؤذي الشهداء واهلهم ولا تقدم فائدة، فالمتفرجون سينصرفون الى قناة ثانية، لكن هذه بدورها تحتفظ بحصتها من الدم والاشلاء ويا ام الشهيد زغرتي كل الشباب ولادكي. ايها المغني المنافق: ان ام الشهيد لا تزغرد بل تنوح.** وتغلق التلفزيون. تفتح الكتاب فتهرب الكلمات، يرن جرس الباب ويدخل الاصدقاء:

- اغلقوا الطريق بين خانيونس ورفح.
- اغلقوا الطريق بين دير البلح وخانيونس..
- وقبل ذلك اغلقوا معبر بيت حانون..

لهذا الكلام معنى اجرائي: قطاع غزة مفصول عن بقية الجزء المتاح لنا من الوطن. وقطاع غزة ثلاثة اقسام. سوف تشح الخضرة في مدينة غزة لان الخضرة متوفرة بين دير البلح وخانيونس. ماذا سيكون مصير مريض القلب في رفح وليس في القطاع مستشفى بالحدود الدنيا من الامكانات الا في غزة؟ كيف يسافر ابن خانيونس الى القاهرة - لزوم الدراسة - اذا كان المعبر مغلقًا. لا تنس ان المطار مغلق ايضا، فكيف يصل المسافر؟

يبرد الشاي الذي لم يشربه الاصدقاء. يخرجون. تزيح الستارة من جديد، ومن جديد ترى القوارب الرصاصية العسكرية. تسدل الستارة ويبدأ العرض. الشاشة سوداء والساعة صفر. في اليوم اربع وعشرون ساعة، في اليوم اربعة وعشرون صفرًا. مات الزمن، قتلوا الزمن.

وتصرخ: لا. تسالك زوجتك: لا لأي شيء؟ وضد من؟
تبتسم لها وتقول: كنت احلم..
ذلك النهار البعيد

حمص - ١٩٦٦/١٠/١٦، انه يوم خاص لا يعني احدًا سواي. كنت في الزنزانة المنفردة، اعلن اضرابًا مفتوحًا او ان يفرجوا عني، وقد افرجوا.. هناك حيث كانت الساعات عقارب تنهش روحي، والوقت يمر على جسدي، كنت انادي غزالة ما، فكرة ما، حرية ما.. لست ادري على من كنت انادي. ولكنني اتساءل اليوم، تحت الحصار في العام الالفين، وانا في كامل حريتي المدنية.. ما هو الفرق بين الآن وبين السادس عشر من تشرين الاول للعام ١٩٦٦؟ للاجابة عن سؤالي الموجه الي، اتذكر ما كتبت يومها وقد وضعته، فيما بعد، في مجموعتي «حكاية الولد الفلسطيني»:

اراك خلف الارض. خلف النهار
مضيئة، اراكِ مغزوّةً
بحربة من شَرار

وددت لو في الدوار
افكُّ الغازك.. اعيا. احار

وددت ان ترتعشي لحظة
في جسد،
وددت ان تكملي
لاقرا الاشياء او ينجلي
غبارها عن قرار
وددت ان تكملي
ان تشعلي في شفتيّ الحِوار

ومع ذلك، لم امت ذلك النهار البعيد، ولم يمت الناس حولي الآن حتى وهم يستشهدون في ريعان الشباب، فداء ريعان الحياة المسماة فلسطين.